

وزارة الثقافة
أحياء التراث العربي

(١٠٥)

كتاب الجرائيم

المسوبة لعبد القدير بن مسلم بن قتيبة
المتوفى سنة ٢٧٦هـ
القسم الأول

حققه

محمد جاسم المحمدي

قدم له

الدكتور مسعود بوبو



الشيخان بنيني زهير الحمو

كتاب التجرأثير

القسم الأول

وزارة الثقافة
إحياء التراث العربي
١٠٥

كتاب الجرائير

المسوق لعبد الله بن مسلم بن قتيبة
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ
القسم الأول

الهيئة العامة	للتأليف والتوثيق
رقم التصنيف	٤٩٢-٧٨١
رقم التسجيل	٤٩٠٤١

حقه
محمد جاسم الحميري
قته
الدكتور مسعود بوبو



منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق ١٩٩٧

-
- كتاب الجرائيم : المنسوب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة /
حققه محمد جاسم الحميدي ؛ قدم له مسعود بويو . -
دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٧ . - ج ١ ؛ ٢٤ سم . -
(احياء التراث العربي ؛ ١٠٥) .

بآخره قهارس متنوعة .

- ١ - ٤١٢١٢ ق ت ي ك ٢ - العنوان ٣ - ابن قتيبة
٤ - الحميدي ٥ - السلسلة
مكتبة الاسد

الايداع القانوني : ع - ١٩٩٧/٧/١١١٦

الافتاء

**إلى المكتبة الكبيرة التي احترقت
قبل أن أقرأ كل ما فيها من كتب،
إلى أمي .**

محمد

مقدمة

عرف هذا اللون من التأليف في العربية باسم معاجم المعاني أو الصفات ، وقد بدأه علماء العربية في وقت مبكر من تاريخ التأليف عند العرب ، وكانت البداية اشتغالاً بجمع اللغة وتدوينها في رسائل تدور حول موضوع يعينه مثل كتاب « البئر » لابن الأعرابي ، وكتاب « الخيل ، والشاء ، والوحوش ، وخلق الإنسان » للأصمعي ، و « الأمثال » لأبي فيد مؤرج السدوسي . . وكان هذا الجمع للغة يركز على حشد كل ما يتصل بالموضوع المكتوب فيه من ألفاظ تستغرق أبعاده ، مما سماه المحدثون « الحقل الدلالي » : Semantic Field .

وإلى جانب تلك الرسائل الخاصة ظهرت كتب النوادر، وأول ما تذكره المصادر منها كتاب النوادر لأبي عمرو بن العلاء (٧٠ - ١٥٤هـ) ، ونوادر أبي زيد الأنصاري (١١٩ - ٢١٥ هـ) . . ومادة كتب النوادر تلك تلتهمس وتجمع من مظانها في البوادي والقبائل على أساس تخير الألفاظ المفردة النادرة الشيوخ أو الدوران على ألسنة القبائل كلها . ثم رقد هذا الضرب من التدوين والتأليف بروافد قريبة في جوهر غرضها من الرسائل والنوادر ، فكان من ذلك التأليف في ظاهرة « الأضداد » التي تقصّي أصحابها ما استطاعوا الألفاظ التي تستلزم للدلالة على الشيء وضده ، ومن أنجه إلى ذلك : الأصمعي ، وأبو حاتم السجستاني ، وابن السكيت ، وابن الأنباري وغيرهم . . وكان

من ذلك التأليف باختيار الأساس الصوتي أو الحرفي منطلقاً إلى جمع مجمل المادة اللغوية التي في أصولها ذلك الصوت أو الحرف ، ككتاب « الجيم » المنسوب إلى أبي عمرو الشيباني ، وكتاب « الهمز » لأبي زيد الأنصاري ، وكان من ذلك التأليف في ما سمي بـ « مثلث الكلام » وفي هذا الباب تجمع الألفاظ التي تتغير معانيها بتغير حركاتها في الفتح والكسر والضم كقولك : الكلام (بالفتح) من المنطق ، والكلام (بالكسر) للجراحات ، واحدها كلم ، والكلام (بالضم) للأرض الصلبة فيها الحصى والحجارة .. وأشهر ما آلف في ذلك مثلثات قطرب (محمد بن المستنير ت ٢٠٩ هـ) .. وكان من ذلك التأليف باعتماد الأفعال أساساً للبحث في الألفاظ التي ترجع إلى أصل بعينه ، ومن الرسائل في هذا الباب كتاب « فعل وأفعل » لقطرب ، و « فعلت وأفعلت » لإبراهيم ابن السري الزجاج ، وينسب مثله للأصمعي ، ولأبي عبيد القاسم بن سلام .. وفضلاً عما ذكرنا كانت هناك كتب في هذا الميدان عقدت على الأفراد والثنية والجمع والأبنية ..

تلك الآثار المبكرة من المؤلفات في معاجم المعاني كانت مضطربة في المنهج ، محوجة إلى فضل استقصاء وتتبع ، مفتقرة إلى الترتيب والتبويب ، لكنها كانت متفقة في غايتها التعليمية ، وغرضها العلمي الذي يرمي إلى الإحاطة بخصائص العربية وأسرارها وتقييدها على خير وجه وأكمله لتكون بين أيدي الناس بديلاً من الحاجة إلى إدامة البحث والتتبع عنها في مظانها العريضة ، أو غير المبدولة في يسر وتوفر . ولتكون معواناً على فهم الكتاب العزيز وخدمة له .. وبمرور الزمن وتقدم البحث واتساعه ، ووقوف العلماء على ما صنع أسلافهم ونظائريهم أفاد النشاط العلمي في هذا المجال إفادة عظيمة تلافى بها مؤلفو معاجم المعاني معظم ما كان يوجه إلى كتبهم المبكرة من نقد وتقصير ، وخاصة في استقصاء

المادة اللغوية واستكمالها ، كما يبدو ذلك جلياً في كتاب « المخصص » لابن سيده الأندلسي .

وكتاب « الجرائيم » هذا يمثل مرحلة متقدمة في التصنيف والتبويب والمحتوى بين معاجم المعاني أو كتب الصفات المتطورة — شكلاً ومضموناً — عما سبق . وسواء أصبحت نسبة هذا الكتاب إلى ابن قتيبة الدينوري أم لم تصح فإن ما يعنينا منه في المرتبة الأولى أنه ينطوي على مادة علمية غزيرة ومتنوعة تفوق ما انطوى عليه كتاب « الغريب المصنف » لأبي عبيد ، مع الإشارة إلى أن مؤلف « الجرائيم » اعتمد اعتماداً واضحاً على ما في « الغريب المصنف » ، وأفاد منه ومن غيره بحيث توفرت له حصيلة لغوية غنية تجعله جديراً بأن يخرج إلى النور ، خدمة له وللعربية وراثتها ، وخدمة التراث أمانة في أعناق أبنائه ، ورسالة ينبغي أن تبلغ إليهم ، ومهمة ينبغي الحرص على إنجازها في الحدود المقبولة . واستجابة لذلك فكر الأخ الأستاذ محمد الحميدي أن يسهم في خدمة تراثنا العريق بإنجاز تحقيق هذا الكتاب ، ولقد صبر على حل مشكلاته ، وتأذى في تحري الحقيقة ، وحاول أن تكون الأمانة العلمية بغيته الخالصة ، وكان همه الأول أن يقدم للقارئ العربي واحداً من أهم كتب التراث اللغوي ، بيد أن إنجاز مثل هذا العمل العلمي الكبير لا يخلو من المخاطر والصعوبات ، وقلما يصل صاحبه فيه إلى الكمال الذي ينشده ، وما من أثر حقق إلا واعتراه عيب ما ، أو نقص قل ، أو كثر ، ويبقى للعلماء المهتمين فضل استدراك ذلك ومقومعه إن كان . وفي كل فائدة إن شاء الله ، والعزة والكمال له وحده .

د . مسعود بوبو

القسم الأول

الدراسة

الباب الأول

الفصل الأول : التدوين اللغوي أسبابه ومراحله

الفصل الثاني : معجمات المعاني وأهميتها .

الباب الثاني

الفصل الأول : كتاب الجرائيم من هو مؤلفه ؟

الفصل الثاني : مصادر الكتاب : كتاب خلق الإنسان للأصمعي

وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

الفصل الثالث : ما نشر من كتاب الجرائيم .

الفصل الرابع : منهج الكتاب وقيمه

التحقيق ومنهجنا فيه .

الفصل الأول

التدوين اللغوي

أسبابه ومراحله

ارتقت اللغة العربية الفصحى كلهجة أدبية راقية وشاملة في أواخر العصر الجاهلي ، وكانت قبل ذلك ، وخلال مدة غير يسيرة تتكون مستفيدة من كون التباعد بين اللهجات كان يسيراً ، وكانت في رقيها ذلك تثبت العام والمشارك ، وتنتقي الأفضل فيما اختلفت فيه اللهجات وتباينت ، وكانت اللهجات القبلية تخلي مكانها لمصلحة لغة أدبية هي لغة الشعر الجاهلي التي توجت بلغة القرآن الكريم ، لقد كان أواخر العصر الجاهلي يفرز من بين لهجات القبائل كلها لغة أدبية واحدة كانت تتطور لتأخذ مكانتها ، ولا ينفى ذلك أن آثار اللهجات ، والعديد من الظواهر اللهجية ظلت تتجلى بشكل أو بآخر ، وتجد منافذ لها سواء في الشعر الجاهلي أو في القرآن الكريم . وعلى كل حال لم تكن الفروق بين اللهجات كبيرة إلى الحد الذي يمنع مثل هذا التوحيد ، أو يجعله صعباً ، يقول أحمد بن فارس (١) :

(١) الصاحبى في فقه اللغة ص ١٩

« اختلاف لغات العرب من وجوه ، أحدها الاختلاف في الحركات كقولنا نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها . قال القراء هي مفتوحة في لغة قريش وأسد ، وغيرهم يقولونها بكسر النون ، والوجه الآخر : الاختلاف في الحركة والسكون مثل قولهم : معكم ومعكم ، ووجه آخر : وهو الاختلاف في إبدال الحروف نحو أولئك وأولئك ومنها قولهم إن زيدا وعن زيدا ، ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتلين نحو مستهزؤن ومستهزون ، ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير نحو : صاعقة وصاعقة ، ومنها الاختلاف في الحذف والإثبات نحو : استحييت واستحييت وصددت وأصددت . . »

ولو نظرت إلى هذا ، وإلى غيره من الظواهر اللهجية لأدركت أن الاختلاف كان يشمل الاختلاف في الدلالة والأصوات ، والصرف والنحو ، وأنه ظل قائماً في اللغة ، ولكن الفروق لم تكن شاسعة إلى الحد الذي تمنع فيه اللغة من التوحد .

أضف إلى هذا أن اللغة حين جمعت لم تؤخذ عن قريش وحدها، أو عن قبيلة بعينها ، ولكن من عدة قبائل تميزت بفصاحة اللسان ، كما تميزت باستقلالها وبمحافظةها على لسانها بعيداً عن التأثير بلغة من يجاورها من الأقوام الأخرى . يقول السيوطي (١) « والذين نقلت اللغة العربية، وبهم اقتيدي ، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس ، وتميم ، وأسد ، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه ، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب ، والتصريف ، ثم هذيل ، وبعض كنانة، وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ عن غيرهم من

(١) المزهر ١ / ١٠٣

سائر قبائلهم ، وبالجمله فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري .

وكان العرب الذين يعتزون بلغتهم ، قد بدؤوا بتدوين اللغة لخدمة القرآن الكريم وشرحه وتفسيره ، ثم اتسعت حركة التدوين وانفصلت عن أغراضها الأولى .

أسباب تدوين اللغة :

— لقد أظلم الإسلام أعماً أخرى لاتعرف العربية، واتسعت هذه الأمم وكثرت مع اتساع حركة الفتوحات العربية ، ونتيجة لهذا الدمج البشري الواسع فقد العرب شيئاً من السليقة اللغوية ، وتسرب إليهم اللحن، وقبل ذلك كان القرآن الكريم قد فقد قراؤه الأول إذ مات منهم من مات ، وقتل من قتل، وأصبح الخطر ماثلاً يهدد لغة القرآن، وبالتالي فاللحن لم يقتصر على القرآن بل شمل لغة المخاطبة والحديث ، كما شمل اللحن عرباً وأعاجم من عليّة (١) القوم ومن عامتهم (٢) .

ويورد الجاحظ حوادث وأخباراً ومواقف تبرز وتوضح أن اللحن كان شاملاً للكثير من قضايا اللغة فمن ذلك اللحن الصوتي : كان لرجل جارية تسمى ظمياء وكان إذا دعاها قال : (يا ضمياء (٣) ، بالضاد) وقال عبيد الله بن زياد والي العراق لهانيء بن قبيصة (أهروري (٤) سائر اليوم ؟) يريد أهروري ؟

(١) انظر في لكنة الشعراء وغيرهم البيان والتبيين ١ / ٦٦

(٢) انظر في لكنة العامة البيان والتبيين ١ / ٦٧

(٣) البيان والتبيين ٢ / ٢١١

(٤) البيان والتبيين للجاحظ ١ / ٦٦

ومن الخطأ الصرفي أنه قيل لبطي لم ابتعت هذه الاثان ، فقال :
أركبها (١) وتلد لي ، ففتح المكسور .

ومن الخطأ الدلالي أو القريب منه أن عبيد الله بن زياد قال مرة: (٢)
(افتحوا سيوفكم) يريد سلوا سيوفكم .

لقد حفظ الجاحظ في البيان والتبيين طائفة كبيرة من الأخبار ،
والحوادث التي توضح أشكال وأنواع اللحن ، والأوساط التي شاعت
فيها (٣) .

ولهذا كان لابد من تنقية العربية وتخليصها من الشوائب ، وذلك
باستخلاص القيم والمقاييس المعيارية التي تكفل استمرارها وأصالتها
ونقاءها .

كذلك فإن الأعاجم الذين دخلوا الإسلام كانوا حريصين على تعلم
العربية لأغراض دينية ودنيوية ، إذ لا يمكن قراءة القرآن وإدراك
شروحه وأحكامه وشرائعه دون إتقان العربية وهي لغة الإسلام والمسلمين ،
ولغة الدولة التي لها يخضعون .

— الذي لاشك فيه أن تدوين اللغة العربية والاهتمام بها نشأ في البداية
تحت تأثيرات دينية ، لكنه لم يلبث طويلاً حتى أصبحت أغراض
تدوينه متعددة ، ثم استقلت الدراسات اللغوية استقلالاً كاملاً عن
غيرها لتصبح دراسة اللغة خاصة بذاتها ، قائمة بنفسها ، باحثة عن

(١) المصدر السابق ١ / ٦٧

(٢) البيان والتبيين للجاحظ ١ / ٦٦

(٣) انظر البيان والتبيين ١ / ٦٦ ، ٦٧ و ٢ / ٢١٠ - ٢١١ ، وضعى
الإسلام ١ / ٢٥٥

قضايها وظواهرها ، مطورة ومعقدة لها في سبيل الوصول إلى نتائج هامة ، غافلة عن البداية التي لا ينكر أحد أن سببها المباشر محاولة هؤلاء إحاطة لغة القرآن بسياج قوي حتى لا يدخلها الفساد ، ويتسرب إليها الشك ، وإذا كان هذا هو السبب الأول والمباشر في ظهور التدوين اللغوي فإنه ليس السبب الوحيد الأوحده ، وليس السبب الأخير على كل حال ، ذلك أن تقديس اللغة ، وأولويتها في حياة العربي ليست وليدة العصر الإسلامي ، وإن كان الإسلام قد أعطاها زخماً جديداً ، بل لعله فعل ذلك لأنها كانت بالأساس ذات منزلة خاصة عند العربي .

وعموماً فإن القرآن الكريم ذكر ما يفيد أن الإنسان اكتسب إنسانيته ، أو على الأقل تراكمت إنسانيته وخلقته مع اكتسابه للغة والبيان (١) (خلق الإنسان علمه البيان) وقال الرسول الكريم (٢) (أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي)

وهكذا فإن الإسلام كرم اللغة العربية وانتصر لها : ولكن هذا كله جاء مؤكداً لحقيقة وظاهرة ، لا خالقاً لها ، جاء مؤكداً أهمية اللغة وأولويتها ، ومضيفاً إليها قلمية جديدة تنبع من الدين الجديد ، فالذي إذن لم يعط اللغة مكانة مفقودة لم تكن لها ، ولم يكسبها أرضاً جديدة كانت محسورة عنها ، إنما جاء ليؤكد هذه المكانة ، ويقدمها ، ويعطي الاهتمام بها تسويغات دينية إضافة إلى التسويغات الدينية إذ من المعروف أن العرب كانوا يفاخرون بنشأة شاعر أو خطيب فيهم ، وبأن التحدي القرآني جاء من جنس التفوق اللغوي — البلاغي الذي كانوا يعتزون به ،

(١) انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٢ / ٤٣٥

(٢) لسان العرب — ابن منظور ١ / ١١

وكانوا يقرنون الشعر بالسحر والجن (إن من البيان لسحرا) .
والشعر أبرز مظاهر وأشكال اللغة عندهم ، ولم يكن ذلك الربط بالغيبيات
ممكناً لولا إدراكهم لقيمة اللغة ، وأهميتها وسحرها حين تأخذ أشكالها
الخاصة التي تتمظهر بها في الشعر والخطابة .

وفيما بعد ، وبفضل الفتوحات والانتصارات سادت نظرة
دونية إلى الموالي وتفوق العرب ، في العصر الأموي خاصة ، وإذن
كان لابد من المحافظة (على) (١) نقاء كل ما يتصل بالعرب من
أمر، وما يتسبب إليهم من أشياء، وأن تقام حوله الأسوار والحصون) .
ولما كانت العربية من أهم مزايا العرب فقد أولوها عناية خاصة ،
وحاولوا أن يقيموا حولها « الأسوار والحصون » ، ويحافظوا عليها نقية
من كل شائبة .

كذلك حرص العرب على نشر العربية بين الداخلين في الإسلام
من الأمم الأخرى ، وهذا يعني بالضرورة تدوينها وتنظيمها وتبويبها
حتى يمكن نقلها وتعلمها .

— كانت المرحلة مرحلة بعث تاريخي واجتماعي وثقافي وضع العرب
في مسار حركة التاريخ العامة للحضارة الإنسانية ، وقد شمل هذا البعث
من بين ما شمل اللغة ، بل كانت محاولة تدوين اللغة والحفاظ عليها
وتنميتها وتنظيمها شرطاً ضرورياً لهذا البعث ، وذلك للمحافظة على
روح الحضارة العربية الإسلامية والمحافظة على عروبيتها ، وقد وصل
التطور اللغوي العربي مراحل متقدمة فيما بعد ، إذ أدخل العرب علوماً

(١) المعجم العربي - د . حسين نصار ١ / ٢٠

ومعارف لم تكن عندهم من فكر وفلسفة وطب وفلك ، واستطاعت العربية بجهود علمائها أن تستوعب ذلك كله ، فكما كانت لغة للشعر والأدب ، استجابت للمرحلة ، وأصبحت لغة للفلسفة والطب والفلك ، وهذا يعني بأن قضية اللغة هي قضية حضارية قبل أي شيء آخر ، فحين كان الإنسان العربي يبني مجتمعاً جديداً ، ويطور معارفه عن طريق الترجمة ، وإدخال علوم ومعارف جديدة في الثقافة العربية استطاع عن هذين الطريقتين (الترجمة والتعريب) أن يستوعب معطيات العلوم والمعارف والفكر في عصره .

لقد كانت المرحلة التي وصل إليها العرب مرحلة بعث وثورة على كافة المستويات فكان لا بد أن يشمل ذلك اللغة كونها أداة التطور الثقافي ووعاءه ، تتطور به وتستوعبه . فهي لغة القرآن ولغة الحوار ، الأدب والعلوم .

مراحل تدوين اللغة :

لقد جرى ضبط القرآن الكريم على يد رائد الدراسات اللغوية والنحوية أبو الأسود الدؤلي ، وتم ضبطها بالنقط ، ثم تم إعجام الحروف على يد نصر بن عاصم وهو من الجيل الأول الذي أخذ عن أبي الأسود كيثي بن معمر ، وعنبسة القبيل ، وميمون الأقرن ، وأنجزت (١) قضايا الخط والكتابة العربية بشكل كامل وشامل على يد الخليل المتوفى ١٧٥ هـ ، وتراققت الدراسات اللغوية مع الدراسات الدينية، بل كانت صدى لها في البداية، ولم تنفصل الدراسات اللغوية إلا بظهور كتب النواذر التي لأرباط بينها سوى الغرابة والتدرة، ولم تكن في خدمة

(١) انظر كتاب الآ والل لأبي هلال العسكري ٢ / ١٣٩

النص القرآني مباشرة ككتيب غربي القرآن والحديث ، ثم ظهرت الرسائل اللغوية الصغيرة التي كانت تبني على معنى من المعاني أو موضوع من الموضوعات مثل كتب (خلق الإنسان ، خلق الفرس ، الخيل ، السلاح ، المطر ...)

أو كان يجمع بينها تبعاً لأحد حروفها (كالهمز) أو ضمن روابط أخرى كالأضداد ، ثم ظهرت معجمات المعاني الشاملة ، ومعجمات الألفاظ ، وتنامت الحركة اللغوية وتعددت مناحيها ومجالاتها ، وتوسعت توسعاً كبيراً في اللغة والنحو والصرف والعروض .. وما يهمنا هنا هو الحركة اللغوية ومعجمات المعاني خاصة ، والحقيقة أنهم يقسمون هذه الفترة من بداية نشأة التدوين اللغوي حتى ظهور المعجمات إلى مراحل محددة .

حاول أحمد أمين أن ينظم تسلسل ظهور الدراسات اللغوية فقال: (١)
(. . . وكان المدونون الأولون للغة في هذا العصر يدونون المفردات حيثما اتفق كما يتيسر لهم سماعها فقد يسمعون كلمة في الفرس وأخرى في الغيث ، وثالثة في الرجل القصير ، وهكذا ، فكانوا يقيدون ما سمعوا من غير ترتيب ، الخطوة الثانية : جمعوا الكلمات بموضوع واحد ، وأظهر ما كان ذلك في كتب الأصمعي فله كتاب الأتواء ، والميسر والقداح وخلق الفرس .. ثم كانت الخطوة الثالثة عمل المعاجم)
وقال الدكتور أمجد الطرابلسي (٢) (لقد جرى جمع ألفاظ اللغة على مراحل ثلاث ، وإن شئت فقل على أشكال ثلاثة ، لأن

(١) ضحي الاسلام لأحمد أمين ١ / ٣٠٢

(٢) حركة التأليف عند العرب د . أمجد الطرابلسي ص ١١

هذه الأشكال هي في الحقيقة متداخلة متعاصرة وليست مراحل متعاقبة تحدها الفواصل الزمنية الثابتة ، المرحلة الأولى هي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب ، وقد جرى هذا منذ أواخر القرن الأول ، وكتاب النوادر في اللغة لأبي زيد خير ما يمثل هذه المرحلة (أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الرسائل المتفرقة الصغيرة المحدودة الموضوع ، وأما المرحلة الثالثة فهي مرحلة المعاجم الشاملة .

أما الدكتور محمد المبارك (١) فقد حاول أن يوجز هذه النشأة في مرحلتين شاملتين ، فهو يرى بأن الرسائل التي تجمع المفردات اللغوية المتعلقة بموضوع واحد كخلق الإنسان، الخيل، الإبل، هي إلى جانب كتب الغربيين والنوادر تشكل المرحلة الأولى (٢) (وقد كانت هذه المؤلفات كلها نواة للمعاجم الكبيرة التي ألفت في المرحلة الثانية من مراحل التأليف في اللغة ، مرحلة الجمع الشامل) .

أما الدكتور حسين نصار فقد ناقش فكرة التسلسل والمراحل عند أحمد أمين ، ورأى (٣) (أن هذه الفكرة ، أي فكرة التسلسل معقولة وصحيحة نظرياً لاعملياً) إذ أن المرحلة الأولى اختلطت فيها عدة دراسات ، ولم تنشأ منفردة ، فهناك رسائل حول القرآن والحديث وكتب النوادر جاءت في وقت واحد ، فالمرحلة الأولى غير متميزة ، أما الثانية فموجودة فعلاً إذا عرفنا أن أبا خيرة الأعرابي وهو أستاذ الخليل، ينسب إليه كتاب في الحشرات ، في حين كان الخليل أول من ألف في معاجم المفردات .

(١ - ٢) فقه اللغة د . محمد المبارك ص ٢٤

(٣) المعجم العربي د . حسين نصار ١ / ٢٤

وهذه الآراء جميعها ، في حقيقة الأمر ، لا تبعد عن بعضها بعضاً فهي تقوم بحسب المعطيات المتوفرة على بناء تسلسل وتراتب منطقي ، إذ لابد أن تكون الأمور قد جرت على هذا النحو ، وقد رأينا أن الدكتور حسين نصار فصل في هذا الميدان مستدلاً أن المرحلة الأولى لم تكن متميزة ، والثانية موجودة ، ولكنه اعتبر التأليف قد اختلط في المرحلة الأولى خاصة ، واعتبر أن هذا التسلسل هو ترتيب منطقي حين قال (إن هذه الفكرة ، أي فكرة التسلسل معقولة ، وصحيحة نظرياً لاعملياً)

أما الدكتور المبارك فقد أوجز دون أن يحاول ترتيب الأمور ترتيباً منطقياً ، فجعل كل ما سبق حركة التأليف المعجمي الشامل مرحلة واحدة ، كانت نواة للمعاجم الكبيرة في المرحلة الثانية الشاملة . الدكتور الطرابلسي لحظ الترتيب المنطقي في المراحل المذكورة وإن لم يمنع نفسه ، فيما بعد ، من اللجوء إلى هذا الترتيب الذي يسهل الأمر ، وينظم المسألة ويجدوها ، إلا أنه أدرك بحق أن جمع ألفاظ اللغة (جرى ... على أشكال ثلاثة لأن هذه الأشكال في الحقيقة متداخلة متعاصرة ، وليست مراحل متعاقبة تحدها الفواصل الزمنية الثابتة) والحقيقة أننا لسنا بحاجة إلى نظرة تحكيمية منطقية تجعل مسألة التدوين في مراحل إذ أن هذه الفترة كانت فترة بحث ثقافي وحضاري شمل جوانب الثقافة ومنها اللغة ، وقد تداخلت الدراسات اللغوية تداخلاً كبيراً في البداية ، ثم ظهر نوع من التميز بعد حين ، وإن استمرت أشكال جمع اللغة وتدوينها تتعايش لفترة طويلة من الزمن ،

وما تقسيم هذه الفترة إلى مراحل إلا من أجل تسهيل البحث والدراسة ،
ونستطيع أن فوجز هذه المراحل بما يلي :

المرحلة الأولى في التدوين كما هو معروف شملت بعض المحاولات المتواضعة في تفسير النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية للوصول إلى معانيها ، وإدراك جوانبها الفقهية والتشريعة إذ لا يمكن إدراك هذه الجوانب دون إدراكها لغوياً في البداية ، ولم تكن هذه الاعتبارات واردة في عصر الرسول الكريم حين كان التفسير ينقل شفاهاً ، وكان الرسول هو المفسر الأول للنص . وبعد وفاته ، وغياب الصحابة أو أكثرهم أصبح التسجيل ضرورة تملئها اعتبارات حفظ النص ، وحفظ التفسير ، ونشره بين الناس ، وقد بدأ التفسير المدون منذ عهد مبكر . إذ من الثابت أن كتب التريين : غريب القرآن ، وغريب الحديث كانت الأسبق إلى الظهور من غيرها ، فأول كتاب ينسب في غريب القرآن لعبد الله بن عباس المتوفى (١٤١ هـ) أما الكتاب الثاني فكان لأبي سعيد أبان بن تغلب بن رباح البكري المتوفى ١٤١ هـ ، أما الكتاب الأول في غريب الحديث فيعزى إلى أبي عبيدة المتوفى ٢١٠ هـ . والنضر بن شميل المتوفى ٢٠٣ هـ ..

المرحلة الثانية :

وكانت كتب النوادر من الكتب المبكرة في ميدان تدوين اللغة ، بل كانت الشكل الأول لاستقلال البحث في اللغة عن القرآن والدين ، ومن ألف في هذا الميدان أبو عمرو بن العلاء ت ١٥٧ هـ ، والقاسم ابن معن الكوفي ت ١٧٥ هـ .

ثم ظهرت الرسائل والكتب المفردة التي تلور حول موضوع ما من الموضوعات ككتب : خلق الإنسان ، وخلق الفرس ، والحيوان ، والسلاح ، أو نجد رابطاً ما بين مجموعة من الألفاظ كالهمز، والأضداد .
المرحلة الثالثة :

وقد كانت هذه المرحلة بحق نواة للمعجم الشامل سواء معجم المفردات (العين للخليل المتوفى ١٧٠ هـ) ، أو معجمات المعاني التي ألف فيها : (أبو خيرة الأعرابي أستاذ الخليل ، وإليه ينسب أول كتاب ألف في الصفات . والثاني كان للقاسم بن معن الكوفي ١٧٥ هـ ، ثم تلاه أبو عمرو الشيباني ت (٢٠٦ هـ) مؤلفاً كتاب (الغريب المصنف) ، ثم قطرب ت ٢٠٦ هـ ألف كتاب (الغريب المصنف) ، ثم الأصمعي ت ٢١٣ هـ ألف كتاب (الصفات) ...

واستمر التأليف بمعجمات المعاني بغزارة أكبر من التأليف في معجمات المفردات ، مما يدل أن معجم الخليل شكل شبه استثناء في هذه المرحلة إذ انتظرنا طويلاً حتى ظهر معجم المفردات الآخر على يد ابن دريد المتوفى ٣٢١ هـ في كتاب الجمهرة .

وقد تنوعت ، في الحقيقة ، ميادين التلوين في اللغة في محاولة لاستيعاب قضاياها ، وتعددت المناحي والاهتمامات .

* * *

الفصل الثاني

معجمات المعاني وأهميتها

معجمات المعاني كتب لغوية موضوعية تتناول الموضوعات ولا تقتصر على موضوع واحد ، فرسائل المعاني التي تعد سابقة لهذه الكتب الشاملة ، ونواة لها تكفي كل واحدة منها بموضوع واحد محدد كالخيل أو السلاح ، أو خلق الإنسان ، أو النبات ، أو نوع واحد منه كالكرم أو النخل ، أو تناول الحيوان أو تقتصر على نوع واحد منه كالإبل ، أو الغنم .. أو غير ذلك ، في حين أن معجمات المعاني تكون شاملة ، بحيث تحاول تنظيم المفردات اللغوية بحسب الموضوعات لتسهيل العودة إليها ، وتشمل وتستوعب كل ما ورد في ميدانها ، وتكون منظمة شاملة للإنسان وخلقته وطبائعه وسلوكه وأفعاله ، وتتناول الحياة الاجتماعية من خلال علاقات القربى ، وأشكال السلوك الخلقي والاجتماعية ، وأدوات اللهو في المجتمع ، والأدوات التي يستخدمها الإنسان في حياته من لباس وطعام وسكن ، كما تناول البيئة الطبيعية بما فيها من أرض وحيوان ونبات ، والسماء وما فيها ، ويطلق على هذه الكتب عادة اسم كتب الصفات ، وقد جاء هذا الاسم من كتب الصفات

المفردة إذ يطلق عادة على الرسائل اللغوية التي تعتمد على موضوع واحد : صفة الخيل ، وصفة الإبل ، أو صفة خلق الفرس ، أي بحسب الموضوع الذي تتناوله، ولما كانت معجمات المعاني تضم هذه الصفات والموضوعات في كتاب شامل مبوب أطلق عليها كتب الصفات (١) ولها اسم آخر يدل عليها (الغريب المصنف) ، وهذا أيضاً أخذ من الكتب المفردة إذ كانت هذه تقتصر على الغريب الوارد في الحيوان، أو النبات، أو خلق الإنسان في حين جعلت هذه الكتب الغريب أصنافاً، كل صنف يعنى بموضوع واحد ، ثم جمعت هذه الأصناف كلها .

وعلينا أن نوضح هنا أن كلمة « الغريب » ربما كانت تحمل الدلالة نفسها في بداية وضعها ، أي تقتصر على الغريب الوارد في هذا الميدان أو ذاك ، ولكن هذه الدلالة اتسعت فيما بعد إذ لم يعد يراد بها الغريب الوارد في النبات مثلاً أو في خلق الإنسان ، بل أصبح شاملاً لكل ما يرد في النبات وغيره من غريب أو غيره .. وقد استقلت كتب أخرى بتسميات خاصة في هذا الميدان ، خاصة ما جاء منها في القرن الرابع وما بعد ، إذ بعد أن كانت تسمية الصفات أو الغريب المصنف علماً على كل كتب معجمات المعاني، أصبحت تستقل كل منها باسم مثل التلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٤٠٠ هـ ، ومبادئ اللغة للإسكافي المتوفى ٤٢١ هـ ، والمخصص لابن سيده المتوفى ٤٥٨ هـ ، وإذا صحت نسبة الجرائيم لابن قتيبة فإن استقلال معجمات المعاني بأسماء خاصة بها يعود إلى القرن الثالث الهجري .

(١) انظر المعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ٢٠٦ - ٢٠٧

يرى هلال ناجي أنه (١) (في وقت تال لنشوء معاجم الألفاظ
ظهر لون جديد من التأليف المعجمي تلبية لحاجة الدواوين ... يمكن
تسميتها بمعاجم المعاني أو الكتب المبوبة وأبرزها الألفاظ ، وجواهر
الألفاظ . والألفاظ الكتابية . وفقه اللغة ، ومتخير الألفاظ ..)

وهو بهذا يرى أن معجمات المعاني تالية لمعجمات الألفاظ . وهذا
قول غير دقيق ، ولكن هلال ناجي يريد تلك الكتب التي تعني بالجملة
لا بالمفردة وكانت غاياتها انتقائية وتعليمية .

وهذا ما يتوضح بدقة أكبر في حديث الدكتور وجيهة السطل (٢)
إذ تقسم معجمات المعاني إلى قسمين : قسم اهتم باللفظة المفردة وهذه
تدخل فيما يسمى بمعجمات المعاني بحق ، وقسم آخر عني بالجملة كاملة
لا باللفظة مفردة وهذه تدخل في إطار الكتب التعليمية ، وتشمل هذه
الكتب ما يقع ضمن معجمات ، أو كتب تقع ضمن ما يسمى بكتب
اللحن ، وهي ترى أن هذه الكتب موجهة إلى الأديب والقارئ والكاتب ،
فهي تصنع التعابير الفصيحة الجاهزة ليستخدمها هؤلاء ، فهي كتب
تعليمية مثل (أدب الكاتب لابن قتيبة ت٢٧٦هـ ، والفصيح لثعلب ت٢٩١هـ ،
والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني ٣٢٠ هـ ، ومبادئ
اللغة للإسكافي ت٤٢١هـ وهي تضم إلى هذه الكتب كتب الأمالي ومجالس
العلماء .

وإذا دققنا في هذه الكتب جميعاً وجدنا فارقاً آخر بين معجمات
المعاني التي تمتاز بالشمول عن تلك المعجمات ذات الطابع التعليمي ،

(١) متخير الألفاظ لابن فارس - المقدمة ص ٤٤

(٢) التأليف في خلق الإنسان ص ١٤

فمعجمات المعاني تهتم بالشمول وبتقصي الموضوعات ، وتسير على نسق شامل إذ تبدأ بالإنسان : خلقه وصفاته وأفعاله وسلوكه ، ثم استخدماته ، ثم تتناول السماء وما فيها والبيئة الطبيعية من نبات وشجر وحيوان وطيور وأرض وجبال وأودية وأنهار وآبار ...

أما الكتب ذات الطابع التعليمي فهي تنتقي موضوعاتها انتقاء تحكمه الاعتبارات التعليمية ، وتهتم بالمعاني المجردة أكثر من اهتمامها بالمحسوس ، وتميل لإبراز أفعال وسلوك وتصرفات الإنسان أكثر من إبرازها لخلق الإنسان أو الأشياء ، وتقديم الصفات الخلقية على الصفات الجسمية ، ولا يعني هذا إهمالها نهائياً ، ولكنها تقدم المعاني ، وتهتم بها أكثر من اهتمامها بأسماء الأشياء .. وهذا ما تجده خاصة في فقه اللغة ، والألفاظ الكتابية ، ومتخير الألفاظ ...

وأول من ينسب إليه كتاب في الصفات أبو خيرة الأعرابي ، وهو أستاذ الخليل ، ثم القاسم بن معن الكوفي المتوفى ١٧٥ باسم الغريب المصنف ، ثم ألف النضر بن شميل ت ٢٠٣ هـ كتاب الصفات ، وأبو عمرو الشيباني ت ٢٠٦ هـ الغريب المصنف ... أما أقدم كتاب وصلنا من هذا النوع فهو كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام اوى ٢٢٤ هـ .

• • •

جاءت معجمات المعاني تنويعاً لكتب الموضوعات والرسائل اللغوية الصغيرة التي تلدور حول موضوع ما محدد ، لتخرج من حيز الرسائل الصغيرة إلى شمولية المعجم ، وبالرغم من أنها تعتبر مرحلة متقدمة في التأليف المعجمي استفادت منها ، ومن الرسائل اللغوية الصغيرة معجمات الألفاظ الأكثر شمولية ، فإن هذا لا يجعلها ذات

طابع تاريخي مهمتها تقديم المادة اللغوية لمعجمات الألفاظ، بل هي ذات قيمة بذاتها ، وهي شكل من أشكال التأليف المعجمي الذي ما زلنا بحاجة إليه والذي تنبع حاجتنا إليه من ضرورات متعددة، وقد استمر التأليف في هذا اللون حتى في أيامنا هذه ، وأهمية معجمات المعاني وضرورتها تنبع من اعتبارات عدة منها .

١ - إنها تتناول المفردات الأساسية في كل موضوع، فهي تتحدث أولاً عن خلق الإنسان وطبائعه وغرائزه ، ومزاياه وصفاته ، وأخلاقه وسلوكه ، وتصرفاته وأفعاله ، وقد تخص المرأة بكتاب منفرد ضمن كتاب خلق الإنسان ، ثم تتناول ما يتعلق بالإنسان مباشرة : علاقات القربى ، والصداقة والعداوة ، والعلاقات الاجتماعية بتنوعها وتعددتها، ثم تتناول ما يتعلق به من طعام وشراب ، وأدوات يستخدمها في اللباس والسكن والزراعة، وفي الحرب الخيل والسلاح، ثم تتطلع نحو السماء فتتحدث عن الشمس والقمر والنجوم والحر والبرد والسحاب والأمطار ، لتعود مرة أخرى إلى الأرض فتتناول الظواهر الطبيعية من جبال وسهول وأودية ومياه وآبار ، ثم تتحدث عن النبات الطبيعي والأشجار ، ثم تتناول النباتات والأشجار التي يزرعها الإنسان كالنخل والكرم وغيره ، ثم تتناول الحيوان فتبدأ عادة بأقربها إلى حياة العربي : الإبل فالغنم فالماعز ، ثم الحيوانات البرية من وعول وأسود ، وثعالب وأرانب ، وقنافذ وضباب .. ثم تتناول الطير والحشرات ، وبعض هذه المعجمات يضم أبواباً أخرى كأبواب الهمز والأبنية والعروض والقوافي، ونوادر الأسماء ونوادر الأفعال وهذه خارجة عن طبيعة هذا النوع من المعاجم ، ولكنها استمرت في بعضها كأثر من آثار البداية التي كانت تتوخى الشمول ، وهي بشمولها هذا للإنسان والسماء

وما فيها ، والأرض وما عليها من شجر ونباتات وحيوانات ، كانت تشتمل على الجانب الفردي والبيئة الاجتماعية والطبيعية للإنسان ، كما تقدم بعضها وصفاً لدارات العرب ، وهي في شمولها هذا تتيح لنا أن نستخلص الكثير من قضايا البيئة الاجتماعية والطبيعية ، كما تتيح لنا المجال لتعرف على الكثير من العادات والأعراف والتقاليد ، وطرق اللهو ووسائله في هذا المجتمع ، وتقدم لنا معلومات كبيرة وغزيرة عن الحياة الطبيعية من حيوان ونبات وأشجار .. ولا يقلل من شأن هذه المعارف والمعطيات أن هذه الكتب ليست غايتها تقديم هذه المعارف ، إذ أن غايتها قبل كل شيء غاية لغوية .. بل لعل قيمة هذه المعارف تأتي من كونها غير مقصودة لذاتها .

ونحن ، على كل حال ، نستطيع أن نحدد ، ببعض الدقة ، أهمية هذا المظهر أو ذاك في حياة الإنسان العربي من خلال مادة هذه الكتب فضخامة المادة وغزارتها ، وكثرة تفصيلاتها في ميدان من هذه الميادين تقدم لنا دليلاً أكيداً وموثوقاً على تطورها وأهميتها وقيمتها ، وقلة المادة وضحالتها أو غيابها تدلنا على ضмор هذا الجانب أو ذاك ، أو غياب المعلومات ، حتى إن بعضهم حين تعوزه المادة اللغوية في ميدان ما من الميادين يلجأ إلى نقل حكايات وروايات حول الظاهرة كما حدث في كتاب الجراثيم (١) ، وأينما توجهنا بنظرنا في هذه الكتب وجدنا ضخامة في أبواب الإبل والحيل مما يدلنا على أثرها في حياة الإنسان العربي، وأهميتها في الوقت الذي نجد فيه فقراً شديداً بالنسبة لمظاهر أخرى ، وحيوانات أخرى ، فالورود والرياحين قليلة أو

(١) انظر كتاب الجراثيم المخطوط ص ٣٧٦ وما بعد

معدومة، وحيوانات كالفيل والزرافة والكركدن نادرة ، وحتى إن تحدثوا عنها فالمفردات قليلة ومحدودة والتفاصيل نادرة ، بل تعوزه المادة هنا فيلجأ إلى الروايات والخرافات المحكية عن هذه الحيوانات .
وغياب أو ندرة المادة في ميدان البحر وحيواناته تدل على غياب هذا الجانب في حياة الإنسان العربي .

وضخامة المادة فيما يدل على صفات وخصائص وأخلاق وسلوك الإنسان ، وعلاقاته بالآخرين تدل على أهمية الأعراف والتقاليد والأخلاق في هذا المجتمع .

كما أن قلة الحديث عن المزروعات إذا استثنينا النخيل والكرم ، تدل على فقر شديد بالزراعة، أضف إلى هذا أن اعتماد الرواة في ميدان الكرم مثلاً على رجال من البيئة التي تزرع الكرم تدل من جهة على فروق في اللهجات ، كما تدل ، من جهة ثانية على عدم تمكن الكاتب من اختواء هذه المادة أو هذه الحرفة لبعده عنها ، وعدم ممارستها في بيئته ، إلا من خلال العموميات ، فلكل حرفة خصوصيتها ولغتها ، يكاد لا يجيدها إلا من يمارسها ، أو تكون قريبة منه ، وهذا يعني أيضاً أن أكثر من شخص وأكثر من كفاءة ، وأكثر من اختصاص يجب أن تتعاون لوضع أي معجم ..

كذلك فإن ضخامة المعارف في ميدان الأنواء والشمس والقمر والرياح والنجوم وغيرها تدل على معارف وعلوم الفلك و مقدار تطورها . كما أن ضخامة وزيادة المفردات اللخيلة في كتب اللباس والسكن والنباتات تدل على مدى ما استعاره العرب من غيرهم في هذا الميدان دون غيره .

وبالنتيجة فهذه المعجمات تعكس الكثير من القضايا ، وتساعد في الدرس الاجتماعي والطبيعي للبيئة ، ولا يقلل من أهميتها ، أن هذا ليس غرضها الأساسي ، وليس غايتها .

٢- بما تقدمه من معارف لغوية، وما تحيط به من مفردات في هذا الميدان أو ذاك تتيح لنا فرصة كبرى ومهمة في التعرف على أصول المفردات ، وأول ما وضعت له ، أي تتيح لنا التعرف على دورة اللغة في انتقالها من المحسوس إلى المجرد، من الحقيقة إلى المجاز ، وهي بهذا تساهم مساهمة كبرى وضرورية في أي محاولة لوضع معجم تاريخي للعربية ، لأنها تساعدنا على تلمس أصول المفردات الحسية ، وتطور دلالة المفردات ..

(٣) هذه المعجمات بالغة الأهمية بالنسبة للكاتب والمترجم والعالم كل في ميدانه ، فهي تقدم ألفاظاً للمعاني وبالتالي فهي تساعد الكاتب والمترجم في الحصول على المفردات التي يحتاجها في عمله ، إذ يحدث أن يقع المترجم على معانٍ لا يعرف لها مفردات أو ألفاظاً قهابها، وهذه المعجمات تقدم له جملة من المفردات ضمن المعنى وتدرجته ، وتفصيلاته ليختار ما يناسبه منها ، وكذلك الأمر بالنسبة للكاتب والشاعر ، يقول الدكتور أجد الطرابلسي (١) (معاجم المعاني بخلاف معاجم الألفاظ تفيدنا في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور بخلدنا ولا ندري كيف نعبر عنه تعبيراً دقيقاً فكثيراً ما يشعر الكاتب بالحاجة إلى لفظ يستعمله مرادفاً للفظ آخر سبق له أن استعمله ولا يريد تكراره ، والمترجمون ...)

(١) حركة التأليف عند العرب . د. أجد الطرابلسي ص ٤٨

وهذه المعجمات تفيد في ميدان الترجمة والتعريب في العلوم ،
وفي سبيل وضع معجمات خاصة لكل علم أو حرفة ، فقد قدمت
كتب خلق الإنسان مثلاً مادة غزيرة لعلم التشريح في الطب .

ويعدد العقاد بعض الفوائد التي تقدمها هذه المعجمات فيقول : (١)
(ففي أسماء أعضاء الإنسان والحيوان للطبيب ، وفي أسماء
الأشجار والحشرات للعالم الزراعي ، وفي أسماء الذوات والأعيان
لكل عالم وباحث ، وفي كل باب من الأبواب الكثيرة التي اشتمل
عليها زاد لا يستغنى عنه صاحب علم أو صناعة ، دع عنك الأدباء
الذين يكتبون في معارض شتى من المعاني والأوصاف) . .

وكتاب الإفصاح الذي يتحدث عنه العقاد هو كتاب المخصص
لابن سيده بعد اختصاره وتهذيبه من قبل عبد الفتاح صعيدي وحسين
موسى .

وكما قلنا سابقاً ، ما زالت معجمات المعاني وستبقى ضرورية ،
إذ تبرز الحاجة الآن إلى أفراد كل علم ، وكل صناعة بمعجم لها
يبين استعمالاته الخاصة ومصطلحاته ، إذ لا يستطيع أحد أن يلم
بمفردات كل علم ، وكل صناعة ، وكل معنى .. وقد ظهرت في
العصر الحديث معجمات معانٍ لتؤدي هذه المهمة ، وما كتاب
الإفصاح ، وهو تلخيص للمخصص إلا نتيجة لإدراك أهمية معجمات
المعاني ، بل تصدر الآن عن مكتب التعريب والتنسيق في المغرب
معجمات للمعاني في اللباس والأواني والأطعمة ... الخ ويثبت إلى
جانبا ما يقابلها في الفرنسية والانكليزية .

(١) الإفصاح في فقه اللغة لعبد الفتاح صعيدي وحسين موسى - المقدمة ص ٥

البَابُ الثَّانِي

الفصل الأول

كتاب الجراثيم من هو مؤلفه ؟

يحمل الكتاب في صدر صفحته الأولى عنوانه (الجراثيم) واسم مصنفه أبي محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ، كما يحمل تاريخ النسخ إلا أنه طمس ، وجاء ترميم المخطوطة ليقضي على كل أمل في معرفته : وكل من تعامل مع الكتاب شك في نسبه لابن قتيبة ، وإن أجمعوا على أنه كتاب هام ، وكثر من كنوز اللغة التي تحتاج إلى إحياء ، ولكن ما منع من إحيائه وإعادة بعثه هو ما لحق بالمخطوط من تلف ، فقد تفشى المداد ، واحترق وأدنى هذا إلى تقصف أوراق المخطوط ، كما أتت الأرضة على أطراف الكثير من أوراقه ، ووثق فيه خرمان الأول بين ٤٢ - ٥٩ ، والثاني بين ١١٦ - ١١٩ ، وهذا ما دفع بعضهم لاختيار بعض نصوصه التي ما زالت تتميز بقدر من الوضوح ، وقاموا بتحقيقها ، وستحدث عن هذه النصوص في مكان آخر ، أما الآن فسوف نستعرض وبالتفصيل كل ما دار حول هذا المخطوط وما وصل إلينا عنه .

ذكر بروكلمان كتاب النعم والبهائم والوحش والسباع والطير
والهوام وحشرات الأرض (وهو أحد كتب الجرائيم) في مسرد
كتب أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ - وقال : (١)
(وربما كان هذا قسماً من كتاب الغريب المصنف)

وفي مسرد كتب ابن قتيبة ذكر بروكلمان (٢) كتاب الجرائيم
وأشار إلى وجود نسخته الفريدة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وما
نشر من الكتاب ملحقاً بكتاب فقه اللغة للثعالبي ٤٢٩ هـ وفي موضع (٣)
آخر أشار بروكلمان إلى أن كتاب النعم والبهائم الذي نشره بويجس
هو في حقيقته قسم من كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام .

وفي كتاب (البلغة في شذور اللغة) (٤) ، وفي مقدمة وجيزة
حول كتاب الرحل والمنزل الذي نشر ضمن نصوص هذا الكتاب
يقول لويس شيخو (٥) (اقتطعنا هذا الفصل من كتاب . . . من
أحد مخطوطات المكتبة الظاهرية في دمشق ، وهو معنون في تلك
النسخة بكتاب الجرائيم ...) ويذكر نسبته إلى ابن قتيبة ، إلا أن
أحداً لم يذكر له كتاباً بهذا الاسم (وليس (٦) في مخطوطات
خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا إلى حقيقة الأمر .)

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ١٥٨

(٢) المصدر نفسه ٢ / ٢٢٨

(٣) المصدر نفسه ٢ / ٢٢٩

(٤) البلغة في شذور اللغة نشره الأب لويس شيخو في بيروت ١٩٠٨ ويضم
عدة رسائل حقق بعضها الدكتور هفتر ، وحقق بعضها الآخر الأب لويس شيخو .

(٥ - ٦) البلغة في شذور اللغة ص ١٠٠

وفي شذور اللغة نشر أيضاً كتاب النخل والكرم ونسب إلى الأصمعي ، فقد رجح محقق الكتاب الدكتور هفتر (١) أنه للأصمعي اعتماداً على أن صاحب اللسان قد نقل الكثير منه بالحرف الواحد مع عزوه إلى الأصمعي .

وحول كتاب الكرم (٢) رجح أن يكون من رواية أبي حاتم السجستاني ت ٢٥٥ هـ عن الأصمعي . وذهب لويس شيخو إلى احتمال كون الرسالة لأبي عبيد لأن ما فيها يوافق ما جاء في لسان العرب والمخصص منسوباً لأبي عبيد (٣) . . .

وحول كتاب النعم والبهائم المنسوب لابن قتيبة قال الدكتور حسين نصار (٤) :

(لاخلاف بينه وبين الغريب المصنف إلا في أن هذا حذف شواهد أبي عبيد ، وأسماء اللغويين والأعراب الذين ذكرهم) ، وقال (٥) : (وقد شك المحقق في نسبة الكتاب ورجح أنه ليس لابن قتيبة ، وأقام ترجيحه على أسباب وجيهة) ، ولكنه لم يذكر هذه الأسباب ؟ ! .

وفي كتابه دراسات لغوية قال الدكتور حسين نصار عن كتاب النخل المنشور في شذور اللغة (٦) (أميل إلى أنها - الرسالة - من

(١) المصدر السابق ص ٦٤

(٢) المصدر السابق ٧٣

(٣) المصدر السابق ص ٦٣

(٤) المعجم العربي ١ / ١٢٥

(٥) المصدر السابق ١ / ١٢٥

(٦) دراسات لغوية ص ٧٠

رواية ابن قتيبة لأبي عبيد ، ولا أبي حاتم ، فالرسالة موجودة مع مجموعة رسائل ينسب بعضها لابن قتيبة مثل كتاب النعم والبهائم . والمنهج الذي اتبعه ابن قتيبة في كتاب النعم هو المنهج الذي اتبعه مؤلف هذه الرسالة فقد اعتمد على الغريب المصنف فحذف أسماء اللغويين ، وتخفف من الشواهد الشعرية الكثيرة (وعلى هذا فهو يرجح نسبته اعتماداً على توجيهات مشكوك بها أساساً ، فالنعم والبهائم مشكوك في نسبته لابن قتيبة ، وكتاب الجرائيم كله كذلك ، وكون صاحب الرسالة قد اتبع منهجاً واحداً في النعم وفي النخل لا يعني أن هذا الفاعل هو ابن قتيبة ، ولكنه يعني أن المؤلف واحد في الحالتين ، ولكن من هو ؟

أضف إلى هذا أنه أساساً كان قد اعتبر أن الأسباب التي جعلت بويحس يرجح أن كتاب النعم للقاسم بن سلام «أسباب وجيهة» . وبعد ، لاشواهد كثيرة في كتاب الغريب المصنف في رسالة النخل ، فكيف يتخفف منها المؤلف ؟ !

وقال الدكتور حسين نصار (١) (وألف في الكرم أبو حاتم السجستاني كتاباً وصل إلينا وحققه الدكتور هفتر ضمن كتاب البلغة ، ورجح نسبته للأصمعي .. ، والحق أن الكتاب لأبي حاتم إذ نسب إليه ابن النديم كتاباً بهذا الاسم ، ولم ينسب أحد كتاباً في الكرم إلى الأصمعي ، أضف إلى ذلك أن الكتاب في المخطوط منسوب لأبي حاتم) ، وهو يستمد في سياقه من الأصمعي أحياناً لا دائماً ...

(١) دراسات لغوية ص ٧٧

وواضح أن مجرد نسبة ابن النديم لكتاب في الكرم لأبي حاتم لا تكفي للخروج بمثل هذا الترجيح .

وفي كتاب حركة الإحياء اللغوي (١) في بلاد الشام تذكر المؤلف ما نشر من معجمات ورسائل المعاني في فقه اللغة ، وشنور اللغة ، وتغفل عن ذكر كتاب النخل والكرم .. كما لا تعلق أي تعليق في هذا المجال .

ما أوردناه يلخص أغلب ما وصل إلينا عن هذه المخطوطة ، وأغلب ما كتب عنها يقوم على التخمين والترجيح ، لأن أحداً ممن تعامل مع الكتاب لم يقابل أبوابه ومضامينه كاملة بمعجمات المعاني المطبوعة والمخطوطة ، فقد اقتضت جهود أغلبهم على تحقيق بعض كتب وأبواب المخطوط ، وهم في تحقيقهم لهذه الكتب والأبواب عادوا إلى اللسان والمخصص ، ورجحوا أن بعض هذه الكتب لأبي عبيد كما فعل لويس شيخو ، وبويحس ، وبعضها للأصمعي كما رجح الدكتور هفتر ، فهؤلاء لم يعودوا إلى كتاب الغريب المصنف مباشرة ليقارنوا هذه الأبواب بكتبه وأبوابه (الجرائيم) .. وفي هذا ما فيه من نقص واضح وبين ، أدّى إلى تمزيق وحدة الكتاب ، فبعض كتبه نسبت لابن قتيبة ، وبعضها الآخر للأصمعي ، وبعضها لأبي عبيد ، وأخرى لأبي حاتم السجستاني . .

أما الدكتور حسين نصار فقد اطلع على الأبواب والكتب المنشورة من مخطوطة الجرائيم فقط ، وقارنها بالغريب المصنف، فهو لم يطلع

(١) انظر حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام - دكتورة نشأة ظبيان ص ١٦١

على الكتاب المخطوط مباشرة ، بل اطلع على النصوص التي نشرت منه ، وهذا ما جعله مضطرباً يرجح أمراً ، ثم يعود ليرجح آخر اعتماداً على معلومات مشكوك فيها ، فهو يرجح أن كتاب النخل لابن قتيبة لأن (الرسالة موجودة مع مجموعة رسائل ينسب بعضها لابن قتيبة مثل كتاب النعم . . .)

والرسالة موجودة ضمن رسائل تنسب كلها لابن قتيبة لبعضها ، ثم إذا كان هذا سبباً كافياً للترجيح فإن رسالة الكرم موجودة أيضاً ضمن هذا المجموع ، فلماذا يرجح أنها لأبي حاتم السجستاني ؟ أضف إلى هذا أنه اعتبر أسباب ترجيح بويحس لنسبة كتاب النعم لأبي عبيد أسباباً وجيهة من قبل .

ولانعرف شيئاً من حجج موريس بويحس حول ترجيحه لنسبة الكتاب ، كتاب النعم ، لأبي عبيد إلا أنها وجيهة كما أشار الدكتور حسين نصار لأننا لم نطلع مباشرة على هذا الكتاب .

ونحن على كل حال لا تقلل من قيمة هذه الإشارات ، ولانلوم أصحابها لأن توفر المعلومات ، وتوفر المراجع كلها بين يدي الباحث ليس أمراً سهلاً ، ولا ميسوراً دائماً ، ودون هذا لانصل إلى نتائج نرتضيها ، ويظل البحث يدور في نطاق وحدود المعلومات التي نملكها ، وكلنا حدث .

وبالنتيجة نخلص إلى أن الكتاب محاط بالغموض من جهة مؤلفه وعصره ، فهل هو كتاب قائم بذاته ؟ أو مجموعة رسائل لمؤلفين مختلفين ؟ أو هو رسائل وأقسام من كتاب الغريب المصنف ؟

إن أحداً ما لم يستقر على رأي نهائي حوله ، وكل ما قدم كان
من باب الترجيح والظن ، لا الحقيقة واليقين .

* * *

بغيا المعلومات الدقيقة والموثقة لابد من التحليل والمقارنة
والترجيح في النهاية ، ولأننا لم نجد في المصادر والمراجع إشارات
محددة واضحة تسعفنا في معرفة الكتاب ومصنفه وعصره ، أو حتى
ناسخه ، لا يبقى أمامنا إلا الكتاب نفسه نبحث فيه عن إشارة هنا
أو لمحة هناك تنير سبيل البحث ، أو نستضيء بمقارنته بكتب المعاني
الأخرى والرسائل اللغوية علنا نصل إلى نتيجة ، أو نقارن أسلوبه
بأسلوب غيره من المؤلفين علنا نهتدي إلى صاحبه . فالكتاب — إذن —
هو الوثيقة الأكيدة ، والحقيقة الوحيدة التي بين أيدينا ، وهو سيئنا
الوحيد للوصول إلى حقائق أخرى .

ولعل البحث في الكتاب : حقيقته وطبيعته ، ومصادره خطوة
أولى أكثر أهمية من البحث عن مؤلفه ، ذلك أننا بهذا إنما نوثق
مادة الكتاب ، ونذكر مصادره ، وقد تنير لنا هذه السبيل في بحثنا عن
المؤلف المجهول . فما كتاب الجرائيم؟ وما حقيقته؟ هل هو كتاب
متكامل لمؤلف واحد؟ أو مجموعة رسائل لعدد من المؤلفين جمعت
في كتاب واحد؟ وما علاقته بالغريب المصنف (١) هل هو أقسام
وأبواب وكتب من هذا الكتاب أو أنه كتاب مستقل عن الغريب

(١) الغريب المصنف لأبي عبيد ، القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤ هـ ، وهو أقدم
كتاب من معجمات المعاني وصل إلينا ، وما زال الكتاب مخطوطاً لم يطبع ، بالرغم من
أن الدكتور رمضان عبد التواب قد أعلن مراراً أنه قام بتحقيقه وهو في سبيله إلى طبعه .

المصنف ؟ أهو أحد الكتب التي استقت من الغريب المصنف أكثر موادها أو هو أحد مختصرات الغريب المصنف؟ هل أخذ من الغريب المصنف فقط أم أخذ عنه وعن غيره ؟ وما مصادره في كل الأحوال ؟

كتاب الجرائيم في حقيقته ليس هو كتاب الغريب المصنف ، إنما هو كتاب قائم بذاته اعتمد اعتماداً أساسياً على الغريب المصنف مما يمكن اعتباره ، في بعض الأحيان ، تهذيباً وتنظيماً واختصاراً لكتاب الغريب المصنف ، فقد أخذ مؤلف كتاب الجرائيم كتاب الغريب المصنف بجملة إلا أنه حذف أغلب الأبواب والكتب التي لا تدخل أصلاً ضمن معجمات المعاني فقد حذف كتب الأبنية كلها ، كما حذف جملة من الأبواب مما يمكن اعتباره ضمن قضايا الصرف والنحو مثل (التذكير والتأنيث ، الإتياع ، ما يهز وما لا يهز من الحروف ، وما ترك فيه الهمز وأصله الهمز ، وأسماء المصادر التي لا تشتق منها أفعال ، وإدخال الصفات بعضها على بعض ، والمصادر في العدد ، والمقلوب من الحروف ، والمبدل من الحروف ، والمحول من المضاعف ، والحروف التي فيها لفتان ، وثلاث وأربع ، وباب الهمز ، وإعراب أسماء الناس ، وما خالفت فيه العامة لغات العرب ، وما دخل من غير لغات العرب في العربية) .

كما حذف جملة الأبواب التي وردت في الغريب المصنف التي كان أبو عبيد يديرها حول لفظة أو مفردة فيذكر معانيها المختلفة ، وحذف باب اختلاف الأفعال باختلاف المعنى ، واتفاق الأفعال باختلاف المعنى ، كما حذف عدداً من الأبواب يمكن أن تدخل أصلاً في معجمات المعاني ، ومنها : (باب الطريق ، وشدة النكاح ،

وتسمية أرض العرب والسير فيها ، والدم وما فيه من الأسماء ، وضرب العنق ، وحلق الرأس ، والطعن على الرجل في نسيه ، والشتم ، والكبر والزهو ، وغسل الثوب وابتلاله ، والهوى والبعد ، والسراب والأعداء ، والطرح ، والفرح ، وعمل الخير ، ومحجة الطريق وجادته ..

ويكاد يكون ما ذكرناه هنا على سبيل الحصر لاعلى سبيل المثال ، ثم حذف الأبواب المتكررة في الغريب المصنف ، وهي كثيرة ، ثم بعد ذلك أخذ كتاب الغريب المصنف كله عدا ما ذكرنا بعد أن خفف الشواهد كثيراً ، واختصرها أحياناً ، فأبقى موطن الشاهد فقط ، وأهمل أسماء الرواة واللغويين الذين التزم صاحب كتاب الغريب المصنف بذكرهم في كل قول ، وأعاد ترتيب الأبواب جميعها بما يناسب ما ارتضاه من تبويب ، فكتاب الغريب المصنف لم يسر على ترتيب معين ومنسق لافي تبويه العام ككتاب ، ولا في تنظيم الأبواب داخل كل كتاب ، ولكن مؤلف الجرائيم جمع الأبواب المتناثرة ووجد بينها في كتاب أو في باب كبير مغفلاً وضع عناوين فرعية للأقسام التي تدخل ضمن الباب مكتفياً بالعنوان العام للباب ، هذا ما فعله في (١) (باب الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر والدور والبيوت والأخيه والأبنية) فهي في الأصل مجموعة من الأبواب المتناثرة في كتاب الغريب المصنف ، جمعها في باب واحد لأنه رأى أن هناك توافقاً أو انسجاماً بين موضوعاتها فهذا الباب تنوعه في الغريب الأبواب التالية ، التي سنذكرها بحسب ورودها في كتاب الجرائيم : باب أداة الرحل ٥١ / ب ، باب المراكب سوى الرحل

(١) انظر الجرائيم المخطوط ص ١٧٣

٥٢ / أ ، باب الرحي وما فيها ٥٢ / ب ، باب الرجال وما فيها ٥١ / أ
باب الأبنية من الخباء وشبهه ٤٩ / ب ، باب البناء وما أشبهه ٤٨ / ب
كتاب الدور والأرضين - نعوت الدور وما فيها ٤٨ / أ ، باب
القلور ونعوتها ٦٨ / ب ، باب القصاع والآنية ٧٠ / أ ، باب
الموازين ٢٣٥ / أ ، باب أدوات ما يعمل في الحفر ٢٣٥ / أ ، باب
كنس البيت ١٩٧ / ب ، باب الأداة التي يعمل بها النساك ٢٣٥ / ب ،
باب السكين ٦٣ / أ ، باب لإحداث الحديد ٦٣ / ب ، باب حجارة
المسن ٨٠ / ب ، باب الخبال ٩٨ / ب ، باب المزاد والأسقية وما
أشبه ذلك ١٩٩ / أ ، باب نعوت الأسقية والقرب ٩٩ / ب ، باب
ملء القربة والأسقية ١٠٠ / أ ، باب شد القرب والأسقية وتعليقها
١٠٠ / ب ، باب خرز القربة وأشباهاها ١٠٠ / ب .

وهذا المثال يوضح كيف جمع بين عدة أبواب في باب كبير ،
حيث جمع مواد وأبواباً متفرقة في كتاب الغريب المصنف في باب
واحد ، وهذا صنيعة في أكثر الأبواب حتى حين لاتدعو الحاجة إلى
مثل هذا الجمع .

وحين وجد أن بعض أبواب أو كتب الغريب المصنف فقيرة
المادة في هذا الميدان أو ذاك ، وأنها قصرت عن استيعاب معاني و
موضوعات هذا الأمر أو ذاك ، أضاف إليها من مصادر أخرى ، ومثل
هذا ما حدث في كتاب خلق الإنسان فقد نقل كل أبواب الغريب
المصنف في هذا المجال وكان كتاب الغريب قد توسع في صفات
الإنسان وسلوكه وأفعاله ، وصفاته الخلقية والاجتماعية ، وقصر
في خلق الإنسان أي فيما يتعلق بأعضائه ، وذكر في هذا الميدان

مادة متناثرة غير مترابطة ، لذلك لجأ إلى كتاب خلق الإنسان للأصمعي ليسير على هديه ويغني كتاب خلق الإنسان في مخطوطته .

وحين وجد أن كتاب الحيوان لايشمل بعض الحيوانات أضاف باباً جديداً بعنوان (١) (من الحيوان الذي لايعد في البهائم ولا الوحش ولاالسباع) استقى أغلب مادته من كتاب الحيوان للجاحظ .

بل أضاف أحياناً كتاباً كاملاً مثل كتاب الكرم (٢) حيث لم نجده في كتاب الغريب المصنف ، حين وجد باباً لعيوب القوافي وأسمائها في الغريب المصنف استكمل المادة بذكر بحور الشعر العربي كلها .

وهذا يعني أنه لم يقتصر على كتاب الغريب المصنف ، بل استقى من مصادر أخرى فما هي ؟ ومن أين أخذ أيضاً ؟ !

استمد أيضاً ، كما قلنا سابقاً ، من كتاب خلق الإنسان للأصمعي لأن الغريب المصنف قصر كثيراً في ميدان خلق الإنسان إذا استثنينا ما يتعلق بالصفات النفسية والخلقية والاجتماعية وسلوك الإنسان وتصرفاته وأفعاله ، لهذا استعان بكتاب خلق الإنسان للأصمعي مستعيراً منهجه ، ومواده في الحمل والولادة وأعضاء جسم الإنسان .

كما استقى من كتاب (خلق الإنسان) لثابت بن أبي ثابت ٢٧٦ هـ وراق أبي عبيد ، القاسم بن سلام ، ولكننا لانجزم بأنه استعار منه إلا حيث تتطابق العبارة عند كليهما ، وتختلف اختلافاً نسبياً عما في

(١) انظر الجرائيم المخطوط ص ٣٧٦

(٢) انظر الجرائيم المخطوط ص ٢٦٩

كتاب الأصمعي ، أما جملة التشابه بينهما فتعود أساساً إلى أن كلا منهما تقل عن المصادر نفسها ، فثابت اعتمد على كتاب خلق الإنسان للأصمعي ، وما ورد عند أبي عبيد ، وكذلك فعل صاحب كتاب الجرائيم ، وإن اختلفا في اتساع المادة ، وفي المنهج ، واستدركا على الأصمعي ما وجداه عند أبي عبيد ، وقد قصر ثابت كثيراً عن كتاب الجرائيم فيما يتعلق بالصفات الخلقية والاجتماعية ، إذ توسع بها صاحب الجرائيم توسعاً كبيراً .

ويكاد يقتصر التطابق عندهما على عبارتين واحدة في الشعر وردت عند كليهما (١) ، وأخرى في الرأس (٢) ، أما بقية المواقع فهي عن الغريب لكليهما كما في ميدان ما يخرج مع الولد ، وهو بين ما أضافاه على كتاب الأصمعي ، ففي خلق الإنسان لثابت (٣) (وقال أبو عبيد قال الأحمر : الساياء والحولاء والصاة ، مثل الصعاة واحد ، ..

وقال خبر بن ثابت : بل هي الصاة بوزن الصاعة والسخذ واحد ، ومنه قيل ، رجل مسخذ) .

كذلك استفاد من كتب ابن قتيبة فقد أضاف إلى كتاب خلق الإنسان بعض المواد المحدودة ذات الطابع الإخباري في الحمل والولادة ، وحكم المرأة التي فقدت زوجها ، ومدة الحمل والرضاعة

(١) انظر خلق الإنسان لثابت ص ٦٦ والجرائيم ص ١٤

(٢) انظر خلق الإنسان لثابت ص ٤٩ والجرائيم ص ٣٥

(٣) خلق الإنسان لثابت ص ١٤ وانظر هذا النص في الجرائيم بعد حذف أسماء

الفوتين ص ٧ ، وانظر في الغريب المصنف ص ٢٢ / أ

ومن تأخر وقت حملة ، ومن ولد قبل انتهاء مدة حملة ، وبعض هذا أو أكثره نرجح أنه أخذ من عيون الأخبار والمعارف (١)، وإن لم تكن هذه الأخبار حكراً عليهما، فمن ولد قبل انتهاء وقت الحمل، ومن تأخر وقت حملة موجودان أيضاً مع اختلاف يسير في كتاب الحيوان للجاحظ (٢) ، ولكن هذه الأخبار في كتاب الجرائم أقرب إلى عبارة ابن قتيبة .

والمرة الوحيدة التي صرح فيها أنه يأخذ عن ابن قتيبة ، وذكر اسمه ، حين تحدث عن نزكي الضب فقال (٣) : (وللضب أبران يقال لهما نركان، ولم يذكرهما الخليل ولأبو عبيد عن أحد من السلف ، وقد روى ابن قتيبة ... » ويذكر الشاهد ، وقد ذكر ذلك فعلاً ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب (٤) ، وعيون الأخبار (٥) .

ولكنه ، في الحقيقة . استقى الكثير من مواده من كتاب أدب الكاتب، وإن لم يذكره، ولا نرجح هذا ترجيحاً بل نجزم به ، وذلك في كتاب الخليل حيث كانت مادة الغريب المصنف هزيلة محدودة في هذا المجال فنقل عن ابن قتيبة الأبواب التالية (٦) (باب عيوب الخليل ، والعيوب الحادثة في الخليل ، وخلق الخليل ، وشيات الخليل ،

(١) انظر في هذا المعارف لابن قتيبة ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢ / ٦٦ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ / ٤٣٥
(٢) انظر في هذا أيضاً كتاب الحيوان للجاحظ ٢ / ٦٢٨
(٣) الجرائم ص ٤٠٤
(٤) أدب الكاتب ص ١٦٧
(٥) عيون الأخبار ٤ / ٩٨
(٦) انظر هذه الأبواب في أدب الكاتب ١٠١ - ١١٤ ، وفي الجرائم كتاب الخليل ولعبوتها ص ٢٩٣ ،

وألوان الخيل، والدوائر في الخيل) وكان يحذف كلمة هنا أو يضيف كلمة هناك، وهذا لا يجعل أمر اكتشاف المصدر صعباً، فالعبارة تكاد تكون واحدة، والترتيب يكاد يكون واحداً (١).

كما أخذ عنه في أبواب الفروق مادة محدودة جداً من باب فروق في قوائم الحيوان (٢) مع بعض التصرف، ونقول هذا لأننا لم نجدها في الغريب المصنف إلا أن تكون نسختنا من الغريب المصنف ناقصة.

هذا ما أخذ مباشرة من أدب الكاتب دون أن نجد له أصلاً في الغريب المصنف، ما عدا ذلك فإن الاتفاق أو التقارب أحياناً بين بعض أبواب الجرائيم وأدب الكاتب إنما يعود إلى أن مصدرهما واحد وهو كتاب الغريب المصنف، والكثير من أبواب أدب الكاتب أخذت عن الغريب المصنف، وهي أبواب موجزة، حذف ابن قتيبة منها الشواهد وأسماء اللغويين، كما فعل مؤلف كتاب الجرائيم، وهذا هو التشابه الوحيد بينهما في منهج التأليف، من ذلك (أبواب: معرفة في الشاء ١٤٩، وشيات الغنم ١٥٠، وباب معرفة في الطعام والشراب ١٣٦، وباب الأشربة ١٣٨، ومعرفة في اللبن ١٣٦، وأبواب النخل ٨٠، والعلل ١١٧، وباب معرفة في الهوام والذباب وصغار الطير ١٦٥).

(١) أشار العلامة أحمد راتب النفاخ في دراسة له: أن ابن قتيبة ربما نقل أبواب الخيل المنشورة في أدب الكاتب عن كتاب الديباجة لأبي عبيدة، معمر بن المنفى المتوفى ٢١٠ هـ، وهو في الخيل غير كتابه المنشور عن الخيل، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بمحدر آباد الدكن (الهند) ١٣٥٨ هـ.

وكتابه المنشور عن الخيل لا يتوافق مع الأبواب التي ذكرناها في أدب الكاتب والجرائيم، فربما نقلها مع كتاب الديباجة. (انظر مجلة المجمع مجلد ٥٩، ح ٣ ١٩٨٤ - نظرات في النظرات ص ٦١٦ الهامش ١١ من الدراسة (٢) انظر هذا الباب في أدب الكاتب ص ١٤٣).

ولعل هذا من بين الأسباب التي جعلت بعضهم ينسب كتاب الجرائيم لابن قتيبة . .

كما استقى من كتاب (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء) لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٤٠٠ هـ ، مواد قليلة أضافها في كتاب الخيل والسلاح لوجود لها في كتاب الغريب المصنف ، ولأدب الكاتب ، وهي قريبة إن لم تتطابق أحياناً ، مع الكثير من عبارات التلخيص ، إن هذا الاتفاق مع بعض مواد كتاب التلخيص يشي ، بل يشعر بالنقل إلا أن يكون لهما مصدر واحد ككتاب السلاح للأصمعي مثلاً . .

ففي التلخيص (١) (والرسوب الذي إذا وقع غمض مكانه فدخل ، والصمصامة الصارم الذي لايشي) (٢)

ولولا هذا التشابه في كتابي السلاح في الكتابين لما استطعنا استكمال كتاب السلاح في الجرائيم كما يجب: فهو من الأقسام التي كثر فيها السقط وتقصفت بعض أوراقه ، ورمت مما جعل من العسير استكمالها لولا هذا التشابه (٣) .

(١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ص ٥٢٤ وانظر هذا النص في الجرائيم كتاب السلاح ونموته ٣١٠ .

(٢) وانظر في التلخيص ص ٥٢٤ ، ٢٢٥ ، ٥٢٧

(٣) انظر في التلخيص أسماء الرمح وصفاته ص ٥٢٨ - ٥٢٩ وما يقابلها في الجرائيم باب الرماح ، وانظر أيضاً أسماء الدروع وما فيها في التلخيص ص ٥٣١ وما يقابلها في الجرائيم في باب الدروع وانظر أيضاً في التلخيص صفات الفرس ٥٤٩ وما يقابلها في الجرائيم في باب عيوب الخيل وانظر في التلخيص شية الفرس وعيوب الفرس ٥٤٩ ، ٥٥٤ وما يقابلها في الجرائيم في شبات الخيل .

واستمد الكتاب أيضاً من كتاب الحيوان للجاحظ ، حيث نقل عنه ما ذكره في بعض الحيوانات كالزرافة والفيل والكركدن وفرس البحر وحب العنبر والجواميس ، ذلك أن هذه الحيوانات غير معروفة عند العرب ، ولذلك لم يذكرها الغريب المصنف ، وكل ما فعله صاحب الجرائيم أنه نقل مادة إخبارية ، لالغوية ، عن حيوان الجاحظ ، وبعض الحكايات الأقرب إلى الخرافة منها إلى الواقع ، وتقع نقوله عن الجاحظ في الجزء السابع من كتاب الحيوان (١) .

وكثيراً ما صرح باسمه وهو ينقل عنه خلافاً لخطته في عدم ذكر من ينقل عنهم . كما نقل في آخر كتاب الإبل فائدة فقال (٢) : (قال الجاحظ في كتاب الحيوان : ربما أغد البعير فلا يعرف الجمال ذلك حتى يرى الذباب تطالبه ، وهو عند الاغتلام يترك الأكل والشرب أياماً الخ)

كذلك نقل في كتاب الخيل فائدة عن الجاحظ دون أن يصرح باسمه ، حيث قال (٣) (ويقال الفرس الكريم تقع الذبابة فوق عينيه يصفق بأحد جفنيه الآخر فتخر الذبابة ميتة .)

وأضاف إلى مواد الغريب أيضاً كتاب الكرم ، وقد نسبه صراحة لأبي حاتم السجستاني ، وإذا كان تصريحه لنسبة الكتاب وحدها لا تكفي

(١) انظر الحيوان للجاحظ ٧ / ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ١٣١ ، ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وقد أشرنا إلى ذلك كله في موقعه من الكتاب .

(٢) انظر الجرائيم ص ٣٧٥ - وهذا النص في حيوان الجاحظ ج ٧ / ٦٤ ، ١٩٣ ، ٦٥

(٣) انظر الجرائيم ص ٣٠٩ - وهذا النص في حيوان الجاحظ ٧ / ٢٣٢

دليلاً ، فقد رأينا مما سبق أن المؤلف لا يقوم بمجهود شخصي في التأليف ، إذ يغير على كتب غيره ناقلاً منها ، وربما كان هذا الكتاب حقاً لأبي حاتم السجستاني وقد نقله عنه مصنف الكتاب حيث ورد اسمه (أنس) مرتين في كتاب الكرم . وقد رأينا الدكتور حسين نصار يميل إلى نسبة هذا الكتاب لأبي حاتم (إذ نسب إليه ابن النديم كتاباً بهذا الاسم)

وعلى كل حال فقد وجدنا بعض عبارات هذا الكتاب ، أو أجزاء يسيرة منها في المخصص منسوبة لأبي حاتم أحياناً ، ولأبي حنيفة أحياناً أخرى ، ولأبي الخطاب حيناً ثالثاً ، ولجماعة من « الطائفيين » حيناً رابعاً ، وهم من روى عنهم صاحب كتابنا ، ومن أسند إليهم مادته إذا استثنينا أبا حنيفة ، فكان ابن سيدة نقل من هذا الكتاب مباشرة . ومن المفيد أن نذكر هنا أنه لا يريد بالطائفي شخصاً بعينه بل مجرد النسبة للطائف .

وأضاف أيضاً باباً ذكر فيه بحور الشعر وتفعيلاتها ، وذلك حين وجد في الغريب المصنف باباً في عيوب القوافي ، وأسماء ما في القافية ، فافتقد البحور فأضافها .

كما أضاف أبواباً أخرى مثل باب أسماء الطير في خلق الفرس ، وباب في وصف الحلبة والسبق والرهان ...

وهناك إضافات أخرى يسيرة من جهده ، وقد نسبها إلى نفسه صراحة ، سندكرها في دراستنا للكتاب ومنهجه .

وعلياً أن نذكر هنا أن كتاب المخصص وهو أشهر وأضخم كتب المعاني إطلاقاً قد حمل كتاب الغريب المصنف بحملته أو يكاد . واستفاد منه استفادة كبيرة فعناوين أبوابه الفرعية وخاصة فيما يتعلق

بأفعال. وسلوك الإنسان ، وطبائعه حملها عن الغريب المصنف ، ولا نجد تقريباً ما يماثلها في كتب المعاني الأخرى ، وكان صاحب المخصص يأخذ عن الغريب وينسب لأبي عبيد مباشرة دون ذكر من روى عنهم ، وعبارة أبي عبيد في المخصص تكاد تكون متصلة في الكتب والأبواب التي نجد له مادة غزيرة فيها - إذ نجد أن عبارته الثانية التي ترد بعد حين من الأولى معطوفة على عبارته الأولى حتى لتظن أن ما بينهما من آراء وأقوال ليس إلاّ شرحاً أو تفسيراً أو إضافات وتوحيات لا تغير من الأمر شيئاً ، وهو يعتمد على غيره حين يقصر في ميدان ما من الميادين ، من هنا نجد كثيراً من التشابه بين كتاب الجرائيم والكثير من مواد المخصص التي أخذت عن الغريب المصنف ، والحقيقة أن هذا التشابه يعود إلى أن المصدر واحد في الحالتين ، وهو معروف ومشهور ، وقد تبينت لنا العلاقة بين كتاب الجرائيم وكتاب الغريب المصنف فيما تقدم .

بعد تعرفنا المجل على كتاب الجرائيم ومن أين استمد مواده وأبوابه ، يمكننا الآن أن نلتمس إلى المؤلف ، وقد تبين لنا من خلال استعراض أبوابه ومقارنته بغيره ما يجعلنا ندرك جيداً أن الكتاب ليس هو كتاب الغريب المصنف ، وأن لالعلاقة لابن قتيبة به ، إلا فيما نقله المصنف عنه ، فهو معجم من معجمات المعاني الشاملة اعتمد أساساً على كتاب الغريب المصنف واستمد من غيره أيضاً ، فمن هو مصنفه ؟

المصادر والمراجع لا تقدم لنا شيئاً في هذا الميدان ، وما ذكر على صدر صفحته الأولى من أنه لابن قتيبة لا يجعلنا نطمئن ، إذ لم نجد ما يؤيد هذا الزعم. ويؤكد ، بل إن الكتاب بعيد كل البعد عن أسلوب

ابن قتيبة ومنهجه إذ اعتاد ابن قتيبة أن يقدم لكل كتاب من كتبه ، ويعرض أغراضه وأهدافه من تأليفه ولا يجد هذا هنا ، كما أن الكتاب نفسه لم يذكر فيه اسم ابن قتيبة إلا مرة واحدة حين تقل عنه .

وليس للمؤلف شخصية خاصة به ، كما ليس له أسلوب شخصي نستطيع أن نقارن بينه وبين أسلوب ابن قتيبة ، فعباراته هي عبارات الكتب التي تقل عنها دون زيادة أو نقصان ، إذا استثنينا حلقه للشواهد وأسماء اللغويين والرواة .

وقد ظننا أن البحث عن مختصر كتاب الغريب المصنف سيمدنا بمعلومات مفيدة ، وكذلك ما كتب عنه ، ولكن تبين لنا أن هذا لا يفيدنا في شيء إذ لم يبق من هذه الكتب التي كتبت حول الغريب المصنف سوى كتاب علي بن حمزة البصري المتوفى ٣٧٥ هـ ، وقد صنعه في الرد على كتاب الغريب المصنف ، وهذا الكتاب هو كتاب التنيهات (١) وعلى كل حال فقد بحثنا عن كتب عنه ، وعن مختصره أو شرحه ، أو شرح أبياته ، ولكننا لم نجد فائدة لعدم توفر هذه الكتب ، وكتاب التنيهات لا يفيدنا شيئاً في هذا المجال. بقي أن نعتمد على نصوص الكتاب نفسه فهل تمدنا بشيء ؟

نعم إنها تمدنا بالاسم الصريح لمصنف الكتاب ، ولكن يقتصر الكتاب على ذكر اسمه الأول فقط (أنس) مما يضعنا في دوامة جديدة ، أو يزيد في حيرتنا .

(١) انظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ١ / ١٢٠٩ ، والمعجم العربي للدكتور حسين نصار ص ١ / ٢٠٨

وقد ورد هذا الاسم في سبعة مواضع من كتاب الجرائيم دون ذكر لكنية أو نسبة ، ولم نترك كتاباً نعرفه في التراجم إلا وعدنا إليه دون أن نخبرنا بشيء أو تمدنا بأي معلومة عن أنس هذا (١) .

والحقيقة أن المواضع التي ذكر اسمه فيها كانت تأتي دائماً في المواد الزائدة على مواد الغريب المصنف ، أو مواد المصادر الأخرى التي ينقل عنها ، وقد ورد اسمه في كتاب الكرم في موضعين اثنين تجاهل الموضوع الأول محقق كتاب الكرم الدكتور هفتر ، أو لعله لم يلحظه لأنه أثبت في الهامش فوق السطر ، لذلك لم يثبت الدكتور هفتر اسم المؤلف في الموضوع الأول ، واضطر لإثباته في الموضوع الثاني لأن أنساً هذا تحدث في هذا الموضوع عن لقائه بنفطويه ومناظرته له ، وما استغربه أن الدكتور هفتر في مقدمته الموجزة لكتاب الكرم ، ولويس شيخو ، والدكتور حسين نصار تجاهلوا جميعاً أن في الكتاب مناظرة (٢) جرت بين مؤلف الكتاب المدعو أنس وبين نفطويه بالرغم من شهرة الثاني وبالرغم من حجم هذه المناظرة ، حيث وقف نفطويه صامتاً لا يجير جواباً ، ولا يكاد يحسن النطق ، فيما انبرى صاحبنا يشرح الأمر ويدعم رأيه بالشواهد .

وموضوع المناظرة كان حول « عنب ملاحي » لماذا لا تشدد اللام ، وذلك ما يراه الأصمعي ، مع ورود شعر فصيح في هذه الكلمة تشدد فيه اللام .. وقد عدنا إلى الكتب التي نظن أننا قد نجد

(١) لقد سألت الدكتور حسين نصار عن هذا في رسالة وجهتها إليه ، فإجابته عن بعض أسئلتني مشكوراً ، وأشار إلى عدم معرفته لأنس هذا ، أو سماعه به .

(٢) انظر الجرائيم ص ٢٨٣

فيها إشارة إلى مثل هذه المناظرة فلم نجد شيئاً ، كما عدنا إلى المواضع التي ورد فيها بيت الشاهد والخلاف الذي ذكر حول الكلمة فلم نجد شيئاً يستحق الذكر . وهو في حقيقة الأمر ، لم يصف جديداً إلى هذه القضية فقد جوز بعضهم تشديد اللام ، ولكنهم قالوا أن الأكثر هو عدم تشديدها ، وما أضافه هنا في الشواهد ، فالشاهد الأول معروف ومشهور وقد استشهد به غيره في هذا المجال ، أما الشاهد الثاني فقد نسبته لمن يدعى (أهيب بن سماع صاحب رسول الله) ، ولكننا لم نجد الشاهد في أي من كتب اللغة التي عدنا إليها ، كما لم نجد ذكراً لأهيب هذا لافي تراجم الشعراء ، ولا في تراجم الصحابة .. !

ولعل هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت كل من كتب عن كتاب الكرم يغفل أو يتغافل عن هذا الاسم الذي لم يذكر عرضاً ولكن ضمن حادثه ومناظرة ، ولكنها غير معروفة ولا مشهورة .

فإذا صحت هذه الرواية والتقى المصنف بنفطويه يكون عصره بين القرنين الثالث والرابع الهجريين فنفطويه توفي سنة ٣٢١ هـ ، ولكن لا شيء ، ولا إشارة تؤكد صحة هذه الرواية أو تنفيها ، فهل تكون مصنوعة ؟ وهل كان المؤلف الذي التقى بنفطويه حامل الذكر غير معروف فلم يترجم له ؟ أو هل كان مصنف الكتاب عالماً مغموراً فنحل كتابه لابن قتيبة ليشتبه ويشتهر ؟ بل من نسبته لابن قتيبة صاحبه ومصنفه أم ناسخه الذي وجد بعض التوافق بينه وبين أدب الكاتب ؟ هل مصنفه متقدم ؟ متأخر ؟

هذه أسئلة لا يمدنا النص بجواب عنها ، ولم يكن الكتاب مشهوراً
وإلا لكان ترك أثراً أو آثاراً في غيره ، أو لكثرت نسخ مخطوطته .
وقد ذكرنا سابقاً أن المصادر والمراجع لا تمدنا بشيء عن الكتاب .
وعلى كل حال ، فإن المهم هنا أن نحدد أن عدم معرفتنا لمصنف
الكتاب وعصره لا تقلل من قيمة الكتاب وأهميته في كونه معجماً
للمعاني شاملاً وموجزاً في الوقت نفسه خاصة وقد رأينا أن مواده
جميعها أو أغلبها على الأقل رويت أو نقلت عن علماء ثقة كالأصمعي
وأبي عبيد والجاحظ وابن قتيبة ، وأبي هلال العسكري ، وأبي
زيد ، والأموي .. حسبنا إذن أننا كشفنا هنا عن مصادر المؤلف
ووثقنا النص .. !

* * *

مصادر الكتاب ؛

كتاب خلق الإنسان للأصمعي

وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

كتاب خلق الإنسان للأصمعي

يعد كتاب خلق الإنسان للأصمعي المتوفى ٢١٥ هـ من بين أهم كتب خلق الإنسان ، بل لعله أهمها وأقدمها على الإطلاق ، وتظهر أهميته من أثره الذي تركه على كتب خلق الإنسان التي تلتها سواء أكانت مفردة مستقلة ، أو ضمن معجمات شاملة ذلك أن منهجه ظل المنهج الذي سار عليه الكثيرون أو استفادوا منه ، وظلت موادها كثيراً يغرف منه هؤلاء .

يبدأ كتاب الأصمعي بذكر حمل المرأة وولادتها والمولود وتكونه منذ أن كان نقطة إلى أن يولد ، ثم يشب ، ثم يشيب ، يقال للمرأة في (١) « أول ما تحمل قد نسئت وهي نساء ، فإن اشتبهت على حملها شيئاً فهي وحى ... ، ويكون نقطة أربعين يوماً وعلقة أربعين يوماً » .

ثم يذكر الغيل وولادة الصبي ، واسمه إن قضى حاجته ، فإن لم يقض حاجته (٢) (في اليوم إلا مرة واحدة قيل قد صرب ليسمن)

(١) خلق الإنسان للأصمعي (ضمن الكثر اللغوي) نشره الدكتور أوغست هفتر - بيروت ١٩٠٣ .
(٢) المصدر السابق ١٥٩

ثم يخرج إلى باب ما يذكر من تقلب أحوال الإنسان فيتناول ثم
الإنسان منذ ولادته ؛ فهو وايد ، ثم طفل ، ثم شذخ ، ثم فطيم ثم
جفر ، ثم جحوش ، ثم يافع ، ثم حالم ، ثم مجتمع ، ثم كهل ، ثم
صمل، ثم أشيب وأشجط وشيخ ومسّن وقحم .. وانقحل ونهشل
ثم خرف، ثم هم ، وهو يفسر كل كلمة ويستشهد على بعضها ،
ثم يذكر ما تسمى العرب ، من جماعة خلق الإنسان : فجماعة
خلقه : الشخص والطلل والآل والسمامة ، وأمة الإنسان : قامته .
والجثمان : الشخص ، والجسمان : الجسم .. ثم يبدأ بخلق الإنسان
(أعضائه) ويأشر بالرأس فيذكر الفروة ، وهي جلدة الرأس ،
والهامة والقلة والعلاوة ، واليافوخ ثم الجمجمة وهو عظم الرأس
الذي فيه الدماغ .. والجلدة الرقيقة التي ألبست الدماغ تسمى أم الدماغ ،
ومن هذا يستطرد ليذكر الشجاج ، فمبها : الآمة ، ثم الهاشمة ،
ثم المنقلة ، ثم الموضحة ثم المتلاحمة والخاصة ، ثم يعود إلى ذكر
ما في الرأس من أجزاء ، ثم يخرج إلى صفات الرأس ومنها
الأكبس والمصفح والصعل والمؤوم ، ثم يخرج إلى الأذنين فيذكر
ما فيهما وصفاتهما كالخلدا والسكك والغضف .. ثم يخرج إلى الشعر
فيذكر كثافته والتفافه وصفاته وذهاب شعر الرأس ، ثم ألوان الشعر ،
ويخرج من هذا إلى اللحية التي (١) تجمع الشعر أجمع فما كان
من الصلغ إلى الرأد فهو المسال ، وما أسيل من مقدمها على الصدر
فهو السيلة ..) ، ثم يتناول الوجه ، فالجبهة والجبينين ، ثم الفم ،
ثم الجله والجللا والجلح ثم الصلع ، ثم الوجنة .. ثم الحجاجين ، وهما

(١) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٧٦

العظامان المشرفان على غاري العينين ، ثم الحاجبين وصفاتهما ، ثم العينين وما فيهما وما يصيبهما من عيوب أو مرض أو فساد ، ويذكر ألوان الخدقة، وما في العين من عيوب النظر خلقة . ثم الأنف وما فيه فصقات الأنف كالثقنا والشمم والخشام .. فالقمة وما فيه ، والأسنان وصفاتها كالظلم والرتل والفالج والقصم والروق والقوه والكسس والليل ، ثم اللثة وألوانها وصفاتها ، وصفات الفم وما فيه ، فاللسان وما فيه ، وما يصيب اللسان من عيوب النطق ، فالغليصة والخنجرة ثم الحلقوم ، وهو موضع النفس ، والشعب التي تشعب منه فتتفرق في الرثة ويقال لها القصب ، ثم الرثة ...

ثم يتناول العنق وما فيه وصفاته كالجيد والصعر والرقب والتلع والوقص والقصر .. ثم المنكب وما فيه ، والكشف وما فيه ثم العضد والذراع والرسغ ملتقى الكف والذراع، ثم الكف وما فيه من الأصابع ، فالظهر وما فيه ، ثم الجنبين ، ثم الصدر ، ثم الجوف فالبطن فالذكر فالوركين ، فالفخذين ، ثم الساق والقدم ، ثم يعود إلى ما في النساء دون الرجال (في الفرج والمهبل والرحم) ليكون قد استوعب موضوعه . وفي النهاية يورد جملة من صفات الإنسان في الطول والقصر ، وبعض صفاته الخلقية والاجتماعية ، وهي موجزة إيجازاً شديداً .

* * *

امتاز كتاب الأصمعي بكونه أقدم كتاب وصل إلينا، كما امتاز بأن الكثيرين قد استمدوا منه ، وأخلوا عنه ، وحاكوا منهجه ، فما الذي جعله بهذه الأهمية ، وهذه القيمة ؟

(١) المنهج : المنهج الذي اتبعه الأصمعي في توزيع أبواب

كتابه، ومواده داخل هذه الأبواب اتسم بالدقة والوضوح والشمول، فتحدث عن الحمل والولادة ورافق تكون وتطور الإنسان زمنياً منذ أن كان نطفة إلى أن تكون واكتمل وولد ، ثم تابع تطوره من الطفولة إلى الشباب إلى الشيخوخة ، ثم نظر إليه نظرة كلية فيما يقال في جماع شخصه ، ثم انتقل إلى أعضائه بادئاً بالرأس منحدرًا إلى بقية أعضاء الجسم بحسب ترتيبها نزولاً من رأس الإنسان إلى قدمه ، وكان يقدم الأعضاء فيذكر ما فيها أولاً ، ثم يذكر الصفات سواء ما كان فيها خلقة ، أو عيوب حادثة . نستثني من هذا أنه ذكر الشعر بعد ذكره للرأس والأذن ، ولعله كان أولى به أن يبدأ بالشعر ، بحسب ما اختطه لنفسه من منهج ، كما ذكر أسماء الشجاج استطراداً حين وصل إلى أم الدماغ قبل أن يفرغ من الرأس تماماً .. وهو في كل هذا يشمل المرأة والرجل فيذكر المذكر كما يذكر المؤنث في كل صفة تقريباً . ولكن لما كان للمرأة ما يختلف به عن الرجل في الأعضاء وما فيها وصفاتها فقد أخرها إلى النهاية ، وذكرها بعد انتهائه من القدم ، وهو العضو الأخير المشترك بين المرأة والرجل .

ثم ذكر بعض الصفات الخلقية كالطول والقصر ، مما لا مجال له في أي من الأبواب السابقة ، ثم خرج إلى الصفات الخلقية والاجتماعية ولكنه لم يتوسع فيها .

وهو أيضاً يرتب مواده داخل الأبواب نفسها ترتيباً ممتازاً لا يكاد يشذ عنه إلا نادراً ، فهو يذكر العضو وما فيه أولاً ، ثم يتحول إلى الصفات ، ولم يخرج عن ذلك إلا مرة أو مرتين ذكرناهما فيما تقدم .

(٢) - كان يقارن ، أحياناً ، بين الإنسان والحيوان ، ويُذكر فروقاً بينهما ، فقال مثلاً (١) (وباطن المرفق يقال له المأبض .. وباطن الركبة أيضاً مأبض من الإنسان ، فأما كل ذي أربع فمأبضاه في يديه وركبته في يديه)

ومن ذلك أيضاً قوله (٢) (والرسغ ملتقى الكف والذراع من الإنسان وكل ذي أربع) (٣)

(٣) - اهتم الأصمعي بقضايا لغوية ونحوية وصرفية دون أن يستطرد كثيراً حتى لا يخرج عما اختطه ، وحتى لا يتجاوز طبيعة المادة التي يعالجها ، بل إن هذا الاهتمام تفرضه طبيعة هذه المادة ، فهو يتوخى الشمول والدقة في عمله لذلك كان لا بد له من ذكر الصفة للمذكر والمؤنث ، من ذلك يقال : (رجل أنزع وامرأة نزعاء) (٤)، ومن ذلك أيضاً (.. رجل أحوص وامرأة حوصاء) (٥)، وهذا كثير في الحقيقة تفرضه طبيعة المادة .

وهو يذكر غالباً الماضي والمضارع والمصدر من ذلك قوله : (دومت عينه تلدوم تلويماً) (٦) ، وقوله (وحثرت عينه تحثر حثراً) (٧) ، فهو يحاول ما أمكن استكمال مادته شرط ألا يخرج عن موضوعه .

(١) خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٠٥

(٢) خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٠٦ .

(٣) انظر أيضاً المصدر السابق ص ٢٠٧

(٤) المصدر السابق ١٧٨

(٥) المصدر السابق ١٧٨

(٦) المصدر السابق ١٨٥

(٧) المصدر السابق ١٨٥

وقد يستخدم الجمع فينص عندها على المفرد ، وقد يستخدم المفرد أولاً ثم ينص على الجمع ، من ذلك قوله (١) (والقصاب واحدها قصية) ، وقوله (٢) (الغدائر واحدها غديرة) ، وقوله (٣) (ومواصل القبائل الشؤون والواحد شأن)

وهذه القضايا التي ذكرها من طبيعة شمول المادة ، وحسن تقديمها ، لكنه كان يخرج أحياناً عن هذا إلى معالجة قضايا صرفية أو نحوية على نحو أوسع ، وبتفصيل أكبر . من ذلك قوله (٤) (فإذا ارتفع - الغلام - ولم يبلغ الحلم فهو يفة ويافع ، يقال غلام يافع وغلام يفة ، وغلمان يفة ، الواحد والجمع سواء ، وقد يقال غلمان أيقاع ...)

وهذا الاستطراد والتوسع مخلود ، ومقصود على مواضع بأعيانها من ذلك حين يتحدث عن (٥) (الخششاوين) وهما العظمان الناشزان بين مؤخر الأذن وقصاص الشعر ، ومثله حين يتحدث عن العلباوين (٦) ، وحين يتحدث عن المؤق (٧) .

وهذا التوسع نفسه يبدو ضرورياً أحياناً ليشمل مادته (٨) .

(١) المصدر السابق ١٧٥

(٢) المصدر السابق ١٧٤

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٦٧

(٤) المصدر نفسه ص ١٦٠

(٥) انظر المصدر السابق ص ١٦٩

(٦) انظر المصدر السابق ص ٢٠٦

(٧) انظر المصدر السابق ص ١٨١

(٨) انظر في هذا حديثه عن القلى ص ١٨٦

وقد يذكر اللغات التي تكون في الكلمة أحياناً كقوله (١)
(سقط وسقط وسقط) ، كما يذكر اللهجات فيقول (٢) (. .
الغضروف ، وبعض العرب يقول الغضوف) لكن هذا كان
قليلاً ، بل نادراً في كتابه على كل حال .

واهتم الأصمعي بانتقال الدال من المحسوس إلى المجرد ، فذكر
أصل اللفظة المحسوس وانتقالها للتعبير عن المعاني المجردة ، قال (٣)
(والودجان عرقان يقطعهما الذابح ، ويقال فلان وُدج إلى فلان
إلى حاجته أي هو سبيله وسببه إليها ..)

وقال أيضاً (٤) : (وفي العنق الأخدعان : وهما عرقان ،
ويقال للرجل إذا امتنع وأبى إنه لشديد الأخدع ، وإذا لان واسترخى
قيل قد لان أخدعه) (٥)

أما ما قصر فيه الأصمعي فيظهر في :

(١) - خروجه عن منهجه أحياناً نادرة من ذلك أنه ذكر الشجاج
استطراداً حين تحدث عن غلاف الدماغ ، وكان الأفضل أن يؤخره
ويضعه في باب منفصل بعد انتهائه من الرأس .

(٢) - قصرت مادته أحياناً في بعض المواقع عن استيعاب الموضوع ،

(١) المصدر السابق ص ١٥٩

(٢) المصدر السابق ص ١٨٩

(٣) خلق الإنسان للأصمعي ص ١٩٩

(٤) المصدر السابق ص ١٩٨

(٥) وانظر أيضاً ما قاله في الخفش وهو ضعف في النظر ص ١٨١ ، وما قاله
في الصعر وهو ميل العنق في أحد الشقين ، حيث أصبحت الكلمة تدل على الزهو .. ص ٢٠١

إذ قفز من الحمل والجنين إلى الطفل الذي يعتبر كذلك من ساعة ولادته .. أي تجاوز مرحلة الولادة وما فيها ، وما يخرج مع المولود وهذا ما ذكره ثابت وزاد عليه فيه ، وما ذكره كتاب الجراثيم وزاد عليه فيه .

(٣) - لم يذكر باباً للدمع ، وهذا أيضاً تناوله كتابنا .

(٤) - باب الصفات الخلقية والحلقية والاجتماعية كان محدود المادة موجزاً ، وهذا ما توسع فيه كتابنا توسعاً كبيراً .

* * *

في الحقيقة لم تكن دراستنا لكتاب الأصمعي هذه الدراسة المتسلسلة إلا من أجل المقارنة بينه وبين كتاب خلق الإنسان في الجراثيم ، وعلاقته به ، فما هذه العلاقة ؟ وما نقاط الاتفاق والاختلاف ؟

— لقد أغار صاحبنا على كتاب الأصمعي فأوجزه ، وحذف أغلب شواهد ، وأضاف إليه ما وجده في كتاب الغريب المصنف من أبواب تمت بصلة إلى خلق الإنسان ، فذكر أعضاء الإنسان ونوعاتها أصله كتاب الأصمعي نستثني من ذلك أبواب (الجنبان والصدر والجوف والبطن والذكر والورك والورك والورك والساق والقدم والفرج) إذ وقع في كتاب الجراثيم خرم بين ص ٤٢ - ٥٨ يضم هذه الأبواب فيما نخمن إذ يبدأ الحرم عند ذكره للكف وما فيها ولا ينتهي إلا عند صفات الإنسان في طوله ، ولم نجد ضرورة لاستكمال هذه الأبواب من كتاب الأصمعي لأنه كتاب مطبوع ومشهور أضف إلى هذا أن صاحبنا نقل عن الأصمعي بتصرف ولم ينقل نقلاً مباشراً ، واعتمد أيضاً على النقل من غير كتاب الأصمعي .

وقد اعتمد كتاب الجراثيم أيضاً على كتاب الغريب المصنف
فأخذ منه أغلب أبواب صفات الانسان الجسمية والخلقية والاجتماعية .

— أما من حيث المنهج : فقد اعتمد صاحبنا في منهجه على كتاب
الأصمعي فترتيب المواد في كتاب خلق الإنسان في الجراثيم يوافق
في منهجه العام منهج كتاب الأصمعي ، ولكن في الوقت الذي نجد
فيه اتساقاً داخل الأبواب عند الأصمعي نجد اضطراباً شديداً ضمن
هذه الأبواب في كتابنا ، بل لعله في بداية ترتيبه ، وتناوله للموضوع
فاق الأصمعي ، فهو يبدأ بالكلبيات (١) . . . فالإنسان عالم والحيوان
عالم ... والعالم البرية من برأ الله الخلق .. والأنام الناس ، والطمش
الخلق ...) ، ثم يتحدث عن تكون الجنين منذ أن كان نقطة ، ثم
ثم يذكر أكثر ما يبقى الولد في بطن أمه ، وأقل ما يبقى ، ويذكر
أسماء من تأخر حملة عن الولادة ، ومن ولد قبل تسعة أشهر ، ثم
يعود إلى الحمل والولادة (٢) (فإذا استبان حملها قيل قد أرأت
فهي مرة ...) ثم يتحدث عن النساء وولادتهن وأسماء أول ولد
الرجل وآخرهم ، ثم أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر ، وأسماء
ما يخرج مع الولد ، ثم الولد والغذاء ، وأسنان الولد ، وهذه كلها
أبواب نقلها عن الغريب المصنف .

ثم يستعرض المراحل التي يمر بها الإنسان من ولادته إلى صباه
وشرح شبابه إلى كهولته وخرفه (وهذا ما أخذه عن الأصمعي)

(١) الجراثيم ص ٢ .

(٢) المصدر السابق ص ٤ .

ثم يعود لذكر الشباب من الناس، والأسنان وزيادة الناس فيها، وكبر السن والهرم (وهذه عن الغريب المصنف) ، ثم يتناول النفس والجسم والشخص ثم الرأس وما فيه وشعره ونعوته ، وهو يبدأ بالصفات ثم يذكر ما في الرأس، ثم الشعر وصفاته ، ثم يعود إلى الرأس من جديد فيذكر القبائل والشؤون ، ثم الجبين والوجه فالحاجب ، فالعين وما فيها وصفاتها ، وألوان الحلقة وما فيها من أمراض وعيوب ، ثم يتحدث عن أم الدماغ فيستطرد إلى ذكر الشجاج وأنواعها (كما فعل الأصمعي) ، ثم يكمل ما في الرأس ، ثم يتحدث عن اللمع (وهذا ليس عند الأصمعي) ، ثم الأنف وما فيه وصفاته ، ثم يعود إلى الشعر مرة أخرى ثم اللحية... فاللرد والأسنان وما فيها وصفاتها ، ثم ما حول الفم ، ثم يعود إلى صفات الأسنان ، وهو في كتابنا يدخل دائماً بين الصفات وما في العضو من أقسام وأجزاء وتفصيلات، وهكذا يستمر حتى العضد والكشف والذراع واليد، وعند حديثه عن أصابع اليد يقع الحرم الأول فيحرمنا من معرفة ما بعد ذلك ... ، وبعد تجاوز الحرم نجده يتحدث عن الطوال من الناس ، ثم القصار ، والخفيف الجسم، ثم يتحدث في باب (خلق وطبائع ونعوت مختلفة) عن جملة من الصفات الخلقية والخلقية والاجتماعية يأخذ معظمها من أبواب الغريب المصنف مع مواد يسيرة عن الأصمعي مثل (١) (البجال الشيخ الجميل المسن) ، ومثل (٢) (العوق الذي لا يزال يعوق الأمر ويحبسه) ، ثم يأخذ جملة من الأبواب الأخرى من

(١) انظر الجرائيم ص ٦١ والأصمعي ص ٢٧٠

(٢) انظر الجرائيم ص ٦١ والأصمعي ص ٢٧٠

الغريب المصنف وكلها تتحدث عن صفات الإنسان النفسية والخلقية والاجتماعية مثل : باب الطبيعة والسجية ٣٩ / أ في الغريب ، والأخلاق المحمودة في الناس ١١ / ب ، والأخلاق المذمومة ١١ / ب ، والبخل ١٢ / ب ، والجبن وضعف العقل ، وضعف القلب ، والضعيف البدن ، والمجنون ، والشره ، والخسيس من الرجال ، والشجاعة وشدة البأس ، والألوان ، والألسنة والكلام والأصوات والسكوت ، والحاذق بالشيء ، والداهي من الرجال ، والقبح ، وقسمة الرزق وغير ذلك من أبواب .

وواضح مما تقدم أن التوزيع العام للموضوع جيد ، بل أكثر دقة حتى من الأصمعي في بدايته ، إذ وضع الانسان داخل الكائنات الحية ، ثم نظر نظرة عامة إلى الإنسان ثم تحدث عن الحمل والولادة فزاد فيها على الأصمعي ما يخرج مع المولود ، ثم أسنان الإنسان وتطوره زمنياً ، ثم يتناول النفس والجسم والشخص ، وهو يزيد على الأصمعي أيضاً باب النفس فيكون في هذا أكثر شمولية منه ، وأكثر دقة ، وهو بهذا يؤكد أنه ينطلق من الكليات إلى الأجزاء والتفصيلات ، ثم يتناول خلق الإنسان ابتداء من الرأس ثم يتزل إلى بقية الأعضاء بالترتيب ... الصورة العامة موفقة إذن ، ولكن الاضطراب وقع داخل المواد كما لاحظنا في استعراضنا السابق للأبواب ، فقد كان يداخل بين ما في العضو وصفاته ، أو يقدم عضواً وقبل أن يفرغ منه يخرج إلى عضو آخر ، ثم يعود من جديد إلى العضو السابق ليستكماله .

ويعود بعض هذا الخلط إلى أنه حاول الجمع بين مادتي الأصمعي

والغريب المصنف ، ولم يستطع في كل الأحوال أن يحقق بينهما انسجماً ، ويخلق وحدة متينة ، إذ بعد أن يفرغ من مواد الأصمعي يضع مواد الغريب المصنف القريبة في موضوعها من هذا الباب أو ذاك ، ولكن مجرد التقارب في الموضوع لا يكفي، إذ كان المفروض أن يعيد وضعها وترتيبها بما يحقق انسجماً ووحدة متكاملة .

امتاز كتاب الجرائيم عن كتاب الأصمعي بالزيادة في ميدان (الولادة والحمل) ، وأضاف ما يخرج مع الولد عند الولادة ، وباب اللسع ، كما أضاف باب النفس، وضمه إلى باب الجسم والشخص وما يقال في جملة الإنسان ، وأضاف مواد إخبارية حول من تأخرت ولادته عن مدة الحمل ، ومن ولد قبل انتهاء مدة الحمل ، كما امتاز بزيادة الأبواب التي تتناول الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية .

وفي الوقت الذي يكاد يقتصر جهد الأصمعي على الأعضاء وما فيها وصفاتها ، نجد أن جهد الغريب المصنف ، على العكس ، يكاد يقتصر على الصفات الخلقية والنفسية والاجتماعية ولذلك جمع كتاب الجرائيم بين مزايا كتاب الأصمعي ومزايا كتاب الغريب المصنف فكان أكثر شمولاً، وإن لم يكن أكثر دقة ، وقد أعوزه المنهج السليم ليكون شاملاً ومنظماً في هذا الميدان .

هنا عن المنهج العام وما يتفق فيه مع الغريب وخلق الإنسان للأصمعي، أما فيما يتعلق بالمظاهر والقضايا التفصيلية الأخرى من ذكر المذكر والمؤنث والواحد والجمع ، والماضي والمضارع والمصدر

والاسم ، والاهتمام بالقضايا الصرفية والنحوية واللغوية واللهجات وانتقال الدال من المحسوس إلى المعاني المجردة ، والمقابلة بين الإنسان والحيوان فالظاهر التي وجدناها في كتاب الأصمعي هي نفسها هنا ، وحتى لو أردنا أن نصرب أمثلة فسندكر تلك الأمثلة التي أوردناها عند الأصمعي نفسه ، بالإضافة إلى الظواهر التي استقها من الغريب المصنف، وهذه سنتحدث عنها حين نتحدث عن كتاب الغريب المصنف ، فلا حاجة بنا للإطالة والتكرار ها هنا .

كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد

إن دراستنا لكتاب الغريب المصنف ليست ضرورية فحسب . بل هي جزء لا يتجزأ من صلب عملنا ، ويعود ذلك إلى أن كتاب الغريب المصنف هو الأساس الذي اعتمد عليه مصنف كتابنا ، وبالنتيجة فإن دراسته لا تلقي ضوءاً على كتابنا فحسب ، بل تكاد أن تكون دراسة لكتابنا ذاته لأن صاحب الجرائيم أخذ كتبه وأبوابه وعبارته بمحملتها من الغريب المصنف ، وحمل عن الغريب الكثير من محاسنه ، ومن عيوبه في الوقت نفسه .

ومن المناسب أن نذكر هنا ما دار حول الغريب المصنف من آراء وأقوال بعضها بالغ في أهميته ، وبعضها الآخر حط من قيمته حتى جعله لاشيء يذكر ، وحتى إن من اعترفوا بقيمة الكتاب فقد كانوا يجردون القاسم بن سلام هذه القيمة وينسبونها لغيره . قال ابن النديم المتوفى ٣٨٥ هـ (١) (كتاب الصفات ، من

(١) الفهرست ص ٧٧

كتب النضر بن شميل ، ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه
(غريب المصنف)

وفي ترجمة أبي عبيد قال أبو الطيب اللغوي (١) .

(كتابه الغريب المصنف اعتمد فيه على رجل من بني هاشم
جمعه لنفسه ، وأخذ كتب الأصمعي فبوّب ما فيها ، وأضاف
إليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات الكوفيين ..)

ونحن لانطمئن لهذين القولين ، لما فيهما من ظلم واضح ، وتصغير
لعمل كبير ، وقد اعتذر القاسم بن سلام عما ورد في كتابه من أغلاط
بضخامة حجمه ، ورأى أن هذه الأغلاط قليلة قياساً إلى حجم الكتاب
وضخامته ، وهي بالنتيجة — أي الأغلاط — لائحط من شأنه ، ففي
الفهرست قال (٢) (قرأت بخط ابن النحوي قال : قال لي أبو عبيد :
عرضت كتابي في الغريب المصنف على أبيك ؟ قلت : نعم ، وقال
لي فيه تصحيف مائتي حرف ! فقال أبو عبيد : كتاب مثل هذا
يكون فيه تصحيف مائتي حرف قليل)

وكان القاسم بن سلام يعتز بكتابه كثيراً حتى قال فيه (٣)
(هذا الكتاب أحب إلي من عشرة آلاف دينار) . وفي إنباه الرواة (٤)
(قال أبو عبيد مكنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، وربما

(١) البنية ٢ / ٢٥٣

(٢) الفهرست ص ١٠٦

(٣) الفهرست ص ١٠٦

(٤) إنباه الرواة ٣ / ١٦

كنت استفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب
فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة ، وأحدكم يبحثني فيقيم عندي
أربعة أشهر فيقول قد أقمت كثيراً) .

فهو يذكر ما بذله فيه من جهد كبير ، ومن عناء شديد .

وفي إنباه الرواة أيضاً (١) : (انصرف أبو عبيد يوماً من الصلاة
فمر بدار إسحاق الموصلي ، فقالوا له : يا أبا عبيد صاحب هذه
الدار يقول : إن في كتابك غريب المصنف ألف حرف خطأ ، فقال
أبو عبيد : كتاب فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ،
ولعل إسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا ، والروايتان
صواب ، ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ
شيء يسير) .

وفي إنباه الرواة (٢) (قال شمر : ما للعرب كتاب أحسن من
مصنف أبي عبيد) .

ومن وصف ابن النديم لكتاب النضر بن شميل (الصفات)
يتبين لنا بعض التوافق والتشابه في التقسيم العام والموضوعات ، ولكن
هذا لا يعني أنه أخذ عن النضر بن شميل ، إنما قد يكون استفاد من
منهجه . أضف إلى هذا أن هذه الكتب والأبواب عامة وهي تدخل
في كل كتب الصفات أو الغريب المصنف ، كما أن أبا عبيد صرح

(١) المصدر السابق ٣ / ١٩

(٢) المصدر السابق ٣ / ٢٣

بأسماء من أخذ عنهم في كل مرة ، وأسند كل قول إلى صاحبه ،
 وكتاب الغريب المصنف يضم أبواباً وكتباً في طبيعتها لا تدخل ضمن
 كتب الصفات بل هي ألصق بقضايا وموضوعات نحوية وصرفية
 ولغوية كالترادف والتضاد، والهمز والدخيل، والتذكير والتأنيث ، بما
 في اللفظة من لغات ، إضافة إلى كتب الأبنية والقوافي ونوادر
 الأسماء ونوادر الأفعال ، والمشارك وغيرها .. فكتابه نوع من التأليف
 الموسوعي الذي حاول فيه جاهداً أن يضم كل قضايا اللغة ، وعلى
 غرارهِ تقريباً جرى كتاب المخصص لابن سيده :

أما قول أبي الطيب أنه أخذ كتابه عن كتاب عمله رجل من
 بني هاشم لنفسه فأمر غير مقبول ، إذ صرح الرجل دائماً بأسماء من
 نقل عنهم ، ولكننا نميل إلى قوله (إنه بوب كتب الأصمعي وأضاف
 إليها) ولكن بقدر ، ذلك أن أبا الطيب يريد أن يجرد الرجل من
 كل فضل ، ويظهر هذا في تناقض أقواله ، إذ ادعى مرة أنه أخذه
 عن كتاب رجل من بني هاشم عمله لنفسه ، وادعى مرة أخرى
 أنه بوب كتب الأصمعي، وأضاف إليها علم أبي زيد وروايات الكوفيين .

والحقيقة أن اعتماد القاسم بن سلام على كتب الأصمعي كان
 اعتماداً كبيراً دون أدنى شك ، إذ يمكننا أن نفتح أي باب أو أي
 كتاب ، وخاصة في أبواب النبات والشجر والنخيل والإبل والغنم
 لنجد أن الكلمة الأولى فيه للأصمعي دائماً ، فاسمه هو الأكثر وروداً
 وتكراراً في كتاب الغريب ، ولعل هذا ما جعل بعضهم ينسب أبواب
 النبات والشجر وكتاب النخل الواردة في الجرائيم للأصمعي .

ولكننا لا نجد له — للأصمعي — إلا القليل في كتاب خلق الإنسان

مثلاً ، أو في كتاب الدور والأرضين ، أو في كتب أخرى غيرها ، أضف إلى هذا أن القاسم بن سلام لم يكتف في كل الأحوال بما أخذه عن الأصمعي بل نقل عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والأموي ، وأبي عمرو بن العلاء ، وأبي عمرو الشيباني ، وأبي الجراح وأبي الدقيش وأبي الحسن الأعرابي ، والكسائي والفراء وغيرهم ...

أما ما يتعلق بالقول في تصحيقات أبي عبيد فقد اعتذر الرجل عن ذلك معتبراً أن ما ورد من أخطاء في هذا السفر الضخم يعدّ قليلاً قياساً إلى حجمه ، كما اعتبر أن بعض الأخطاء إن هي إلا اختلاف بالرواية لا أكثر (وكلاهما صواب) كما قال ابن سلام نفسه، والحقيقة أن كتاب التنبيهات لعلي بن حمزة ت ٣٧٥ الذي بقي لنا من الكتب التي دارت حول الغريب المصنف يدل دلالة واضحة على قلة هذه الأخطاء ، وعلى أن الاختلاف فيها - أحياناً - هو اختلاف بالرواية ، أو هي أخطاء تتعلق بالدلالة أو بالرواية والضبط ، والرأي أحياناً قليلة (١) :

وأخيراً فقد عالج الدكتور حسين نصار ما قيل في كتاب الغريب المصنف ورد على ابن النديم وأبي الطيب اللغوي (٢) .

والحقيقة أن أهمية الكتاب تظهر من خلال ذكر ما دار حول كتاب الغريب من شروح ودراسات (٣) ، فقد تقده محمد بن

(١) ستناوله بالدراسة في هذا الفصل .

(٢) انظر في هذا المعجم العربي ١ / ٢٠٧ وما بعد .

(٣) انظر في هذا كشف الظنون ١ / ١٢٠٩ والمعجم العربي ١ / ٢٠٨

هيرة الأسدي المعروف بصعوداء ، وأبو عمرو الزاهد ت ٤٠٣هـ ،
وعلي بن حمزة البصري ت ٣٧٥هـ ، وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن
الحسين السيرافي ت ٣٨٥هـ ، وشرح الكتاب أحمد بن محمد المرسي
ت ٤٦٠هـ ، واختصره محمد بن رضوان النميري الوادي آشي ت ٦٧٥هـ .

* * *

يبدأ كتاب الغريب المصنف بباب تسمية الإنسان ونعوته فيقول (١)
(قال أبو عبيد : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : الأنوف
يقال لها المخاطم ، واحدا غظم . . .) ، ثم ينتقل إلى غيرها
دون نظام أو تنسيق أو تبويب فيذكر بعض صفات النظر مثل الشصو
والشخوص ثم بعض أقسام العين ، ثم ينتقل للحديث عن النواشر و
الرواهش وما في اليد والأصابع ، فالأسنان .. ثم ينتقل إلى نعوت
خلق الإنسان حيث يذكر بعض صفاته وعيوبه في جسمه دون نظام ،
ثم ينتقل إلى باب نعوت دمع العين وغوورها وضعفها ، ثم باب
أسماء النفس وكلها أبواب صغيرة ، بعدها ينتقل إلى الصفات فيذكر
باب الطوال من الناس ، والقصار ، والقصار مع السمن والغلظ ،
والألوان والأصوات ، وأصوات كلام الناس وحركتهم ، والألسنة
والكلام ، والأخلاق المحمودة والمذمومة ، والشجاعة والجبن ، ثم
كتاب الأطعمة ، ثم اللبن ، ثم العطش والأمراض والشجاج ،
وباب الخمر ، فالجوع والنوم ، وضروب الألوان ، والذي لا يأتي
النساء ، والشيء القديم ، والذهب والفضة .. ثم كتاب الدور والأرضين
وفيه عدد من الأبواب ، ثم باب الخيل والسلاح ، وفي الخيل يذكر

(١) الغريب المصنف للقاسم بن سلام ١ / ١

بعض صفات الخيل، ثم يتحول إلى ثعث خلق الخيل ، ثم نعوت الخيل في الجري والعدو ، ثم أصوات الخيل ، وسير الخيل وجماعاتها إذا أغارت ، وعيوب الخيل ، وقيام الخيل .. وغيرها من الأبواب ، ثم ينتقل إلى السلاح فيذكر السيوف والرماح وما يشبه الرماح ، والمتسلح من الرجال ، والقسي ونعوتها ، والسهام ونعوتها وما فيها ، ونصال السهام والدروع .. وغير ذلك من أبواب في هذا الميدان كالطعن وأشكال مختلفة من الضرب .. ثم ينتقل إلى باب التثقيل على الناس ، ثم كتاب الطير ويبدأ بالحمام ويذكر اليعاسيب ، ثم يتحدث عن العطاء والحرباء والحية والعقارب ، والقمل والذباب والنحل والقردان والسلاحف والضفادع ، ويخرج منها إلى باب القنود ونعوتها وما فيها ، والنار ونعوتها والقصاع والآتية، ومنها إلى باب الحدث ، ثم الشمس والقمر ، ثم نواذر الأسماء والأفعال ، ثم نعوت الجبال وما فيها، والأراضي والصخور وغير ذلك في هذا الميدان ... ثم ينتقل إلى النحل والسحاب والأمطار والأيام وورود الماء ، ثم ينتقل إلى أمثلة الأسماء والأفعال، بعدها يخرج إلى الإبل والغنم والوحش والسباع ، وموضع الصائد ، ثم عشرات الأبواب التي تدور حول أفعال وسلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية ، ثم العديد من الأبواب التي يديرها حول لفظ معين مثل باب الخشاش (١) (قال الأصمعي الخشاش الذي يخش به أنف البعير ، والخشاش : الحية ، والخشاش الرجل الخفيف ، والخشاش سرار الطين هذا وحده بالفتح) إذن هي أبواب تتعلق بالمشارك ، ولا يقتصر في هذا على الاسم بل يتناول الأفعال

(١) الغريب المصنف ٢٦٩ / ب

مثل باب الإكفاء (١) قال الكسائي كفات الإناء : كبيته ، وأكفأت الشيء إذا أملت ، ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها نصباً حين ترمي بها .) .

وقد عمدنا إلى هذا التلخيص الواسع لنظهر أن كتاب الغريب المصنف يفتقد إلى المنهج الواضح سواء بالنسبة لترتيب كتبه ، أو لترتيب أبوابه داخل كل كتاب ، أو حتى لترتيب مواده داخل كل باب .

فقد رأينا كيف وزع أبواب خلق الإنسان ونشرها دون نظام واضح ، أو نسق محدد ، فقد وضع مثلاً عدداً من الأبواب في صفات الانسان الخلقية والنفسية والاجتماعية ، وخرج منها إلى ما يستخدمه الإنسان من طعام وشراب ، ثم عاد إلى الصفات مرة أخرى في العديد من الأبواب .

أما كتاب الطير فقد لاحظنا أنه ضم فيه ما لا يدخل فيه . وفي كتاب الخيل لاحظنا أنه قدم صفات الخيل ثم ذكر نعت خلق الخيل ، ثم نعوتها في الجري

فهو إذن حتى حين يضع الموضوعات المتقاربة في كتاب واحد لا يحرص على ترتيبها ترتيباً منطقياً ومقنعاً بحسب تقدمها وأهميتها ، أو بحسب تطورهما وتراتبها. بل إنه يوزع أحياناً الموضوعات المتقاربة ويفرقها ، مع أن المفروض هو أن يجمعها ويجعلها تتلو بعضها بعضاً ، على أقل تقدير ، فأبواب مثل الشمس والقمر والدهر والأزمنة والرياح وأسماء الشهر هي

أبواب متقاربة ينفذ بعضها إلى بعض، ولكنه فصل بينها وفرقها عن بعضها بعضاً . ومن ذلك باب القيء الذي يأتي بعد أبواب لاعلاقة له بها والمفروض أن يأتي مع الأمراض ، ومن ذلك باب كنس البيت إذ من المفروض أن يأتي في كتاب الدور والأرضين ، ولكنه في الحقيقة منفصل عنه في الكتاب انفصلاً كاملاً .

فالكتاب إذن يفتقد المنهج السليم ، الواضح المترابط — بالرغم من ضخامته وغزارة معلوماته — الذي يوزع الكتب والأبواب في سلسلة واضحة ومترابطة يقود بعضها إلى بعض .

* نتيجة لهذا الاضطراب فقد تكرر الكثير من الأبواب في كتابه، وإن كان يعالجها أحياناً من زاوية ثانية ، ويضيف إليها مادة ، أو لا يضيف أحياناً أي جديد مثل ذلك باب الدهر وأسمائه ٢١٢ / ب وباب أسماء الدهر ٢٣٦ / أ ، ومثل بابي الطبيعة والسجية ٢٣٩ / ب والطبائع والغرائز ١٩٤ / ب ومثل بابي الوقود ٢١٢ / ب وباب النار في كتاب الدور ، ومثل بابي أسماء النفس ٨ / ب والنفس ٢٠٩ / ب ومثل باب خياطة الثوب وقطعه ٢٠٧ / ب وقد تقدم ضمن كتاب اللباس باختلاف يسير بعنوان (قطع الثوب وخياطته) ٣١ / ب .

* لا يلتزم بالعنوان أحياناً مثل ذلك ماورد في باب الطعن ونعوته والعرق ٦١ / أ إذ لم يرد فيه شيء عن العرق .

وانظر في هذا أيضاً باب ضرب العنق، وحلق الرأس ٢٠٢ / ب ومثل ذلك ما ورد في باب النظر ليصيب بالعين ٤٧ / ب

قال (قال الكسائي والأصمعي نجأت الدابة وغيرها إذا أصبتها بالعين) هذا فقط فيما يصيب بالعين ، وبقي الباب عن الإشراف

والنظر ، علماً بأنه ورد فيه باب الإشراف على الشيء ١٩٧ / ب
وكرر فيه أغلب ما ذكره هنا .

* اهتم بذكر من أخذ عنهم ، وصرح بأسمائهم وأسند كل
قول لصاحبه ، وقد تعددت تقوله فأخذ عن الأصمعي والكسائي
والقراء وأبي عمرو بن العلاء ، وأبي عمرو الشيباني ، والأموي ،
وأبي الجراح ، وأبي اللقيش وأبي الحسن الأعرابي ، والأحمر
* في الغريب الكثير من الشواهد وخاصة في الشعر ، وهو يعيل
أحياناً إلى شرح الشاهد كما في قول لبيد (١) :

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل
وقد يذكر ما يدور من اختلاف حول نسبة الشاهد ، من ذلك
ما ذكره حول قول مهلهل (٢) :

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام
وكثيراً ما ينسب الشواهد لأصحابها ، ولكن الأكثر أن يغفل
ذلك .

* لضخامة المادة واتساعها ، ونقله عن الكثيرين كان يلجأ
غالباً إلى الإيجاز والاختصار وعدم التكرار إذا اتفقت الآراء من ذلك
مثلاً (٣) (الأموي : العث : دابة تأكل الجلود . أبو الحسن الأعرابي
مثله في العث)

(١) انظر الغريب المصنف ١٨٨ / أ

(٢) انظر الغريب المصنف ١٨٨ / أ

(٣) الغريب المصنف ٦٧ / أ

ومن ذلك أيضاً (١) (الأصمعي : النصف دود يسقط من أنوف
الغنم والإبل ، واحده نغمة ، أبو عبيدة وأبو زيد مثله)
وكثيراً ما يحدث هنا (٢) . بل كان يحمل أحياناً دون ذكر
لاسم فيقول (٣) (قال غير واحد : . . .)
ومن مظاهر الإيجاز أنه قد يكتفي بقسيم البيت ، أو بعجزه
أو بصدره بحسب موطن الشاهد من ذلك (٤) (وأب ليذهبا)
• اهتمامه باللغات والدخيل كان بقليل محدود، وربما يعود ذلك
إلى أنه قد أفرد للدخيل باباً في كتابه . ويكاد اهتمامه بالدخيل يقتصر
على الموضوعات التي يكثر فيها الدخيل مثل الدور والأبنية واللباس
والحمر وغير ذلك ..
أما اللغات فقد كان يشير إلى ذلك أحياناً ، وفي مواقع متفرقة
من ذلك قوله (٥) (الألفت : في كلام قيس الأحق ، والألفت في
كلام تميم الأعسر)
ومن ذلك أيضاً قوله (٦) (قال أبو زيد وهو الصداد في كلام
قيس) .
وما ذكرناه هنا انعكس على كتاب الجرائيم ، والشواهد التي
ذكرناها هنا موجودة في الجرائيم أيضاً .

-
- (٤) المصدر السابق ٦٧ / أ
(١) انظر الغريب المصنف ٤٧ / ب ، و ١٤٩ / أ
(٢) المصدر السابق ٦٨ / ب
(٣) المصدر السابق ١٩٩ / ب
(٤) المصدر السابق ١٤ / ب
(٥) المصدر السابق ٦٦ / ب ، وانظر أيضاً ٦٨ / ب و ٧٧ / ب

* اهتمامه بالقضايا الصرفية والنحوية قليل داخل الأبواب، وربما يعود ذلك إلى أنه أفرد أبواباً كثيرة لقضايا أدخل في الصرف والنحو في كتابه نفسه فهو لا يتوسع بهذا المجال، بل يهتم بما يفرضه عليه الموضوع ولذلك غالباً ما كان يشير إلى (مفردات (١) الألفاظ التي يذكر مجموعها ، وبعض ما يشتق منها عامة ، والأفعال خاصة) وهذا ما لاحظته الدكتور حسين نصار حول كتاب النخل والكرم ، ولكن هذا لا يقتصر على كتاب النخل، بل يشمل الغريب المصنف كله إذ درج على ذكر المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ، والماضي والمضارع والمصدر أو الاسم ، وهذا واضح في كل موقع ولا يحتاج إلى إشارة مع هذا سنشير إلى بعض ذلك ، قال (٢) (اللتخان: الجائع ، وامرأة لتحي) ، وقال (٣) (رجل أيل وامرأة يلاء ، وهو الذي لا يدرك ما عنده من اللؤم) ، وقال (٤) (أبرته تأبره) وفيه أيضاً (قفل (٥) يقفل قفولاً ، وجفر (٦) يجفر جفوراً ، (٧) وفدر يفدر قدوراً . .) وقد يتوسع أحياناً ، ولكن ذلك يبقى في مواقع يسيرة من ذلك قال (٨) (. . . قال : وسام أبرص بتشديد الميم .. قال أبو زيد

(١). دراسات لغوية ص ٧٨

(٢) الغريب المصنف ٤٤ / ب

(٣) المصدر السابق ١٢ / ب

(٤) المصدر السابق ١٤٦ / ب

(٥) المصدر السابق ١٤٦ / ب قفل الفعل : إذا احتاج الضراب .

(٦) المصدر السابق ١٤٦ / ب جفر الفعل : إذا أكثر ضراب الناقة حتى يتركها ويمدل عنها .

(٧) المصدر السابق ١٤٦ / ب وفدر مثل جفر .

(٨) المصدر السابق ٦٦ / ب . وانظر أيضاً ٢١ / ب

جمعه سوام أبرص ، ولايثني أبرص ، ولايجمع لأنه مضاف إلى اسم ، وكذلك بنات آوى وأمها ت حين وأشباهها)
في الأغلب كان أبو عبيد راوية جيداً ، ولكنه كان يعطي رأيه أحياناً في مسألة من المسائل ، ويجذب رواية دون أخرى (١) .

* * *

اتهم أبو عبيد بتصحيف كثير في كتابه لذلك كان لابد لنا أن نتوقف عند كتاب علي بن حمزة ت ٣٧٥ هـ الذي وضعه للرد على أبي عبيد ، وبهذا نخرج من حيز الاتهامات العامة لتدخل في التفاصيل ، ولايعنينا هنا أن نناقش هذا الكتاب لأنه يتناول الغريب المصنف فحسب ، بل لأن كتابنا الذي أخذ عن الغريب المصنف نقل نقلاً حرفياً دون أن يأخذ بهذه التنبيهات ، أو يشير إليها ، لذلك فإن هذه التنبيهات تصدق على كتابنا أيضاً كما تصدق على كتاب الغريب المصنف ، ونحن لن نتناول منه إلا تلك القضايا المشتركة التي يشير إليها ، وهي موجودة في الغريب المصنف وفي كتاب الجرائم .

وعلي بن حمزة البصري اللغوي من أئمة اللغة له تصانيف عديدة في ميدان الرد على كتب اللغويين فله كتاب الرد على أبي زياد الكلبي ، وكتاب الرد على أبي عمرو الشيباني في نواحيه ، والرد على أبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات ، والرد على ابن السكيت في إصلاح المنطق ، وعلى ابن ولاد في المقصور والممدود ، وعلى الجاحظ في الحيوان ، وعلى أبي عبيد في المصنف ، إن هوايته هي في تتبع علماء اللغة والبحث عن دقواتهم وسقطاتهم .

(١) انظر الغريب المصنف ١٩ / ب و ١٨٨ / ب

وهو في رده على أبي عبيد ، يحترز من الاعتراض الذي يقول : (١)
 (أبو عبيد راوٍ ، والمروى عنه هو الغالط) ، وذلك حين يقول (٢)
 (إنما نرد على أبي عبيد فيما لم يضبط عمن رواه عنه ، وإذا لم يضبط
 ما سمع فهو الغالط الذي حكى عنه) ، وهو يعتبر أبا عبيد مجرد
 راوٍ (٣) (لا عند له) أي لا رأي له ، فماذا في كتاب التنبيهات ؟

توزع هذه التنبيهات وتعالج مشاكل متعددة منها ما يتعلق بالدلالة ،
 ومنها ما يتعلق بالرواية والضبط ، ومنها ما يتعلق بالرأي والاختلاف
 فيه .

فمن قضايا الدلالة قوله (٤) (قال أبو عبيد رجل أبد: عظيم
 وامرأة بدء ... ويقال هو العريض ما بين المنكبين ، وهذا الوجهان
 غلطان . وإنما الأبد المتباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ، والبادآن:
 باطن الفخذين ، وكل من فرج رجله فقد بدّهما ، ومن هذا اشتقاق
 بداد السرج وبداد القتب)

ومن ذلك أيضاً قوله (٥) (قال أبو عبيد القتال : بقية النفس . .
 وإنما القتال والكتال بمعنى واحد ، وهما الكدنة والغلظ ...)

ومن ذلك أيضاً قوله (٦) (قال أبو عبيد التهادي : المشي

(١) التنبيهات ص ١٩٥

(٢) التنبيهات ص ١٩٥

(٣) التنبيهات ص ١٩٥

(٤) التنبيهات ص ١٨٩

(٥) التنبيهات ص ١٩٠

(٦) التنبيهات ص ١٩٨

الضعيف ، وإنما التهادي المشي بين الاثنين يعتمد الماشي بينهما عليهما) .

ومن ذلك أيضاً الكثير مما ورد في كتابه (١) .

ومما يتعلق بالرواية والضبط ، قوله (٢) (وقال أبو عبيد قال الأصمعي : وما أدري ما الخور في العين . والمحفوظ عن الأصمعي أنه قال : الخور صفاء يياض العين وشدة سوادها) .

ومن ذلك قوله (٣) (قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الأفق مثال فاعل ، الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير ، وقد أفق بأفق . والمحفوظ عن أبي عمرو الأفق ، وحكى أبو نصر في الأجناس الأفق وزن عُفُق للذكر والأنثى بغير هاء ...)

ومن ذلك قوله (٤) (قال أبو عبيد قال أبو زيد : المأفوك والمأفون جميعاً الذي لازور له ولاصبور ، أي رأي يرجع إليه . والزور الصدر ولكل أحقق وعافل زور ، وإنما قال أبو زيد الذي لازبر له)

ومنه أيضاً قوله (٥) (وقال . . . يقال امتلّ يعدو ، وأضرّ وانكدر وعبد : كل هذا إذا أسرع بعض الإسراع ، وهذا تصحيف إنما هو أضر بصاد غير معجمه ، وهذا مما رُد عليه قبلنا ...)

(١) انظر التنبيهات ص ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٧٢

(٢) التنبيهات ١٩٠

(٣) التنبيهات ١٩٣

(٤) التنبيهات ١٩٥

(٥) التنبيهات ١٩٧

وغير ذلك كثير في التنبيهات (١) .

ومما يتعلق بالرأي ، قوله (٢) (قال أبو عبيد وذكر الضعيف
اليدن ، قال الأموي والزنجيل بالنون فسألت القراء عنها فقال: الزنجيل
بالياء مهموز ، وهو عندي على ما قال القراء بالياء ...) ولكن علي
ابن حمزة رد على ذلك بأن قول الأموي هو الصواب ، وأن أبا
عبيد (لا عند له ...)

لقد نبّه علي بن حمزة إلى الكثير من هذه القضايا في كتابه ،
وحتى لا ندخل في تفاصيل كثيرة لا تضيف جديداً ، فإننا نذكر هنا
دفاع القاسم بن سلام عن نفسه حيث قيل له إن إسحاق الموصلي قال
في كتابه ألف حرف خطأ ، فقال القاسم بن سلام (٣) : كتاب
فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف ليس بكثير ، ولعل إسحاق عنده
رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطأنا ، والروايتان صواب ، ولعله أخطأ
في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيء يسير)

* * *

وبعد ، فقد اعتمد كتابنا اعتماداً أساسياً على كتاب الغريب
المصنف فأخذ عنه كل الأبواب التي تتعلق بخلق الإنسان ونوعته الخلقية
والخلقية والاجتماعية ، وكتاب النساء ، كما أخذ عنه كتب :
الدور والأرضين ، والأطعمة واللباس ، واللبن ، والشجر والنبات
والنخل والجبال والأودية والآبار ، وكتاب الطير ، والوحش ، والسباع

(١) انظر أيضاً ٢٥٢ - ٢٥٣ - ١٩٦

(٢) التنبيهات ١٩٥ ، وانظر أيضاً ٢٥٤

(٣) إنباه الرواة ٣ / ١٦

والإبل والغنم والماعز ، ونوادر الفعل، ونوادر الأسماء، وعيوب القوافي ... وبالنتيجة فقد أخذ كتاب الجرائيم يجملته من الغريب المصنف (غير ما ذكرنا سابقاً) بعد أن حذف كل أبواب الأبتية ، والأبواب التي لا تتعلق ، ولا تدخل في طبيعة معجم المعاني كأبواب : التضاد ، والمشارك ، والهمز ، والدخيل ، واللغات التي تكون في المفردة .. كما حذف أسماء الرواة واللغويين إلا قليلاً .

وحذف أغلب الشواهد ، واكتفى ببعضها ، وأوجزها فأخذ موطن الشاهد على الأغلب ، ونادراً ما كان يضيف شواهد من عنده كما حذف المكرر من الأبواب في الغريب ...

وقد حمل كتابنا كل ما عددناه من ظواهر في كتاب الغريب كالاهتمام بالدخيل واللغات ، وذكر بعض القضايا النحوية والصرفية دون توسع فيها إلا ما يفرضه المادة كالمذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع ، ... وغير ذلك .

إن هذه الظواهر نفسها نجدها في كتاب الجرائيم ، والحقيقة أن هذا تحصيل حاصل ونتيجة منطقية لأن كتاب الغريب هو أصل كتاب الجرائيم .

وقد زاد صاحب الجرائيم زيادات عديدة على كتاب الغريب المصنف أحياناً بالعبارة ، وبإضافة بعض المواد ، وأحياناً بإضافة أبواب وكتب جديدة لم ترد في الغريب المصنف ، وقد تناولنا هذه الزيادات في مواضعها من الدراسة .

* * *

الفصل الثالث

ما نشر من كتاب الجبرائيم

(١) ما نشر من الكتاب ملحقاً بفقّه اللغة ، نشره الأب لويس شيخو في بيروت ١٨٨٥ :

— باب الألسنة والكلام والسكوت ٣٤٨ — ٣٥٠

— باب الأزمّة والرياح وأسماء الدهر ، ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر ٣٥١ — ٣٥٦

— باب الشجر والنبات في السهل والجبل ٣٥٧ — ٣٦٥ .

(٢) كتاب النعم والبهائم نشره الأب موريس بويجس ١٩٠٨ ورجح نسبته لأبي عبيد .

(٣) ما نشر في كتاب شلور اللغة :

— النخل والكرم حققه الدكتور هفنز ورجح نسبته للأصمعي ٧٣ — ٩٤

— الرجل والمنزل حققه لويس شيخو ونسبه لابن قتيبة ١٢٢ — ١٣٦ .

— اللبأ واللبن حققه لويس شيخو ونسبه لابن قتيبة ١٤٦ — ١٥١

لقد تعرضت النصوص التي نشرت من الكتاب للتصحيف والتحريف والتغيير المتعمد أحياناً ، إذ حذف منها ما لم يكن واضحاً أو مطموساً ، وأضيف إليها أحياناً لاستكمال مادة ، أو إيضاح لغامض ، وأخضعت أحياناً أخرى للتصحيح دون إشارة إلى ما كانت عليه في الأصل ، وتعرضت أيضاً للحذف والاختصار ، أما التصحيف والتحريف فقد جاءها من عدم وضوح الأصل من جهة ، والنقل المتعجل عنها من جهة أخرى ، وتعرضت للحذف أحياناً حتى في الحالات التي كان النص فيها واضحاً لاشك فيه .

وهذه الملاحظات تصدق على ما نشر من الكتاب ملحقاً بفقه اللغة ، وما نشر منها في شذور اللغة ، أما كتاب النعم والبهائم فلم نطلع عليه لندرة نسخه وإن حاولنا ذلك .

وسنعرض هنا للكثير من هذه المواضع التي تعرضت للحذف أو الإضافة أو التغيير أو التصحيف .

باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت :

— عدم الأمانة في نقل النص ، وتحري الأمانة واجب ، ومن ذلك عند شيخو (١) (الهلر : المسهب . .) وفي الأصل والغريب : (الهلر والمسهب : الكثير الكلام) .

ومن عدم الأمانة أيضاً الحذف دون سبب واضح ، إلا أن يكون ما حذف قد سقط سهواً نتيجة التعجل في النقل ففي الأصل (٢) :

(٢-١) الجرائم ٧٢ ، الغريب ١١ / أ وانظر شيخو ٢٤٨

(والإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وقد أذرع الرجل) ، وقوله
(وقد أذرع الرجل) ليس في نص شيخو ، وهو في الأصل وفي
الغريب أيضاً .

ومن ذلك أيضاً في الأصل (١) (النهيت والطحير والزحير
واحد) وقد حذف شيخو كلمة (الزحير) من نصه .

وقد حذف شيخو باباً بأكمله وهو باب (٢) (اختلاف الأصوات)
واحتفظ منه ببعض مواده دون مراعاة لترتيبها في الأصل .

ومن ذلك في الأصل والغريب (٣) (. . رجل أنوح ، بفتح
الألف)

وقد حذف شيخو من نصه (بفتح الألف)

— الإضافة :

وقد أضاف في مواضع دون الإشارة إلى هذه الإضافة التي
لاداعي لها ، ولا مسوغ لإقحامها .

من ذلك قوله (٤) (نغمت أنغم . . وهو التطريب والكلام
الخفي)

فقد أضاف كلمة التطريب ، وهي ليست المرادة ولا المقصودة
في النص ولم ترد في الأصل .

(١) الجرائيم ٧٤ ، وشيخو (فقه اللغة) ٣٤٩

(٢) الجرائيم ٧٥

(٣) الجرائيم ٧٤ التريب ١٠ / ب ، وشيخو (فقه اللغة) ٣٥٠

(٤) شيخو (فقه اللغة) ٣٥٠

وأضاف بعض حروف العطف، أو ما يماثلها لربط النص، وهو عمل وجيه لن نذكر أمثلة عليه ، وهي كثيرة ، ولكنه قد يغير أحياناً دون حاجة ففي الأصل (١) (ومن أصوات الناس وحركتهم تقول : سمعت . . .) وعند شيخو (٢) (ومن أصوات .. وحركتهم يقال :) ولا حاجة لهذا التغيير .

— التصحيف :

من ذلك قوله (٣) (المودعة : المناطق) وهي بالدال عنده ، ولعله خطأ مطبعي ، إذ هي في الأصل بالراء ، وهو الصواب .

— ترك الخطأ على ما هو عليه :

في الأصل (٤) (النهيت والطخير والزحير واحد) بالخاء ، والصواب بالخاء ، وقد تركها شيخو بالخاء .

باب الأزمنة والرياح :

الظواهر التي وجدناها في الباب السابق تتكرر هنا :

— الحذف : في الأصل (٥) (يوم أرونان و ليلة أرونانة من شدة الحر ، يقال إنما هو أروناني ، فألقى ياء النسبة فإن شئت قلت أرونان وأرونان) وقد حذف شيخو قوله (يقال إنما هو ...) حتى نهاية النص .

(١) الجرائيم ٧٣

(٢) شيخو (فقه اللغة الشمالي) ٣٤٩

(٣) شيخو (فقه اللغة الشمالي) ٣٤٩

(٤) شيخو (فقه اللغة الشمالي) ٣٤٩ والجرائيم ٧٤

(٥) الجرائيم ٢١٠ — شيخو ٣٥١

ومن ذلك في الأصل (١) (ليلة غمى مثل كسلى) ، وقد حذف شيخو قوله (مثل كسلى) .

ومن ذلك أيضاً قوله في الأصل (٢) (ليلة عصب أي شديدة ، وعصصب وقمطير مقبض ما بين العينين ، وقد اقمطر) ، ولكن شيخو حذف قوله (قمطير مقبض ...) حتى نهاية النص .

— الإضافة :

عند شيخو (٣) (سخت عينه : نقيض قرّت) ونقيض قرت ليست في الأصل .

وعنده أيضاً (البرد: البرد، ورجل صرد أي قوي على البرد) (٤) وفي الأصل (.. والرجل صرد .) فقط .

— التصرف بالعبرة بالتقديم والتأخير :

ومن ذلك عند شيخو (٥) (والحرس والمسد والألم كلها بمعنى الدهر) وفي الأصل (٦) (والحرس : الدهر ، والمسد الدهر، وهو الأزم) (

— ومن الخلف والتغير والتحريف :

من ذلك قوله (٧) (يقال هذه أيام معتدلات إذا كانت شديدة

(١) الجرائم ٢١٢ ، شيخو ٣٥٢

(٢) الجرائم ٢١٢ ، شيخو ٣٥٣

(٣) شيخو ٣٥١

(٤) شيخو ٣٥٢ ، الجرائم ٢١٠

(٥) شيخو ٣٥١

(٦) الجرائم ٢١٠

(٧) ٣٥١ شيخو

الحر (وفي الأصل (١)) ويقال هذه أيام معتدلات بالذال . .) ،
ومن ذلك قوله (٢) (والقر : البرد) ، وفي الأصل (٣) (القرس :
البرد)

ومن ذلك قوله (٤) (اصبحموا عنكم من الليل . . . حتى تذهب
صخمته) وفي الأصل (٥) (افحموا وفتحوا . . .)

ومنه عند شيخو (٦) (وكلما كان من الرياح نفخ فهو برد ،
وما كان نفخ فهو حر) وفي الأصل (٧) (نفخ . . . ولفح) ،
ونظنه خطأ مطبعياً .

وعنده أيضاً (٨) : (ريح خازم أي باردة) ، وفي الأصل : (٩)
(ريح خازم) بالراء ، وكلاهما صواب .

باب الشجر والنبات :

يعاني هذا النص في الأصل من عدم الوضوح لذلك تصرف
فيه تصرفاً واسعاً وحذف منه عبارات كاملة ، من ذلك قوله في
الأصل (١٠) (والحرص : كل قضيب من شجرة ، وجمعه خرصان .

(١) الجرائيم ٢١٠

(٢) شيخو ٣٥٢

(٣) الجرائيم ٢١١

(٤) شيخو ٣٥٢

(٥) الجرائيم ٢١١

(٦) شيخو ٣٥٥

(٧) الجرائيم ٢١٥

(٨) شيخو ٣٥٥

(٩) الجرائيم ٢١٥

(١٠) الجرائيم ٢٥٥ ، شيخو (فقه اللغة) ٣٦١

الشاطبة: المرأة التي تقشر عسيب النخلة ، ثم تلقيه إلى المتقية ليعمل منه الحصير (فقد حذف شيخو قوله (الشاطبة :... حتى نهاية النص) ومن ذلك قوله في الأصل (١) (شجرة فنواء : ذات أفنان، قال أبو عبيد كان ينبغي أن تكون فناء في القياس، ولكن كذا قاله أبو عمرو (قال أبو عبيد ..) حتى نهاية النص ليس في نص شيخو .

كذلك حذف الشاهد في قوله (٢) (والعروة من الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض لا يذهب . وجمعه عرى : شجر العرى وعراعر الأقوام ، حذف شيخو الشاهد مع قوله « وجمعه عرى) . كما حذف (٣) الكثير من العبارات الملتبسة وغير الواضحة .

— ومن التصحيف :

في قول شيخو (٤) (شهر ما ترى ، وشهر ترى وشهر مرعى ، فأما ما ترى ...) ، فهذا النص في الأصل ، وكلاهما صواب (٥) (شهر ترى ، وشهر ترى ، وشهر مرعى ، فأما ...)

ومن ذلك قوله (٦) فمن أشجار الجبال: العرعر، والنشم، والشوحط إذ عند شيخو (٧) (الشوطة) .

(١) الجرائيم ٢٥٤ وانظر شيخو ٣٦٠

(٢) الجرائيم ٢٥٥ وانظر شيخو ٣٦١

(٣) قارن باب الشجر والنبات في السهل والجبل في الجرائيم بما يقابله عند شيخو بالصفحات التالية ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦

(٤) شيخو (٣٦١)

(٥) الجرائيم ٢٥٥

(٦) الجرائيم ٢٥٠

(٧) شيخو ٣٥٧

وَعِنْدَ شَيْخُو (١) (الْحُرَاب) وَهُوَ ثَبَتَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْأَصْلِ ، وَصَوَابُهُ (الْحَتْرَاب) إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُوْجِهِهِ .

وَمِثْلُ هَذَا التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ وَالِاخْتِصَارِ وَالْحَذْفِ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ حَتَّى يَبْدُو النَّصُّ الْمَنْشُورُ غَرِيباً عَنِ الْأَصْلِ .

أَمَّا مَا نَشَرَ فِي شَذُورِ اللُّغَةِ فَقَدْ حَظِيَ بِبَعْضِ الْإِهْتِمَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الظُّوَاهِرِ السَّابِقَةِ .

النَّخْلُ وَالْكَرْمُ :

— الْخَلْفُ :

فِي الْأَصْلِ (٢) (الطَّرِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطَرٍ وَاحِدٍ) ، قَوْلُهُ : أَقُولُ ... حَتَّى نِهَآيَةِ النَّصِّ مَحْذُوفٌ مِنَ النَّصِّ الْمَحْقُوقِ .

— وَمِنَ التَّغْيِيرِ الَّذِي لَا زَوْجَ لَهُ ، وَلَا ضَرُورَةَ تَسْتَدْعِيهِ : قَوْلُهُ فِي الْأَصْلِ (٣) (وَقَدْ اسْتَنْجَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَصَابُوا الرُّطْبَ) وَفِي النَّصِّ الْمَحْقُوقِ (٤) (إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ) .

— وَمِنَ التَّصْحِيفِ وَالِالْتِبَاسِ وَالتَّغْيِيرِ :

قَوْلُهُ (اسْتَنْجَى) قَالَ الْمَحْقُوقُ فِي الْهَامِشِ (٥) (فِي الْأَصْلِ : اسْتَحْيَا ، وَالصَّوَابُ اسْتَنْجَى) وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ التَّبَسُّعُ عَلَيْهِ

(١) شَيْخُو ٣٥٧

(٢) الْجُرَائِمُ ٢٦٧ وَانْظُرْ شَذُورَ اللُّغَةِ ٧١

(٣) الْجُرَائِمُ ٢٦٨

(٤) شَذُورَ اللُّغَةِ ٧٢

(٥) شَذُورَ اللُّغَةِ ٧٢

لأن الكلمة كتبت في الأصل بالألف الطويلة (استنجا) فظنها (استحيا)
وليست كذلك في الأصل .

ومن ذلك قوله في الأصل (١) (المسلاخ التي يتثر بسرها) ،
وفي النص المحقق (٢) (.. التي نبتت بواسرها) ، وفي الأصل
أيضاً قوله (٣) (الخضيرة التي يتثر بسرها) ، وفي النص المحقق (٤)
(.. التي نبتت ..) وأشار في الهامش إلى أنها في عبارة اللسان
(يتثر) ، وهذه مما التبس عليه كما في الموضع السابق ، فهي في الأصل
كما ذكرنا ، ولكن كتابتها تلبس على القاريء للوهلة الأولى .

وفي الأصل (٥) (سنبل وأسبل) وفي الغريب (٦) (سبل
وسنبل وأسبل) وفي النص المحقق (٧) (سنبل واستبل)

كتاب الكرم :

هذا الكتاب من أسوأ نصوص الكتاب على الإطلاق في الأصل .
فالتصحيف فيه كثير ، وعبارته شديدة الالتواء ، كثيرة التداخل ،
ركيكة التعبير ، وقد جاء في الأصل مع كتاب النخل بعنوان واحد
(كتاب النخل والكرم) (٨) ثم بعد أن انتهى من النخل ، عاد
فذكر (كتاب الكرم) منفرداً ، وألحق به باباً في أسماء الخسر ونعوتها .

(١) الجرائيم ٢٦٦

(٢) شلور اللغة ٧٠

(٣) الجرائيم ٢٦٦

(٤) شلور اللغة ٧٠

(٥) الجرائيم ٢٦٩

(٦) الغريب ١٥٠ / ب

(٧) شلور اللغة ٧٢

(٨) وقد وجدنا كتاب النخل في الغريب المصنف ١٠١ / ب ، أما الكرم فليس فيه .

ولما ذكرنا من كثرة التصحيف والتواء العبارة حاول المحقق توجيه النص مرات عدة بالحذف والإضافة والتوجيه دون أن يشير إلى ذلك ، هذا إضافة إلى ما التبس عليه في بعض المواضع فأثبت العبارة محرفة . ولكثرة هذه المواضع ولعدم جدوى إثبات النصوص هنا فسوف نشير إلى الصفحات في الأصل التي تقابل صفحات النص المحقق في الشذور ليقارن بينها من شاء (١) .

كما لحق باب أسماء الخمر حذف كثير ، وتغيير كثير ، قازن بين الأصل في الصفحات النائية : ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ وبين ما يقابلها في الشذور الصفحات ٩٠ - ٩٤ .

ولا يخاف باب اللبن من هذه الظواهر ، وكذلك كتاب الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر والدور . .

وسنضرب أمثلة يسيرة من هذا الكتاب الأخير فقط ، إذ لاجدوى من إكثار الشواهد ، وهي تطالعك في كل صفحة من صفحات الكتاب ، ولا تختلف في طبيعتها عما ذكرناه سابقاً في الأبواب والكتب الأخرى .

فمما حذفه قوله في الأصل (٢) هو جاري مكاسري ومواسري ، أي كسر بيتي إلى كسر بيته ، وإصار بيتي إلى جنب إصار بيته ، ومن ذلك قواه : في الأصل (٣) (ومن أداته - الرحل - الجلدات واحدها جدية وهي قطع أكسية مشوة ...)

(١) انظر شذور اللغة الصفحات : (٧٤ - ٧٦ - ٧٧ - ٨٣ - ٨٢ - ٨٧ - ٨٩) وانظر ما يقابلها في الجرائيم (في كتاب الكرم عن أبي حاتم السجستاني) ٢٦٩

(٢) الجرائيم ١٧٩

(٣) الجرائيم ١٧٣

ومما حذفه أيضاً قوله في الأصل (١) (. .) وهو العاني أبيضاً ،
والعفاوة: صهوة كل شيء وكثرته) ، إذ حذف قوله (صهوة كل
شيء وكثرته) .

ومما حذفه أيضاً قوله في الأصل (٢) (اجتناب : الفناء ، وهو
العذرة وبه تسمى عذرة الناس لأنهم يلقونها بأفئتهم)

ومن ذلك قوله في الأصل (٣) (المهدى : كل إناء مثل القدح) .
ولانجدها عند شيخو . كما صحف أحيانا وغير وأضاف :

في الأصل (٤) (المصحاة : إناء) ، وعند شيخو (٥)
(المصحاة: إناء مثل القدح) وفي الأصل (٦) (المباءة : المحاء ،
والسأو : الوطن) والمحاء تصحيف والصواب المباحة، وعند شيخو (٧)
(والمباءة والشأو : الوطن) .

وفي الأصل (٨) (قدر دميم مطلية بالطحال)، وعند شيخو (٩)
(مطلية بدمام) ، ولعل له عذره هنا فالكلمة غير واضحة في
الأصل، وقد أكملناها من الغريب وفي الأصل (١٠) (الآل : الشخص ،

(١) الجرائم ١٨٦ وانظر الشلور ١٣١

(٢) الجرائم ١٨٣

(٣) الجرائم ١٨٦

(٤) الجرائم ١٨٦

(٥) شلور اللغة ١٣١

(٦) الجرائم ١٨٤

(٧) شلور اللغة ١٢٩

(٨) الجرائم ١٨٥ وفي الغريب ٦٨ / ب

(٩) شلور اللغة ١٣٠

(١٠) الجرائم ١٨٥ - وفي الغريب ٤٨ / أ

وكذلك في الغريب ، وعند شيخو (١) (الآل : خشب الخيام) ، وقد وردت الكلمة في باب يدعو لمثل هذا التوجيه ، ولكن لماذا حذف العبارة الأولى؟ إذ نقدر أن هناك سقطاً في الغريب وفي الأصل .

وفي الأصل (٢) (الرحل وآلاته والأواني في السفر والحفر) ، قال شيخو (٣) : في الأصل الحفر والصواب (الحضر) ، وقد وجه هذه الكلمة مرتين على هذا، ولكن الصواب ما ذكر في الأصل ، فهو يريد الأدوات التي تعتمل في الحفر ، ولا يريد الحضر الذي يقابل البداوة ، وكذلك وردت في الغريب .

وفي الأصل (٤) (وأما في السفر) وعند شيخو (٥) (أما حاجات السفر) وفي الأصل (٦) (ومن الرجال القاتر وهو الجليد الوقوع) ، وشيخو (٧) أثبتتها الوقوع في المتن ، وقال في الهامش إنها (الوقوع) في المخصص ، وهي في الأصل (الوقوع) كما أثبتنا ، ولكن العجلة أوهمت بغير هذا .

صفوة القول ، إن ما دعانا إلى إيراد هذه المادة المنشورة هنا هو التدليل على ما لحق بهذه المادة العلمية من الاضطراب، وقلق التوجيه والتبديل والتحريف ، والتحوير الذي جعلها بعيدة عن الأصل في

-
- (١) شلور اللغة ١٢٨
 - (٢) الجرائم ١٧٣
 - (٣) شلور اللغة ١٢٢
 - (٤) الجرائم ١٧٣
 - (٥) شلور اللغة ١٢٢
 - (٦) الجرائم ١٧٧
 - (٧) شلور اللغة ١٢٥

كثير من المواقع ، ولنذكر أيضاً أن بعض التصحييف الذي ورد في
الأصل ظل كما هو ، ولم يكلف المحقق نفسه عناء تصويبه أحياناً .
ومع كل ما ذكرناه فنحن لم نستوف مواقع الاختلاف كلها ، وحسبنا
ما قدمنا لأنه يدل دلالة واضحة على ما نريد قوله .

ونختم بالحقيقة العلمية نحاول ما استطعنا تقديم هذه النصوص
للقارئ العربي على الوجه المقبول المرضي .

• • •

الفصل الرابع

منهج الكتاب وقيمته

من خلال دراستنا لكتاب الجرائم ومصادره أشرنا مراراً إلى منهج هذا الكتاب ، وحين تحدثنا عن كتاب الغريب المصنف للقاسم بن سلام ، وكتاب خلق الإنسان للأصمعي قلنا بأن الكثير من منهجي هذين الكتابين وخصائصهما انعكست في كتاب الجرائم .

مع هذا لا بد من تناول منهج كتاب الجرائم في دراسة منفصلة ، ولكننا لن نعيد هنا ما كنا قد ذكرناه سابقاً .

نلاحظ أولاً أن وراء تقسيم الكتاب خطة شاملة ترمي إلى تنظيم الكتاب تنظيماً شاملاً ، ولكن هذه الخطة لم تكن مطردة ، ولم يكن تنفيذها دقيقاً ، لقد كان توزيع الكتاب العام يتبع الخطة التالية :

١ — الإنسان وما يتعلق به وصفاته الخلقية والنفسية وبيئته الاجتماعية وما يتعلق باستخداماته .

- ٢ - البيئة الطبيعية وما يتعلق بالسماء وما فيها ، وبالأرض وما فيها من أودية وآبار ونبات وشجر ونخل وكرم .
- ٣ - كتاب الخيل ونوعتها ، والسلاح واعتماله .
- ٤ - كتاب النعم والبهائم .
- ٥ - كتاب الطير .
- ٦ - أبواب أخرى تتعلق بنوادر الأفعال والأسماء وعيوب القوافي وبحور الشعر .

لكن هذه الخطة لم تكن شاملة ومضطردة ، إذ كثيراً ما استخدم المؤلف كلمة كتاب استخداماً عشوائياً فقد استخدمها أحياناً لمجرد الإشارة إلى ضخامة الموضوع الذي يتناوله ، كما استخدمها أحياناً ليفرد موضوعه ويميزه ويحدده عن غيره ، إن كلمة كتاب لم ترد في عنوان القسم الأول الذي يتعلق بخلق الإنسان . ولكنها وردت في عنوان (كتاب الخيل ونوعتها والسلاح واعتماله) ثم بعد انتهائه من الخيل كررها في السلاح فقال (كتاب السلاح واعتماله) وكذلك حدث في كتاب النخل والكرم ، فبعد انتهائه من النخل كرر الكلمة في (كتاب الكرم) .

كللك فإن كلمة (باب) ليست دقيقة في استخدامه ذلك أنه كان يضع عنوان الباب بحملة أشياء كل منها يحتاج إلى باب منفرد . كللك لم يوزع الأبواب توزيعاً دقيقاً ومنطقياً داخل الكتب ذلك أنه مثلاً قبل أن يفرغ من أبواب صفات الإنسان ، وسلوكه وعلاقاته ببيئته الاجتماعية يتناول أبواباً تتعلق باستخدامات الإنسان مثل الطبيب

واللباس والعري والقطن والكتان ؛ والطعام واللبن والشراب، ثم يعود من جديد إلى أبواب صفات الإنسان وسلوكه .

وكان الأولى أن ينهي صفات الإنسان وسلوكه ثم يخرج إلى ما يستخدمه الإنسان من أشياء وما يلزمه مثل : اللباس والطعام والشراب والرحل وآلاته والأواني ...

وحين كان يخرج إلى البيئة الطبيعية كان يتناول أولاً أبواب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة والشمس والقمر ، ثم السحاب والمطر ونخوض الماء والمياه والآبار ...

وكان الأولى أن يبدأ بالسماء وما فيها . ثم يتناول الأرض وما فيها ، وهو يقتصر في تناوله للمزروعات على النخل والكرم .

وقد جمع الخليل مع السلاح مع أن الأولى هو وضع الخليل مع حيوانات البيئة الأليفة ، ووضع السلاح مع استخدامات الإنسان ، وقد جمعها على كل حال للعلاقة التي بينهما ، إذ هما أدوات الكر والفر والقتال .

وكان في كل باب يجمع بين ما يصح وضعه وتوزيعه في العديد من الأبواب مثل باب (الثناء، وحسن المخالطة، والرد على الرجل ، والضحك، والبكاء، والإصلاح بين الناس) فهذه كلها وردت في باب واحد .

ومثل ذلك باب (الدواهي من الرجال، والجمال، والقيح، وقسمة

الرزق، وغثيان النفس) فقد وردت هذه أيضاً كلها في باب واحد ، مع أننا نفتقد الرابط بينها إلا رابط التناقض أحياناً .

وقد تكون المادة ضمن الباب مضطربة أحياناً ، فهو في خلق الإنسان مثلاً يبدأ أحياناً بالصفات ثم بخلق الإنسان ، أو بالعكس ، وقد يتحدث عن القم ثم عن اللسان ثم الأسنان ، ثم يعود إلى القم وما حوله ، وقد يتحدث عن العين ثم يعود إلى الشعر واللحية ... إضافة إلى ما سبق نلاحظ أن توزيع المادة داخل الأبواب ومزاياها تتفق مع ما ذكرناه من منهج الغريب المصنف وخلق الإنسان للأصمعي لاعتماده عليهما ، أو لأنهما أصل كتابه مثل الاهتمام بذكر الماضي والمضارع والمصدر والاسم ، وذكر التذكير والتأنيث ، والمفرد والجمع ، والاستطراد أحياناً إلى ناحية صرفية ...

ويتعلق تأثير كتاب الأصمعي بكتاب خلق الإنسان في الجرائيم بطبيعة الحال .

* تخفف من الشواهد كثيراً واكتفى بقسيم البيت أو بصدوره أو بجزءه بحسب موطن الشاهد .

* الشواهد القرآنية فيه قليلة بصورة عامة، وكذلك الأحاديث النبوية، وقد يشير إليها مجرد إشارة دون إيراد نصوصها ، أو يورد كلمة منها فقط .

* تخفف من ذكر اللغويين والرواة إلا قليلاً إذ نادراً ما يذكر أسماء اللغويين والرواة .

اعتمد في كتاب الكرم على عدد من الرواة نسبة إلى مناطقهم أو قبائلهم ، لذلك عانى هذا الكتاب من التكرار أحياناً .

* يفقد الكتاب الطابع الشخصي، وذلك لأن مؤلفه نقل نقلاً مباشراً أو حرفياً من مصادره ، دون أن يشير إلى موقفه ، أو إلى نفسه ، ودون أن يترك أثراً شخصياً في نقوله إلا في مواضع محدودة، وما انفرد به عن الغريب المصنف ولم نجد له أصلاً في الكتب الأخرى كتاب الكرم ، ولكنه لم يسر فيه على نسق محدد وواضح ، وقد اهتم فيه باللهجات فأشار إلى لهجات أهل الحجاز والمدينة ونجد وبلحارث ابن كعب ، وأهل اللطائف .

الإشارات التي نسبها صاحب الكتاب إلى نفسه هي :
 — (.. عبد قن وأمة قن وكذلك الاثنان والجميع ، قال أنس :
 ويجمع : قوم أفتة) (١) .

— (قال أنس وتجمع فرازق وفرازد كما يجمع السفرجل
 سفارج وسفارل ..) (٢)

— الملاحي ، اللام خفيفة ، وانشد الأصمعي :

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحي وغريب
 قال أنس (٣) فاتحت في ذلك نفطويه ببغداد فقلت اجماعكم
 ومن تقدمكم من أئمة اللغة على تخفيف هذا الاسم « ملاحي » واحتجاجكم
 بهذا البيت علام بنيتموه ؟

(١) الجرائيم ٩٢

(٢) الجرائيم ١٢٩

(٣) الجرائيم ٢٨٢

قول : لاتشدد إلا الياء .

قلت : الياء ياء النسبة لابد من تشديدها ، ولكن اللام ؟

قال : كلنا الاسم .

قلت : فأين أنت من قول أبي قيس بن الأسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى كمنقود ملاحية حين نورا

وهو أصدق بيت قيل في تشبيه الثريا .

قال : لأعره .

قلت : عندك لاتعرف هذا فأين أنت عن قول أهيب بن سماع
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قطوفها والثريا النجم واقفة كأنها قطف ملاح من العنب

قلت وهاتان التشديدتان هما الوجد من الشعر ، ولا يجوز سقاط
التشديد منهما لأن الوجد ركن الشعر .

قال : لأدري .

— قال أنس (١) وفي غير رواية أبي حاتم قال الخليل بن أحمد:
الفرصد حب الزبيب والعنب وهي لغة أهل الطائف)

— قال أنس (٢) : النسور : الخطوط التي تحت الحافر التي
يقلمها البيطار .

(١) الجرائم ٢٧١

(٢) الجرائم ٣٠٨

— (والدعموص (١) على خلقة المغرقة في الماء الراكد القليل
غير أنه يصير ضفدعاً ، وقد رأيت دعموصة قد صار نصفها الأعلى
المسور ضفدعاً ، وبقي ذنبه اللدقيق أنس قاله)

— (قال (٢) والراذيا شيء طويل يكون في الماء تحت العرمرض
والطلخام مثل مهران الغنم وأدق ، وهو الذي يصوت بالليل مع
الصفادع ، وهو أعلى صوتاً منها)

— (قال (٣) أنس : وأصل بناء للعروض على أربعة أشياء ، وهي
الأسباب والأوتاد والفواصل والخليل ...)

هذه هي المواضع التي نسبت إلى أنس صاحب كتاب الجرائيم
وأهم ما فيها هو ما يتعلق بتجربته الشخصية المباشرة مثل مناظرته
مع نفطويه حيث بدا متفوقاً عليه ، وحديثه عن الدعموص والراذيا
إذ خبر ذلك بنفسه ، ونحن لم نجد هذه المواضع في أي من الكتب
التي عدنا إليها ، كما لم نجد لفظ (الراذيا) في كتب الحيوان أو
في كتب اللغة .

أما الإشارات الأخرى فهي عادية وليس فيها أي جديد .

* * *

كنا قد تطرقنا مراراً إلى الآثار التي تركتها معجمات المعاني
في كتاب الجرائيم ، فماذا عن الآثار التي تركها كتاب الجرائيم في
غيره من المعجمات ؟ وأين تكمن قيمة الكتاب ؟

(١) الجرائيم ٤٠٤

(٢) الجرائيم ٤٠٥

(٣) الجرائيم ٤٣٣

من الصعب الخوض في حديث تأثير كتاب الجرائيم في غيره من المعجمات، وذلك لأننا لم نستطع أن ننسب الكتاب إلى صاحبه ، وبالتالي لم نستطع أن نحدد عصره ، فإذا كان مؤلفه هو ابن قتيبة فهو من كتب القرن الثالث الهجري لأن ابن قتيبة توفي عام ٢٧٦ هـ ، أما إذا كان مؤلفه هو (أنس) المجهول الهوية فإن عصره يقع بين القرنين الثالث والرابع الهجريين ، ذلك أن المؤلف التقى بنفطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ .

أضف إلى هذا أننا لم نجد أي إشارة في معجمات المعاني لكتاب الجرائيم ، إذ أن تلك الكتب كانت تعود إلى المصادر نفسها التي استقى منها كتاب الجرائيم ، وإذا كانت عبارته تتطابق أحياناً مع هذه الكتب فإنما يعود ذلك إلى أن المصدر واحد في الحالين .

وعنوان الكتاب بالرغم من تميزه لم يترك أثراً في غيره ، ولم يشع هذا العنوان أو يكون علماً على كتب المعاني لقد ظل الكتاب كتاباً مجهولاً وغير مشهور .

ولم يتميز الكتاب بأسلوب شخصي ، فأسلوبه هو أسلوب الكتب التي نقل عنها .

مع هذا كله ، فإن للكتاب قيمة كبيرة لاشك فيها ، وتأتي هذه القيمة من الاعتبارات التالية :

* قيمته اللغوية خاصة بعد أن وثقناه من حيث نقوله ومصادره التي اعتمد عليها كأساس للكتاب .

* سواء أكان زمنه هو القرن الثالث أو الرابع الهجريين فإنه

يعد من أقدم معجمات المعاني الشاملة التي وصلت إلينا إذا استثنينا
الغريب المصنف لأبي عبيد ، وهو كتاب غير مطبوع ، وكتاب
تهذيب الألفاظ الذي قام بتهذيبه الخطيب التبريزي عن كتاب الألفاظ
لابن السكيت ٢٤٤ هـ .

أما كتاب التلخيص لأبي هلال العسكري المتوفى بعد ٣٩٥ هـ
فإنه قريب منه في الزمن ، إن لم نقل أن كتاب الجرائيم أسبق منه ،
كذلك لعله يسبق في الزمن كتاب مبادئ اللغة لأبي عبد الله ، محمد
ابن عبد الله الخطيب الإسكافي ٤٢١ هـ .

* يعد الكتاب كتاباً شاملاً في ميدانه فهو بحجم كتاب التلخيص
وأكبر من مبادئ اللغة ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى
المهملي ٣٢٠ هـ ، وفقه اللغة للشعالبي ٤٢٩ هـ ، ومتخير الألفاظ
لأحمد بن فارس ٣٩٥ هـ ، وهو أوسع من هذه الكتب وأكثر شمولاً
ولا يكاد يفوقه في الحجم سوى كتاب المخصص لابن سيده ٤٥٨ هـ ،
وكتاب تهذيب الألفاظ ، وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد ، القاسم
ابن سلام ٢٢٤ هـ .

* امتاز الكتاب أيضاً بخطه العامة ، وإن لم يتفدها على الوجه
الأكمل والمرضي ، ولكنه على كل حال تخلص من الأبواب
التي لاعلاقة لكتب المعاني بها ، وهو بهذا يتفوق على كتابي الغريب
المصنف ، والمخصص .

والكتاب على كل حال كتاب قديم ، وكثر من كنوز اللغة
بعثناه من مرقده .

* * *

التحقيق ومنهجنا فيه

— المخطوط :

نسخة خطية فريدة موجودة في المكتبة الظاهرية تحمل الرقم ١٥٩٦
وقد صورت النسخة الأصلية بالميكرو فيلم وذلك لحفظها ، وحتى
لا تتلف المخطوطة عند تداولها أو إعادة تصويرها ، وعن النسخة
القلبية حصلت على المخطوط ، وذلك لصعوبة تصوير الأصل الذي
راحت أوراقه تنقص لأدنى حركة ، وقد كنت أعود إلى النسخة
الأصلية كلما وجدت حاجة إلى ذلك من عدم وضوح التصوير ،
أو طمس لكلمة ...

يقع كتاب الجرائيم المخطوط في مائتين وعشرين ورقة بقياس
٢٠ × ١٧،٥ سم ، وقد رقت صفحات المخطوط ترقياً حديثاً ،
وفي كل صفحة ١٤ سطراً في المتوسط :

والمخطوط مكتوب بخط نسخي واضح وجميل ومشكول في
بعض حروفه ، ومعجمة حروفه . وقد كتبت أسماء أبوابه بحرف
كبير وترك له هامش يعرض ٣ سم ، وقد استخدم الناسخ الهامش
لإضافة مواد ملحقة بالأصل ، وليس في الهوامش أي تعليقات .

وقد احترق المداد ، وتفتت الورق نتيجة الرطوبة ، كما أتت الأرضة على العديد من ورقه المتآكل الأطراف ، وقد رسم المخطوط في بعض المواقع .

ونجد على صفحته الأولى :

كتاب الجرائيم :

مستوعب لأسماء أصول العالم والبهائم والوحش والطير والسباع والهوام ، وكل نسمة تعرف ومتصرفاتهم وأفعالهم وأسماء أنواع الأرض والشجر والنبات وغير ذلك .

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

وذكر تاريخ النسخ إلا أنه طمس بترميم المخطوطة .

وعلى صفحته الأخيرة :

يمثل للمقارب مع التقطيع :

(وقد كنت ذا ميعة في شبابي أصيد الغزال الريبب الغريرا ...
تم والحمد لله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيراً . حسبنا
الله ونعم الوكيل)

وهو لا يذكر هنا لا الناسخ ولا تاريخ النسخ .

وقع في المخطوط خرمان : الأول بين ٤٢ - ٥٩ ، والثاني بين ١١٦ - ١١٩ ، وقد صحح ترقيم الصفحات في الخرم الثاني دون ملاحظة الخرم إذ تابع الترميم بعد ١١٦ ، فذكر ١١٧ ، ثم ١١٨ وهكذا إلا أن المصحح نسي أن يكمل هذا حتى النهاية

فبعد الصفحة ١٢١ ورد رقم الصفحة ١٢٤ علماً بأنه لا يوجد انقطاع في المادة بينهما .

وقد استطعنا استكمال جزء يسير من الخرم الأول ، واستكمال الخرم الثاني كله .

— منهجي في التحقيق :

١ — اعتمدت على مخطوط الغريب المصنف أساساً في تصحيح وتوجيه عبارات الكتاب المطموسة بالترميم أو باحترق المداد، ولولا كتاب الغريب المصنف لما أمكن ترميم الكتاب وإخراجه كاملاً تقريباً فمنه رمت جزءاً يسيراً من الخرم الأول ، وكل الخرم الثاني . وقد اعتمدت على نسخة خطية من كتاب الغريب المصنف في المكتبة الظاهرية تحمل الرقم ٧١٠ ، ويقع المخطوط في ٢٧٩ ورقة ، كتب بخط حديث معجم ، ولكنه خال من الشكل والنسخة بحالة جيدة ، إلا أنها كثيرة التصحيف ، حديثة النسخ ، فتاريخ النسخ هو ١٣١٩ هـ .

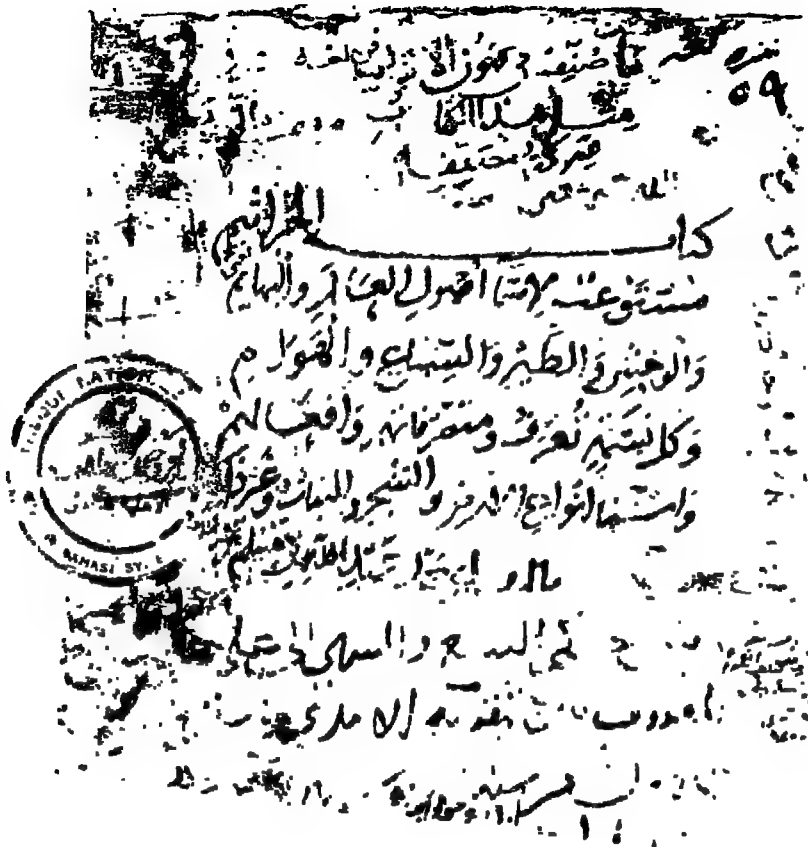
٢ — اعتمدت أيضاً على كتاب خلق الإنسان للأصمعي لإكمال كتاب خلق الإنسان في الجرائيم لما لحقه من طمس وتشوهات .

٣ — نظراً لما أصاب الكتاب من أكل أرضية ومن احترق المداد ومن ترميم طمس بعض معالم النص ، ولعدم وضوح العبارة لهذا كله فقد كان لابد من البحث عن مصادر الكتاب والعودة إليها لإكماله على أفضل وجه :

٤ — وضعت مقابل كل مادة وكل باب عنوان المادة التي تقابلها في الغريب المصنف لتكون عنواناً فرعياً للمادة ، ولتوثيق المادة أيضاً .

- ٥ - أضفت أحياناً بعض العناوين الفرعية حين كنت أجد ذلك ضرورياً ، وقد أخذت تلك العناوين من الغريب المصنف نفسه .
- ٦ - حين قابلت الأبواب المنشورة من كتاب الجرائم سابقاً مع الأصل وجدت اختلافات كثيرة جداً ، لذلك لم أشر إلى هذه الاختلافات في الهوامش حتى لا أثقلها ، واكتفيت بتقديم أمثلة واسعة لتلك الاختلافات في الدراسة .
- ٧ - أشرت أحياناً إلى التصحيح في المخطوطة (الجرائم) وفي الغريب المصنف حين كنت أجد ذلك ضرورياً فقط :
- ٨ - ترجمت للشعراء والأعلام الذين وردت أسماؤهم في المخطوط إلا قلة لم أجد لهم ترجمة .
- ٩ - أورد المؤلف الكثير من الشواهد الشعرية غير المنسوبة إلى أصحابها فنسبت ما استطعت معرفته منها إلى قائله .
- ١٠ - خرجت الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء الذين جمعت أشعارهم أو حفظت لنا الأيام دواوينهم .
- ١١ - خرجت الشواهد القرآنية والأحاديث والأمثال :
- ١٢ - شرحت ما احتاج إلى شرح وتفسير من الكلمات الغريبة
- ١٣ - قمت بضبط النص ضبطاً كاملاً .

* * *



الصفحة الاولى من الجرائيم وعليها عنوان الكتاب واسم المؤلف

الحمد لله الذي خلقنا من
 الأرض والسموات والجنات والحيوان والنبات والجمادات
 وكل شيء من الأرض والسموات والجنات والحيوان والنبات والجمادات
 ما كان من العظام وضيق دوات الأرض والسموات والجنات
 والجمادات والنبات والحيوان والسموات والأرض والجمادات وهو
 اسم جامع لذلك كله فالله المسمى بغيره فعلة بمعنى مفعول
 عز وجل خلقناهم من طين مطبوقة وقدرهم من قبلهم وقدرهم من قبلهم
 ونكون أمهاتهم والكنهن المخلوقات من النافقة
 والآن ما من حشره المشهور وهو ولا يشترط من الدنيا
 والآن ما من حشره المشهور وهو ولا يشترط من الدنيا

الصفحتان الثانية والثالثة من الجرائيم والمثلان بداية الكتاب ،
 ويظهر في أسفلهما الترميم السيء المخطوط

وقتئذٍ ومقره دار الحديث الضيائية بسنج قاسيون
 مضعة فخلقنا المضعة حكماً ما مكسونا الحكام لمناخ انشاده
 حكمة فيك المكنون المكنون طالعك ثم جلدك قبل
 انه يبرق في الجبهة ثم يبرق مضعة والمضعة الحمر
 مضعة ما لا يبرق حائل يركض ولدها في مضيق حائل يكون
 طرفة العين للة وعقبة اربعين ومضعة اربعين ثم يبرق فيه
 الدوح واكثر ما يبرق الولد في البطن اربعين واقله
 ستة اشهر ليراد كبر ان يبرق امرأته ولد لسته اشهر
 فقال علي وحيد يا عمر اما مضعت الله يقول والوالد ان
 يرضع اولاده فترى انهم دائما لم يراوا في ذلك طرفة
 مال وحملته وفعلة انه يلبس شهره وولدته في الشهر
 من ان لسته اشهر وولد الشعة لمسه ما لسته
 وولد في شهر الحلة في الشهر
 ثم يبرق في الجبهة

[illegible]

لا يملكه احد

[illegible]

الصفحتان (١٢ - ١٣) وهما يمثلان وضع المخطوط عموماً ، فقد احترق المداد وتفتشى وطمست الكثير من الكلمات والاسطر

[illegible]

الآخر هو دونه كالعناية في قوله الآخر وهو قوله حسن
 وبه تنبيه القارئ على أن قوله الآخر هو قوله حسن
 وجمعه بنوامير من قوله الآخر وهو قوله حسن
 معروفة وكذا في قوله الآخر وهو قوله حسن
 لم يبق إلا قوله الآخر وهو قوله حسن
 حيث هو دونه قدر قدره من قوله الآخر وهو قوله حسن
 أيضا ويعلل الشق وقسمه شق آخر من قوله الآخر وهو قوله حسن
 الصبي الثاني دابة تعمل لنفسها بناة حياتها وهو قوله حسن
 والعشيرة دوحية بنى فيها بيتا من قوله الآخر وهو قوله حسن
 مسرفة في الغنى دابة ياكل الكرم من قوله الآخر وهو قوله حسن
 كثر الادخل عظمه الدار وهو قوله الآخر وهو قوله حسن
 شى تعلقت به الغف دقة السقط من قوله الآخر وهو قوله حسن

الصفحتان (٤٠٦-٤٠٧) ويظهر فيهما نقشي الحبر حيث طمست الكلمات

الصفحتان الأخيرتان (٤٣٨ - ٤٣٩) وهما بحالة حسنة

[illegible]

القسم الثاني

- /مستوعب لأسماء اصول العالم والبهائم ، والوحش ، والطير ، [١]**
- **والسباع ، والهوام ، وكل نسمة تعرف ومتصرفاتهم ، وأفعالهم .**
 - **وأسماء انواع الأرض والشجر ، والنبات وغير ذلك ، وقوافي الشعر .**

تأليف : أبي محمد ، عبد الله بن مسلم

[٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والمخلوقين ، فالملائكة عالم ،
والجن عالم ، والإنس عالم ، والطير عالم ، والوحش
والثعالب عالم ، وكل جنس من الروحانيين (١) كذلك مما
له حواس .

والحشرة : ما كان من الهوام ، وصغار دواب الأرض
مثل : الحنّاطيب ، والجعلان ، والنمل ، والحيات ، والأساريع ،
واليرابيع ، وهواسم جامع لذلك كله .

فالعالم : البرية ، فعية ، بمعنى مقعولة ، من برأ
الله الخلق ، أي خلقهم وذراهم ، من قوله : (يَذَرُوكُمْ
فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) .

والطباشير : الخلق كلهم من الناطقة ، قال : (٢)

(١) في الأصل (الروحانيين)

(٢) هو روبة بن العجاج ، الراجز المشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة
من الاسمين ، وهو عالم بغريب اللغة ، وأكثر شعراً وأفصح من أبيه .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧٩ - ٥٨١ ، وكنى الشعراء ٢٩٢ ، والشعر
والشعراء ١٤١ - ١٤٢ ، والمؤتلف ١٢١ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٣٠٣ - ٣٠٥
والخزاة ١ / ٨٩ - ٩١ .

وما نَجَا مِنْ حَشْرِهَا الْمَحْشُوشِ (١)
وَحَشٍّ وَلَا طَمَشٍّ مِنْ الطُّمُوشِ
وَالْأَنَامُ : النَّاسُ ، وَأَنَاسِي .

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ
طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ
عَلَقَةً ، فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ، فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا ،
فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ، ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ، فَتَبَارَكَ
اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (٢)

فَالْعَلَقُ : دُمٌ جَامِدٌ قَبْلَ أَنْ يَبْبَسَ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ
عَلَقَةٌ ، ثُمَّ يَصِيرُ مُضْغَةً ، وَالْمُضْغَةُ : لَحْمٌ .
قال أهل العلم : كُلُّ حَامِلٍ يَرْتَكِضُ (٣) وَلَدُهَا
فِي نِصْفِ حَمْلِهَا . يَكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَعَلَقَةً
أَرْبَعِينَ ، وَمُضْغَةً أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحُ .
وَأَكْثَرُ مَا يَبْقَى الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَأَقْلَهُ
سِتَّةَ أَشْهُرٍ .

-
- (١) من أرجوزة له . حشرها : يريد به جسر السنة الجلباء ؛ يقال : جشرت
السنة مال فلان : أهلكته . المحشوش : الشامل . الطمش : الناس .
يصف السنة الجلباء التي لم يعلم منها وحشي ولا إنسي .
والأرجوزة في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ص ٧٧ - ٧٩ ق ٢٨ / ٢٧ - ٢٨ ،
والبيتان في السان (حشر ، طمش) .
(٢) سورة : المؤمنون ٢٣ / ١١ - ١٤ .
(٢) يرتكض : يضطرب ويتحرك .

أَرَادَ عُمَرُ (١) أَنْ يَرْجُمَ امْرَأَةً أَتَتْ بِوَلَدٍ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ،
فَقَالَ عَلِيٌّ : وَيَحُكَّ يَا عُمَرُ ! أَمَّا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ :
« وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ
أَرَادَ أَنْ يُنْمِيَ الرِّضَاعَةَ » (٢) ، ثُمَّ قَالَ : « وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ
ثَلَاثُونَ شَهْرًا » (٣)

وَوُلِدَ عَبْدُ الْمَلِكِ (٤) بَنُ مَرْوَانَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ . وَوُلِدَ الشَّعْبِيُّ (٥)
لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ [. . .] (٦) ، وَوُلِدَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، [وَوُلِدَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنَةَ الْوَلِيدِ (٧) لثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ أَكْثَرَ (٨)]
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ فَقَدْتُ زَوْجَهَا فَلَمْ تَدْرِ
أَيْنَ هُوَ فَإِنَّهَا / تَتَرَبَّصُّ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ تَعْتَدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا ثُمَّ تَتَزَوَّجُ إِنْ شَاءَتْ » (٩) .

-
- (١) الحديث في الموطأ للإمام مالك ، وقد نسبته إلى عثمان بن عفان ص ٨٢٥ ، وذكر
منسوبةً لعمر بن الخطاب في عيون الأخبار ٤ / ٦٩ .
(٢) سورة : البقرة ٢ / ٢٣٣ .
(٣) سورة : الأحقاف ٤٦ / ١٥ .
(٤) في المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٥ « عبد الله بن مروان » ، وفي تاريخ
الخلفاء للسيوطي ص ٢١٥ « أن عبد الملك بن مروان ولد لستة أشهر » ، وما جاء في
المعارف تصحيف .
(٥) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار ، أبو عمرو ، كوفي ، تابعي ،
كثير العلم ، ثقة ترجمته في المعارف ١٩٨ - ١٩٩ ، ووفيات الأعيان ٣ / ١٢ - ١٦
وفي الأخير ص ١٥ أنه أقام في بطن أمه ستين .
(٦) كلمة طمست بترميم المخطوطة .
(٧) طمس بترميم المخطوطة اكملناه من المعارف ٢٧٥ .
(٨) انظر في ذلك كله : الحيوان ٢ / ٦٢٨ ، والمعارف ٢٥٧ ، ٢٧٥ ،
وعيون الأخبار ٢ / ٦٦ والشعراء ١ / ٤٣٥ .
(٩) الحديث في الموطأ ص ٥٧٥ .

قال علي : « قَدْ بُكِبَتْ فَلتَصْبِرَ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ
أَحَدًا حَتَّى يَصِيحَ فَبَدُّهُ أَوْ طَلَاقُهُ » (١)
قال الشافعي : القياسُ مَعَ عَلِيٍّ .
وَوُلِدَ الْمَسِيحُ عِيسَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، لثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ ، يُقَالُ
لِذَلِكَ لَا يَبْقَى مَوْلُودٌ لثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ ، وَيَبْقَى لِسَبْعَةٍ وَلِسِتَةٍ (٢) .
فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا قِيلَ : قَدْ أَرَأْتُ ، فِيهِ مُرءٍ ، كَمَا
تَرَى وَالْحَدَفُ (٣) فِيهِ أَيْضًا صَوَابٌ . وَالْمَرَّاهُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ :
نِسَاءً (٤) ، وَقَدْ نُسِيتُ .
فَإِذَا اشْتَهَتْ عَلَى حَمْلِهَا قِيلَ : وَحِمَتْ تَوْحَمٌ وَحَمًا ،
فِيهِ وَحْمَى ، بَيِّنَةُ الْوَحَامِ .
فَإِذَا عُمِلَ لَهَا طَعَامٌ : فِيهِ خَرْوَسٌ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الطَّعَامِ
الْخَرْسَةُ ، وَقَدْ خَرَسُوهَا .
فَإِذَا أَثْقَلَتْ : فِيهِ مُثْقِلٌ ، ثُمَّ مُرءٍ .
فَإِذَا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ (٥) قِيلَ : مَخَضَتْ فِيهِ مَخِضٌ ،
وَيُقَالُ : مَخِضَتْ مَخَاضًا وَمِخَاضًا .

(١) لم نجد الحديث ولا تعليق الشافعي عليه في كتب الحديث ، بل ورد لا تنكح
امراة المفقود حتى تستيقن موته ، انظر في ذلك كتاب الأم للامام الشافعي ج ٥ / ٢٣٩ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ .

(٢) انظر المعارف ٢٧٥ ، وعرّون الأخبار ٢ / ٦٦ .

(٣) والحدف فيه . . . يعني حذف الهمزة ، أو تخفيفها ، أي : (قدأرت) .

(٤) يقال : امرأة نساء ونسوء ونسوء . انظر اللسان (نساء) .

(٥) كتبت الكلمة في الأصل بحيث تقرأ « المخاض » و « الطلق » ، وكلاهما
صحيح ، وهو وجع الولادة ، وقيل الطلق للناس خاصة ، والمخاض للناس والبهائم .
انظر خلق الإنسان للإسكافي ص ٤٢ .

وإذا حَمَلَتْ في آخرِ قُرْبِهَا (١) عندَ إقبالِ الحَيْضَةِ
قِيلَ : حَمَلَتْهُ وَضَعًا ، ويقال : حَمَلَتْهُ وَضَعًا وَتَضَعًا ، وَسَهَوًا
أَيَّ عَلَى حَيْضٍ ، فهي واضعٌ .

[فإذا يَبَسَّ الو [(٢) لدُّ في البَطْنِ قِيلَ : أَحَشَّتْ ، فهي
مُحِشٌ ، وَالْقَتَّةُ حَشِيشًا .

[فإذا سَهَلَتْ وَلادَتْهَا [(٣) قِيلَ : وَلَدَتْهُ سُرْمًا ، ويقالُ
لها : قَدْ أَيْسَرَتْ .

/ فَإِنْ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ قِيلَ : وَلَدَتْهُ بَتْنًا . [٥]
فَإِنْ وَلَدَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ ، قِيلَ : سَقَطَ وَسَقَطُ (٤)
فَإِنْ أَلْقَتْهُ وَهُوَ مُضْغَةٌ قِيلَ : أَمْلَصَتْ ، فهي مُمْلِصٌ .
فإذا وَلَدَتْهُ لِيَتِمَّ شُهُورُهُ قِيلَ : وَلَدَتْهُ لِيَتِمَّ ، بالألفِ
واللامِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ (٥) لِيَتِمَّ بِكَسْرِ التَّاءِ فِيهِمَا ، وَفِي لَيْلِ
التَّامِّ ، وَسَائِرُهُنَّ يَفْتَحُ التَّاءُ (٦) .

(١) القرء ، بالفتح والضم ، وهو من الأضداد (الطهر والحيض) جسيماً .
(انظر اللسان قرأ)

(٢) (سقط) بترميم المخطوطة أكملناه عن الأصمعي ١٥٩ ، وثابت ٦ .

(٣) (سقط) بترميم المخطوطة أكملناه عن الأصمعي ١٥٩ ، وثابت ٦ .

(٤) وهي ثلاثية انظر اللسان (سقط) .

(٥) حكى ابن بري في اللسان (تم) عن الأصمعي « ولدت له لتمام ، بالألف واللام ،
قال ولا يجيء نكرة إلا في الشعر ، ولكن عبارة الأصمعي في خلق الإنسان تجعل
التنكير جائزاً في الشعر والنثر . قال (فإن ولدت له وقد تمت شهوره قيل ولدت له لتمام
ولتمام بالألف واللام) انظر الأصمعي ١٥٩ .

(٦) قال الأصمعي ص ١٥٩ « وليس تكسر التاء إلا في الحمل والليل .. فلما
كل شيء بلغ تمامه فهو مفتوح » .

فإذ خَرَجَ الولدُ فَصَاحَ قِيلَ : قد اسْتَهَلَ .
ويُقالُ (١) لَأَوَّلِ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ المَوْلُودِ العِقي
وقد عَقَى يَعْقِي عَقِيًّا .

فإنْ أَرْضَعَتِ الولدَ الثاني قَبْلَ أَنْ يُكْمَلَ الْأَوَّلُ رِضَاعَ
حَوْلَتَيْنِ فِيهِ الغَيْلَةُ (٢) ، قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ :
« لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الغَيْلَةِ ، ثُمَّ أُخْبِرْتُ أَنَّ فَارِسَ
وَالرُّومَ تَفَعَّلَهُ فَلَا يَضِيرُهُمْ » (٣)

وقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ « أَنْ الغَيْلَةَ تَتَذَرِكُ الفَارِسَ
يَوْمًا فَتَدْعِيهِ » (٤)

يعني أَنَّهُ يَضْعَفُ إِذَا قُطِعَ عَنْهُ الرِّضَاعُ ، وَيُقالُ : أَغَالَ
الرجلُ وَأَغْيَلَ ، والولدُ مُغَالٌ وَمُغْيَلٌ .
ويُقالُ (٥) امرأةٌ ماشيةٌ وضائفةٌ : وهو أَنْ يَكْثُرَ ولدُها ،

(١) يقابله في الغريب المصنف باب الحدث ٧٠ / ب ، وهذه هي العبارة الأولى
فيه ، وسيرد كاملاً ص ٦٨ .

(٢) ما قيل في الغيل يتلخص بقولين الأول أن ترضع المرأة ولدها على حبل ،
والثاني أن يحامها الرجل وهي مرضع (انظر في ذلك الاصمعي ١٥٩ ، وعيون
الأخبار ٤ / ٦٤ ، والتلخيص ١٢ / ١٠ والمخصص ١٩ / ١٩ واللسان (غيل) ،
وابن الأثير ٣ / ١٧٩) وعبارة المخطوط تحمل القول الأول فمننا (أن ترضعه على حبل)
وتتضمن قولاً آخر ، وهو أن ترضعها مراً .

(٣) الحديث في عيون الأخبار ٢ / ٦٦ ، واللسان (غيل) وابن الأثير ٣ / ١٧٩
وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٥ / ٣٦ .

(٤) الحديث في عيون الأخبار ٢ / ٦٦ ، وغريب الحديث ٢ / ١٠٠ ، وانظر
المعجم المفهرس ٥ / ٣٧ . وتذكره : تصرعه وتهلكه .

(٥) يقابله في الغريب المصنف نموت النساء في ولادتهن ٢٥ / ب .

وقَدْ مَشَتْ تَمْشِي مَشَاءً، مَمْدُودٌ. وَضَنَتْ تَضْنِي ضَنَاءً،
مَمْلُودٌ. وَضَنَاتٌ تَضْنًا ضُنُوءًا.

[والمُسْبِلَةُ: التي تُقِيمُ عَلَى] (١) ولَدَاهَا بَعْدَ زَوْجِهَا،
وَلَا تَتَزَوَّجُ، يُقَالُ: [قَدْ أَشْبَلْتُ، وَحَنْتُ عَلَيْهِمْ تَحْنُو
فَهِ حَانِيَةً] (٢)، / فَإِنْ تَزَوَّجْتَ فَكَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ.

[٦]

وَالْمَشَاءُ: مَمْدُودٌ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ (٣)، فِعْلُ الْمَاشِيَةِ،
تَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا لَدُو مَشَاءٍ وَمَاشِيَةٍ، وَأَمَشَى فُلَانٌ إِذَا
كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ.

وَيُقَالُ: أَحْمَلَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُحْمِلٌ إِذَا نَزَلَ لَبَنُهَا مِنْ
غَيْرِ حَبَلٍ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.

الْقَوَّةُ: مِنَ النِّسَاءِ السَّرِيعَةِ اللَّقَحِ.

وَيُقَالُ: انْهَكَ صَلَا (٤) الْمَرْأَةُ انْهَكَكَآ: إِذَا انْفَرَجَ فِي
الْوِلَادَةِ.

(١) طمس بترميم المخطوطة أكملناه عن الغريب ٢٦ / ١

(٢) طمس بترميم المخطوطة أكملناه عن الغريب ٢٦ / ١

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبد الرحمن البصري الفراهيدي
الأزدي (١٠٠ - ١٧٥ هـ) وفي وفاته خلاف. وهو لغوي نحوي وصاحب أول
معجم في العربية، وابتدع علم العروض. وصاحب اللسان (مثنى) ينسب هذه العبارة
إليه، تلميذ الخليل. ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ - ٣١، ومراتب
النحويين ٥٤ - ٧٢، والفهرست ٦٣ - ٦٥، والأوائل ٢ / ١٣٩ - ١٤٥، وطلقات
النحويين والفهرست ٤٧ - ٥١، والبلغة ٧٩، وبغية الوعاة ١ / ٥٥٧ - ٥٥٩،
وبروكلمان ٢ / ١٣١ - ١٣٤.

(٤) الصلا: ما انحدر من الوركين.

وَأَزْهَلَتْ (١) نَهْي مُزْغِلٌ : إِذَا أَرْضَعَتْ .
 فَإِذَا وَلَدَتْ وَاحِدًا فَهِيَ بَكْرٌ ، وَإِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فَهِيَ
 ثَيْنِي .
 وَالْمِقْلَاتُ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ .
 وَالنَّزُورُ : الْقَلِيلَةُ (٢) الْوَلَدِ .
 وَالرَّقُوبُ وَالْهَبُولُ : مِثْلُ الْمِقْلَاتِ .
 وَالشَّكُولُ : الْفَاقِدُ .
 قَالَ (٣) : وَالتَّعْفِيرُ أَنْ تُرْضَعَ وَلَدَهَا ، ثُمَّ تَدْعُهُ ، ثُمَّ
 تُرْضِعُهُ ، ثُمَّ تَدْعُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَقْطِعَهُ .
 وَيُقَالُ (٤) : هَذَا بَكْرٌ أَبَوَيْهِ لِأَوَّلِ وَلَدِهِمَا ، وَكَذَلِكَ
 الْجَارِيَةُ مِثْلُ الذَّكَرِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا أَبْكَارٌ .
 وَعِجْزَةٌ وَلَدٌ أَبَوَيْهِ آخِرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ كِبَرَةٌ أَبَوَيْهِ
 وَالذَّكَرُ [وَالْأُنْثَى] (٥) فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ مِثْلُ
 الْوَاحِدِ :

-
- (١) أَرْغَلَتْ وَأَزْغَلَتْ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ جَمِيعًا ، انْظُرِ اللِّسَانَ (رَغَلٌ) .
 (٢) فِي الْأَصْلِ (الْمِلَّةُ) وَهِيَ تَصْغِيرُ الصَّوَابِ مَا انْتَهَى .
 (٣) الضَّمِيرُ فِي قَالَ ، وَيَقُولُ أَيُّنَامُورِدُ يَعُودُ كَمَا يَبْنُو إِلَى أَبِي عَمِيدٍ ، وَانْظُرِ
 هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي الْغَرِيبِ ٢٦ / ب
 (٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ اسْمَاءِ أَوَّلِ وَلَدِ الرَّجُلِ وَآخِرُهُمْ ٢١ / ب
 (٥) إِضَافَةٌ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ يُطْلَقُهَا السِّيَاقُ ، وَفِي الْغَرِيبِ ٢١ / ب « وَالْمَذَكَّرُ
 وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ »

وَتَضَامَةُ وَلَدٍ أَبِيهِ [آخِرُهُمْ] (١) / وَتَضَامَةُ الْمَاءِ آخِرُهُ [٧] وَبَقِيَّتُهُ .

فَإِذَا كَانَ أَقْعَدَهُمْ فِي النَّسَبِ قِيلَ : هُوَ كُبْرُ قَوْمِهِ ، وَلِكَبِيرَةٍ قَوْمِهِ مِثْلُ إِفْعِلَةٍ ، وَالْمَرَأَةُ كَذَلِكَ .

وَيَقَالُ (٢) : أَصَافَ الرَّجُلُ إِذَا وَلِدَ لَهُ بَعْدَ الْكِبَرِ ، وَوَلَدَهُ صِغْفِيرُونَ ، فَهُوَ مُصِيفٌ . وَأَرْبَعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُرْبِعٌ ، إِذَا وَلِدَ لَهُ فِي الشَّبَابِ ، وَوَلَدَهُ رَبْعِيُّونَ .

وَيَقَالُ (٣) لِلَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ السَّلَى ، وَهُوَ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ .

وَالْغِرْسُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاسٌ .

وَالْحَوْلَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّلَى .

وَالسَّابِيَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَيَقَالُ : السَّابِيَاءُ وَالْحَوْلَاءُ وَالصَّاءُ ، مِثْلُ الصَّعَاةِ ، وَالسُّخْدُ [وَاحِدٌ] (٤) وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُسَخْدٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّ السُّخْدَ مَاءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، وَيَقَالُ : الْفَقْدُ هُوَ السَّابِيَاءُ ، وَالَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ هُوَ الشُّهُودُ ، وَاحِدُهَا شَاهِدٌ ، وَهِيَ الْآغْرَاسُ .

(١) إِضَافَةٌ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ يَطْلُبُهَا السِّيَاقُ .

(٢) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ اسْمَاءِ وَلَدِ الرَّجُلِ فِي الشَّبَابِ وَالْكَبَرِ ٢١ / ب

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ اسْمَاءِ مَا يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ٢٢ / أ

(٤) إِضَافَةٌ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ عَنْ ثَابِتٍ ١٤ .

قال (١): وإذا حسنَ غِذاءُ الولدِ فهو مُعَدَّ لَجَنَّةٍ ، وقد عَدَّ لَجَنَّتَهُ
ومُسَرَّهَدٌ ، ومُسَرَّعَفٌ .

فلذا (٢) أَسِيءَ غِذَاؤُهُ : فهو سَخِيلٌ ووَغِيلٌ ، وَجَحِينٌ
وَجَدَعٌ ، وَقَدْ أَجْدَعَتْهُ وَأَجَحَنْتُهُ / فهو مُجَحْنٌ وَمُؤَدَّنٌ . [٨]
والمؤَدَّنُ : الذي يُولَدُ ضاوياً .

والمُفَرَّقَمُ : البَطِيءُ الشَّبَابِ ، ويقال : الجَحِينُ : البَطِيءُ
الشَّبَابِ ، وقد جَحِنَ جَحْنًا .
والمُحْتَلِلُ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ .

ويقال (٣) : هذا صَوَّغٌ هذا ، أَيَّ عَلَى قَدْرِهِ . وهذا
سَوَّغٌ هذا إذا وُلِدَ بَعْدَهُ عَلَى لِثَرِهِ (٤) . ويُقالُ : سَيَّغٌ هذا
بمعنى سَوَّغٌ .

فلذا (٥) أَشْبَهَ أَبَاهُ قِيلَ : تَقَيَّلَ أَبَاهُ ، وَتَقَيَّضَهُ ، وَتَصَيَّرَهُ
تَقَيَّلًا وَتَقَيَّضًا وَتَصَيَّرًا إذا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ (٦) .

فلذا وُلِدَ فهو طِفْلٌ بِلَا حَدٍّ وَلَا وَقْتٍ ، ويقالُ : إِنَّمَا هُوَ
شَدَخٌ صَغِيرٌ إذا كَانَ رَطْبًا .

(١) يقابله في الغريب باب الولد والغذاء ٢١ / أ .
(٢) يقابله في الغريب باب الغذاء الذي لولده ٢١ / ب .
(٣) يقابله باب أستاذ الأولاد ٢١ / ب ، وهذه هي العبارة الأخيرة فيه .
(٤) سوغ الرجل وصوغه وسيفه الذي يولد على إثره وإن لم يك أخاه . اللسان
(سوغ ، سوغ) وانظر القلب والابدال لابن السكيت (ضمن الكثر اللغوي) ص ٤٢ .
(٥) يقابله في الغريب باب نزح شبه الولد إلى أبيه في الصفة والنسب ٢٣ / ب
(٦) ضبطت في الأصل المخطوط بالفتح والكسر ، وكتب فوقها « معاً » . والشبه
والشبهو الشبيه : المثل .

فإذا سَمِنَ شيئاً قيلَ : قَدَّ تَحَلَّمَ ، وقد اغْتَالَ .
فإذا كَانَ لَا يَقْضِي حاجَتَهُ إِلَّا مَرَّةً فِي اليَوْمِ قيلَ : قَدَّ
صَرَبَ لِيَسْمَنَ .

فإذا قُطِمَ : فهو فَطِيمٌ .
فإذا انْتَفَحَ : فهو جَفَرٌ . فإذا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ : فهو جَحْوَشٌ
فإذا خَدَمَ : فهو حَزَوْرٌ ، ومُتَرَعِرِعٌ .
فإذا سَقَطَتْ رِوَاضِعُهُ قيلَ : ثَغِرَ ، فهو مَثْغُورٌ . فإذا
نَبَتَتْ قيلَ : ائْثَرَ وَاثَّغَرَ .

فإذا [ارْتَفَعَ] (١) ولم يَبْلُغِ الحُلُمَ : فهو يَافِعٌ وَيَقَعَةٌ ،
وَعِلْمَانٌ يَقَعَةٌ مِثْلُ الواحدِ : وَعِلْمَانٌ أَيْفَاعٌ ، وقد أَيْفَعَ
يُؤْفَعُ إِيْقَاعاً ، فهو يَافِعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي هَذَا وَفِي جَمْعِ
الْيَقَعَةِ / (٢) .

[٦]

فإذا احْتَلَّمَ : فهو حَالِمٌ ، ونحوه لُزَزَ .
فإذا خَرَجَ وَجْهُهُ : فهو طَارٌ .
فإذا التَفَّ وَجْهُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الشَّعْرِ مَزِيدٌ : فهو
[مُجْتَمِعٌ ، وهو] (٣) شَابٌّ مِنَ الحُلُمِ إِلَى أَنْ يَكْتَهِيلَ .

(١) مطبوعة في الأصل ، أكملت من الأصمعي ٦٠ وثابت ١٧ .
(٢) القياس موقع لاسم الفاعل ، وأيفاع للجمع ، قيل ولا يقال موقع ، وهو
من النواذر ونظيره أبقل الموضع ، وأورق النبت وأورس فهو باقل ، ووارق ،
ووارس . انظر اللسان (يفع) ، ولابن جني رأي في هذا فهو يقول : « إذا جاء اسم المفعول
فالفعل نفسه حاصل في الكف » ، انظر الخصائص ١ / ٣٥٨ ، ٩٧ .
(٣) زيادة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٦٦ ، وثابت ٢١ ، والتلخيص
١ / ٨٣ والمخصص ١ / ٤١ وقوله : خرج وجهه ، والتف وجهه ، أي شعر وجهه .

والأشدُّ ما بينَ ثَماني (١) عشرةَ إلى الثلاثينَ، مِثْلُ (٢)
قَدْ وأَقْدُ ، ثُمَّ هو كَهْلٌ .

فإنَّ تَأَخَّرَ نِكَاحُهُ فهو عَانِسٌ ، ويُقالُ : عَنَسَتِ
المرأةُ تَعْنُسُ عُنُوساً ، وَعَنَسَتِ تَعْنُسُ تَعْنِيساً ، فهي
مُعْنَسَةٌ ، ورجلٌ عَانِسٌ (٣) .

فإذا تَمَتَّ شِدَّتُهُ فهو صُمْلٌ ، قالتُ أعرابيةٌ (٤) :

ولكن صُمْلٌ قَدْ عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ

فَرُوجٌ لَأَفْخَاذِ النِّسَاءِ جُسَامُ (٥)

ثم مَلْهُوزٌ ، ثم هو أَشْيَبُ وَأَشْمَطُ .

فلِذَا اسْتَبَانَ فِيهِ السِّنُّ فهو شَيْخٌ ، ثم مُسِنٌ ، ثم قَحْمٌ ،
وقَحْرٌ ، والمرأةُ شَمْطَاءٌ ، وشَيْبَاءٌ ، وقَحْصَةٌ ، وقَحْرَةٌ .
فلِذَا خَلَّقَ فهو إِنْقَحَلٌ ، والمرأةُ إِنْتَحَلَةٌ ، ونَهْشَلٌ .

(١) في الأصل « ثماني عشر »

(٢) في اللسان (شدد) قال السيرافي : القياس شد وأشد كما يقال قد وأقد ،
وفيه « وقال مرة أخرى هو جمع لا واحد له » ، وعلى ما تقدم فقد يكون في عبارة
المخطوط سقط ، إذ الأولى أن يقال : (والشد والأشد ما ييز ...)

(٣) ولعله حين كررها كان يريد أن يضيف : وامرأة عانس !

(٤) هي أم الضحاك المحاربية ، كما في الحماسة الشجرية ، وكانت تحب زوجها
حباً شديداً فطلقها . وانظر أمالي القاضي ٢ / ٨٦ .

(٥) والبيت عند ثابت ، وفي المخصص : ولكن صمل قد عسا عظم زوره / شديد
مناط القصريين ...

وقال ثابت : ويروي فروك لأوراك النساء ، وفي الحماسة « .. لأجراح النساء .. »
وعند ثابت وفي الحماسة (حسام) بالخاء ، وفي المخصص (جسام) . والجمام
هو الضخم . والبيت من مقطوعة في ثلاثة أبيات في الحماسة الشجرية ، القسم الثاني
ص ٩٢٩ ق ٩١٩ / ٣ والقطعة عند ثابت ٢٢ ، وفي المخصص ١ / ٤١ .

ونَهْشَاةٌ ، وَقَدْ نَهَشَاتْ إِذَا أَسْنَتْ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، لَمْ يَذْهَبْ
جُلُّ شَبَابِهَا : قَالَ (١) :

أَمَّا رَأْتَنِي خَائِقًا إِنْفَحَلَا .

فَإِذَا [قَارَبَ] (٢) الْخَطْوَ ، وَضَعَفَ فَهُوَ دَالِفٌ .

فَلَمَّا انْحَنَى فَهُوَ [عَشَمَةٌ] (٣) وَعَشَبَةٌ .

فَلَمَّا بَلَغَ أَقْصَى ذَاكَ ، فَهُوَ هَرِمٌ .

فَإِذَا هَدَى : فَهُوَ الْمُهْتَرٌ .

فَلَمَّا ذَهَبَ عَقْلُهُ : فَهُوَ الْخَرِفُ ، خَرِفَ يَخْرِفُ خَرَفًا .

[وَالْهِمُّ] (٤) : الْكَبِيرُ / مِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ ، رَجُلٌ هِمٌّ ، [١٠٥]
وَامْرَأَةٌ هِمَّةٌ .

الْعَلُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُسِنَّةُ الصَّغِيرُ الْجِرْمِ ، وَالْجِرْمُ
الْجِسْمُ .

وَالْقَحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ وَالْكَلْبِ ، قَحَبَ يَقْحَبُ
قُحَابًا وَقَحْبًا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ سُعالٌ قَحْبٌ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ
يُسَمُّونَ السَّرَاةَ [النُّسَيْتَةَ] (٥) : قَحْبَةً بُلْغَتِهِمْ .

(١) والشاهد عند الأصمعي ١٦٢ ، وفي الخصائص ١ / ٢٢٩ ، واللسان (قح) .

(٢) مطبوسة في الأصل أكملت من المخصص ٤٤ / ١

(٣) مطبوسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٦٢ ، والمخصص ١ / ٤٢

(٤) مطبوسة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٦٢ .

(٥) إضافة ليست في الأصل من اللسان (قحب) .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١): يقالُ: للشَّبابِ مِنَ النَّاسِ: الغُرَانِقَةُ،
ويقالُ للشَّبابِ نَفْسِهِ: الغُرَانِقُ، بضمِّ الغَيْنِ.
والعَيْعَبُ: الشَّابُّ التَّامُّ.
والغَيْسَانُ: الشَّابُّ. فإذا امْتَلَأَ قَبِيلٌ: غَطَى يَغْطِي
غَطْيًا وَغُطْيًا.
والمُسْبِكِرُ: الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ، وكذلك المُطْرَهَمُ.
الشارِخُ: الشَّابُّ، والجَمِيعُ: شَرَّخُ، قالَ حسانُ: (٢)
إِنَّ شَرَّخَ الشَّبابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ
ما لَمْ يُعَاصَرَ كَانَ جُنُونًا (٣).

(١) هو القاسم بن سلام الأزدي، وهو مولى للأزد، أخذ عن الأصمعي وأبي
عبدة وأبي زيد، واليزيدي، والكسائي، والفراء. كان ثقة ورعاً، حسن الرواية.
من كتبه: الغريب المصنف، وغريب القرآن، وغريب الحديث، ومعاني القرآن،
والمقصود والممدود، والمذكر والمؤنث، والأمثال السائرة... توفي سنة أربع وعشرين
وما قبل.

ترجمته في: مراتب النحويين ١٤٨ - ١٤٩، والفهرست ١٠٦ - ١٠٧،
وطبقات النحويين واللفويظ ١٩٩ - ٢٠٢، والبلغة ١٨٦، وبنية الوعاة ٢ / ٢٥٣،
٢٥٤، وبيروكلمان ٢ / ١٥٥ - ١٥٩.

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري من بني النجار، شاعر الرسول،
وهو جاهلي إسلامي، اعتبره ابن سلام أشهر طبقة شعراء القرى العربية. توفي زمن
معاوية.

ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ - ١٨٣، وكنى الشعراء ٢١٩، وألقاب
الشعراء ٣٢٢ والشعر والشعراء ٦٠ - ٦٢، والخزانة ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨، وسمط
اللائي ١٧١ - ١٧٢.

(٣) البيت من قصيدة في ديوانه من ١٨٠ ق ١٨١ / ١، والبيت مع آخر
في الحيوان ٣ / ١٠٨ وفيه قال « يقول حسان أو ابنه عبد الرحمن »، والبيت في =

قَالَ (١) وَيُقَالُ فِي الْأَسْنَانِ : وَذَمْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ ،
وَذَرَفْتُ عَلَيْهَا ، وَأَرَمَيْتُ عَلَيْهَا ، وَأَرَدَيْتُ كُلَّهُ بِمَعْنَى
زَادَ عَلَيْهَا .

فَإِذَا دَنَا لَهَا وَلَمْ يَبْلُغْهَا ، قَالَ : زَنَأْتُ لِلْخَمْسِينَ ،
وَحَبَوْتُ لَهَا ، وَزَاهَمْتُهَا مُزَاهِمَةً . فَإِنْ أَرَادَ أَنَّهَا دَنَتْ
قَالَ : قَدَعْتُ لِيِ الْخَمْسُونَ .

قَالَ (٢) : وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ : عَتَا يَعْتَوُ
عُتْبًا ، فَمِنْ قَوْلِ اللَّهِ :

« وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتْبًا » (٣)

وَعَسَا يَعْسُو ، وَتَسَعَّسَ ، وَاقْتَمَّ اقْتِمَامًا (٤)

فَإِذَا كَبِرَ وَهَرِمَ : فَهُوَ الْهَلَوْفُ ، وَمِثْلُهُ شَيْخٌ جَلْحَابٌ
[وَجِلْحَابَةٌ] (٥) ، وَكَلِمَةُ الْقَحْرُ ، وَالْقَهْبُ ، وَالْدَّرْدُحُ .

= الْفَرِيبُ ٢٠ / ب ، وَالتَّنْبِيهَاتُ ١٩٩ وَالصَّاحِبِيُّ ١٨٦ ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ٢٦٢ ،
٦٧٧ وَالْمَخْصَصُ س ١ / ٣٩ ، وَاللَّسَانُ (شَرْحٌ) .

وَفِي التَّنْبِيهَاتِ قَالَ مَلَقًا عَلَى شَرْحِ أَبِي عُبَيْدٍ « .. وَإِنَّمَا شَرَحَ الشَّبَابَ ههنا عَصْرَهُ
وَأَيَّامَهُ ، وَقَالُوا نَعْمَتَهُ وَطَرَاتِهِ ، وَجَمَعَ شَارِخُ شَرْخٍ . » وَفِي الْمَخْصَصِ أَنَّ الشَّرْخَ فِي
الْبَيْتِ هُوَ أَوَّلُ الشَّبَابِ . مَا لَمْ يَمَاصْ : يَقْصِدُ تَمَامَ الشَّبَابِ وَالشَّمْرَ الْأَسْوَدَ ، وَعَامِلَهُمَا
مَعَامِلَةُ الْوَاحِدِ لِاصْطِحَاحِهِمَا فَانْتَفَى بِالْوَاحِدِ عَنِ الْإِثْنَيْنِ . يَمَاصِي : يَمُصُ .

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ الْأَسْنَانِ وَزِيَادَةُ النَّاسِ فِيهَا ٢٠ / ب .

(٢) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ كِبَرِ السِّنِّ وَالْهَرَمِ ٢٠ / ب .

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ ١٩ / ٨ .

(٤) فِي الْأَصْلِ وَفِي الْفَرِيبِ ٢٠ / ب « وَاقْتَمَّ اقْتِمَامًا .. » بِالنُّونِ ، وَالتَّصْوِيبِ

مِنَ الْمَخْصَصِ ١ / ٤٣ وَانْظُرِ التَّاجَ (قَتَمَ) وَفِي اللَّسَانِ (قَتَمَ) الْقَتَمَ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقُ ،
وَقِيلَ الْجَمَاعَةُ الْكَامِلَةُ .. وَلَمْ يَذْكُرِ الْفِعْلُ .

(٥) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَتْ مِنَ الْفَرِيبِ ٢٠ / ب وَالْمَخْصَصِ ١ / ٤٣ .

[١١] فإذا اضْطَرَبَ مِنْ الْكَبِيرِ فَهُوَ مُشَوِّدٌ / . فإذا لَمْ يَعْقِلْ
مِنْ الْكَبِيرِ ، قِيلَ : أَفْنَدَ وَأَهْتَرَ ، فهو مُفْنَدٌ ومُهْتَرٌ .
وتَقَعَّوْسَ : كَبِيرَ ، وتَقَعَّوْسَ الْبَيْتِ : تَهْدَمَ (١) .
وَالْيَقْنُ وَالْحَوْقُلُ وَالْقَشْعَمُ : الْكَبِيرُ .
الذِّكَاءُ : السِّنُّ . يقال : ذَكَى الرَّجُلُ أَيَّ أَسَنٍّ ، وَبَدَّانَ
مِثْلُهُ .

* * *

(١) في التنبهات لعلي بن حمزة ٢٠٠ (تقعوس الشيخ كبر وتقعوس البيت تهدم ،
وإنما تقعوش بالشيء معجمة) .

وفي المخصص ١ / ٤٤ بعد أن أورد القول السابق قال نقلا عن ابن الأنباري
(تقعوش كتقعوس) ، وفي اللسان ذكرهما بالسين والشين (اللسان : قمس ، قعش) .

باب النفس والجسم والشخص

- (١) سَامَحَتْ قَرُونُهُ وهي النفسُ ، وهي القَرُونَةُ .
والجِرْثَى ، عَلَى فِعْلَتَى ، النفسُ .
والحَوْبَاءُ والقَتَالُ وهي [الضَّرِيرُ] (٢)
والذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النفسِ ، ذَمَى يَذْمِي إِذَا تَحَرَّكَ ،
ومِثْلُهُ الحُشَّاشَةُ ، والذَّمَاءُ : الحَرَكََةُ .
والشَّرَاشِيرُ : النفسُ والمَحَبَّةُ (٣) جميعاً لَمْ يَذْكُرْهُ
الخليلُ ، ومِثْلُهُ النِّسِيسُ .
والقَتَالُ : بَقِيَّةُ الجِسمِ [والنَّفْسِ] (٤) كِلَاهُمَا .
والجِرْمُ : الجِسمُ ، وفلانٌ قَدْ جَمَعَ جَرَامِيَهُ أَيُّ
جِسمَه إِذَا تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ .

(١) يقابله في الغريب باب أسماء النفس ٨ / ب وانظر أيضاً باب النفس ٢٠٩ / ب
(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٨ / ب ، والضَّرِيرُ : النفس
وبقية الجسم ، وقيل : بقية النفس .
(٣) في الأصل « الشرائر والمحبة النفس جميعاً » ، وفي الغريب ٨ / ب
والمخصص ١ / ٦٣ واللسان (شرر) كما اثبتناه .
(٤) زيادة ليست في الأصل يطلبها السياق ، وتوجهها عبارة اللسان (قتل)
ففيه : القتال بقية النفس ، وبقية الجسم) .

وشَخْصُ الْإِنْسَانِ وَطَلَلُهُ وَقَوَامَتُهُ وَآلُهُ : شَخْصُهُ .
 والجُثْمَانُ : الشَّخْصُ مِثْلُ جُثْمَانِ الْقَطَاةِ .
 والجُثْمَانُ : الْجِسْمُ (١) ، وَيُقَالُ : نَحَلْ جُثْمَانَهُ
 لِلْجِسْمِ ، وَيُقَالُ لِلْجِسْمِ : الْأَجْلَادُ وَالتَّجَالِيدُ . [يُقَالُ] (٢) :
 فَلَانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ ، وَقَدْ نَحَلْتُ أَجْلَادُ فُلَانٍ .
 والقِيَمَةُ : شَخْصُهُ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، يُقَالُ : فُلَانٌ طَوِيلُ
 القِيَمَةِ ، وَقَصِيرُ القِيَمَةِ : وَقِيَمَةُ الرَّأْسِ أَعْلَى الرَّأْسِ وَوَسْطُهُ / . [١٢]
 ويقولُ (٣) : إِنَّهُ لِحَسَنُ السَّحْنَاءِ ، وَحَسَنُ السَّحْنَةِ
 وَجَاءَتْ فَرَسُ فُلَانٍ حَسَنَةً السَّحْنَةِ ، وَحَسَنَةُ السَّحْنَاءِ ،
 وَمُسْحِنَةٌ : إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْحِلِ : [وَالسَّحْنُ لَيْنُ الْبَشَرَةِ] (٤)
 وَسَمَاوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : شَخْصُ أَعْلَاهُ .
 وَشَدَفُ كُلِّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ ، وَالْجِمَاعُ الشَّدُوفُ .
 وَشَبَّحَهُ وَشَبَّحُهُ ، مُثَقِّلٌ وَمُخَفَّفٌ ، شَخْصُهُ .
 وَأَمَّةُ الْإِنْسَانِ : قَامَتُهُ ، يُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْأُمَّةِ أَيْ
 الْقَبَاةِ ، وَالْجَمْعُ الْأُمَمُ . وَيُقَالُ : هُوَ حَسَنُ الْقَبَاةِ وَالْقَوْمَةِ
 وَالْقَوْمِيَّةِ وَالْقَوَامِ .

* * *

-
- (١) فِي الْأَصْلِ (الْجُلْد) وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْأَصْعِيِّ ١٦٤ ، وَالتَّلْخِيسُ ١ / ١٥ ،
 وَالسَّانُ (جِشْم ، جِسْم) ، وَلَعَلَّ مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْجُزْءِ وَارَادَةَ الْكُلِّ .
 (٢) زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .
 (٣) يُرِيدُ بِهِ الْأَصْعِي فَهَذِهِ الْمَادَّةُ نَقَلَتْ عَنْهُ فِي خُلُقِ الْإِنْسَانِ ص ١٦٥ .
 (٤) هَامِشٌ مُلْحَقٌ بِالْأَصْلِ .

الرأس وما فيه وشعره ونعونه

الجُمُجُمَةُ : جُمْلَةُ عَظْمِ الرَّأْسِ .
 الرَّأْسُ الْأَكْبَسُ : الْعَظِيمُ الْهَامَةُ ، الْمَشْرِفَةُ هَامَتُهُ
 عَلَى وَجْهِهِ ، رَجُلٌ أَكْبَسُ ، وَامْرَأَةٌ كَبَسَاءُ ، بَيْسَةُ
 الْكَبَسِ .
 وَالرَّأْسُ الْمُصْفَحُ : الَّذِي يُضْغَطُ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ
 فَيَطُولُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ .
 وَالصَّعَلُ : دِقَّةُ الرَّأْسِ وَخِفَّتُهُ ، رَجُلٌ صَعَلٌ وَامْرَأَةٌ
 صَعْلَةٌ .

[السَّمْعَمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ] (١) .
 وَالرَّأْسُ الْمُؤَوَّمُ : الضَّخْمُ الْمُسْتَدِيرُ .
 وَالْخَشَّاشُ : الْخَفِيفُ يُشَبَّهُ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ ، وَرَجُلٌ
 خَشَّاشٌ : خَفِيفٌ [الْجِسْمِ ضَرْبُهُ] (٢) .

(١) هَامَشٌ مُلْحَقٌ بِالْأَصْلِ .
 (٢) غَيْرُ وَاضِعَةٍ فِي الْأَصْلِ تَوَجُّهًا بِعِبَارَةِ اللِّسَانِ، انْظُرِ اللِّسَانَ (خَشَشَ) ، وَالْأَصْمِي
 | ص ١٧٠ قَالَ طَرَفَةُ فِي الْمَلَقَةِ :
 أَنَا الرِّجْلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشُ كُرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّعِ

والجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الهَامَةُ ، المُسْتَدِيرُ الرَّاسِ .
 الأَرَأْسُ : الرجلُ العَظِيمُ الرَّاسِ .
 والعِلاوَةُ : الرَّاسُ والعُنُقُ (١) ، وَجَمَعَهُ عِلَاوَى مِثْلُ :
 هِرَاوَةٌ وَهَرَاوَى .

[١٢] والفَرَوَةُ : جِلْدَةُ الرَّاسِ خَاصَّةً / .

وظَاهِرُ جِلْدِ الرَّاسِ : البَشَرَةُ ، وَبَاطِنُهُ : الأَدَمَةُ ،
 يقالُ : فلانٌ مُبَشَّرٌ مُؤَدَمٌ (٢) أَي كَامِلٌ عِنْدَهُ لِينٌ وَشِدَّةٌ .
 ويقالُ لِكُلِّ جُمْعَةٍ تَجْتَمِعُ مِنْ شَعَرِ الرَّاسِ أَوِ اللِّحْيَةِ :
 فَلَيلَةٌ ، يقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَعَظِيمٌ فَلَائِلِ اللِّحْيَةِ ، وَفَلَائِلِ
 الرَّاسِ .

وَإِذَا انْتَحَصَ شَعْرُ الرَّجُلِ وَبَقِيَ شَعْرٌ تَحْتَ شَعْرِهِ
 قَصِيرٌ فَذَلِكَ الشَّكِيرُ ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ قَبْلَ أَنْ
 يَتِمَّ ، وَرِيشُ الْفَرَسِ ، يُقَالُ : قَدْ أَشْكَرَ رَأْسُهُ .

وَمِنْ الشَّعَرِ : الْقَوْدَانِ ، وَهُمَا شَعْرُ الْقَرْنَيْنِ نَاحِيَتَيْ
 الرَّاسِ ، فَإِذَا ضَفَرَ هُمَا ، فَهُمَا الْعَقِيبَتَانِ وَالضَّقِيرَتَانِ .
 وَالتَّلْبِيدُ : أَنْ يُلْبَدَ الشَّعْرُ بِالصَّبْغِ أَوْ بِالسُّكِّ (٣) ، لِيَطْمَأَنَّ

(١) عند الأصمعي أن العلاوة أعلى الرأس ص ١٦٦ وفي اللسان (علا) العلاوة
 أعلى الرأس وقيل أعلى العنق ، وفيه أيضاً « يقال : ضربت علاوته أي رأسه وعنقه » .

(٢) عند الأصمعي ص ١٦٦ (إنه لمبشر مؤدم .) ، والمثل أيضاً في اللسان
 (آدم) يقال للرجل الكامل .

(٣) السك : الطيب .

والتَمَنَازُغُ : كَالذَّوَائِبِ تَبَقَى فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ مُتَفَرِّقَةً .
الوَاحِدَةُ قُنْزَعَةٌ .

ويقالُ : مَا بَقِيَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا عَنَاصٍ ، الْوَاحِدَةُ عُنْصُوةٌ ،
وَهِيَ بَقَايَا تَبَقَى غَيْرَ مُتَّصِلَةٍ ، وَبَقَايَا الْمَالِ أَيْضًا (١) عَنَاصٍ .
وَرَجُلٌ زَمِيرُ الشَّعْرِ : أَيُّ قَلِيلُهُ ، وَرَجُلٌ أَزْعَرُ وَامْرَأَةٌ
زَعْرَاءُ مِثْلُهُ .

وَشَعْرٌ جَثْلٌ ، بَيِّنُ الْجُثُولَةِ ، أَيُّ كَثِيرِ الْأَصْلِ .
وَشَعْرٌ سَبِطٌ وَسَبِطٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ ، وَرَسِلٌ وَلَا يُقَالُ
رَسَلٌ (٢) إِذَا كَانَ مُسْتَرْمِلًا .

وَشَعْرٌ مُقْلَعٌ وَهُوَ أَشَدُّ الْجُعُودَةِ ، وَرَجُلٌ : جَعْدٌ (٣)
فَلِذَا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ قِيلَ : قَطَطٌ / (٤)

[١٤]

الصَّبَحُ : شِدَّةُ حُمْرَةِ الشَّعْرِ ، رَجُلٌ أَصْبَحُ ، هَذَا قَوْلُ
الْخَلِيلِ .

(١) فِي الْمَثَلِ « يَبْقَى مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ » يُضْرِبُ الْمَنْ يَبْقَى مِنْ مَالِهِ بَقِيَّةً تَنْجِيهِ مِنْ شِدَائِدِ
الدَّهْرِ . انْظُرِ الْمَثَلُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ / ١٠٤ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعِنْدَ ثَابِتٍ ص ٦٦ (وَشَعْرٌ رَسِلٌ وَلَا يُقَالُ رَسِلٌ)
وَالْقَوْلَانِ مُتَشَابِهَانِ ، وَلِلْهُمَا مَعًا نَقْلًا مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ص ١٧٢ (وَالرَّسْلُ كُلُّ مُسْتَرْمِلٍ
وَكُلُّ سَهْلٍ لِينٍ ، يُقَالُ نَاقَةُ رَسْلَةٍ وَلَا يُقَالُ رَسْلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْمِلًا) يُرِيدُ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ
لَا بُدَّ مِنَ التَّأْنِيثِ مَعَ النَّاقَةِ ، إِذْ يُقَالُ : جَمِلَ رَسْلٌ وَنَاقَةُ رَسْلَةٍ . أَمَّا قَوْلُهُ (إِذَا كَانَ
مُسْتَرْمِلًا) فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ قَبْلَهُ عِبَارَةٌ سَقَطَتْ مِنَ السِّيَاقِ مِنْ مِثْلِ (وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ رَسْلٌ
إِذَا كَانَ ...) .

(٣) الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ خِلَافُ السَّبِطِ .

(٤) بَعْدَهَا وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ (رَجُلٌ أَصْبَحُ اللَّحْيَةُ ، وَأَمْلَحُ اللَّحْيَةُ إِذَا كَانَ
يَمْلُو) ، وَهِيَ عِبَارَةٌ نَاقِصَةٌ سَتَرَدُّ كَامِلَةً فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (١) : رَجُلٌ أَصْبَحَ اللَّحْيَةَ ، وَأَمْلَحَ اللَّحْيَةَ
إِذَا كَانَ يَعْلُو شَعْرَهَا بِيَاضٍ مِنْ خِلْقَةٍ لَامِنٍ شَيْبٍ .
يَقَالُ : شَعْرٌ حُلْبُوبٌ وَحُلْكُوكٌ وَحَالِكٌ يُوصَفُ بِشِدَّةِ
سَوَادٍ .

شَعْرٌ حُبْكٌ : إِذَا كَانَ مُتَكَسِّرًا جُعُودَتُهُ طَرِاقٌ .
وَشَعْرٌ مُتَحَبِّكٌ وَمُتَقَصَّبٌ : إِذَا اسْتَدَارَ كَأَن يَقْصَبُ ، يُقَالُ :
قَصَبَتْ فَلَانَةٌ شَعْرَهَا ، وَلَهَا قُصَابَتَانِ ، أَيُّ غَدِيرَتَانِ عَلَى
وَجْهِهَا .

فَإِذَا تَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ قِيلَ : قَدْ حَرِقَ مَقْرِقُهُ ، وَحَرِقَ
رِيشُ الطَّائِرِ : إِذَا تَحَاصَّ رِيشُهُ ، فَهُوَ حَرِقُ الْجَنَاحِ .
وَالْهِبْرِيَّةُ وَالتَّبْرِيَّةُ : مَا تَحَاصَّ مِنَ الشَّعْرِ ، وَيُقَالُ
لَمَّا تَقَشَّرَتْ عَنِ الْهَامَةِ مِنَ الْجِلْدِ : هِبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ وَتِبْرِيَّةٌ ،
وَحَزَازٌ ، وَهُوَ مِثْلُ النُّخَالَةِ .

وَالزَّغَبُ : شَعْرُ الصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنْهُ ، وَمِنْ الشَّبِيحِ
حِينَ يَرِقُّ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَزْغَبٌ ، وَلَحِيَّةٌ زَغْبَاءٌ ،
وَقَدْ أَزْغَبَ شَعْرُهُ وَلَمْ يَسْوَدَّ ، وَأَزْلَغَبَ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ

(١) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَاهِلِيُّ الْأَصْمَعِيُّ (١٢٥ - ٢١٠)
مِنْ أُمَّةِ الْفُصْلَةِ وَالْأَخْبَارِ ، لَا يَجَارِي بِمَعْرِفَةِ الشَّعْرِ وَالْفَرْبِ وَالْمَلَانِي ، كَانَ مِنْ أَرَوِّ
النَّاسِ لِلرِّجْزِ ، وَأَوْثَقَهُمْ فِي الْفُصْلَةِ . تَرْجَمَتْهُ فِي أَخْبَارِ النُّحُوذِ الْبَصْرِيِّينَ ٤٥ - ٥٢ ،
وَمِرَاتِبِ النُّحُوذِ ٨٠ - ١٠٥ ، وَطَبَقَاتِ النُّحُوذِ ١٦٧ - ١٧٤ ، وَالْفَهْرَسْتُ
٨٢ - ٨٣ ، وَالْبَلْفَةُ ١٣٠ ، وَبَنِيَّةُ الْوَعَاةِ ١١٢ / ١١٣ .

ذلكَ للفرخِ أيضاً حينَ يأنبسُ الرِّيشُ منُ غَيْرِ أَنْ يَشْتَدَّ
سَوَادُ ريشه ، والغلامُ قد ازْأَغَبَّ عَارِضَاهُ : أَوَّلَ ما يخرُجُ
وجْههُ .

والشَّعَثُ من الشَّعْرِ : أَنْ يَتَفَرَّقَ / فلا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا ، شَعَثَ [١٥]
يَشَعَثُ شَعَثًا ورجلٌ أَشَعَثُ ، وامرأةٌ شَعَثَاءُ .

وشَعَرَ مُشْعَانًا ، وقد اشْعَانَ يَشْعَانُ اشْعِينَانًا ، وهُوَ
الشَّائِرُ الْمُتَفَرِّقُ ، وجاءنا مُشْعَانُ الرَّأسِ : إذا كان مُتَنَفِّشًا (١)
يقالُ : غَبَّ (٢) شَعْرَكَ : أَي خُذْ مِنْهُ حَتَّى يَسْكُنَ وَيَطْمَئِنَّ .
والتَّسْبِيدُ : (٣) أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الرَّجُلِ كَرَأْسِ مَنْ قَدْ
حَلَقَ مِنْهُ شَهْرَيْنِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

فإذا تَحَاصَّ الشَّعْرُ عَنِ النَّزْعَتَيْنِ ، وَبَقِيَ عَلَى مُقَدَّمِ
الْيَافُوخِ قِيلَ رَجُلٌ أَنْزَعُ ، وَالاسْمُ النَّزَعُ .

فإذا انْتَمَعَطَ ما بَيْنَهُمَا فَهُوَ الْجَلَا ، وَرَجُلٌ أَجَلَى ، وَقَدْ
جَلَى يَجْلَى جَلًا شَدِيدًا ، وَمِثْلُهُ جَلِيهٌ يَجْلِيهِ جَلًا
شَدِيدًا فَهُوَ أَجْلَاهُ ، وَالْجَلَحُ أَقْلُ مِنَ الْجَلَةِ .

وَالْقَرَعُ : ذَهَابُ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، قَالَ : (٤)

يَانْصَرُ لِنُكَ أَعْنَى عِنْدَاوَتَنَا مِنْ أَقْرَعِ الرَّأْسِ [(٥) مِنْ الْعَاجِ

(١) متنفش ومتنفش . انظر اللسان (نفش) .

(٢) في الأصل « غب » والتصويب من الأصمعي ١٧٥ ، واللسان (غبا) .

(٣) التسبيد الحلق واستئصال الشعر ، وظهور الشعر بعد الحلق ، فهو من

الأضداد . انظر اللسان (سبد) .

(٤) لم أجد هذا البيت فيما راجعت من كتب اللغة .

(٥) كلمة مطموسة في الأصل .

واللثة : شعرُ الرأسِ فوقَ الوفرةِ ، وهو أنْ يُلِمَّ
بالمَنكِبِ ، فإذا كانَ لِأَيِّ الأُذُنَيْنِ : فهي الجمّةُ .
والأفرعُ : التامُّ الشعرِ .

والغممُ : أنْ يسيلَ الشعرُ في الوجهِ فتضيقَ الجبهةُ :
وهو مذمومٌ ، وكذلك إذا سَالَ في القفَا ، قال (١) :

ولا تَنكِحِي لِنِّ مَرَّقِ الدَّهْرِ بَيْنَنَا
أَغَمُّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا (٢)

[العَصْرِيَّةُ ، من الإِيسَانِ ، شعرُ النَّاصِبَةِ ، ومن الدَّائَةِ ،
شعرُ القَفَا] (٣)

شعرُهُ هراءٌ بِلُ : إذا سَقَطَ .

وفي الرأسِ : القَبَائِلُ ، وهي قِطْعُ عِظَامِهِ الَّتِي تَشَعَّبَتْ
من الجُمُجُمَةِ / : والشَّعْبُ (٤) الذي يَجْمَعُ [بَيْنَ] (٥) كُلِّ

(١) هو هذبة بن الحشرم بن كرز بن أبي حية ، من علوة ، وهو شاعر إسلامي
قتل شاباً في زمن معاوية . ترجمته في أسماء القتالين ٢٥٦ - ٢٦٢ ، والشعر والشعراء
٢ / ٦٧١ - ٦٧٦ ، والأغاني ٢١ / ٢٧٧ - ٢٩٨ . . .
(٢) البيت من قصيدة له . والغمم أن يسيل الشعر في الوجه فتضيق الجبهة والنزع
عكسه . وهو يخاطب زوجه ويريد منها ألا تتزوج رجلاً هذه صفة .
والقصيدة في شعره المجموع ص ١٠٤ - ١٠٨ ق ٢٩ / ٦ والبيت عند الأصمعي
١٧٨ ، ومع آخر في إصلاح المنطق ٦٠ ، وعند ثابت ٩٩ ، وفي الشعر والشعراء
٢ / ٦٧٦ ، وأدب الكاتب ١٢٢ ، والصاحبي ١٥٧ ، وأساس البلاغة (غم)
واللسان (غم ، نزع) .

(٣) هامش ملحق بالأصل .

(٤) في الأصل (الشعب التي) والصواب ما اثبتناه ، وانظر في هذا ثابت
٤٩ ، وخلق الانسان لابن فارس ١٤ واللسان (شعب) .
(٥) زيادة ليست في الأصل عن ثابت ٤٩ ، وابن فارس ١٤ .

قَبِيلَتَيْنِ : الشَّانُ ، وَالْجِمَاعُ انْشُؤُنُ ، وَيَقَالُ : إِنَّ انْشُوعَ
يَجْرِي مِنْ انْشُؤُونِ ، وَهِيَ عِظَامُ رِقَاقُ ، يَقَالُ : اسْتَهَلَّتْ
شُؤُونُهُ .

فَالْهَامَةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَهِيَ أُمُّ الدِّمَاغِ ، وَمَوْضِعُ الدَّائِرَةِ ،
وَالْيَافُوعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَبْهَةِ ، وَالْجَمْعُ الْيَافِيعُ .

وَالْقَرْنَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ الْهَامَةِ وَشِمَالِهَا الْمُطْلَانِ
عَلَى الْأُذُنَيْنِ .

وَالْقَمَحْدُوءَةُ : النَّاتِيَةُ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى نُقْرَةِ الْقَفَا .

وَالْقَدَّالُ : مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ .

[وَالْأَفْرَقُ : الَّذِي نَاصِيَتُهُ كَأَنَّهَا مَقْرُوءَةٌ] (١) .

وَالْجَبْهَةُ : مَوْضِعُ السُّجُودِ .

وَالْجَبِينَانِ : يَكْتَنِفَانِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

ثُمَّ الصُّدُغَانِ : مَنَبَتُ الشَّعْرِ مَعَ الْجَبِينِ .

ثُمَّ الْخَدَّ : أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْأَنْفِ .

وَالْوُجْنَةُ : وَسَطُ الْخَدِّ ، وَهِيَ مَا يَحْمَرُّ مِنَ الْخَدِّ . فَإِنْ

كَانَتْ غَلِيظَةً فَهِيَ جَهْمَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّحْمِ قِيلَ :

أَسِيلُ الْخَدِّ ، وَهَذَا يُسْتَحَبُّ .

وَالْمُكَلَّثَمَةُ : هِيَ الْمَرْأَةُ ذَاتُ وَجْنَتَيْنِ ، حَسَنَةُ دَوَائِرِ

(١) هامش ملحق بالأصل .

الْوَجْهَ ، فَاتَتْهَا سُهُولَةُ الْخَدِّ ، وَلَمْ تَلْزَمْنَاهَا جُهُومَةُ الْقُبْحِ .
وَالْمَصْدَرُ الْكَلْثَمَةُ .

وَصَحِيفَةُ الْوَجْهِ : بَشْرَةُ جِلْدِهِ .

وَالْقَسِيمَةُ : الْوَجْهُ .

وَالْقَسَامُ : الْحُسْنُ .

وَالْبَشَارَةُ : الْجَمَالُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ بِشِيرَةٌ .

وَالْقَسِيمَةُ : أَعْلَى الْوُجْنَةِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنُ الْقَسِيمَةِ .

[الدِّيَا] (١) جَتَانٍ : الْخَدَّانِ / [١٧]

وَاللُّغْدَانِ : عَرْقَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ ، يَقُولُ بَعْضُ
الْعَرَبِ : لُغْدٌ وَاللُّغَادُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لُغْدُودٌ وَلُغَادِيدٌ

رَجُلٌ أَجْبَهُ ، وَامْرَأَةٌ جَبَّهَاءُ ، أَيُّ شَدِيدِ الْجَبَّهَةِ (٢)

ثُمَّ الْحَاجِبُ : وَهُوَ الشَّعْرُ ، وَمَنْبَتُهُ عَلَى الْحِجَاجِ . وَهُوَ
غَارُ الْعَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

فَإِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ ، وَكَانَا
مُنْفَصِلَيْنِ فِيهِ الْبُلْجَةُ وَالْبُلْدَةُ وَالْبُلْدَةُ ، رَجُلٌ أَبْلَجُ
وَامْرَأَةٌ بَلَجَاءُ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهُ ، وَتَكْرَهُ الْقَرْنَ ، وَهُوَ
اتِّصَالُ الْحَاجِبَيْنِ بِالشَّعْرِ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ قِيلَ :
مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ : أَقْرَنُ .

(١) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ اكْمَلْتَ عَنِ النَّزِيرِ ٣ / أ ، وَالْمَخْصَصُ س ١ / ٦٠

(٢) اللَّسَانُ (جِهَةٌ) الْجِهَةُ : مَصْدَرُ الْأَجْبَةِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ الْجِهَةُ ... قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : رَجُلٌ أَجْبَهُ بَيْنَ الْجِهَةِ ، وَاسِعُ الْجِهَةِ حَسَنًا ... وَقِيلَ الْجِهَةُ : شَخْصٌ الْجِهَةُ .

وَالزَّجَجُ : طُولُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَدِقَّتُهُمَا ، وَسُبُوغُهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ الْعَيْنَيْنِ .

وَفِي الْحِجَاجِ : الْعَيْنُ ، فَجُمْلَةُ الْعَيْنِ الْمُقْلَةُ : بَيَاضُهَا وَسَوَادُهَا ، وَهِيَ شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ . وَالسَّوَادُ الْأَعْظَمُ هُوَ الْحَدَقَةُ . وَالْأَصْغَرُ [هُوَ] (١) النَّاطِرُ ، مَوْضِعُ الْبَصَرِ .

وَالنَّاطِرَانِ : عِرْقَانِ عَلَى حَرْفَيِ الْأَنْفِ بِسِيلَانِ [مِنْ] (٢) الْمُوقَيْنِ إِلَى الْوَجْهِ . وَالنَّاطِرُ : بِمَنْزِلَةِ الْمِرْآةِ ، وَلِإِنْسَانِ الْعَيْنِ : هُوَ شَخْصُكَ تَرَاهُ فِيهِ .

وَالْحِمْلَاقُ : نَوَاحِي الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ شِقٍّ .

وَالْمَاقُ وَالْمُوقُ : وَاحِدٌ ، وَهُوَ طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، وَأَمَّا الْحَرْفُ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ : فَهُوَ اللَّحَاطُ .

وَذُبَابَةُ الْعَيْنِ : مُؤَخَّرُهَا ، يُقَالُ : مَاقٌ مَهْمُوزٌ ، وَمَاقٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَكَذَلِكَ مُوقٍ مَهْمُوزٌ ، [وَبَعْضُهُمْ مَنْ] (٣) لَمْ يَهْمَزْ : مَاقٍ قَالَ : مَوَاقٍ ، وَمَنْ هَمَزَ جَمَعَ : مَاقِي ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ مُوقٍ مَهْمُوزٌ (٤) / .

[١٨]

الَّتَخَصَّصُ : كَثْرَةُ لَحْمِ الْأَجْفَانِ ، رَجُلٌ أَلَخَصَّ ، وَامْرَأَةٌ لَخِصَاءٌ .

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، من أدب الكاتب ١٢٣

(٢) في الأصل « بين » والتصويب من الأصمعي ١٨٠ والزجاج ١٩ .

(٣) مطموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨١ .

(٤) انظر في هذا الأصمعي ١٨١ فهذه عبارته ، وانظر أيضاً المالك والمؤنث

لاين الأنباري ٢٦٧ .

والخَوْصُ : تأخرُ العينِ في الرَّأسِ وصِغَرُها ، خَوِصَتْ
تَخَوِصُ خَوْصاً ، وانْخَصَتْ تَلْخَصُ لَخَصاً .

والخَوْصُ : ضيقٌ في مؤخِرِها ، خَوِصَتْ تَخَوِصُ خَوْصاً ،
ورجلٌ أَحْوَصُ وامرأةٌ حَوْصَاءُ ، وأصلُهُ مِنْ الحَوْصِ ،
والحَوْصُ خِيَاطَةُ العينِ والجُرْحِ ، يقالُ : « حُصَّ عَيْنُ
سَقْرِكَ » (١) ، « وَحُصَّ شَقَاقًا فِي رِجْلِكَ » (٢) ، ويقالُ :
شَقُوقٌ لَأَنَّ الشَّقَاقَ دَاءٌ فِي الْحَافِرِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الحَوْصُ :
ضِيقٌ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى ، والخَوْصُ ، مُعْجَمَةٌ ،
ضِيقُ الْعَيْنِ وَغُورُهَا .

والجُحُوظُ : خُرُوجُ الْمُقْلَةِ ، وَظُهُورُهَا مِنَ الْحِجَاجِ ،
رجلٌ جَاحِظُ الْعَيْنِ ، وَفِي مَثَلٍ : « جَحَظَ لِأَيِّهِ عَمَلُهُ » (٣)
يُرِيدُ أَنَّ عَمَلَهُ الَّذِي عَمِلَ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَ سُوءَ مَا صَنَعَ .
وَالنَّجَلُ : سَعَةُ الْعَيْنِ ، وَعِظَمُ مُقْلَتِهَا .

وَالخَزَرُ : نَظَرَ الْإِنْسَانَ بِمُؤَخِرِ [الْعَيْنِ] (٤)

وَالشَّوَسُ : أَنَّ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وَيُسَمِّلَ وَجْهَهُ فِي
شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا .

(١) السقر لغة في الصقر وكذلك الزقر انظر اللسان (سقر) .

(٢) المثل في الغريب ٤ / ب والأصمعي ١٨١ وفيها (حص عين صقرك ،
وحص شقاقاً) ، وفي ثابت ص ١١٦ (.. وحص شقوقاً) ، وفي اللسان (شقق)
يقال : (بيد فلان ورجله شقوق ، ولا يقال شقاق) .. وفيه : وقال الأصمعي
(الشقاق في اليد والرجل من بدن الانسي والحيوان) . وانظر اللسان (حوص) .

(٣) المثل في ثابت ١١٣ والمخصص ١ / ١٠١ ، واللسان (جحظ) .

(٤) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

فإن كانت الحدقة سوداء : فالعين دعجاء ، وكذلك المرأة دعجاء ، والرجل أدعج .

وإن كانت العين شديدة السواد ، شديدة البياض : فهي حوراء ، ويقال الحور : كثرة السواد / كعيون البقر [١٩] والطبساء .

فإن كانت الحدقة إلى الحمرة : فهي شهلاء كعيون البزاة ونحوها .

فإن كان فيها خُطوطٌ حمراء : فهي شكلاء .

فإن كانت الحدقة مثل الزجاج : فهي زرقاء ، وهي الزرقاة والشكلاء والشهلاء ، والدعج والحور ، والدككر من جميع ذلك أفعلٌ مثل أزرق ، والأُنثى فعلاءٌ مثل زرقاء .
فإن كانت كاته ينظر إليك وإلى آخر : فهي حولاء .
فإن كان بها قبل : فهو أيسر ، والقبل : كأنه ينظر إلى فوق .

والجفنان : الجلدان اللذان ينطبقان على العين ، وحرقاتهما الشفيران ، وهما منبتا الهدب .
والهدب : الشعر الذي حول العين ، يقال : عينٌ هدباء إذا طال هدبها .

والحتار : ما استدار بالعين من زيقي الجفن من باطن .
والعور : ذهب إحدى العينين . والعَمَى : ذهباُهما ، يقال : عورت عيْنُهُ واعورت وعارت .

والشَّطْرُ، [وهو الذي مثلُ] (١) الحَوْلَ، كأنَّه يُنْظَرُ إِلَيْكَ
وإلى آخره، شَطَرَ بَصَرَهُ يُشْطِرُ شَطُورًا .

والإطْراقُ : استرخاءُ الجفونِ .
[٢٠] والغَرْبُ : وَرَمٌ في اللَّاقِي، غَرِبَتْ عَيْنُهُ تَغْرِبُ غَرْبًا /
والكَمَّةُ : أَنْ يُولَدَ الْإِنْسَانُ أَعْمَى .

استَشْرَفْتُ (٢) الشيءَ واستكففتُهُ واستَوْضَحْتُهُ : إذا
وضعتَ يَدَكَ عَلَى حَاجِيكَ (٣) كالذي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ
حَتَّى يَسْتَبِينَ .

وفي العَيْنِ : القَضَا ، قَضَيْتُ عَيْنَهُ تَقْضَا قَضًا شَدِيدًا ،
وهو فَسَادٌ تَحْمَرُّ مِنْهُ ، وَيَسْتَرْخِي لَحْمٌ مَاقِيهَا ، وَأَقْضَاهَا
الْوَجَعُ ، وَيُقَالُ : لَا تُزَوِّجُوا فُلَانًا فَإِنَّ فِي حَسَبِهِ (٤) قَضَاةً
أَيَّ عِيًّا .

والحدَلُ : انسلاقٌ فيها من حرٍّ أو بُكاءٍ ، أو نَحْوِهِ ،
والانسلاقُ : الحُمْرَةُ تَعْتَرِي الْعَيْنَ ، تقولُ : حَدَلَتْ
عَيْنُهُ تَحْدَلُ حَدَلًا .

والدَّوَشُ : ضَعْفٌ في البَصَرِ حَتَّى كَأَنَّمَا يَنْظُرُ بِبَعْضِهِ .
وتَغْمِيضٌ في الْعَيْنِ .

(١) مطموس في الأصل أكمل من ثابت ١١٧ .

(٢) قوله (استشرفت .. حتى يستين) هامش ملحق بالأصل .

(٣) ضرب في الأصل على كلمة « عينك » وكتب « حاجيك » ، وانظر التفصيل
في الاستشراف والاستكفاف والاستيضاح في الغريب ٧ / ب ، والتلخيص ١ / ٥٣ .

(٤) في الأصل (في عينه) والتصويب عن الأصمعي ١٨٢ ، وثابت ١١٨ ،
والتلخيص ١ / ٣٣ ، والصحاح واللسان (قضا) ، والمثل فيها جيمًا .

والغَطَشُ والخَفَشُ: ضَعْفٌ وَتَغْمِيضٌ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ
الخُقَاشُ لِأَنَّهُ يَشْتَقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهَارِ .

والعَشَا : ظُلُمَةٌ فِيهَا لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ . وَيَقَالُ : بَعَيْنُهُ
هَدِيدٌ إِذَا كَانَ بِهَا عَشَاءٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الْهُدِيدُ : الْعَشَاءُ .
وَالْبَرَجُ : سَعَةُ الْعَيْنِ وَكَثْرَةُ بَيَاضِهَا .

وَإِذَا رَكِبَ الْعَيْنَ مِثْلَ الصَّدَلِ فِي بَاطِنِ الْجَفْنِ فَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ
أَجْمَعَ ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي بَعْضِهِ ، يَقَالُ : بَعَيْنُهُ جَرَبٌ .
وَفِي الْعَيْنِ الْوَكْتُ : وَهِيَ النُّقْطَةُ تَبْقَى مِنْ بَيَاضٍ .
وَفِي الْعَيْنِ الْوَدَقَةُ : وَهِيَ النُّقْطَةُ تَبْقَى مِنْ دَمٍ يَشْرُقُ (١)
فِي الْعَيْنِ ، وَيَقَالُ : وَدَقْتُ عَيْنَهُ تَوَدَّقُ وَدَقًّا .

وَالْبَخَقُ : الْعَوْرُ ، بَخَقَتْ عَيْنُهُ تَبْخَقُ بَخَقًا / قَالَ [٢١٦]
رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ (٢) :

لَا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ .
وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ

(١) شَرَقَ الدَّمُ فِي الْعَيْنِ : نَشَبَ وَبَقِيَ فِيهَا لَمْ يَسْلُ . الْلِسَانُ (شَرَقَ) .
(٢) الشُّطْرَانُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي وَصْفِ الْمَفَازَةِ . وَالْوَدَقُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْعَيْنَ ،
وَيُتْرَمُ مِنْهُ الْأُذُنُ . الْبَخَقُ : أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَوْرِ .
وَالْأَرْجُوزَةُ فِي دِيَوَانِهِ ص ١٠٤ - ١٠٨ ق ٤٠ / ١١٨ - ١٢٠ ، وَالشُّطْرَانُ
فِي الْأَصْمَعِيِّ ١٨٣ ، وَالثَّانِي مَعَ آخِرِ فِي ثَابِتٍ ١٢٠ - ١٢١ ، وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ
(بَخَقَ) ، وَالْأَوَّلُ فِي الْمَخْصَصِ ١ / ١١١ وَالْأَوَّلُ فِي الْلِسَانِ (وَدَقَ) ، وَالثَّانِي
فِي الْلِسَانِ (بَخَقَ) .

وَفِي الْأَصْمَعِيِّ ، وَالْمَخْصَصِ ، وَالْلِسَانِ (وَدَقَ) (لَا يَشْتَكِي صَدْفِهِ)

وفي العَيْنِ: العَوَّارُ: وهي كالقَدَى يحدُّهُ الإنسانُ من شِدَّةِ
الرَّمَدِ، قال أَبُو زَيْدٍ (١): ذُبَابُ العَيْنِ: إنسانُها. والغَرَبَانُ
مُقَدِّمُهَا ومؤَخِّرُهَا. والغُرُوبُ: الدَّمْعُ حينَ يَخْرُجُ مِنَ العَيْنِ.
الشُّصُوُّ مِنَ العَيْنِ: مِثْلُ الشُّخُوصِ، يقالُ: شَصَا
بَصْرُهُ يَشْصُو، وشَطَرَ يَشْطِرُ شُصَوًّا وشُطُورًا، وهو الذي
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإلى آخَرٍ.

سَمَا بَصْرُهُ وَطَمَحَ: مِثْلُ الشُّخُوصِ. يقالُ: عَيْنَاهُ
تَزِرَّانِ فِي رَأْسِهِ: إِذَا تَوَقَّدَتَا.

الْبِرْشَامُ: حِدَّةُ النَّظَرِ، فهو مُبْرِشَمٌ.
والْحِنْدِيرَةُ وَالْحِنْدُورَةُ: الْحَدَقَةُ، وَالْحِنْدِيرَةُ أَجْوَدُ.
وَالْإِطْرَاقُ: اسْتِرْخَاءُ العَيْنِ.
أَرَشَقْتُ: إِذَا أَحْدَدْتُ النَّظَرَ.
وَالْبِرْشَمَةُ: إِدَامَةُ النَّظَرِ.

رَجُلٌ شَائِهٌ الْبَصَرِ، وشَاهِي الْبَصَرِ: وهو الْحَدِيدُ الْبَصَرِ.
أَثَارَتْ إِلَيْهِ النَّظَرَ: أَحْدَدَتْ.

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري، وهو نحوي لفوي،
أخذ عن سيويه، كان ثقة في الحديث واللغة، ومن أكثر الناس أخذاً عن البادية، توفي
سنة خمس عشرة ومائتين. ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤١ - ٤٤، ومراتب
النحويين ٧٣ - ٧٦، والفهرست ٨١ وطبقات النحويين ١٦٥ - ١٦٦، والبلغة
٨٤، وبغية الوعاة ١ / ٥٨٢ - ٥٨٣.

ظَفِرَتِ الْعَيْنُ : إذا كان بها ظَفَرَةٌ ، وهي التي يُقالُ لها ظُفْرٌ (١) .

الشَّقْدُ الْعَيْنِ : الذي [لا يكادُ] (٢) ينامُ ، وهو أيضاً الذي يُصيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

والشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ ، [يقالُ : امرأةٌ ذاتُ] (٣) شِكْلٍ ، وقد اشْكَلَتْ عَيْنُهُ شِكْالاً اشْكِلَالاً ، ومنه أَشْكَلُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ واختَلَطَ .

[وفيها الشُّجْرَةُ : وهي حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى] (٤) الكَدَرِ ، يقالُ لِمَاءِ السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُو إِنَّ فِيهِ لَسُجْرَةً ، وإنَّهُ لَأَسْجَرٌ .

الْأَشْوَهُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، والمرأةُ شَوْهَاءُ .

حَرَجَتِ الْعَيْنُ تَحْرَجُ : حَارَتْ تَحَارُ .

وَنَقْنَقَتْ : غَارَتْ .

وَالْبَرَجُ : أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ الْعَيْنِ مُحْدِقاً بِالسَّوَادِ كُلَّهُ ، لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

وَالْوَغْطُ : ضِعْفُ الْبَصَرِ .

(١) الظفر والظفرة ، بالتحريك ، داء يكون في العيز يتجلها منه غاشية كالظفر ، وقيل : هي لحمية تثبت عند المآقي حتى تبلغ السواد ، وربما أخذت فيه . (السان / ظفر) .

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣ / أ

(٣) مطموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨٤ ، وثابت ١٣١ .

(٤) مطموس في الأصل أكمل من الأصمعي ١٨٤ ، وثابت ١٣٢ .

مَرَحَتِ الْعَيْنُ مَرَحَانًا مِنَ الْقَدَى ، قال (١) :
 وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ (٢)
 الْأَكْمَشُ : الذي لا يكادُ يُبْصِرُ ، ومِثْلُهُ بَقِرَ بَقْرًا
 [٢٢٢] وبَقَرًا وهو أن يحسِرَ / .
 والمُتْلَحَةُ : أَشَدُّ الزَّرَقِ الذي يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، ورجلٌ
 أَمْلَحُ ، وامرأةٌ مَلْحَاءُ .
 وفيها المَرَّةُ ، وبَعْضُ [العَرَبِ] (٣) يقولُ المُرْهَةُ ، وهو
 أَنْ تَكُونَ الْحَمَالِيْقُ بَيْضًا لَيْسَتْ بِكُحْلٍ (٤) . يقالُ : امرأةٌ
 مَرَهَاءُ ورجلٌ أَمْرَهُ ، وقد مَرِهَتْ ثَمَرَهُ مَرَهًا .

(١) هو النابغة الجعدي ، وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن جعدة ، وقيل غير ذلك (انظر الأغاني ٤ / ١٢٨ والخزانة ٢ / ١٦٧ في هذا) ، وصنعه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الثالثة ، وهو جاهلي اسلامي من المميرين ، وكان أكبر من النابغة الذبياني . ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣ - ١٠٩ ، وألقاب الشعراء ٣١٢ ، وكنتى الشعراء ٢٩٣ ، والمعمرن ٨١ - ٨٢ ، والشعر والشعراء ٥٥ - ٥٨ ، والأغاني ٤ / ١٢٨ - ١٤٠ ، والخزانة ٣ / ١٦٧ - ١٧٢ .
 (٢) عجز بيت للنابغة الجعدي وتماهه :

كأن قلبي بالميز قد مرحت به وما حاجة الأخرى إلى المرحان
 مرحت الميز مرحاناً : اشتد سيلانها . وقال ابن بري في اللسان (مرح) ،
 « المني أنه لما بكى ألت عينه ، فصارت كأنها قذبة ، ولما أدام البكاء قذبت الأخرى »
 والقصيد في ديوانه ص ٢٤٠ ٣٦ / ٣ والبيت في الغريب ٨ / أ ، وتهذيب
 الألفاظ ٦٢٦ ، والمخصص ١ / ١٢٧ ، ومع آخر في اللسان (مرح) .

(٣) إضافة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٨٤ .

(٤) هذه العبارة وما يليها عن الأصمعي بحرفيتها انظر الاصمعي (١٨٤) .
 والميز المرهأ التي غلت من الكحل . اللسان (مره) .

والبرهمة : إدامة النظر ، وفتح العين ، ومثله
البرشمة .

فإذا أدامَ النظرَ ولم يفتح العينَ : فهو الرنؤ ، يقال :
ظلَّ فلانٌ رانياً إلى فلانٍ (١) ، ولقد أرناني حسنٌ ما رأيتُ
منَ المتنظر ، وقال ابنُ أحمرَ (٢) :
بنتٌ عليه الملكُ أطنابها
كأسٌ رنؤنةٌ وطيرٌ طير (٣)

(١) وعند الأصمعي ١٨٦ (إلى فلانة) .

(٢) هو عمرو بن أحمر بن العمد ، عله ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين
وهو صحيح الكلام ، كثير الغريب .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٩٢ - ٤٩٣ ، والشعر والشعراء ٧٧ - ٧٨ ،
المؤتلف والمختلف ٣٧ ، وسط اللآلئ ١ / ٣٧٠ .

(٣) البيت لابن أحمر . وزن : أقام . رنؤنة : دائمة ثابتة . الطير : الكريم
من الخيل . الطمر : الفرس الطويل القوائم .

روايته في الديوان ، والأصمعي ، وثابت ، والخصائص ، والمذكر والمؤنث ،
والمخصص (بنت) وفي أساس البلاغة (مدت .. أطنابها) ، وفي اللسان (رنا)
(مدت وبنت) ، وقال « رواء ابن السكيت (بنت) بالتخفيف .

وقد اختلفوا في إعراب الشطر الأول من البيت ، فمنهم من رفع الملك على أنها
فاعل بنت ، وأطنابها مفعول به ، ومنهم من أعربها مفعولاً به ، وقيل حال على تقديره
مصدراً ، مثل : أرسلها العراك ، وتقديره (بنت عليه كأس رنؤنة ملكاً) والماء
(في أطنابها) عائدة على الكأس ، وقيل غير ذلك ، انظر التفصيل في هذا كله في
ديوانه ٦٢ ، واللسان (رنا ، ملك) والمذكر والمؤنث (٣١٩) .

والبيت من قصيدة في ديوانه ص ٦٠ - ٧٠ والبيت ص ٦٢ ، وهو عند الأصمعي
١٨٦ ، وثابت ١٨٦ ، والخصائص ٢ / ٢٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٩ ،
وأساس البلاغة (رنو) ، والمخصص ص ١٧ / ١٦ واللسان (ملك) ، وفيه مع سبعة
أبيات في (رنا) .

يُرِيدُ بِالرَّتُونَةِ الدَّائِمَةِ ، ويقالُ : فُلَانَةٌ رَنُوءَةٌ فُلَانٍ ،
أَيُّ يَدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا .

والتَّحْمِيحُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وَفَتْحُ الْعَيْنِ .

وَالْإِغْضَاءُ : لِمِطْبَاقِ الْجَفْنِ عَلَى الْحَدَقَةِ فَهُوَ مُغْضٍ ،
وَرَأْيُهُ كَاسِفٌ : أَيُّ رِخْوِ اطَّرَفِ نَاقِسَةٍ .

ويقالُ : غَشِيَتْ عَيْنَهُ سَمَادِيرٌ إِذَا غَشِيَتْهَا كَالْغِشَاوَةِ
مِنْ مَرَضٍ [أَوْ وَجَعٍ أَوْ نَحْوِهِ ، ويقالُ (١) مِنْهُ : اسْمَدَرَتْ
عَيْنُهُ اسْمِدْرَارًا .

ويقالُ : غَبَقَ ذَلِكَ الْأَمْرُ بَصْرِي ، وَهُوَ يُغَيِّقُهُ تَغْيِيقًا ،
[٢٢] أَيُّ يَجِيءُ بِهِ / وَيَكْهَبُ ، وَلَا يَدَعُهُ يَثْبُتُ .

دَثَقَتْ عَيْنُهُ : إِذَا دَخَلَتْ وَغَارَتْ .

وَهَجَمَتْ وَخَوَصَتْ وَقَدَحَتْ وَنَقَنَعَتْ كُلُّهُ : غَارَتْ ،
وَكَذَلِكَ حَجَلَتْ وَهَجَجَتْ .

دَثَقَشَ الرَّجُلُ وَطَرَفَشَ دَثَقَشَةً ، وَطَرَفَشَةً : إِذَا نَظَرَ
وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

وَقَدَحَتْ [عَيْنُهُ] (٢) تَقْدَحُ : ضَعُفَتْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ
إِلَى الشَّيْءِ .

اسْتَشْرَفَتْ الشَّيْءَ وَاسْتَكْفَفَتْهُ : إِذَا وَضَعَتْ يَدَكَ عَلَى
حَاجِبِكَ تَنْظُرُ [إِلَيْهِ] (٣) .

(١) مطبوعة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٨٢ .

(٢ - ٣) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

وَعَيْنُهُ قَادِحَةٌ وَمُقَدَّحَةٌ وَحَاجِلُهُ بِمَعْنَى دَنَقَتْ .
 والتدويمُ في النظرِ : أَنْ تُدَوِّرَ الحَدَقَةَ كَأَنَّهَا فِي فَلَكَةٍ ،
 يقالُ : دَوَّمَتْ عَيْنُهُ تُدَوِّمُ تُدَوِّمُ ، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ الدَّوَامُ (١)
 [و]الدَّوَامَةُ (٢) ، قال ذو الرمة (٣) :
 يُدَوِّمُ رُقْرَاقُ السَّرَابِ بَرَأْسِهِ
 كما دَوَّمَتْ فِي الْخَيْطِ فَلَكَةُ مِغْزَلٍ (٤)

-
- (١) زيادة ليست في الأصل ، والتوجيه من الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٣٦ ،
 والمخصص ١ / ١١٨ .
 (٢) عند الأصمعي ١٨٥ (ومن ثم سمي النوام للنورانه) ، وعند ثابت ١٣٦
 وفي المخصص ١ / ١١٨ (ومنه سميت اللوامة واللوام للنورانه) .
 — وكان الأصمعي يخطئ في الرمة في قوله (حتى إذا دومت في الأرض راجحة)
 لأن التدويم لا يكون إلا في السماء دون الأرض ، إذ يقال : دوى في الأرض ودوم
 في السماء . وكان بعضهم يصوب التدويم في الأرض ويقول : منه اشتقت اللوامة ،
 التي تدوم على الأرض أي تدور ، وبعضهم يرى أن اللوامة سميت كذلك من قولهم
 دومت القدر إذا سكنت غليانها بالماء . انظر اللسان (دوم) .
 (٣) هو غيلان بن عقبة بن نهيس ، أحد بني عبد مناة بن أد ، وهو « أحسن
 أهل الإسلام تشبيهاً » كمال قال ابن سلام ، وقد صنّفه في الطبقة الثانية من فحول الإسلام .
 ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦٥ - ٤٨٤ ، وألقاب الشعراء ٣٠١ ، والشعر
 والشعراء ١٢٦ - ١٢٩ ، والأغاني ١٦ / ١١٠ - ١٢٨ ، والخزانة ١ / ١٠٦ -
 ١٠٩ ، وسمط اللاليه ١ / ٨٢ .
 (٤) البيت من قصيدة طويلة له ، وهو هنا يصف الناقة والمفازة التي قطعها
 وما فيها .
 الرقراق يلوم برأس الجبل فينحيه تارة ويحييه به تارة أخرى ، ويقال : ترقرق
 إذا جاء وذهب . ودوم به : دار به ، وأحاط به . والفلكة : هنة في أعلى المنزل .
 وعند الأصمعي (رقراق السحاب) وفي المخصص (رقراق الشراب) ، وقال
 محقق الديوان مشيراً إلى رواية المخصص بأنها تصحيف (٣ / ١٤٩٣) . وعند ثابت
 وفي المخصص (كما دومت في الأرض ...) .
 والقصيدة في ديوانه ٣ / ١٤٥١ - ١٥٠٥ ق ٥٠ / ٧١ ، والبيت عند الأصمعي
 ١٨٥ ، وثابت ١٣٦ ، وفي المخصص ١ / ١١٨ ، وأساس البلاغة (رقق) .

ويُقالُ : إذا أَلْقَتِ الْعَيْنُ الرَّمَصَ ، قَدَّتْ تَقْدِي قَدْبًا ،
 وإذا وَقَعَ فِيهَا قَدْيٌ قِيلَ : قَدَيْتَ تَقْدَى قَدْيٌ ، وإذا أَلْقَى فِيهَا
 انسانٌ قَدْيٌ قِيلَ : قَدَّأَهَا فهو يُقْدِيهَا ، أَشَدَّ الْقَدْيِ إِذَا أَرَدَتْ (١)
 الْقَدْيَ بَعَيْنِهِ ، وَقَدَّأَهَا تَقْدِيَةً إِذَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْقَدْيِ .
 وفي مَثَلٍ « كُلُّ فَحْلٍ يُمْدِي ، وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدِي (٢) » ، وَيُقَالُ
 مَدَى يُمْدِي ، وَأَمْدَى يُمْدِي ، وهذا أَكْثَرُ في كلامِ الْعَرَبِ .
 وَالشَّتْرُ : انشِقَاقُ الْجَفْنِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ أَيُّهُمَا كَانَ ،
 رَجُلٌ اشْتَرَى ، وامرأةٌ شَتْرَاءُ ، بَيِّنَةُ الشَّتْرِ ، وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ
 فَشَتَرَ عَيْنَهُ ، وَلَا يُقَالُ اشْتَرَى (٣) عَيْنَهُ .
 وَالظَّفَرَةُ : جِلْدَةٌ تَجْرِي مِنَ الْمُؤَقِ ، فَإِذَا غَشِيَتْ
 الْحَدَقَةَ [أَلْبَسَتْهَا] (٤) .

[٢٤] وفيها الْكُمْنَةُ : [وَهُوَ وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ] (٥) وَغِلْظٌ / وَيُقَالُ :
 كَمِنْتُ عَيْنَهُ تَكْمِنُ كُمْنَةً شَدِيدَةً . بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ
 مَكَانَ الْعَوَارِ الْعَائِرِ ، يَقُولُ : « اكْتَحِلْ يَنْقَطِعُ عَنْكَ عَائِرُ
 الرَّمْدِ » (٦) .

-
- (١) في الأصل (رددت) والتصويب من الأصمعي ١٨٦ .
 (٢) المثل في مجمع الأمثال ج ٢ / ١٥٤ يضرب في المباحة بين الرجال والنساء ،
 والمثل عند الأصمعي ١٨٦ ، واللسان (قنى) .
 (٣) كذا في الأصل ، وعند ثابت ١١٨ ، وفي المخصص ١ / ١٠٤ (أشتره) ،
 وفي اللسان (شتر) « شتوت عينه شترا ، وشترها ، وأشترها ، وشترها .. »
 (٤) مطلوبة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٨٥ ، وثابت ١٢٥ .
 (٥) مطبوس في الأصل أكمل من ثابت ، واللسان (كمن) .
 (٦) المثل عند الأصمعي ١٨٣ وفيه (اكتحل ثلاثا حتى ينقطع عنك عائر الرمد) .

فلذا اشتدَّ الرمدُ حتى لايسْتَطيع أن يرفعَ طرفه قيلَ
قد استأخذَ استئخذاً شديداً ، وأخذَ يأخذُ أخداً ، قالَ
رجلٌ من عبْدِ القيسِ : (١)

مَا بَالُ عَيْنِي تَبَيَّتْ سَاهِرَةً لَاعَائِرُ طِبُّهَا وَلَا حَدَلُ .
والمَحْجِرُ : ما يخرجُ من نِقَابِ المرأةِ وعِمَامَةِ الرجلِ :
إذا تَلَّشَمَ مِنْ حَوْلِ عَيْنَيْهِ .

وفي العينِ : الرَّأْرَاءُ وهي الضَّخْمَةُ الْمُقْلَةُ والحدَقَةُ ،
التي كأنَّها تَمُوجُ من عِظَمِهَا (٢) . ويقالُ : امرأةٌ رَأْرَاءُ (٣) إذا
كَانَتْ كَذَلِكَ ، والرَّاءُ بِنَتْ مُرٌّ أُخْتُ نَيْمٍ سُمِّيَتْ بِذلِكَ .
[رَأْرَأَتِ المرأةُ بَعَيْنَيْهَا إذا بَرَّقَتْ وَلَا لَاتُ .

وعَيْنٌ طَحُونٌ : إذا أُلْقَتِ الْقَدَى [(٤)] .

وفيها الحَثَرُ : وهي خُشُونَةٌ ، حَثِرَتْ تَحَثَرُ حَثَرًا ،
ويقالُ للعَسَلِ إذا تَحَبَّبَ وَخَشُنَ ، وقد حَثِرَ حَثَرًا ، هذا بالخاءِ ،
مهملٌ في كتابِ العَيْنِ لَمْ يَدْكُرْهُ في الخاءِ وَلَا الخاءِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ خَثَرَةٍ (٥) الشَّيْءِ .

(١) البيت عند الأصمعي ١٨٣ ، يستشهد به على أن بعض العرب يحمل مكان
الموار المائر .

(٢) وفي الأصمعي ١٨٧ « .. فتح العين واستدارة الخدقة كأنها تموج في العين »
وانظر اللسان (رأرا) .

(٣) يقال امرأة راءة ورأرا ورأرا . انظر اللسان (رأرا) .

(٤) هامش ملحق بالأصل .

(٥) الخثرة نقيض الرقة ، وهي بمعنى الحثر . انظر اللسان (خثر) .

الحدَلُ : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ ، حَدَلَتْ تَحْدَلُ حَدَلًا .
 ويقالُ : سَفَحَ الدَّمَغَ يَسْفَحُ سَفْحًا وَسْفُوحًا وَسَفْحَانًا ،
 وَسَفَحَتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا سَفْحًا .
 والغُرُوبُ : الدَّمَغُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ .
 دَمَعَتْ عَيْنُهُ ، وَانْهَجَمَتْ ، وَهَمَتْ تَهْمِي هَمِيًا ،
 وَغَسَقَتْ غَسَقًا ، وَفَرَّقَتْ كُلُّهُ وَاحِدًا .
 وَهَرَعَ الدَّمَغُ : إِذَا سَالَ فَهُوَ هَرَعٌ ، وَمِثْلُهُ هَمَعَ فَهُوَ
 هَمُوعٌ .

* * *

الأنف وما فيه

في الأنفِ القَصَبَةُ : وهو العَظْمُ وفيه المَارِنُ ، وهو مالانَ
أَسْفَلَ / من القَصَبَةِ ، وفيه الأَرْنَبَةُ ، وهي طَرَفُ الأنفِ ، وهي (٢٥)
الرَّوْثَةُ ، وهي العَرَقَمَةُ .

الخِنَابَةُ : حَرَفُ المِنْخَرِ يَمِيناً وشمالاً ، يقال لهُمَا
الخِنَابَتَانِ .

الْوَرَّةُ : الحَاجِزُ الَّذِي بَيْنَ المِنْخَرَيْنِ .

والعِرْنَيْنُ : مُعْظَمُ الأنفِ كُلُّهُ .

في الأنفِ اللَّكْفُ : وهو القَصِيرُ لَيْسَ بِعَرِيضِ الأَرْنَبَةِ ،
ولا دَقِيقِهَا .

ومِنْهَا الأَفْطَسُ ، وهو الَّذِي يَتَطَامَنُ وَسَطُهُ وَيَغْلُظُ .

ومِنْهَا الأَقْعَمُ ، وهو الَّذِي يَتَطَامَنُ مِنْ مُؤَخِّرِهِ ، يُقَالُ :
قَعِمَ يَقْعَمُ قَعَمًا ، وَرَجُلٌ أَقْعَمٌ ، وَامْرَأَةٌ قَعْمَاءُ .

ومِنْهَا الأَخْنَسُ ، وهو الَّذِي يَتَأَخَّرُ مِنَ الشَّقَتَيْنِ إِلَى
مُؤَخِّرِ الأنفِ لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا مُشْرِفٍ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الخَنْسِ ،
وَرَجُلٌ أَخْنَسٌ ، وَامْرَأَةٌ خَنْسَاءُ .

ومِنْهَا الْأَقْنَى ، وهو الذي يَرْتَفِعُ وَسَطُهُ عَنْ طَرَفَيْهِ ،
وَتَسِيلُ أَرْتَبَتُهُ ، يقالُ : رجلٌ أَقْنَى ، وامرأةٌ قَسَوَاءٌ ، بَيْتُهُ الْقَسَاءُ .

ومِنْهَا [الْأَشْمُ] (١) وهو الذي تَرْتَفِعُ [قَصَبَتُهُ مَعَ] (٢)
استواء / ويكونُ في أَرْتَبَتِهِ شيءٌ من ارتفاعٍ غيرِ كثيرٍ ، يقالُ :
رجلٌ أَشْمٌ ، وامرأةٌ شَمَاءٌ . [٢٦]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأُنُوفُ يُقَالُ لَهَا الْمَخَاطِيمُ ، وَاحِدُهَا ،
مِخْطَمٌ (٣) ، قَالَ : وَالشَّقْلَحُ (٤) مِنْ الرِّجَالِ الْوَاسِعِ الْمِنْخَرَيْنِ ،
وَمِنْ النِّسَاءِ الضَّخْمَةِ الْأَسْكَتَيْنِ .
وَالْأَقْطَأُ : الْأَقْطَسُ .

وَالْغُرْضُوفُ : مَا صَلَبَ مِنْ مَارِنِهِ فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَالْأَيْنَ مِنَ الْعَظْمِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْغُرْضُوفُ أَيْضاً ، وَهُمَا أَعْلَى
الْكَتِفِ .

وَالْخِيَاشِيمُ : عِظَامٌ رِقَاقٌ فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ . وَالْأَنْفُ
كُلُّهُ يُسَمَّى خَيْشُوماً ، قَالَ : (٥)

(١) مطبوعة في الأصل أكملت من ثابت ١٤٨

(٢) مطبوس في الأصل أكمل من ثابت ١٤٨ .

(٣) هذا القول هو بداية كتاب الغريب المصنف ١ / أ

(٤) في الأصل (الشقح) ، وفي الغريب المصنف ٦ / ب (الشفلج) وكلاهما
مصحف ، والتصويب عن المخصص ١ / ١٣١ ، والمان (شفلج) .

(٥) هو العجاج ، واسمه عبد الله بن ربيعة ، أحد بني سعد بن مالك بن زيد
مناة ، بن تميم ، راجز إسلامي مشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين
مع الرجاز ، وهو أول من رفع الرجز وشرفه ، وشبهه بالشعر .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ، وألقاب الشعراء ٣٠٣ ، وكنتى الشعراء
٢٩١ ، والشعر والشعراء ١٤١ ، والأوائل ٢ / ٢١٩ .

يَتَرَكْنَ خَيْشُومَ الْعَدُوِّ أَفْطَسَا (١)

الْخَشَمُ : داءٌ يَكُونُ فِي [الْأَنْفِ تَتَغَيَّرُ رِيحُهُ مِنْهُ] (٢)
وَفِي الْأَنْفِ الرَّفِيقُ ، وَهُوَ مُسْتَرْقُ الْمِنْخَرِ حَيْثُ لَانَ .
وَالْخُشَامُ مِنْ الْأَنْوْفِ : الْعَظِيمُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ دَاءٌ (٣)
يُقَالُ أَنْفُ فُلَانٍ خُشَامٌ .

فَإِذَا انْشَقَّتِ الْوَتَرَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمِنْخَرَيْنِ ، أَوْ انْخَرَمَ
الْأَنْفُ مِنْ عُرْضِهِ : فَهُوَ الْخَرَمُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَخْرَمٌ ، وَامْرَأَةٌ
خَرْمَاءٌ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ كَرِيمٌ الْمَعْطِيسِ ، وَكَرِيمٌ الْمَرْسِنِ يُرَادُ
بِهِ الْأَنْفُ .

وَالنُّخْرَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ .

وَالْحِشْرِمَةُ : الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ ، وَهِيَ الْعَرْتَمَةُ .
الْأَذَنُ ، مُعْجَمٌ ، الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي
يَسِيلُ مِنْهُ الدَّثْنُ ، يُقَالُ : ذَنْتُ دَثْنًا .

وَالْقَصَائِبُ : الشَّعَرُ الْمُقَصَّبُ وَاحْدُهَا قَصِيْبَةٌ (٤)

(١) والشطر من أرجوزة له في ديوانه ص ١٢٣ - ١٢٨ ق ١١ / ٨٦ ،
والشطر مع آخر عند الأصمعي ١٨٨ .

(٢) مطموس في الأصل توجهه عبارة الأصمعي ١٩٠ ، وثابت ١٥١ ، والتلخيص
١ / ٣٩ ، والمخصص ١ / ١٣١ .

(٣) اللسان (غشم) « والخشام العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . »

(٤) اللسان (قصب) : القصابة والقصبه والقصبية والتقصية والتقصبة : الخصلة
الملتوية من الشعر ، والقصابب الذوائب المقصبة ، تلوى لياً حتى تترجل ولا تصفر
صفراً .

والمَسَائِحُ : الشعرُ .
 والغَدَائِرُ : الذَّوَائِبُ .
 والمُغْدَوْدِنُ : الشعرُ الطويلُ الناعمُ .
 والفَلِيلَةُ : الشعرُ المُجْتَمِعُ .
 [٢٧] وشعر مُعَلَّنِكَيْسٍ ومُعَلَّنِكِكُ / كلاهُمَا : الكَيْفُ المَجْتَمِعُ .
 تَصَوَّعَ الشعرُ : تَفَرَّقَ .
 والمَعِيرُ : القليلُ الشعرِ ، فإذا ذَهَبَ الشعرُ كُلُّهُ فهو أَحَصٌ ،
 فإذا نَتَقَهُ صاحِبُهُ قِيلَ : زَبَقَهُ زَبَقاً (١) .

* * *

(١) في المِزْهَر ١ / ١١١ أن زَبَقَهُ معناه حَبَسَهُ ، وربما كان صوابه (زَفَقَهُ)
 بالتون ، وفي اللسان (زَبَقَ) أن « الأَزْبَقَ هو الذي يَتَفَّ شَعْرَ لِحْيَتِهِ لِحْمَاتِهِ » ، وعلى
 هذا يصح زَبَقَهُ .

الحمية وما فيها

اللَّحْيَةُ : جَمِيعُ الشَّعْرِ فَمَا كَانَ (١) مِنْ الصُّدْغِ إِلَى الرَّأْدِ
فَهُوَ الْمُسَالُ .

وَمَا أَسْبَلَ مِنْ مُقَدَّمِهَا عَلَى الصَّدْرِ : فَهُوَ السَّبْلَةُ ، يُقَالُ :
لِلرَّجْلِ الطَّوِيلِ اللَّحْيَةُ : إِنَّهُ لَمُسَبَّلٌ ، وَيُقَالُ : أَخَذَ سَبْلَتَهُ
فَجَزَّهُ يُرَادُ بِهِ طَرَفَ لِحْيَتِهِ .

وَالسَّبَالُ : بُعْدُ الشَّوَارِبِ وَمَا يَكْلِيهَا ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّفْرَةَ
[فَلْتَسَمَ] (٢) بِهَا سَبْلَةً بَعِيرِهِ ، أَيْ نَحَرَهُ .

وَالْعَنْفَقَةُ : مَا انْحَدَرَ عَنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى إِلَى الدَّقَنِ .
[يُقَالُ] : (٣) لَحْيَةٌ كَثَّةٌ ، وَقَدْ كَثَّتْ تَكُثُّ كَثَاثَةٍ وَكُثُوثَةٍ .

وَالْعَارِضُ مِنْ اللَّحْيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ
الدَّقَنِ . فَلِذَا طَالَتِ اللَّحْيَةُ : فَهُوَ رَجُلٌ أَلْحَى وَلِحْيَانِيٌّ .

(١) زيادة ليست في الأصل عن الأصمعي ١٧٦ ، وانظر التلخيص ٢٦ ،
وفيه (المسالك) بالكاف ، ولعله خطأ مطبعي .

(٢) مطبوعة في الأصل أكملت من الأصمعي ١٧٦ .

(٣) زيادة ليست في الأصل .

يقال^١ : شَابَتِ اللّحِيَةُ ، وَشَمِطَتْ وَقَدْ وَخَطَهَا الشَّيْبُ
وَخَيْطَ فِيهَا الشَّيْبُ ، [قال الشاعر^١] (١) :

حَتَّى تَخَيْطَ بِالْيَاضِ قُرُونِي (٢)

فلَإِذَا بَدَتِ شَعْرَاتُ فِي الرَّأْسِ وَاللّحْيَةِ ، قِيلَ : قَدْ رَأَى
فُلَانٌ رَوَاعِي الشَّيْبِ ، فَلِذَا نَصَفَ الشَّيْبُ أَوْ كَادَ ، قِيلَ : قَدْ
أَخْلَسَتْ لِحْيَتُهُ ، وَلِحْيَةُ خَلِيسٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ (٣) :

لَمَّا رَأَيْنَ لِحْيَتِي خَلِيسَا

رَأَيْنَ سُوْدَاً وَرَأَيْنَ عَيْسَا

(١) زيادة ليست في الأصل ، أضفناها للإيضاح ، والشاعر هو بدر بن عامر
من بني خفاجة بن سعد بن هذيل .
انظر الأغاني ٢٠ / ١٦٧ .

(٢) عجز بيت لبدر بن عامر الهذلي ، وتماهه :

أَقْسَمْتُ لِأَنْسَى مَنِيحَةَ وَاحِدٍ حَتَّى تَخَيْطَ بِالْيَاضِ قُرُونِي

والبيت من قصيدة يرد فيها على أبي العيال الهذلي ويعاتبه . والمنيحة : العطية ،
والمقصود بها هنا القصيدة ، خيط الشيب في رأسه صار كالخيوط مثل وخط .

وروايته عند الأصمعي (أصبحت) وفي اللسان (خيط) (تالاه) ويروى
تخيط وتخيظ انظر التفصيل في اللسان (خيط) والقصيدة في شرح أشعار الهذليين
١ / ٤١٣ - ٤١٤ ق ٣ / ١ ، والبيت عند الأصمعي ١٧٧ ، وعجز البيت في الغريب
٥ / ب ، والبيت عند ثابت ٨٢ ، ومقاييس اللغة (خيط) وأساس البلاغة (خيط) ،
وعجز البيت في المخصص ١ / ٧٨ ، والبيت في شرح ديوان الحماسة ١ / ٧
واللسان (خيط) .

(٣) الشطران من أرجوزة له يمدح بها أبان بن الوليد البجلي ، والعيس والعيسة
ياض يخالطه شيء من شقرة . ولغة غيساء : وافر الشعر . ورواية الشطر الأول في
المللح (لما رأيتني) وفي المخصص (لما رأيتني لحي) ، والثاني في اللسان (ورأيتني
غيسا) والأرجوزة في ديوانه ص ٦٨ - ٧٢ ق ٢٥ / ٥٤ - ٥٥ . والشطران عند
الأصمعي ١٧٧ ، وثابت ٨٢ ، وفي المللح ٤٣ ، والمخصص ١ / ٧٧ ، واللسان (غيس) .

فإذا [كانت اللحية] (١) في الذقن، ولم تكن في العارضين
 فذاك السنوط من الرجال / ويقال سِنَاطٌ .
 [٢٨]
 فإذا لم يكن في وجهه كثير شعير فذلك الثط، يقال: رجل
 ثَطٌّ وقومٌ ثِطَاطٌ .
 فإذا كثرت اللحية والثفت: فهو هِلَوفٌ .
 وإذا لم تتصل لحيته من عارضيه قيل: رجلٌ مُنْقَطِعُ
 العِدَارِ .
 وإذا صلح الرجل قيل: ما بقي إلا حفافٌ .
 ويقال للرجل إذا كان عظيم اللحية: [إنه لَصَخْمٌ] (٢)
 العُشْنُونُ .
 فإذا انكسر الشعر من اللحية وقصر فهي حَصَاءٌ، وهو
 الحَصَصُ، ورجلٌ أَحَصَّ اللحية .

* * *

(١) مطبوس في الأصل أكمل من الاصمعي ١٧٧ وعنده (فإذا كانت اللحية
 قليلة في الذقن ولم ...)
 (٢) زيادة ليست في الأصل من الاصمعي ١٧٧ ، وثابت ١٩٩ ، والزجاج ١٧ .

اللتحيان

فَالْعَظْمُ النَّاتِيءُ مِنْ مُؤَخَّرِ اللَّحْيَيْنِ يُسَمَّى بِعُضِّ الْعَرَبِ:
الرُّؤْدُ ، وَبَعْضُهُمْ (١) يُسَمِّيهِ الرَّأْدُ ، وَكِلْتَا اللَّغَتَيْنِ أَرَادَ .
وَمُسْتَدَقُّ اللَّحْيَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُسَمَّى الصَّبِيءُ (٢) ،
وَهُمَا الصَّبِيَّانِ ، وَمَجْمَعُهُمَا : الذَّقْنُ وَمُلْتَقَاهُمَا : الشَّجْرُ .
[الْفَسِيكُ] (٣) طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْعِنْفَقَةِ .
وَفِي اللَّحْيِ : الْأَسْجَحُ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ السَّيِّطُ .
وَفِيهِ : الْأَكْزَمُ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْكَزُّ .
وَفِيهِ : الْأَذْوَطُ ، وَالْمَصْدَرُ الذَّوْطُ ، وَهُوَ قَصِيرُ الذَّقْنِ .
فَإِذَا تَقَدَّمَ الْحَنَكُ الْأَسْفَلُ عَلَى الْأَعْلَى : [فَهُوَ الْفَقَمُ ،
رَجُلٌ] (٤) أَفْقَمُ ، وَامْرَأَةٌ فَقْمَاءُ .

الدُّرْدُرُ : مَنبِتُ الْأَسْتَانَ ، وَهُمَا دُرْدُرَانِ الْأَعْلَى / [٢٩]
وَالْأَسْفَلُ ، يُقَالُ لِلصَّبِيِّ هُوَ يَمْضَغُ عَلَى دُرْدُرِهِ ، وَيُقَالُ

-
- (١) مطبوسة في الأصل أكملت من ثابت ١٩٢ ، وانظر اللسان (رأد) .
(٢) مطبوسة في الأصل توجهها عبارة ثابت ١٩٣ ، وانظر اللسان . (لحي)
(٣) مطبوسة في الأصل أكملت من الغريب ٣ / أ
(٤) مطبوس في الأصل أكمل من ثابت ١٩٥ .

للشيخ ما بقي فيه إلا دُرُدرُهُ، ويقالُ في المثلّ : «أعْيَيْتَنِي
بأشْرِ فكيف أرجوكَ بِدُرْدُرٍ ؟ » (١)

وأصُولُ الأَسْنانِ ، سُنُوحُها ، الواحدُ سِنْخٌ .

وشَرَفُ أعاليها : أوَّلُ ما تَنَبَّطُ الأُشُرُ ، وهي الشَّرَفُ التي
بَيْنَ الأَسْنانِ ، يقالُ : سِنْ مَأْشُورَةٌ .

فالأَسْنانُ (٢) أَرْبَعُ ثَنائيا ، وأَرْبَعُ رِباعِيَّاتٍ ، وأَرْبَعَةُ
أَنيابٍ ، وأَرْبَعَةُ ضَواحِكٍ ، واثْنَتَا عَشْرَةَ (٣) رَحَى ، ثلاثٌ
في كُلِّ شِقٍّ ، وأَرْبَعَةُ نَواجِدٍ ، وهي أَقْصاها .

(١) المثل في كتاب الأمثال ٨٢ ، والميداني ١ / ٣٠٦ ، وفصل المقال ١٨٢ ،
وعند ثابت ١٩٦ ، ونوادر أبي مسحل ٤٤٥ ، والمخصص ١ / ١٤٦ ، وفي اللسان
(أشر) .

(٢) في الأصل المخطوط جعل الاسنان كلها مؤنثة « .. أربع ثنائيا ، وأربع
رباعيات ، وأربع أنياب ، وأربع ضواحك ، واثنتا عشر (كذا) رَحَى ... وأربع
نواجذ » .

وقد اختلفوا في هذا ففي اللسان (ضرر) أن الاسنان كلها إناث إلا الأضراس
والأنياب ، وكذا قال أبو موسى الخامس (رسائل في اللغة) ص ١٠٥ ، وفي اللسان
أيضاً (ضرر) يرى ابن سيده أن الناب أنثى ، والضرر يذكر ويؤنث . وفي المذكر
والمؤنث لابن الأنباري (ص ٢١٤) قال السجستاني « ربما أنثوه - الضرر - على
معنى السن » ، ولكن الأصمعي أنكر تأنيثه ، وفي اللسان (ضرر) قال أبو زيد
ما معناه أن الثنية والرباعية مؤنثان ، وباقي الأسنان مذكرة مثل الناجذ والضرر والناب
ولكن في أدب الكاتب ص ١٢٥ نقل ابن قتيبة عن أبي زيد ما يفيد أنه جعل الناب ،
والناجذ مذكران ، وبقية الأسنان مؤنثة ، وفي اللسان (ضحك) أن الضاحك مؤنث .
وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٢٦٦ أن الناب والناجذ والضاحك والضرر
كلها مذكرة ، وما عداها من الأسنان مؤنثة ، وهذا هو المشهور ، وعلى أساسه وجهنا
عبارة المخطوط ، وهذا لا يمنع أن نقول اعتماداً على رأي السجستاني ، بعد توسيعه
وتعميمه، إنهم ربما أنثوها جميعاً على معنى السن، فهذه كلها صفات جرت مجرى الأسماء .
(٣) في الأصل (اثنتا عشر) .

والتَّاجِدُ : ضِرْسُ الحِلْمِ ، ومنه أُخِذَ رجلٌ مُنَجَّدٌ :
إذا أَحْكَمَ الْأُمُورَ .

والانْتِفِياصُ : انشِقَاقُ السِّنِّ طُولاً ، وهو الْقَبِيصُ .
والثَّرَمُ أَنْ تَسْقُطَ مِنْ أَصْلِهَا ، يقالُ : رجلٌ أَنْرَمُ .

والْقَصَمُ : أَنْ تَنْكَسِرَ عَرْضاً .

والهَتَمُ : أَنْ يَبْقَعَ مُقَدَّمُ الْفَمِ ، يقالُ : ضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ
والمَلَاغِمُ : مَا حَوْلَ الْفَمِ ، ومنه يُقالُ : تَلَعَمْتُ بِالطَّيِّبِ :
إذا جَعَلْتَهُ هُنَاكَ .

والتَّقْدُ : أَكَلَ فِي الْأَسْنَانِ ، يقالُ : نَقِدَ فُوهَ يَنْقَدُ .
والْقَضَمُ : تَكَسَّرَ فِي الْأَسْنَانِ وَتَقَلَّلَ ، يقالُ : قَضِمَ
فُوهَ يَقْضِمُ قَضِماً .

والتَّنْسِيْعُ (١) : انْحِسَارُ اللَّثَةِ عَنِ الْأَسْنَانِ ، يقالُ :
قَدْ نَسَعَ فُوهُ تَنْسِيْعاً شَدِيداً .

[والْحَقَرُ] (٢) : صُفْرَةٌ تَرْتَكِبُ الْأَسْنَانَ فَتَأْكُلُ اللَّثَةَ ،
تَجْزِي فِيهَا .

والْحَبْرُ : الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُوها ، فإذا اشْتَدَّتْ وَاخْضَرَّتْ / [٣٠]
وَأَسْوَدَّتْ : فَهُوَ الْقَلَحُ ، قَلَحَ فُوهَ يَقْلَحُ قَلَحاً .

وَاللَّثَةُ : الَّذِي عَلَى أَصُولِ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ .

(١) وهي بالعين عند ثابت ١٧٥ ، وفي المخصص ١ / ١٥٤ ، وفي اللسان
(نسخ) ، وانفرد الأصمعي بذكرها بالفي ١٩٢ ، ولعله خطأ مطبعي .

(٢) مطبوسة في الأصل أكملت من المخصص ١ / ١٥٢ .

والشرفُ التي ترتفعُ بينَ كلِّ سنينٍ : هي العمُورُ ،
والواحدُ عمرٌ .
والدرْدُ : ذهابُ الأسنانِ يقالُ : درِدَ فوهُ يَدْرُدُ
دَرْدًا .

واللَطْعُ : قِصْرُ الأسنانِ وانحكاكُها ، يقالُ : لَطَعَ
يَلْطَعُ لَطْعًا ، ورجلٌ أَلْطَعُ ، وامرأةٌ أَلْطَعَاءُ .
الكَسَسُ : قِصْرُ الأسنانِ ، يقالُ : كَسَّ فلانٌ يكسُ
كَسًّا قال زيدٌ (١) :

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ فَارِسَهَا
يَوْمَ الْأَكْسِ بِهِ مِنْ نَجْدَةِ رَوْقٍ (٢)
وقال الأعشى (٣) :

(١) هو زيد بن مهلهل بن يزيد بن منهب الطائي ، زيد الخيل ، وكان شاعراً
فارساً ، أدرك الإسلام ووفد على النبي فسماه زيد الخير ، وهو شاعر مقل مخضرم ،
قيل توفي في زمن الرسول بعيد منصرفه من عنده وقيل في آخر خلافة عمر بن الخطاب .
ترجمته : كنى الشعراء ٢٨٩ ، والشعر والشعراء ٥٥ ، والأغاني ١٦ / ٤٧ -
٥٨ والخزائن ٥ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ، وسمط اللآلئ ٦٠ .
(٢) البيت له من قصيدة طويلة ، والرواق : اشراف الأسنان العليا على السفلى .
والكس : قصر الأسنان ، أو صفرها ، أو لصوقها بسنوخها . يريد : ما تفعله
الحرب في الأبطال والرجال من تقلص الشفاء ، ويزور الأسنان .
والقصيدة في ديوانه ٧٦ - ٧٨ ق ٣٨ / ٥ . والبيت عند الأصمعي ١٩٣ ، والقصيدة
في أمالي الزجاجي ٦٨-٦٩ ، وعجز البيت في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٥٣ .
(٣) هو ميمون بن قيس بن جندل ، جاهلي أدرك الإسلام في آخر عمره ، ولم
يسلم ، صنفه ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية .
ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، وألقاب الشعراء ٣٢٠ ،
والشعر والشعراء ٤٤ - ٤٧ والأغاني ٨ / ٧٧ - ٨٧ ، ومعجم الشعراء ٣٢٥ - ٣٢٦
والخزائن ج ١ / ١٧٥ - ١٧٨ .

وإذا ما الأكس شُبّه بالأزوق (١)

والأزوقُ : الكثيرُ الثنايا ، وطُولُ فيها ، وفي مُقدّمِ الأسنانِ
يقالُ : رجلٌ أزوقٌ ، وامرأةٌ روقاءٌ .

واليللُ : قِصرُ الأسنانِ واقبالُها على باطنِ الفمِ ، يقالُ :
قد يِللتُ ، فأنا أيلٌ يِللاً ، وهو رجلٌ أيلٌ ، وامرأةٌ يِلّاءٌ ،
من قومٍ يِلٌّ ، ومثلهُ الفوهُ ، رجلٌ أفوهٌ ، وامرأةٌ فوهاءٌ .
والتطعُ : الثفرةُ التي في الحنكِ الأعلى [مَوْضِعُ يُحَنِّكُ
السِّطَارُ] (٢) ، وهو المَحَارَةُ .

والطَّرَامَةُ : الخُفْرَةُ في الأسنانِ .
والظلمُ (٣) : البياضُ الذي يكونُ على الأسنانِ تحكُّهُ
بالظَّمْرِ كاللّسنِ الخائِرِ .

والحَبْرَةُ : صُفْرَةٌ في الأسنانِ تعلوها / [٣١]
والضَّرَزُ : لُصُوقُ الحنكِ الأعلى بالحنكِ الأسفلِ ،
إذا تكلمَ تكادُ أضرأسهُ العليا تَمَسُّ السفلى .

(١) صدر بيت للأعشى من قصيدة طويلة يتشوق فيها إلى أهله ، ويفتخر بهم ،
وهو في نجران . وتعام البيت :

وإذا ما الأكس شبه بالأزوق وق عند الهيجا وقل البصاق
الأكس : القصيرُ الأسنان ، والأزوق : الطويلُ الأسنان .

والقصيدة في ديوانه ص ٢٠٩ - ٢١٥ ق ٣٢ / ٤٤ . والبيت مع آخر في
الملاكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٥٥٣ ، وهو مع آخر في سبط اللاليه ١٢٥ .

(٢) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الأصمعي ١٩٦ (الحنك سقف
أعلى الفم حيث يحنك البيطار من الدابة ، والمحارة ..)

(٣) الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها ، ولم يذكر اللسان لما المعنى المذكور هنا .
انظر اللسان (ظلم) .

والضَّجَمُ : مَيْلٌ يَكُونُ فِي الْقَسَمِ ، وما يَلِيهِ مِنَ الْوَجْهِ .
وفي اللِّسَانِ : عَكْدَتُهُ وَعَكْرَتُهُ : وهما مُعْظَمُ أَصْلِهِ
وَمُسْتَخْلَظُهُ . والعَدَبَةُ : طَرَفُ اللِّسَانِ حَيْثُ اسْتَدَقَّ
وَرَقٌّ ، وفيهِ الصُّرْدَانُ ، وهما عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ، أو
كَالْعَظْمَيْنِ فِي نَاحِيَتَيْهِ .

وفي اللِّسَانِ : اللَّفْفُ : وهو ثِقَلٌ عِنْدَ الْكَلَامِ . وفيهِ التَّمْتَمَةُ
وهو تَرَدُّدٌ فِي الثَّاءِ وَالْفَافَةِ : تَرَدُّدٌ فِي الْفَاءِ . رجلٌ تَمْتَمٌ ،
وامرأةٌ تَمْتَمَةٌ .

والْحُكْلَةُ : كَالْعُجْمَةِ فِيهِ لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .
وَالْأَلْثَغُ : الَّذِي يُرْجَعُ لِسَانُهُ إِلَى الثَّاءِ وَالغَيْنِ .
وَالْأَرَثُ : الثَّقِيلُ اللِّسَانِ ، وبه رَقَّةٌ .

وَالْعَصَبُ : أَنْ يَخْشَرَ الرِّيقُ فَيَتَبَسَّ عَلَى الْأَسْنَانِ أَوِ الشَّفَتَيْنِ
مِنْ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ ، يُقَالُ : عَصِبَ الرِّيقُ بِفَمِ فُلَانٍ .
وَالطَّرَامَةُ : الرِّيقُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَتَبَسَّ عَلَى الْقَسَمِ مِنْ
الْعَطَشِ ، يُسَمِّيهِ بَعْضُ الْعَرَبِ : الدُّوَايَةَ ، قَالَ سَحِيمُ بْنُ
وُثَيْلٍ الرِّيَّاحِي (١) :

(١) هو سحيم بن وثيل بن أعيفر من بني رباح بن يربوع ، وهو شريف
مشهور في الجاهلية والإسلام ، وهو الذي ناسر غالب بن صعصعة والد الفرزدق ،
صنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الإسلام .

ترجمته في طبقات الشعراء ٤٨٩ - ٤٩٢ ، والمؤتلف والمختلف ١٣٧ ، والخزانة
ج ١ / ٢٦٥ .

أَنَا سَحِيمٌ وَمَعِيَ مِدْرَايَةٌ (١)
أَعَدَدْتُهِ لِفَيْكِ ذِي الدُّوَابَةِ
وَالْحَجَرِ (٢) الْأَخْشَنَ وَالثَّنَايَةَ

المِدرَى: القَرْنُ. والثَّنَايَةُ: الحَبْلُ الذي يَرَوَى به عَلى (٣)
الحَمَلِ .

يُقَالُ للرجلِ إِذَا أَصَابَهُ جَهْدٌ أَوْ عَطَشٌ : أَصَابَ فَاهُ
طُلُوءَةً ، وَهُوَ أَنْ يَخْشُرَ الرِّيقُ حَتَّى يَتَلَطَّخَ عَلَى شَفَتَيْهِ
وَأَسْنَانِيهِ (٤) /

[٣٢]

وَفِي الْأَسْنَانِ: الشَّعَا وَهُوَ أَنْ يَطُولَ بَعْضٌ ، وَيَقْصُرُ
بَعْضٌ ، أَوْ تَخْتَلِفَ نَبْتَتُهَا ، رَجُلٌ أَشْغَى ، وَامْرَأَةٌ شَغَوَاءُ
وَرِجَالٌ شُغُوٌّ ، وَنِسَاءٌ شُغُوٌّ ، وَقَدْ شَغَتِ السِّنُّ تَشْغُو شُغُوًّا ،
وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ شَغَوَاءُ لَطُولٍ مَنَقَارِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ .

(١) الرجز لسحيم ، وفي اللسان والتاج (ثنى) « أعددتها لفتك ذي الدوايه »
وفي التاج (ثنى) « أنا سحيج ومعى مدرايه » .
والاشطار الثلاثة عند الأصمعي ١٩٦ ، وثابت ١٦٢ ، واللسان والتاج (ثنى)
والثاني في اللسان (دوا) ، والثالث في اللسان (خشن) .
(٢) كتب في الهامش إلى جانب كلمة الحجر ، في الأصل المخطوط « نصب على
معنى وأعددت لك الحجر » .

(٣) غير واضحة في الأصل وعند الأصمعي ١٩٦ (والثناية حبل يروى على
الحمل) وعند ثابت ١٦٣ (الثناية : الحبل الذي يروى به ، وفي اللسان والتاج (ثنى)
الثناية حبل من شعر أو صوف .. ، وعن عبارة الأصمعي نقل صاحبنا ، ونظن في
عبارة سقطاً وتصحيحاً والصواب (الذي يروى به على الجمل) وهو الذي يشد على
السانية ، وهو الجمل .
(٤) قوله « حتى يتلطنخ .. إلى .. وأسنانه » تكررت مرتين في الأصل .

ويقالُ : شاخَسَتِ السِّنُّ أَسْنَانَهُ : إذا اختلفَتِ لطول
العمرِ ، ويقالُ : شاخَسَتِ سِنُهُ واشاخَسَتِ : إذا اختلفَتِ ،
وتشاخَسَ أمرُ بني فلانٍ ، أي اختلفَ ، قال الطُّرَمَاحُ (١) :
وشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَنَانَهُ (٢)

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ (٣) وَغَيْرِهِ : بِأَسْنَانِهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَّانٌ ،
وقد طَلِيَّ فَوْهُ يُطْلَى طَلًى ، وهو الفلجُ .
والطُّرَمَاحُ : الخُضْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ ، وقد اطْرَمَتِ
أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ، ونَقِدَ الضَّرْسُ : إذا ائْتَكَلَ .
والشَّدَقُ : سِعَةُ الشَّدَقَيْنِ .

وفي الثَّغَرِ الرَّتْلُ وهو أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَسْنَانِ فُرُوجٌ
لَا يَرَكِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، يقالُ : ثَغَرَ رَتْلٌ ، وهو الفلجُ ،

(١) الطُّرَمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ مِنْ طِيٍّ ، وَهُوَ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ ، مِنْ فُحُولِ الْإِسْلَامِيِّينَ .
تُرْجِمَتُهُ فِي كَتَبِ الشُّعْرَاءِ ٢٩٠ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ١٤٠ - ١٤١ ، وَالْأَغَالِي
١٥٦ - ١٦١ ، وَالْمَوْتَلَفُ ١٤٨ .

(٢) صَدْرُ بَيْتِ الطُّرَمَاحِ ، وَعَجَزُهُ : مَنْمَسُ ثِيْرَانِ الْكَرِيصِ الضَّوَائِنِ .
شَاخَسَ فَاهُ : أَيِ خَالَفَ بِيْزَ أَسْنَانِهِ الْكَبِيرِ . الْمَنْمَسُ : الْقَدِيمُ الَّذِي دَاخَلَهُ الْفَسَادُ ،
وَالثِيْرَانُ ، جَمْعُ ثَوْرٍ ، وَهُوَ الْأَقْطُ الَّذِي يُصْنَعُ مِنَ اللَّبَنِ . الْكَرِيصُ : الْأَقْطُ الْمَلْدُوقُ
الضَّوَائِنُ : الْبَيْضُ مِنْ قَطْعِ الْأَقْطِ . شَبَّهَ فَمَ الْوَعْلِ الْمَسْنُونِ وَقَدْ تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهُ بِقِطْعَةِ
الْأَقْطِ الْمُتَجَمِّدَةِ الَّتِي دَاخَلَهَا الْفَسَادُ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٤٧٣ - ٥١٨ ق ٣٤ / ٢٥ وَالْبَيْتُ عِنْدَ ثَابِتٍ ١٧٥ ،
وَفِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٨٢٩ ، وَاللَّحْمَانُ (شَخْسٌ ، كَرَصٌ ، كَرَضٌ) ، وَعَجَزُهُ فِي
اللسانِ (مَنْمَسٌ) .

(٣) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَحْمَرُ ، كَانَ يُحْفَظُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَاهِدٍ فِي
النَّحْوِ ، أَخَذَ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، تَوَفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً .

تُرْجِمَتُهُ فِي طَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ١٣٤ ، وَبِفَيْهِ الْوَعَاةُ ٢ / ١٥٨ - ١٥٩

[والفَلَجُ] (١) : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّنَيْنِ ، وَإِنْ تَدَاثَتْ أَصُولُهَا
وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهُ ، قَالَ مَيْسَكِينُ بْنُ عَامِرٍ (٢) .
مُفَلَّجَةُ الْأَنْيَابِ لَوْ أَنَّ رِبْقَهَا (٣)

وَالثَّعْلُ : زَوَائِدُ خَلْفِ الْأَسْنَانِ ، وَالوَاحِدُ ثُعْلٌ ،
وَكُلُّكَ شَاةٌ ثُعُولٌ إِذَا كَانَ فَوْقَ خَلْفِهَا خَلْفٌ صَغِيرٌ يُقَالُ
لِلَّذَلِكَ الْخَلْفِ الثُّعْلُ ، وَمِثْلُهُ / الرَّأْوِلُ فِي السَّنِّ ، وَالْجِمَاعُ [٣٣]
الرَّوَاوِيلُ ، وَهِيَ سِنَّ نَبَتَتْ زَائِدَةٌ .

وَالظَّلْمُ : مَاءُ السَّنِّ .

وَالشَّنْبُ : بَرْدٌ فِي الْقَمَرِ .

وَاللَّهَاءُ : اللَّحْمَةُ الْمُتَدَكِّيَّةُ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى .

وَالْتَغَانِغُ : بَطُونُ الْأُذُنَيْنِ مِنْ لَحْمٍ مُتَدَلٍّ فِي جَوْفِ
ذَلِكَ ، يُقَالُ : تُغْنِغُهُ وَتَغَانِغُ .

وَالْحَقَافُ : مَاحُولَ الْقَمَرِ مِنَ اللَّحْمِ الدَّقِيقِ تَقُولُ :
قَدْ يَبَسَ حَقَافِي مِنَ الْعَطَشِ .

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق .

(٢) هو قيس بن الملوح ، وقيل مهدي بن الملوح ، وقيل غير ذلك (انظر
الأغاني ومعجم الشعراء في هذا) ، وهو مجنون بن عامر ، وصاحب ليل .
ترجمته في القاب الشعراء ٣١٢ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٣٧ ، والأغاني
٢ / ٥ - ٧٨ ومعجم الشعراء ٢٩٢ ، ٤٤٨ .

(٣) صدر بيت له ، وعجزه : يداوى به الموتى لقاموا من القبر .

والبيت من قصيدة له في ديوانه المجموع ص ١٥٩ - ١٦٠ ق ١٤١ / ٦ ، وصدر
البيت في الغريب ٥ / أ

وفي الشفة : اللَّسْمَى : وهو سَوَادٌ يكونُ في الشفتَيْنِ
واللثاتِ ، يقالُ : امرأةٌ لَمِيَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَلْمَى .
والحوّةُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّفَّةُ إِلَى السَّوَادِ ، وكذلك اللَّعْسُ ،
قالَ ذُو الرِّمَّةِ : (١)

لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسُ
وفي اللثاتِ ، وفي أُنْيَابِهَا شَنْبٌ
وَالْأَخْطَبُ : الْأَخْضَرُ .

وفيها الحُمَّةُ وهو أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ الْحَوَّةِ .
وفيها الكَزَمُ : وهو قِصَرُ الشَّفَةِ وَتَقْلِيصُهَا ، وَالْمَعِيرُ :
الدَّقِيقُ (٢) ، قالَ : (٣)

لَا كَزَمٌ وَلَا مَعِيرَاتٍ (٤)

-
- (١) البيت من قصيدة طويلة لذي الرمة ، واللمى : سمره في الشفتين وكذلك
الحوّة إلا أنها تضرب إلى السواد . واللس كذلك يكون بالفتحة والفتة . والشب :
برد وعلوية في الأسنان ويقال : تحديد الأنياب ودقتها .
والقصيدة في ديوانه ص ٩ - ١٣٦ ق ١ / ١٩ .
والبيت عند الأصمعي ١٩١ ، وثابت ١٤٣ ، والخصائص ٣ / ٢٩١ ، والصحاح
(شب) ، ونظام الغريب ٣٤ ، واللسان (حوا) .
(٢) كذا في الأصل . وفيه سقط كما يبدو لعله يريد (الشفة) .
(٣) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي ، الشاعر الجاهلي المشهور ، وهو المقدم
ببعض فحول الطبقة الجاهلية الأولى .
ترجمته في طبقات الشعراء ١٤٤ - ١٤٦ ، وكفى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر
والشعراء ١٦ ، والأغاني ٨ / ٦٢ - ٧٦ .
(٤) قسم بيت لامرئ القيس وتماهه :
تلت الحمى لتأبسر رزينة موارن لاكرم ولامعيرات .
وهو يصف أذن الحمر الوحشية . تلت الحمى : تسحقه بحوافرها لصلابتها وشدها =

وهَذَا فِي وَصْفِ الْحَافِرِ عَلَى أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ ذَكَرَهُمَا فِي
الشَّفَةِ (١)

وَالْهَدَلُ : ضَخْمُهُمَا وَاسْتَرْخَاؤُهُمَا
وَاللَّطَعُ : يَبَاضُ فِي الشَّفَتَيْنِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرِي ذَلِكَ
السُّودَانُ .
وَالْفَلَجُ : الشَّقُّ فِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَمِ .
ثُمَّ الْأَذُنُ :

وَفِيهَا الْمَحَارَةُ ، وَهُوَ صَدَقُهَا ، قَالَ الْخَلِيلُ : بَاطِنُهَا .
وَفِيهَا الْوَتْدُ : وَهُوَ الشَّخِصُ / فِي مُقَدِّمِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ يَبَاضِ [٢٤]
الْوَجْهِ . وَالْأُذُنَانِ تُسَمَّيَانِ : الْحُدُنَتَيْنِ ، قَالَ : (٢)
يَا ابْنَ الْيَاسِرِ حُدُنَتَاهَا بَنَاجُ (٣)
وَفِيهَا : الْغَضْرُوفُ : وَهُوَ الرَّقِيقُ مِنْهَا ، وَالْغَضْرُوفُ مِنْ

= وقد وصفها بالسمة لأن ذلك أصلب لها . والمرانة : الشدة مع الملاسة . السمر :
الرمح ، ويراد بها الحوافر . وكزم : ليست بقصار . المعرات : اللواتي يمرط شعرهن
القصيد التي فيها البيت في ديوانه ص ٧٨ - ٨٢ ق ٦ / ١١ .

(١) لم نعث في كتاب الأصمعي « خلق الإنسان » ما يفيد ما ذكره المصنف هنا .
(٢) هو جرير بن عطية الخطفي ، والخطفي لقب حذيفة جده ، وهو شاعر
النقائض المشهور من بني كليب بن يربوع من تميم .

ترجمته في طبقات الشعراء ٣١٥ - ٣٩٦ ، وكنتي الشعراء ٢٩٠ ، والشعر
والشعراء ١٠٨ - ١١١ ، والأغاني ٧ / ٧٧ - ١١٠ ، والخزاة ١ / ٧٥ - ٧٧ .
(٣) والشاهد لجرير ، كما في اللسان ، وهو في الغريب ٥ / أ ، وثابت ٩٢ ،
والمختصص ١ / ٨٢ وفيه (أراد يا ابن التي كل واحدة منهما باع) . واللسان (حذن)
وليس في ديوانه .

الإنسان في ثلاثة مواضع في الأنف والأذن وفروع الكتفين
وهو ما صلب من أعلى الأذن فكان بين اللحم والعظم،
وكذلك كل ما كان مثل ذلك .

والحِتَارُ : حَرَفُهَا مِنْ أَعْلَاهَا .

والشَحْمَةُ : مالان من أسفلها عن الغضروف ، وفيها موضع
الْقُرْطِ .

والصَّبَاخُ : خَرَقُ الأُذُنِ الذي فيه السَّمُ ، يقالُ : « اسدد
سَمَكُ » (١) قال الفَرَزْدَقُ (٢) :

فَنَقَسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنَقَّسَا

وَقُلْتُ لَهُ لَا تَخْشَى شَيْئًا وَرَأْيَا (٣)

والصَّمَالِيخُ : ما تَقَشَّرَ مِنْ بَاطِنِ الأُذُنِ ، واحداً صُمْلُوخٌ
ويقالُ صِمْلَاخٌ .

وفي الأذن : القَنَفُ : وهو عِظَمُ الأُذُنِ وَتَثْقِبُهَا (٤) ،
يقال : أذن قَنَقَاءُ ، ورجلٌ أَقْنَفُ .

- (١) كذا في الأصل ، وعند الأصمعي ١٧٠ (يقال في مثل سد سبك عنا) .
(٢) هو همام بن غالب بن صعصعة ، وهو شاعر النقاظ المشهور ، توفي
سنة عشر ومائة . ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥١ - ٣١٤ ، وكنى الشعراء ٢٩٠ ،
وألقاب الشعراء ٣٠٥ ، والشعر والشعراء ١١١ - ١١٤ ، والأغانى ٩ / ٢ - ٥٢ ،
والمؤتلف ٤٨٦ ، والخزانة ١ / ٢١٧ - ٢٢٣ .
(٣) البيت من قصيدة طويلة هجا بها جريرا والبيث ، وهي من النقاظ ،
والقصيدة في ديوانه مجلد ٢ / ٨٩٥ - ٨٩٦ والبيت ص ٨٩٥ ، والقصيدة في النقاظ
ص ١٦٧ - ١٧٢ ق ٣٤ / ١١ والبيت عند الأصمعي ١٧٠ ، واللسان (سم) .
(٤) في الأصل (وثقبتها) والتصريب عن ثابت ٩١ والمخصص ٨٦ / ١ .

وفيها الخَدَا : وهو استرخاؤها واقبالها على العارِضِ ،
يقالُ رجلٌ أَخَذَنِي ، وامرأةٌ خَدَوَاءُ ، وَقَدْ خَدَيْتَ بِخَدَيَّ (١)
خَدَيْ شَدِيداً (٢) /

[٢٥]

ويقالُ للرجلِ إذا ضَعُفَ وانكسَرَ خَدْيَ عَنْ بني فلانٍ
غير مهموزٍ ، ويقولونَ قَدْ : وَقَعُوا فِي يَسْمَةٍ خَدَوَاءَ (٣) ،
وَالْيَسْمَةُ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ ، يُرِيدُونَ أَنَّهَا قَدْ نَمَتْ
حَتَّى انثَنَتْ .

وفي الأذن : الغَضَفُ : وهو إقبالها على الوجهِ ، وهو
في الكلابِ إقبالها على القفا .

والصَّمَعُ : ضُمُرُها وَلَطَافَتُها ، رجلٌ أَصْمَعُ ، وامرأةٌ
صَمَعَاءُ ، يقال : إِنَّهُ لَا صَمْعَ الْفُؤَادِ [إذا كَانَ حَمِيمَ الْفُؤَادِ] (٤)
مُنْقَبِضُهُ . وَالْحَمِيمُ : الشَّدِيدُ .

والسَّكَكُ : أَشَدُّ ما يكونُ من صِغَرِ الأُذُنِ وَضُمُورِها ،
رَجُلٌ أَسَكُّ ، وامرأةٌ سَكَاءُ .

* * *

(١) كتب في الهامش أسفلها (يَخَذُ خِلاً)

(٢) تكررت كلمة (شديداً) مرتين في الأصل .

(٣) ينمة خلواء : إذا استرخى ورقها عند تمامه . انظر التاج (ينم) .

(٤) زيادة من الأصمعي ١٧١ أثبتناها توجيهاً للعبارة .

الرأس والعنق

الدرداقيس : عَظْمٌ فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ .
وفي الرَّأْسِ الْفَاقِقُ : وَهُوَ عَظِيمٌ مِمَّا يَلِي اللِّهَوَاتِ فِي
أَصْلِ الرَّأْسِ ، يُقَالُ : فَشِقَ الصَّبِيُّ يُفَاقِقُ فَاقِقًا إِذَا اشْتَكَى
فَاقِقَةً ، قَالَ رُوَيْبَةُ : (١)

أَوْ مُشْتَكٍ فَاقِقَةً مِنْ الْفَاقِقِ
وَالْفَهْقَةُ : أَوَّلُ فَقْرَةٍ تَلِي الرَّأْسَ ، وَأَرَى أَنْ قَوْلَهُ
« الْمُتَفَهِّقُونَ » (٢) مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ يَتَكَسَّرُونَ
فَيَرْفَعُونَ الْفَهْقَةَ تَكْبَرًا ، قَالَ : (٣)

(١) الشطر من أرجوزة لرؤبة في وصف المفازة ، والأرجوزة في ديوانه
ص ١٠٤ - ١٠٨ ق ٤٠ / ٩٠ والشطر مع آخرين عند ثابت ١٦٥ ، وهو في المخصص
٥٩ / ١ ، واللسان (فاقق) .

(٢) في الحديث « أبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفهبون ،
قيل يا رسول الله وما المتفهبون قال المتكبرون ... » وانظر اللسان والتاج (فهب) ،
المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٢٠٢ / ٥ .

(٣) هو القلاح بن حزن بن جناب المنقري (أبو خنثير) ، وكان شريفاً
راجزاً .

ترجمته في كنى الشعراء ٢٩٣ ، والشعر والشعراء ١٦٦ ، والمؤتلف ١٦٨ ،
وسمط اللآلئ ٢ / ٦٤٢ .

وتَضْرِبُ الْفَهْقَةَ حَتَّى تَنْدَلِقَ (١)

وَالْخُشَّائَانِ : عَظْمَانِ نَائِثَانِ خَلْفَ الْأُذُنِ ، يَقُولُ
بَعْضُهُمْ : خُشَّاءٌ ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : خَشَاءٌ وَخُشَّائَانِ ، قَالَ (٢) :

فِي خُشَّائَوَى حُرَّةَ التَّحْرِيرِ

وَالصَّلِيفُ : نَاحِيَةُ الْعُنُقِ / مِنْ أَحَدِ عُرْضَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَلِيفٌ . [٣٦]

وَاللَّيْتُ : مَا خَلْفَ مُتَدَبِّذِ الْقُرْطِ .

وَالسَّالِفَتَانِ : صَفْحَتَا مُقَدِّمِ الْعُنُقِ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .
وَالْقَصْرَةُ : مُسْتَعْظَمُ الْعُنُقِ وَأَغْلَظُهُ مَا يَلِي الْكَاهِلَ .

وَالطُّيْنَةُ وَالطُّلَى : وَهِيَ إِحْدَى النَّاحِيَتَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِ
الْعُنُقِ .

وَالدَّأْيُ : فَصَارُ الظَّهْرِ ، وَالوَاحِدُ دَائِيَّةٌ ، وَالِدَائِيَّةُ
وَالْفَقَارَةُ وَاحِدٌ .

وَالْعِلْبَاوَانِ : الْعَصَبَتَانِ الصَّفْرَاوَانِ اللَّتَانِ تَأْخُذَانِ مِنْ
أَصْلٍ الْقَفَا إِلَى الْكَاهِلِ بَيْنَهُمَا أَخْدُودٌ . يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَسَنَّ
قَدْ انْتَشَجَ عِلْبَاوَاهُ ، وَجَمَاعَتُهَا الْعِلَابِيُّ ، وَوَاحِدُهَا مَصْرُوفٌ

(١) الشاهد للقلاخ وهو مع آخر عند الأصمعي ١٩٨ ، ومنفردا في اللسان
(فهق) .

(٢) الشاهد للمباج ، والخششاء : العظم خلف الأذن - حرة التحرير : أراد
حرة الذفرى ، وهو موضع مجال القرط منها ، والذفرى العظم النائي خلف الأذن .
والأرجوزة التي منها الشاهد في ديوانه ص ٢٢١ - ٢٤٥ ق ٢٩ / ٢٨ ، والشاهد
عند الأصمعي ١٦٩ ، وفي نظام الغريب ٢٤ ، واللسان (خشش ، حرر) .

ذكرٌ يجري بوجوه النحو ، تقولُ : ما رأيتُ عِلْبَاءَ حَسَنًا ، ومَرَزْتُ
بعِلْبَاءٍ حَسَنٍ ، وهذا عِلْبَاءٌ حَسَنٌ ، فإذا قُلْتُ : عِلْبَاوَان (١)
صَارَ يَجْرِي مَجْرَى التَّائِيثِ كما تقولُ : حَمَرَاوَانِ وصَفَرَاوَانِ .

[وفيه الأَخْدَعُ] (٢) : وهو عُرُوضٌ عَرْضُ العُنُقِ يَعْثَرِيهِ
الْوَجَعُ عِنْدَ الْكِبَرِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَنَعَ وَأَبَى لِأَنَّهُ لَشَدِيدُ
الْأَخْدَعِ . وَإِذَا لَانَ وَاسْتَرْخَى قِيلَ : قَدْ لَانَ أَخْدَعُهُ .

[٣٧]

وَالْوَرِيدَانِ / : عِرْقَانِ .

وَالْأَوْدَاجُ : الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ تَنْزِفُ الدَّمَ ، وَالوَاحِدُ
وَدَجٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ وَدَجٌ لِفُلَانٍ إِذَا حَاجَتْهُ أَيْ هُوَ سَبَبٌ
إِلَيْهَا .

وَاللَّدِيدَانِ : صَفْحَتَا العُنُقِ ، وَالوَاحِدُ لَدِيدٌ . وَالْعُرْشَانِ :
مَوْضِعَا الْمُحْجَمَيْنِ فِي الْأَخْدَعَيْنِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَمَرَ
ذَلِكَ الْمَكَانُ مِنْهُ وَدَخَلَ : إِنَّهُ لَمَنْقُوفُ الْعُرْشَيْنِ .

وَالْمَرِيءُ : مُتَّصِلٌ مِنَ الْحَنْجَرَةِ إِلَى الْمَعْدَةِ ، وَهُوَ
مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالْمَاءُ فِي مَرِيئِهَا إِذَا اتَّصَلَ * جَارٍ كَشُعْبَانِ الْآتِي الْمُنْسَحِلِ (٣)
وَيُقَالُ كَاثُعُوبٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ (عِلْبَاء) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ٢٠٠ ، وَهَذِهِ الْمَادَّةُ كُلُّهَا
نُقِلَتْ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ، انْظُرْهَا عِنْدَهُ ص ٢٠٠ ، وَانْظُرِ الْمَذْكَرَ وَالْمَوْثَ لَاِبْنَ الْأَنْبَارِيِّ
ص ٣٠٥ .

(٢) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ١٩٨ .

(٣) الرَّجِزُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ ص ٢٠٢ .

والْحَنْجَرَةُ: القَمَحُ الَّذِي عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ كَأَنَّهُ ضَرَّاضِيْفُ
الْكَنْفِ .

وَالْخَلَصَةُ: مُلْتَقَى رَأْسِهِ وَرَأْسِ الْحَنْجَرَةِ .
وَالْحُلُقُومُ: مَجْرَى النَّفْسِ ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالرَّئَةِ فَشُعْبُهُ
الْبَيْضُ الَّتِي فِي الرَّئَةِ الْقَصَبُ كُلُّ وَاحِدَةٍ قَصَبَةٌ .

وَالجَيْدُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْعُنُقِ كُلِّهِ ، يُقَالُ: رَجُلٌ
أَجِيدٌ (١) ، وَامْرَأَةٌ جَيِّدَاءُ إِذَا كَانَا طَوِيلِي الْأَعْنَاقِ .

الْأَحْدَلُ: الَّذِي فِي مَنْكِبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انْكِسَابٌ إِلَى صَدْرِهِ .

وَالْأَبْرَى: الَّذِي قَدْ خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ . [٢٨]

وَالجَيْدُ: الْعُنُقُ . وَالْجَيْدُ طُولُ الْعُنُقِ ، وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ
جَيِّدٌ ، وَاحِدُ الرِّجَالِ أَجِيدٌ ، وَامْرَأَةٌ جَيِّدَاءُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ
الطَّبِيئَةُ جَيِّدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْنَاقُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ .

فَإِذَا غَلِظَتْ فِيهِ غَلَبَاءُ ، وَالرَّجُلُ أَغْلَبٌ ، وَهُوَ الْغَلَبُ
أَيُّ الْغَلِظُ .

وَالْقَدَرُ: قِصَرُهَا ، رَجُلٌ أَقْدَرُ ، وَامْرَأَةٌ قَدَرَاءُ .

وَالْوَقْصُ: دُئُؤُ الرِّأْسِ مِنَ الصَّدْرِ ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَوْقَصُ
وَامْرَأَةٌ وَقْصَاءُ ، بَيِّنَةُ الْوَقْصِ .

وَالْقَصَرُ: قَصِيرَ عُنُقُ الرَّجُلِ يَقْصُرُ ، وَهُوَ يُبَسُّ الْعُنُقِ .

(١) عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ رَجُلٌ أَجِيدٌ ، انْظُرْ ص ١٩٨ ، وَفِي السَّانِ (جَيْدٌ) : امْرَأَةٌ
جَيِّدَاءُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَةً ، لَا يَنْتَعِتُ بِهِ الرَّجُلُ .

وفي العُنُقِ الصَّعْرُ: وهو أَنْ تَمِيلَ العُنُقُ في أَحَدِ الشَّقَيْنِ ،
والرَّجُلُ يَتَصَعَّرُ إذا مالَ عُنُقُهُ .

ونُقْرَةُ القَفَا : الوَهْدَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ في رَأْسِ العِلْبَاوَيْنِ
أَسْفَلَ مِنَ الفَأْسِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصَبَةِ
وَالسَّلْعَةِ يَرْكَبُهَا الشَّحْمُ فِيهِ غُدْدَةٌ ، تَكُونُ في العُنُقِ
وسَائِرِ الجَسَدِ .

وَكُلُّ فَقْرَةٍ تُسَمَّى : خَرَزَةً ، يُقَالُ : زَالَتْ خَرَزَتَانِ
مِنْ عُنُقِهِ ، وَخَرَزَتَانِ (١) مِنْ ظَهْرِهِ بِقَدَرِ مَا يَكُونُ ، وَيُقَالُ
لِلذَّابِحِ إِذَا قَطَعَ النَّخَاعَ فَفَصَلَ / الْخَرَزَةَ أَوْ فَصَلَ الْفَقْرَةَ . [٢٩٦]
وَلِنْ لَمْ يَقْطَعْ النَّخَاعَ ، قَدْ (٢) : فَرَسَ الدَّابَّةَ وَنَخَعَهَا .
وَلِنْ دَقَّ الْأَسَدُ عُنُقَهُ فَفَصَلَ / الْفَقْرَتَيْنِ فَقَدْ فَرَسَهُ ،
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا زَالَتْ فَقْرَةٌ مِنْ صُلْبِهِ أَوْ مِنْ عُنُقِهِ أَخَذَتْهُ
الْفَرَسَةُ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْأَسَدِ : إِنَّهُ لَفَرَّاسُ الْأَقْرَانِ (٣)

وَمَوْصِلُ العُنُقِ مِنَ الصُّلْبِ إِلَى الْكَاهِلِ : هُوَ الْكَتَدُ .
وَالدَّتْنُ : دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ تَطَأٍ طَوِيٍّ شَدِيدٍ
فِي خِلْقَتِهِ « رَجُلٌ أَدْنُ ، وَامْرَأَةٌ دَتَاءُ » .

(١) فِي الْأَصْلِ كُلُّهَا بِالْفَيْنِ (وَكُلُّ فَقْرَةٍ تُسَمَّى غُرْزَةً .. زَالَتْ غُرْزَتَانِ .. »
وَالْتَصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ (خَرَزَ) وَيُقَالُ : الْغُرْزَةُ : الْخَرَزَةُ الْوَاحِدَةُ ، مِنَ الْخُرْزِ ،
وَهُوَ خِيَاطَةُ الْأَدَمِ فَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا . انْظُرِ اللِّسَانَ (غُرَزَ ، خُرَزَ) .
(٢) فِي الْأَصْلِ (وَيُقَالُ لِلذَّابِحِ إِذَا .. . قَوْلُ : فَرَسَ : فَرَسَ ..) ، وَالتَّوْجِيهِ مِنَ
الْأَصْمَعِيِّ ص ٢١١ .

(٣) انْظُرِ فِي هَذَا الْأَصْمَعِيِّ ص ٢١١ .

فإذا دَنَتِ العُنُقُ مِنْ الْأَرْضِ فَذَلِكَ الهَنْعُ ، وهو تَطَامُنُهَا
يقال : رجلٌ أَهْنَعُ ، وامرأةٌ هَنْعَاءُ .

والأَلَصُّ أيضاً (١) : الْمُجْتَمِعُ الْمُنْكِبَيْنِ يَكَادَانِ
يَمْسَانِ أَذُنَيْهِ .

[والبَّوَادِرُ] (٢) من الإنسانِ وغيره اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ
وَالْعُنُقِ .

والمَرَادُغُ : ما بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوءَةِ .

وَالكَتِيدُ : ما بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ .

وَالثَّبَّجُ [والبُلْعُومُ] (٣) ويقال : البُلْعُومُ ، بالتخفيف ، مَجْرَى
الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ كَمَا يَقَالُ عُسْلُوجٌ (٤) [وَعُسْلَجٌ] : وهو الغُصْنُ .
وَالْحُنْجُورُ : الْحَلْقُومُ .

[٤٠] وَالطَّبَّقُ : مِنْ الصَّلْبِ وَالْعُنُقِ / : الْفَقَارُ ، وَكُلُّ (٥)
وَاحِدَةٍ طَبَقَةٍ .

وَحَبْلُ الْعَاتِقِ : الْعَصَبَةُ الْمَمْتَدَّةُ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى الْمَنْكِبِ
يَقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، وَفِي الْعَاتِقَيْنِ جَمِيعاً الْمَنَاكِبُ

(١) كذا في الأصل ، فقد نقل هنا عن الغريب ، وفي الغريب ٧ / أ (وقال
أبو عمرو الألس : المجتمع .. ، والألس المتقارب الأفراس أيضاً) . وافظر
السان (لعمري) . نقل عبارة واحدة عن الغريب وظن أنه نقل عبارتين .

(٢) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ١ / أ وثابت ٢١١ ، والمخصص
١ / ١٦٠ .

(٣ - ٤) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ١ / أ .

(٥) في الأصل (وكله) والتصويب من الاصمعي ٢٠٣ ، وهي عبارته نفسها .

والعائِقُ: مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ العُنُقِ، والحِمَالَةُ مِنَ السَّيْفِ
 والمنكِبُ: مُلْتَقَى رَأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ، وهو المُرْتَفَعُ
 المشَاشَةُ. فإنْ كَانَ المنكِبُ مُنْحَطًّا: فهو المُنْحَدِرُ.
 والأَحْدَلُ: الذي يَرْتَفَعُ [أَحَدُ مَنْكِبَيْهِ] (١) عن المنكِبِ
 الآخرِ، يقالُ: رَجُلٌ أَحْدَلُ، وامرأةٌ حَدْلَاءُ.

* * *

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق، وانظر المخصص ١ / ١٦٢

العَضُدُ والكَتِفُ والذِرَاعُ واليَدُ

فَرَأْسُ الْعَضُدِ الَّذِي يَلِي حُقَّ الْكَتِفِ الْوَابِلَةُ . وَالْعَصْبَةُ فِي الْعَضُدِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِثْلُهَا مِنْ عَصْبَةٍ فِيهَا لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ : فَهِيَ عَصَلَةٌ ، وَهِيَ مَضِيفَةٌ ، وَهِيَ الْمَضَائِغُ . وَمَا تَحْتَ الْمَنْكِبِ : الْإِبْطُ .

وَمِنْ الْعَضُدِ إِلَى الذِّرَاعِ : الْأَتَحَلُّ .

فَإِذَا صَغُرَتِ الْعَصَلَةُ وَاسْتَوَتْ قِيلَ : أَمْسَخَتْ عَصَلَتَهُ .

وَرَأْسُ الْعَضُدِ الَّذِي يَلِي رَأْسَ الذِّرَاعِ : الْقَبِيحُ .^١

وَرَأْسُ الذِّرَاعِ الَّذِي يَلْقَاهُ : الْإِبْرَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (١)

وَقَدْ رَأَى مِنْ دَقِّهَا وَضُوحَا (٢)

حَيْثُ تُلَاقِي الْإِبْرَةَ الْقَبِيحَا

(١) هو أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة ، راجز العجاج ، وقد صنفه ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الإسلاميين مع الرجاز .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٨ ، وكفى الشعراء ٢٨٥ ، والشعر والشعراء ١٤٢ - ١٤٣ ، والأغاني ٧٧ / ٩ - ٨٣ ، والخزائن ١ / ١٠٣ .

(٢) الشطران عند الأصمعي ٢٠٥ ، والثاني عند ثابت ٢٢٠ ، وفي شجر الدر ١٢٤ ، ونظام الغريب ٤١ ، والمخصص ١ / ٦٦ واللسان (أبر ، قبح) ، وفي نظام الغريب (حيث تحك الابرة ..)

[٤١] ومُجْتَمَعُ الْعَصْدِ وَالذَّرَاعِ: الْمِرْفَقُ / يُحِيطُ ذَلِكَ بِطَرَفِ ذَا
وَطَرَفِ ذَا ، وَبَاطِنُهُ : الْمَأْبِضُ ، وَبَاطِنُ الرُّكْبَةِ : مَأْبِضُ ،
فَأَمَّا كُلُّ ذِي أَرْبَعٍ فَمَا بَضَاهُ فِي يَدَيْهِ ، وَرُكْبَاهُ فِي يَدَيْهِ
وَيَقَالُ لَطَرَفِ الْمِرْفَقِ الْمُحَدَّدِ : الزُّجُّ .

وَالذَّرَاعُ تُؤْتَتْ ، وَالسَّاعِدُ يُذَكَّرُ ، وَهَمَا سَوَاءٌ .

وَالزُّنْدَانِ : الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ اجْتَمَعَا فَصَارَا ذِرَاعًا .

وَالرُّسْغُ : مُلْتَقَى الذَّرَاعِ وَالْكَفِّ مِنَ الْإِنْسِي . وَكُلُّ ذِي
أَرْبَعٍ أَرْسَاغُهُ مَابَيْنَ وَظِيفِهِ أَوْ خُفِّهِ ، أَوْ حَافِرِهِ إِلَى الرُّكْبَةِ ،
وَلَهُ ثَلَاثَةُ مَفَاصِلَ فِي يَدَيْهِ ، وَثَلَاثَةُ مَفَاصِلَ فِي رِجْلَيْهِ (١)

الزُّنْدُ : مَوْصِلُ الذَّرَاعِ وَالْيَدِ فَطَرَفُهُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ :
الْكُوعُ ، وَالَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ : الْكُرْسُوعُ .

وَالنَّوْاشِيرُ : عُرُوقُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ ، قَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :
عُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ هِيَ الرُّوَاهِشُ .

وَمُعْظَمُ الذَّرَاعِ الْعَظْمَةُ ، وَمُسْتَدَقُّهَا : الْأَسْلَةُ

وَالْعَصَبُ الَّذِي عَلَى الْكَفِّ إِلَى الْأَصَابِعِ : الْأَشَاجِعُ .

وَبُطُونُ السَّلَامِيَّاتِ : هِيَ الرُّوَاجِبُ ، وَظُهُورُهَا : الْبَرَاجِمُ ،
وَهِيَ الَّتِي تَنْشَرُ وَتَرْتَفِعُ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ .

وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ : الْأَتَامِلُ . وَالْخُطُوطُ الَّتِي فِي بَطْنِ

(١) هذه عبارة الأصمعي بحروفها انظرها في الأصمعي ٢٠٦ .

الرَّاحَةِ : الْأَسْرَارُ . وَاللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ :
الْأَلْيَةِ ، وَالَّتِي فِي أَسْفَلِ الْخِنْصِيرِ : الْفُرَّةُ .

وَالْبَنَانُ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ .

يَقَالُ كَوَعَتْ يَدُهُ / إِذَا بَيَّسَتْ تَكْوَعُ ، وَرَجُلٌ أَكْوَعٌ ، [٤٢]
وَامْرَأَةٌ كَوَعَاءُ .

فَإِذَا أَصَابَتِ الْيَدَ أَوْ الرَّجْلَ جِرَاحٌ أَوْ مَرَضٌ فَتَقَبَّضَتْ مِنْ
ذَلِكَ قِيلَ قَدَّ : تَكَنَّعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وَهِيَ كَانِيعَةٌ ،
وَقَدْ كَنَّعَتْ (١) .

وَإِذَا تَقَبَّضَتْ أَصَابِعُهُ فَلَمْ تَنْبَسِطْ قِيلَ : اقْفَعَلَتْ ،
وَيَقَالُ لِمِنْصُفِّ السَّاعِدِ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ : كَسَرُ قَبِيحٍ .
وَالْأَبْدَاءُ : الْمَفَاصِلُ ، وَاحِدُهَا بَدَى مَقْصُورٌ ، وَبَدَأَ
عَلَى تَقْدِيرِ بَدَعٌ ، وَجَمْعُهُ بُدُوءٌ عَلَى فُعُولٍ .

وَيَقَالُ سَتِفَتْ يَدُهُ وَسَعِفَتْ وَهُوَ (٢) التَّشَعُّثُ ، حَوْلَ
الْأَظْفَارِ ، وَالشَّقَاقُ (٣) .

وَالْكَنْفُ : مَغْرَزُ الْأَصَابِعِ .

وَيَقَالُ عَسَتْ يَدُهُ تَعَسُو عُسُوًّا إِذَا غَلِظَتْ مِنَ الْعَمَلِ .
وَأَكْنَبَتْ فِيهِ مُكْنِبَةٌ . وَثَقِنَتْ ثَقْنًا كَذَلِكَ .

(١) أَضَافَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ (وَهِيَ كَانِمَةٌ ، وَقَدْ كَنِمْتُ ، وَخَنَيْتُ ،
وَأَنَا أَخْنِبُهَا) وَفِي اللَّسَانِ (خَنَبَ) خَنَيْتُ رِجْلَهُ ، بِأَكْمَرٍ : وَهَنْتُ وَأَخْنَبْتُهَا هُوَ :
أَرَهْنَهَا ، وَأَخْنَبْتُهَا أَنَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ (هِي)

(٣) انْظُرْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي الْغَرِيبِ ٤ / ب

فإذا كان بَيِّنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءً ، قِيلَ : مَجَلَّتْ ،
تَمَجَّلُ ، وَمَجَلَّتْ تَمَجَّلُ لَفْتَانِ ، وَنَقِطَتْ تَنْقُطُ نَقْطاً
وَنَقَطاً وَنَقِيطاً .

رجلٌ مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ مثلُ الشَّئْنِ (١) .

ويقال : مَشَطَتْ (٢) يَدُهُ تَمَشُطُ مَشْطاً وذلك أن يمسَّ
الشَّوْكَ أو الجِلْدَ فَيَدْخُلُ مِنْهُ فِي يَدِهِ .

الْأَفْلَجُ : الذي اعْوِجَاجُهُ فِي يَدَيْهِ . فَإِنْ كَانَ فِي رِجْلَيْهِ
فَهُوَ أَفْحَجُ .

ورجلٌ أَخْفَجُ : أَيُّ اعْوِجَ يُرِيدُ مِنَ الرَّجْلَيْنِ .

الْأَفْتَحُ : اللَّبَنُ مَقْاصِلِ الْأَصَابِعِ مَعَ عِرْصٍ .

وَالْأَصَابِعُ خَمْسٌ : وَاحِدَتُهَا إصْبَعٌ تُؤَنَّثُ ، فَالْمُنْفَرِدَةُ
الْغَلِظَةُ هِيَ : الْإِبْهَامُ ، وَالتِّي تَلِيهَا هِيَ السَّبَابَةُ وَتُسَمَّى (٣)

* * *

(١) هذه عبارة الفراء في اللسان ، وقال الليث « الشئ الذي في أنامله غلط »
انظر اللسان (شئ كبز) .

(٢) يقال مشط ومشط ، وهما لفتان . انظر اللسان (مشط ، مشط) .

(٣) هذه نهاية الصفحة ٤٢ من الأصل المخطوط ، بعدها وقع خرم انتهى عند
الصفحة ٥٩ ، استدركتنا بعضه من التريب المصنف .

باب الطّوال من الناس

[الأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلطَّوِيلِ : الشَّوْقَبُ ، وَالصَّلَهَبُ ، وَالشَّوْذَبُ .
وَالشَّرَجَبُ ، وَالسَّلَهَبُ . وَالْجَسْرَبُ . وَالسَّلِبُ : وَالْعَشَنَطُ
وَالْعَشَنَطُ . وَالْعَشَنَقُ وَالْعَشَنَطُ . وَالنَّعْنَعُ . وَالشَّرْمَعُ .
وَالشَّعْشَعُ . وَالشَّعْشَعَانُ . وَالصَّقْعَبُ وَالشَّيْظَمُ وَالْأَتْلَعُ ،
قَالَ أَبُو عبيد : وَأَكْثَرُ مَا يُرَادُ بِالْأَتْلَعِ طُولُ الْعُنُقِ ، وَالشَّمْحُوطُ
وَالشَّنَاحِي ، يُقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ ، كَمَا تَرَى ، وَالْأَشَقُّ وَالْأَمَقُّ
وَالْخَبَقُ . وَالْبَتَّعُ . وَالْمُتَمَاحِلُ . وَالْمَخْنُ . وَالْيَمْخُورُ .
وَالْهَجْرَعُ . وَالْحَرْجُلُ . وَالْأَسْقَفُ . وَالْقَاقُ . وَالْقُوقُ .
وَالطَّاطُ وَالطُّوْطُ عَنْ الْفَرَّاءِ (١) . وَالْجُعْشُوشُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو / (٢) (٣) السَّهْوَقُ . وَالسَّرْطَمُ . وَالْمِسْعَرُ .]

[٥٩]

(١) وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور توفي سنة سبع ومائتين ،
أخذ عن الكسائي وكان عالماً في اللغة والنحو والفقه .
ترجمته في : مراتب النحويين ١٣٩ - ١٤١ ، والفهرست ٩٨ - ١٠٠ ، وطبقات
النحويين واللغويين ١٣١ - ١٣٣ ، والبلغة ٢٨٠ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٣٣ .
(٢) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، كان اماماً في اللغة والشعر ، أخذ
عنه أبو عبيد وابن السكيت . قيل توفي سنة ست أو خمس ومائتين ، وقيل : سنة
ثلاث عشرة ومائتين .
ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٥ - ١٤٦ ، والفهرست ١٠١ - ١٠٢ ، =

وَالْعَبَّابُ . وَالْأَعْيَطُ (١) وَالشَّيْحَانُ . وَالسَّرْعَرُ . وَالْقَسِيْبُ
وَالْمُمَهَّكُ . وَالْمُمَعَّطُ . وَالشَّلْعُ (٢) وَالشَّرْعَبُ مَعَ دَقَّةٍ .
وَالخَلْجَمُ . وَالسَّرْحُوبُ . وَالشَّرَوَاطُ ، وَيَقَالُ : الشَّرَوَطُ (٣)
وَالسَلْجَمُ وَالسَّوْحَقُ وَالشُّغْمُومُ وَالْعَمَرْدُ وَالسَّلْجَمُ وَالشَّنْخَبُ .
فَإِنْ كَانَ مَعَ الطَّوْلِ ضَخْمٌ (٤) : فَهُوَ ضُبَارِكٌ وَضِبَارِكٌ ،
وَجَسْرٌ وَمِنْهُ قِيلَ : لِلنَّاقَةِ : جَسْرَةٌ .

وَالشَّخِصُ : الْعَظِيمُ الشَّخْصِ ، بَيْنَ الشَّخَاصَةِ .
وَالتَّارُ : الْعَظِيمُ ، وَقَدْ تَرَرْتُ تَرَارَةً ، وَهُوَ الْمُتَمَلِّيُ .
وَالْعَيْلَمُ : الْعَظِيمُ .
الْهَجَجُ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ، وَالْعَبَّهَرُ مِثْلُهُ .
وَالْأَبْدُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ بَدَاءُ .
الْبَكْنَدَحُ : السَّمِينُ ، وَالْعَكُولُ مِثْلُهُ .
وَالْجَرْتَفَشُ : الْعَظِيمُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ .

= وطيقات النحويين واللفويين ١٩٤ - ١٩٥ ، وبغية الوعاة ١ / ٤٣٩ ، وانظر المزهري
٢ / ٤٥٥ وفيه يقول (حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني ،
فإن أراد أبا عمرو بن العلاء قيده ..) .

(٣) هذا النص وقع ضمن الحزم المشار إليه سابقاً ، وقد أثبتناه من الغريب ٨ / ب
لأنه يستقيم مع المخطوط الأصلي في هذا الموقع .

(١) في الأصل (الأغيط) ، بالثين ، والتصويب من المخصص ٦٦ / واللسان
(عيط) .

(٢) في الأصل (السلمع) ، والتصويب من اللسان (شلع) وانظر الغريب
٨ / ب واللسان (شلع ، شلع) .

(٣) في الأصل « السروط » ، والتصويب من اللسان (شرط) .

(٤) يقابله في الغريب باب نموت الطوال مع الذقة والمظم ٩ / أ

والضَّيْطَرُّ : العظيمُ ، وَجَمَعُهُ ضَيَّاطِرَةٌ .
 والقَدْعَمُ : الجميلُ الضخمُ .
 والقُمْدُ : الطويلُ الضخمُ العُتْقُ ، يقالُ : رجلٌ أَقْمَدُ ،
 وامرأةٌ قَمْدَاءُ ، وَيُجْمَعُ أَقْمَادٌ .
 [الشَّيْطُ : الثَّقِيلُ البطيءُ] (١) .
 والجِنْسُ : الثَّقِيلُ الجافِي ، وَالْوَحِيمُ : مثلهُ .
 والخِفَضِصُحُ : العظيمُ البطنُ . الجُنْبُحُ : العظيمُ / . [٦٠]
 فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا (٢) قِيلَ : حَزَنْبَلٌ وَحَبْتَرٌ . وَحَنْبَلٌ .
 وَجَيْدَرٌ وَبُهْثَرٌ وَبُحْتَرٌ . [وَحَبْتَرٌ وَحَبَنْتَرٌ] (٣) . وَجَاتَبٌ .
 وَمُجْدَرٌ . وَمُزَلَمٌ . وَدِنَامَةٌ . وَتِنْبَالٌ . وَضَلْضَاكٌ . وَمُتَازِفٌ
 وَحِيزْقَرَةٌ . وَدِنْبَةٌ . وَدِنَابَةٌ . وَجَدَمَةٌ وَجَمَعُهُ جَدَمٌ .
 وَكَوَآلِلٌ وَزَوَوْتُكَلٌ وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ وَدَعْدَاعٌ وَدَحْدَاحٌ
 وَرِغْنِفَةٌ وَزُمَحٌ وَأَقْدَرٌ وَزَنَاءٌ مَمْدُودٌ ، وَحَنْكَلٌ وَكُوتِيٌّ وَجَعْبُوبٌ
 وَصِمْنَمٌ وَازْعَكِيٌّ : قِصَرٌ مَعَ لُؤْمٍ ، كُلُّ هَذَا نَعْتُ الْقِصَارِ .
 وَالْحِنْتَارُ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ .
 فَإِنْ كَانَ مَعَ الْقَصِيرِ سِمَنٌ وَغِلْظٌ (٤) قِيلَ : رَجُلٌ صِصْمٌ
 وَحَيْفَسٌ وَحَفَيْسَتَا مُهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَدِرْحَايَةٌ وَضَبَاضِبٌ
 فَإِنْ كَانَ مَعَ الْقِصَرِ ضَخْمٌ بَطْنٌ قِيلَ : حَبَنْطًا ، رَجُلٌ حَبَنْطًا

(١) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الأسمي ٢٣١ .
 (٢) يقابله في الغريب باب القصار من الناس ٩ / أ
 (٣) هامش ملحق بالأصل .
 (٤) يقابله في الغريب باب نموت القصار مع السمن والغلظ ٩ / ب

فإذا كان قصراً وغلظاً مع شدة قيل : رجلٌ كُلكلٌ*
وكُلاكلٌ وكوأكلٌ وجُعشُمٌ وكُنَيْدِرٌ وكُنَادِرٌ وقُصْقُصَةٌ
وقُصَاقِصٌ وارزَبٌ وعِجْرُمٌ وتَبَازٌ .

والحَوْشَبُ : العظيمُ البطنِ .

والمِجْشَابُ الغليظُ .

والتَضَبُّبُ : السَّمْنُ حين يُقبَلُ . ويقالُ للصغيرِ قَدْ : تَحَلَّمَ
إذا أَقبلَ شَحْمُهُ .

[والجَحَاشِيرُ : الحَادِرُ الخَلْقِ ، العظيمُ الجِسْمِ ، العَبَلُ
المَفَاصِلِ .

والبَلْدَحُ : القصيرُ السمينُ] (١)

والصَّمَمُ : الشدْبُ المجتمعُ الخلقِ /

[٦١]

فإن كانَ خَفِيفَ الجِسْمِ (٢) فهو سَمْسَامٌ ، والشَّنْخَتُ
والتَّحِيفُ : الدَّقِيقَانِ خَلْقَةٌ لامينٌ هَزَالٍ ولَاعَاءَةٍ .

والخَشَاشُ : الخَفِيفُ .

والحُثْرُوشُ : الحديدُ الخَفِيفُ .

والكَمَشُ : الخَفِيفُ المنقَبِضُ في الأمرِ ، يَنْقَبِضُ أي
يَمْضِي ، ورجلٌ قَبِيزٌ الشَّدُّ أي سَرِيعُ الشَّدِّ ، وانقَبِضُ في
حَاجَتِكَ : أي أَمْرِعْ فيها .

والهَبْهَبِيُّ : الخَفِيفُ مِن الرِّجَالِ والدَّوَابِّ .

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) من هنا حتى نهاية الباب عن الأصمعي ٢٣١ .

خلق وطبائع ونعوت مختلفة

- حَوْزُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
 السَّرِيسُ : الْعَيْنَيْنِ .
 الْأَزْوَعُ : الْجَمِيلُ .
 وَالطَّمْلُ وَالطَّمْلَالُ : غَيْرُ خَفِيِّ الشَّانِ (١)
 الْبَجَالُ : الشَّيْخُ الْجَمِيلُ الْمُسِنُ .
 الْبَطِيخَةُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَكْثُرُ السَّقَطُ فِي كَلَامِهِ فِي
 الْمَجَالِسِ .
 اللَّقَاعَةُ : الْمُتَفَصِّحُ الَّذِي يَتَلَقَّعُ فِي كَلَامِهِ .
 وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَا تَسْتَوِي رَكْبَتُهُ عَلَى الدَّابَّةِ .
 وَالْأَعْزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ .

(١) الأصمعي ٢٣١ (الطمل والطملال : الأطلس الخلقية والخفي الشأن) ،
 والتلخيص ٨٥ (الطمل الأطلس ، والطملال الخفي الشأن) وفي اللسان (طمل) (الطمل
 من الرجال الفاحش البنيء ، الذي لا يبالي ما صنع ، وما أتى وما قيل له ..) ولعل من
 هذا جاء المعنى المذكور عندنا .

والْعَوَقُ (١) : الذي لا يزال يُعَوَّقُ الأَمْرَ ويَجْبِسُهُ .
 والكِفْلُ : الذي لا يَثْبُثُ على الدابة .
 واللَّهُمُّومُ : الواسعُ الصَّدْرُ بالعطاءِ والخلقِ
 والسُّبْرُوتُ : المُفْلِسُ .
 والبرَمُ : الذي لا يَأْخُذُ في الميسرِ لِلْؤَمِهِ .
 [والهَضُومُ] (٢) : المِنْفَاقُ في الشِّتَاءِ .
 النِّحَامُ : البخيلُ الذي إذا سُئِلَ سَعَلَ .
 لِنَهْ (٣) لكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْغَرِيزَةِ وَالسَّلَاقَةِ وَالْخَلِيقَةِ
 وَالنَّحِيتَةِ وَالسُّرْجُوحَةِ وَالسَّجِيحَةِ وَالِدَّاسِعَةِ وَالشِّيمَةِ وَالْخِيمِ / [٦٢]
 الدَّهْمُ (٤) : السَّهْلُ اللَّيِّنُ .
 الْفَكْهُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ .
 الشِّفْنُ : الْكَيْسُ .
 الْقَلَمَسُ : الْوَاسِعُ الْخُلُقِ ، وَيُقَالُ الشَّدِيدُ فِي دِينِهِ .
 وَالْغَطَمُ : الْوَاسِعُ الْخُلُقِ .

-
- (١) في الأصل (الموق) والتصويب من الأصمعي ٢٣٠ ، واللسان (عوق)
 (٢) مطموسة في الأصل أكملت من الأصمعي ٢٣٠ .
 (٣) يقابله في الغريب باب الطبيعة والسجية ٢٣٩ / أ ، وراجع فيه أيضاً باب
 الطبايع والفرائز .
 (٤) يقابله في الغريب باب الأخلاق المحمودة في الناس ١١ / ب

والخِضْرَمُ والخِضْمُ : الكثيرُ العطيةِ ، وكلُّ شيءٍ كثيرٍ خِضْرَمٌ .

والصَّنْتِيْتُ : السيّدُ الشريفُ مثلُ الصَّنْدِيدِ ، والمَلَاثُ مثلهُ ، وجمْعُهُ مَلَاوِثُ .

والعارِفُ : الصَّبُورُ ، ويقالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ عَارِفًا صَبُورًا .

والبعيدُ الهَوءُ : البعيدُ الهِمَّةِ ، وقد هَاءَ يَهُوءُ ، ومثلهُ بعيدُ الشَّأْوِ .

الآفِقُ مثالُ فاعِلٍ ، الذي قد بلغ الغايةَ في العِلْمِ وغيرِهِ مِنْ الخَيْرِ ، وقد آفَقَ يَأْفِقُ .

والبَدءُ : السيّدُ . المُعَمَّمُ : المُسَوَّدُ .

التَقِينُ : الحاذِقُ بالأشياءِ يُقالُ : الفَصَاحَةُ مِنْ تَقْنِيهِ ، أَيَّ مِنْ سَوْسِهِ (١)

الْفَتَحُ : الكَرَمُ والعَطَاءُ ، والفَجَرُ (٢) والخَيْرُ : الكَرَمُ (٣)

والغَيْدَاقُ : الكريمُ الجوادُ الواسِعُ الخُلُقُ ، الغَزِيرُ العطيةِ

السَّمِيدَعُ : الكريمُ ونحوه الجَحْجَحُ (٤)

(١) السوس : الطبع ، والفصاحة من سوسه أي من طبعه . انظر اللسان (سوس)

(٢) في الأصل (الفخر) بانحاء ، والتصويب من اللسان (فجر) ، وفي الغريب

١٢ / أ كما أثبتنا .

(٣) وعبرة الغريب (الفتح الكرم والمطاء والجود والفجر مثله . والخير الكرم)

١٢ / أ .

(٤) في الأصل (الجحاج) والتصويب من اللسان (جججج) ، وفي الغريب

١٢ / أ كما أثبتنا .

الشَّمَائِلُ واحدُها شِمَالٌ، قد تكونُ مِنِ الْإِخْلَاقِ ، وَمِنْ خِلْقَةِ الْجَسَدِ .

وَالْبَارِعُ : الذي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي السُّؤْدُدِ ، وقد بَرَعَ بَرَاعَةً .

وَالخَارِجِيُّ : الذي يَخْرُجُ، وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ .

[وَالْأَزْيَحِيُّ] (١) : الذي يَرْتَاحُ لِلنَّدَى .

وَالكَوْثَرُ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ وَالْخَيْرِ .

وَحُلْبُسٌ وَحُلَابِسٌ : الشَّجَاعُ، وَمِثْلُهُ الْحَلَّاحِلُ وَالْهَمَامُ وَالْقَمَقَمَامُ (٢) .

الْمِدْرَهُ : رَأْسُ الْقَوْمِ وَالْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ / [٦٣]

وَمِنْ الْأَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ (٣)

الشَّكِيْسُ وَالشَّرِيْسُ وَالْعَكِيْصُ جَمِيعاً السَّيِّئُ الْخُلُقِ، شَرِيْسٌ شَرَساً .

الْمَسِيْكُ : الْبَخِيلُ ، وَفِيهِ مَسَاكَةٌ وَمَسَاكٌ .

الشَّحْشَحُ : الْبَخِيلُ الْمُوَظَّبُ عَلَى الشَّيْءِ .

(١) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ١٢ / أ وَالْمَخْصَصُ ١ / ١٦١ .

(٢) وَعِبَارَةُ الْغَرِيبِ ١٢ / أ (وَالْحَلَّاحِلُ السَّيِّدُ وَالْهَمَامُ وَالْقَمَقَمَامُ مِثْلُهُ) .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْأَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ وَالْبَخْلُ ١٢ / ب .

الآنح مثال فاعل : الذي إذا سُئِلَ تَنَحَّنَحَ من بُخْلِهِ ، أَنَحَّ
بِأَنَحَّ .

رجلٌ أَبْلٌ وامرأةٌ بَلَاءٌ وهو الذي لا يُدْرِكُ ما عِنْدَهُ مِنْ
اللُّؤْمِ .

والمِشْنَاءُ ، مثال مِفْعَالٍ : الذي يَبْغُضُهُ النَّاسُ .

الْفَرْجُ : الذي لا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَالْفِرْجُ مِثْلُهُ ، وَالْفَرْجُ
الذي لا يَزَالُ يَنْكَشِفُ (١) فَرْجُهُ .

الهِبَنْقُ : الذي يَجْلِسُ على أطرافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ .
وَالْحَزْزُ وَالْعَقِصُ : الضَّيْقُ الْبَخِيلُ
الْحَصِيرُ : الْمُتَسَكِّ .

الْقَادُورَةُ : الْفَاحِشُ السَّيِّئُ الْخَلْقُ ، وَالْيَلَنَدُ مِثْلُهُ .
السَّبُّ : الْكَثِيرُ السَّبَابِ .

الرَّزْمُحُ : اللَّتِيمُ .
وَالشَّرْطِيشَةُ : الرَّجُلُ الْقَبِيلُ .
الرَّدِيغُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ .

الْعُنْظُونُ : الْفَاحِشُ ، وامرأةٌ عُنْظُونَانَةٌ .
الْفَلَحَسُ : الْحَرِيصُ ، وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ فَلَحَسٌ ، وَالْفَلَحَسُ
المرأةُ الرَّسْحَاءُ (٢)

(١) في الأصل (يكشف) وكذا ضبطت ، والتصويب من المخصص ١ / ٧٥
والسان والتاج (فرج) ، وفي الغريب ١٢ / ب كما أثبتنا . والمعنى (يكشف أو ينكشف) .
(٢) الرسحاء : التي لا عجز لها .

الحِلَزُ : البَخِيلُ ، وامرأةٌ حِلَزَةٌ .
 الكُبْنَةُ الذي لا يَنْبَسُطُ في قِتالٍ ولا عِطَاءٍ .
 والزَّمِيلُ والزَّمَلُ والزَّمَالَةُ والزَّمِيلَةُ : الضعيفُ (١)
 القِنْدَاوُ : القصيرُ العظيمُ البطنِ .
 والسِّنْدَاوُ : الجريءُ بالليلِ ، ومثلهُ (٢) الحِنْتَاوُ (٣)
 [٦٤] والْحِنْتَارُ / (٤) .
 المَنْقُوهُ (٥) الضعيفُ الفؤادِ الجَبَانُ ، ومثلهُ المَقْوُودُ
 والهَوَهَاءُ والمَنْخُوبُ والنَّخِيبُ والمُنْتَخَبُ والمُسْتَوْهَلُ
 والوَهْلُ والجَبَأُ مقصورٌ مَهْمُوزٌ .
 والنَّاتَا الكَيُّ عَلَى مِثَالِ شَيْءٍ (٦)
 الوَجْبُ : الجبانُ .
 الهِرْدَبَةُ : المُنْتَخِخُ الجَوْفِ الذي لافؤَادَ لَهُ ، ومثلهُ
 البِرْشَاعُ .
 الهَجْهَاجُ : التَّقْوَرُ .

-
- (١) هذه عن الاصمعي ص ٢٣٠ .
 (٢) يريد بقوله (ومثله) أي مثل القند أو ، وستبين ذلك من المعنى .
 (٣) الحنتاو : القصير الصغير ، وقيل هو الذي يعجب بنفسه وهو في أعين الناس صغير . انظر اللسان (حنت) .
 (٤) في الأصل (الحنتال) والتصويب من اللسان (حنر) وفيه الحنتار : الصغير .
 (٥) يقابله في الغريب باب الجبن وضعف القلب ١٣ / ب
 (٦) في الأصل (سيء) والصواب ما أثبتناه ، والكيء والكاء : الضعيف
 الفؤاد الجبان . انظر اللسان (كياء) .

المُسَبَّةُ : الداهِبُ العَقْلُ .
 الوَرَعُ : الجَبَانُ ، وقد وَرَعَ ورُوعاً ، ومثله العَوَارُ . والهِيبَانُ
 والجَيْبُسُ والخَائِمُ ، وقد خَامَ يَخِيمُ ، والرُّعْدِيدُ .
 رجالٌ سُخِلَ : ضُعَفَاءُ ، سَخَلَتِ النخلةُ ضَعْفَ نَوَاهَا .
 الهَيْدَبُ والعَبَامُ : العَيُّ الثَقِيلُ
 والكَهْكَاهُ : المُتَهَيِّبُ
 الكِفْلُ : الذي لَا يَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ ، والجميعُ أَكْفَالُ .
 الزَّمَحُ : الضعيفُ العنيفُ الذي لَيْسَ لَهُ رِفْقٌ بِرُكُوبِ
 الخَيْلِ .
 القَيْلُ : الضعيفُ الرَّأْيُ ، جمعه أَقْيَالُ .
 الضُّغْبُوسُ : الضعيفُ ، والضَّغَابِيسُ شِبْهُ صِفَارِ القِثَاءِ
 يُؤْكَلُ ، شَبَّهَ بِهَا الرجلُ الضعيفُ ، وأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ ضَغَابِيسُ (١)
 المِنْخَابُ : الضعيفُ ، جَمَعُهُ مَنَاحِيِبُ .
 رجلٌ غُمُرٌ وَغَمَرٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَغْمَارٍ ضُعَفَاءُ لَا تَجْرِبَةُ
 لَهُمْ بِالْحَرْبِ وَبِالْأُمُورِ .
 [٦٥] والوَاطِطُ : الضعيفُ ، وقد وَبَطَ يَبِطُ وَبِطَاطٌ / .

(١) أهدى صفوان بن أمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية .
 وهي صغار القثاء ، وأحدها ضغبوس . والحديث في الغريب ١٤ / أ ، والنهاية لابن
 الأثير ٣ / ٢٠ ، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣ / ٥١٣ .

فإن كانَ ضعيفَ الرأي أو العقلِ أو أحمقُ (١) قيل: هِلْبَاجَةٌ ،
وهو الأحمقُ المائقُ .

والمسئوسُ : الداهِبُ العقلِ .

والمأفوكُ والمأفونُ : الذي لازورَ لهُ ولاصيُورَ (٢) ،
أي رأيي يرجعُ إليه .

والوغبُ والوغدُ : الضعيفُ .

الغُسُ : الضعيفُ اللثيمُ .

الأنفَتُ في لغة قيس: الأحمقُ ، وفي لغة تميم : الأعسرُ
والأعفلُ والرطبيُّ : الأحمقُ ، ومثلهُ العَبَامَاءُ ،
والباحِرُ والهجرعُ والقِصْلُ والمِجْعُ والقَدَمُ والهلبوثُ ،
والعقنَجُ والقَدِيرُ ، والمرأةُ قِصْلَةٌ ومِجْعَةٌ .

فإن كان مع هذا كثير اللحم ثقيلاً قيل : ضِفَنٌ ، مِلْدَمٌ
نُجْجَاةٌ ، ضِفْنَدَدٌ وضَوْكَعَةٌ ، وآنٌ .

والجَحَابَةُ واليهْفُوفُ : الأحمقُ ، والدَّفْنَسُ نحوهُ ،
ومثلهُ الهَفَاتُ [و] (٣) اللَّفَاتُ .

الهَيْلُ : الثقيلُ .

والآلَفُ : العيبيُّ .

(١) يقابله في الغريب باب ضعف العقل والرأي (و) الأحمق ١٤ / أ .

(٢) والمثل في الغريب ١٤ / ب والسان (زور) ويقال ماله زور وزور ،
بالفتح والضم انظر اللسان (زور) ، والتنبيهات لملي بن حمزة ١٩٥ .

(٣) زيادة ليست في الأصل يتطليها السياق .

والهَبَيْتُ : الداهِبُ العَقْل . رجلٌ فَقْفَاقَةٌ : أحمقٌ ،
وفَقْفَاقٌ مُخَلِّطٌ .

فإن كانَ ضَعِيفاً (١) : فهو هَدٌّ وطفَنَشَةٌ ، وزُجْجِيلٌ
وزُؤْجِيلٌ ، وصَدِيقٌ يقال : ما يَصْدَعُ (٢) نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ أَيِ
ما يَقْتُلُ .

[الضَّرِيكُ] (٣) : الضَّرِيرُ .

الزَّمِيلُ : الضَّعِيفُ .

[٦٦] / فإن كانَ مَجْنُوناً (٤) : فهو مَكْمُومٌ وَمَمْسُوسٌ ، أَيِ
به لَمَسٌ وَمَسٌ ، ومؤَوَّلَقٌ على زِنَةٍ مُعَوَّلَقٌ ، من الأَوَّلَقِ ،
وهو الجُنُونُ .

والعَلَّةُ : الذي يَرُدُّ مُتَحَيِّراً ، ومثله المُتَبَلِّدُ والمُتَلَدِّدُ
الذي يَتَلَدَّدُ يَمِيناً وَشِمَالاً ، أَيِ يَتَلَقَّطُ ، مأخوذٌ من اللَّدِيدَيْنِ
وهما صَفْحَتَا العُنُقِ .

والأَفْكَلُ : الرُّعْدَةُ .

والطَّيْفُ : الجُنُونُ .

فإن كانَ شَرِهاً وتَدَخَّلَ فِيما لا يَعرُفُهُ قُلْتُ (٥) : رجلٌ مِعَنٌ

(١) يقابله في الغريب باب الضعيف البدن ١٤ / ب

(٢) في الأصل (ما يصدع) بالعيز ، والتصويب من المخصص ١ / ٩٨ واللسان
(صدغ) ، وفي الغريب ١٤ / ب كما اثبتنا .

(٣) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ١٤ / ب ، والمخصص ١ / ٩٨

(٤) يقابله في الغريب باب المجنون ١٥ / أ

(٥) يقابله في الغريب باب الشره ، ودخول الانسان فيما لا يعنيه ١٥ / أ

[أي] (١) مِتْيَحْ، وهو الذي يَعْرِضُ في كُلِّ شَيْءٍ ، وهو بالفارسية اندرونست (٢) .

واللَعْمَظُ : الشَّهْوَانُ الحَرِيصُ مِنْ قَوْمٍ لَعَامِظَةٍ ، ويقالُ : هو اللُّعْمُوْظُ واللُّعْمُوْظَةُ للرجل ، والجمعُ لَعَامِظَةٌ ، ومثلهُ رجلٌ لَعَوٌ ولَعَاً منقوصٌ .

والآرْشَمُ : الذي يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ ، وَيَحْرِصُ عَلَيْهِ .
رجلٌ (٣) عِفرِيَّةٌ نِيفَرِيَّةٌ : خِيْثٌ منكرٌ، ومثلهُ العِفرُ، وامرأةٌ عِفرَةٌ .

والماسُ : الذي لا يَلْتَفِتُ إلى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ولا يَقْبَلُ قَوَاهُ :
يقالُ : رجلٌ ماسٌ (٤) على مثالِ مالٍ وما أَمْسَاهُ (٥)
ويقالُ فلانٌ لا يَقْرَعُ : أي لا يَرْتَدِعُ ، فإن كانَ يَرْتَدِعُ
قِيلَ رَجُلٌ قَرِيعٌ .

والمُتَتَرِّعُ : الشريرُ، تَتَرَّعَ إِلَيْنَا بالشرِّ، وهو تَرِعٌ عَتِيلٌ ،
وقد تَرِعَ / تَرَعَاً ، وعتيلٌ عَتَلًا إذا كانَ سَرِيعاً إلى الشرِّ . [٦٧]

(١) زيادة ليست في الأصل ، انظر اللسان (عنن ، تيج)

(٢) في الأصل (اندروشت) ، وفي اللسان (تيج) قال الأزهري : وهو تفسير قولهم بالفارسية (اندرونست) .

(٣) يقابله في الغريب باب الشرير المسارع إلى ما ينبغي ١٥ / ب

(٤) في الأصل (مأس) ، والتصويب من اللسان (موسى) ، وفي الغريب ١٥ / أ كما أثبتنا .

(٥) في اللسان (موسى) « رجل ماس مثل مال .. كذلك حكى أبو عبيد ، قال : وما أمساه ، قال : وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف العلة في قولهم ماس عزيز وفي قولهم ما أمساه لا م ، والصحيح أنه ماس على مثال ماش ، وعلى هذا يصح : ما أمساه .

رَجُلٌ حِنْدِيَانٌ : كثيرُ الشرِّ .
 العَتَرِيفُ : الخبيثُ الفَاجِرُ الذي لا يُبالي ما صَنَعَ ، وَجَمَعَهُ
 عَتَارِيفٌ .
 والدَّحِيلُ والدَّحِينُ : الخَبُّ الخبيثُ ، الأموي (١) : الخَدَّاعُ
 للناسِ .
 والعِرْنَةُ : الصريعُ الخبيثُ الذي لا يُطاقُ .
 رجلٌ نِشْطَلٌ وعُضَلَةٌ : وهو الدَّاهِي .
 رجلٌ حِنْدِيَانٌ : كثيرُ الشرِّ (٢) .
 والمُعْتَمِرُ : الذي يَرْكَبُ الأُمُورَ ، فيأخُذُ مِنْ هذا ،
 وَيُعْطِي هذا ، وَيَدَعُ لهذا من حَقِّهِ ، وَيَكُونُ هذا في الكلامِ
 أيضًا إذا كان يُخَلِّطُ في كلامِهِ ، يقالُ : إِنَّهُ لِدُو غَدَامِيرَ (٣)
 غَيْرُهُ : (٤) السَّرِفُ الجاهلُ .
 السَّادِرُ : الذي لا يَهْتَمُّ بشيءٍ ، ولا يُبالي ما صَنَعَ .

(١) هو عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، أبو محمد الأموي ، دخل
 البادية ، وأخذ اللغة عن فصحاء الأعراب ، وكان ثقة في نقله ، من كتبه النوادر ،
 ورحل البيت .

ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٤ ، والفهرست ٧٢ ، وطبقات النحويين
 والنحويين ١٩٣ ، والبلغة ١١٠ ، وبغية الوعاة ٤٣/ ٢ .

(٢) تكررت هذه العبارة كما ترى .

(٣) المثل في اللسان (غلمر) .

(٤) يريد غير الأصمعي ، لأن المادة السابقة لهذه رويت في الغريب منسوبة إلى
 الأصمعي ، انظر الغريب ١٥ / ب

الْمُتَزَيِّعُ : الذي يُؤْذِي النَّاسَ وَيُشَاوَهُمْ .
 فَإِنْ كَانَ خَسِيساً حَقِيراً صَغِيرَ الشَّانِ (١) قِيلَ :
 قَمَلِي وَضُورَةٌ . وَالسَّفْسِيرُ (٢) : الْفَيْجُ (٣) وَالتَّابِعُ وَنَحْوُهُ ،
 وَمِثْلُهُ الْعَضْرُوطُ ، وَجَمْعُهُ عَضَارِيطُ .
 الْمُخْسَلُ : الْمَرْذُولُ .
 وَالْحَبْحَابُ : الصَّغِيرُ الْمُزَلَّجُ الْمُلْتَصِقُ بِالْقَوْمِ ، رَجُلٌ
 رَائِعٌ : الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَةِ بِالطَّفِيفِ ، وَيُخَادِنُ أَخْدَانِ
 السُّوءِ ، يَقَالُ : رَكْعَ رَكْعاً .
 الْمُسْتَنْدُ : الدَّعِي ، وَالْأَزِيبُ مِثْلُهُ ، وَالزَّنِيمُ مِثْلُهُ .
 وَالْأَكْشَمُ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ فِي جِسْمِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي
 [٦٨] الْحَسَبِ أَيْضاً / .
 فَإِنْ كَانُوا جَمَاعَةً سَفَلَةً خُشَارَةً (٤) قِيلَ :
 خُمَانُ النَّاسِ : أَيِ خُشَارَتِهِمْ .
 وَالْغُبْرَاءُ : الْغَوَغَاءُ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ .
 الرَّثَّةُ : الْخُشَارَةُ وَالضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْ الْمَتَاعِ
 الرَّدِيءِ .

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ التَّحْسِينِ مِنَ الرِّجَالِ وَالذَّمِّ ١٦ / أ
 (٢) السَّفْسِيرُ بِالْفَارْسِيَةِ ، وَيُقَالُ هُوَ الْعَبْقَرِيُّ ، وَالْقَهْرْمَانُ ... انْظُرِ الْمَرْبَ ١٨٥ ،
 ١٨٦ ، وَاللَّسَانُ (سَفْسِر) .
 (٣) الْفَيْجُ هُوَ الْخَادِمُ أَوْ الرَّسُولُ ، وَالتَّابِعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ بَلْ هُوَ
 فَارِسِيٌّ . انْظُرِ الْمَرْبَ ٢٤٣ ، وَاللَّسَانُ (فَيْج)
 (٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ خُشَارَةِ النَّاسِ وَسَفَلَتِهِمْ ١٦ / أ

والرَّجَاجُ : الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ .
 وَالْحَطِييُّ مِنَ النَّاسِ ، عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، هُمُ الرُّذَّالُ ،
 وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ .
 الْمَخْسُولُ وَالْمَغْسُولُ وَالْمَرْدُولُ وَالْوَشِيظُ : الْخَسِيسُ .
 فَإِنْ كَانَ دَاهِيًا مِنَ الرِّجَالِ فِي اللَّصُوصِيَّةِ (١) قِيلَ :
 إِنَّهُ لَسَيِّدٌ (٢) أَسْبَادٍ .
 وَالطَّاطُ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ .
 رَجُلٌ ذَمِرٌ وَذِمْرٌ وَذِمِيرٌ وَذَمِيرٌ : مُنْكَرٌ شَدِيدٌ .
 الْعِضُّ : الدَّاهِي الْمُنْكَرُ .
 الْمُجَرَّذُ وَالْمُجَرَّسُ وَالْمُضَرَّسُ وَالْمُقْتَلُ وَالْمُنْجَدُ :
 الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ .
 فَإِنْ كَانَ ذَكِيَّ الْقَلْبِ (٣) : قِيلَ :
 هُوَشَهُمْ ، نَزَّ ، ذَكِيٌّ ، مِنْ حَدَّةِ الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ
 الْفَوَادُ الْأَصْمَعُ ، وَالرَّأْيُ الْأَصْمَعُ الذَّكِيُّ .
 وَالْمَشْهُومُ : الْحَلِيدُ الْفَوَادِ .
 اللَّوْذَعِيُّ : الْحَلِيدُ الْفَوَادِ .
 لِلجَاهِيضِ : الْحَلِيدُ النَّفْسِ ، وَفِيهِ جُهُوضَةٌ وَجَهَاضَةٌ .

(١) يقابله في الغريب باب الداهي من الرجال ١٦ / أ .

(٢) في الأصل (لسيّد) بالياء ، والتصويب من اللسان (سيد) .

(٣) يقابله في الغريب باب ذكاء القلب وحدته ١٦ / ب .

[٦٩] المُشْبِي : الذي يُولدُ له ولدٌ ذكِي ، وقد أُشْبِيَ / .
 المُتَبَلِّغُ : الذي يتَطَرَّفُ ويتَكَيَّسُ .
 الرَّيْدُ : السَّريْعُ .
 العَجَرْدُ : السَّريْعُ الخَفِيفُ ، وكذلك المُقَرَّعُ .
 البَهْفُوفُ : الحديدُ القَلْبُ .
 العُمُرُوطُ : اللَّصُّ المُفْلِسُ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا أَخَذَهُ .
 والقِرْضَابُ والقِرْضُوبُ : اللَّصُّ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا
 قَرَضَبَهُ وأَكَلَهُ ، وأَصْلُهُ من قَرَضَبْتُ الشيءَ قَطَعْتُهُ ،
 وكذلك اللِّهَازِمَةُ هم القَرَّاضِيَةُ .
 والأَمْرَطُ : اللَّصُّ .
 والبُهْلُولُ : الحَسَنُ الوَجْهَ الضَّحَّاكُ .
 السَّمِيدَعُ : السَّيِّدُ المُوْطَأُ الأَكْنَفُ .
 النَّهْيِكُ (١) الشَّجَاعُ ، وقد نَهَكَ نَهَاكَةً ، وهو من الإِيلِ
 القويُّ الشَّدِيدُ .
 الذَّمِيرُ : الشَّجَاعُ من قَوْمٍ أَذْمَارٍ .
 الغَشْمَشَمُ : الذي يركبُ رأسه لا يَشْنِيهِ شيءٌ عَمَّا يريدُ
 ويَهْوَى ، والصَّهْمِيمُ نحوه .
 والمَزِيرُ : الشَّدِيدُ القَلْبُ ، والحَمِيرُ مثلهُ : الذَّكِيُّ الفُؤَادِ ،
 والمَزِيرُ : العَاقِلُ ، يقال : رجلٌ مَزِيرٌ .

(١) يقابله في الغريب باب الشجاعة وشدة البأس ١٢ /

الرابِطُ الجَاشِ : الذي يَرَبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ ، يَكُفُّهَا
لَجْرَآتِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

الغَلِيْثُ : الشَّدِيدُ الْقِتَالِ اللَّزُومُ لِمَنْ طَالَبَ .

رجلٌ ثَبَتَ الْغَدَرَ : إِذَا كَانَ ثَبَتًا فِي قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ .

الْبَاسِلُ : الشُّجَاعُ ، وَقَدْ بَسَلَ بَسَالَةً وَمِثْلُهُ الْمُشَيِّعُ .

الْحَلَبَسُ : الشُّجَاعُ ، وَيُقَالُ : الْمُلَازِمُ (١) لِلشَّيْءِ

لَا يَفَارِقُهُ ، وَالْحَلَابِسُ (٢) مِثْلُهُ / . [٧٠]

الصِّمَّةُ : الشُّجَاعُ ، وَجَمْعُهُ صِيَمٌ .

رجلٌ مِخْشٌ وَمِخْشَفٌ وَهُمَا الْجَرِيْثَانِ عَلَى اللَّيْلِ .

وَالْخُبْعَشَنَةُ (٣) ، مِنْ الرِّجَالِ ، الشَّدِيدُ وَبِهِ شَبَهَ الْأَسَدِ

وَيُقَالُ : هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ ، وَمِثْلُهُ الْمُكَلْتَنَدُ ،

وَالْعَشَنَزَرُ وَالْعَشَوَزَنُ وَالصُّمْلُ وَالْأَنْثَى صُمَّةٌ ، وَالْعَصَلِيُّ

وَالْمُقْعَنَسِيسُ وَالْمُشَارِزُ وَالْقِدَمُ ، وَالْقِدَمُ السَّرِيعُ أَيْضًا ،

انْتَقَدَمَ أَيَّ أَسْرَعَ .

وَالْأَحْمَسُ وَالْحَمِيسُ : الشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ التَّمِيمُ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ ، وَالْفَرِيبُ ١٣ / أ (الْإِزَامُ) ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْإِسَانِ

(حَلِيس) .

(٢) فِي الْإِسَانِ (حَلِيس) الْحَلِيسُ وَالْحَلِيسُ وَالْحَلَابِسُ : الشُّجَاعُ . وَالْحَلِيسُ :

الْحَرِيسُ الْمُلَازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ .

(٣) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ الشَّدَةِ فِي الْقُوَّةِ وَالْخَلْقِ ١٢ / ب

والعرارةُ : الشدةُ ، قالَ الأخطلُ (١) :
 لِنَ العَرَارَةِ والنُّبُوحِ لدارمٍ (٢)
 والصَّمَحَمَحُ والدَّمَكَمَكُ : الشديدُ .
 العَمَرَسُ : القويُّ الشديدُ ومثلهُ الزَّيْرُ ، قالَ مِرَارُ الفَقْعَسِي (٣) :
 لِنِي إِذَا طَرَفُ الْجَبَانِ احْمَرَا (٤)
 وَكَانَ خَيْرَ الْخُصْلَتَيْنِ شَرًّا
 أَكُونُ ثُمَّ أَسْدَأُ زَيْبَرًا
 والعَمَلَسُ : القويُّ عَلَى السَّفَرِ السَّريِّ .

- (١) هو غياث بن غوث بن الصلت ، من بني قنبر ، وهو ثالث الثلاثة المشهورين في عصر بني أمية .
 ترجمته في : طبقات الشعراء ٣٩٦ - ٤٣٤ ، وألقاب الشعراء ٣١٧ ، والشعر والشعراء ١١٤ - ١١٨ ، والأغاني ١٦٩ / ٧ - ١٨٨ .
 (٢) صدر بيت من قصيدة طويلة له يمدح بها قومه وقوم الفرزدق ، ويهجو جريراً وتمام البيت :
 إن العرارة والنُّبُوح لدارمٍ والمستخف أخوهم الأثقالا
 العرارة النجدة والشدة ، والنُّبُوح : الجمع الكثير . وهو يمدح بني دارم . (قوم الفرزدق) بالقوة والكثرة والنجدة . والقصيدة في ديوانه ج ١ / ١٠٥ - ١١٧ ق ١٠ / ٤٥ والبيت في الغريب ١٣ / أ و ١٨ / ب والمخصص ٩٠ / ٢ .
 (٣) هو المزار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضلة بن الأشيم بن هوازن بن فقمس ، قيل هو من مخزومي الدولتين . وقيل : لم يدرك الدولة العباسية .
 ترجمته في الشعر والشعراء ١٦٤ - ١٦٥ ، والمؤتلف ١٧٦ ، ٤٠٨ ، والأغاني ١٥٨ / ٩ - ١٦٦ ، والخزائن ٤ / ٢٨٨ - ٢٨٩ .
 (٤) الأشتار الثلاثة من أرجوزة له في شعره المجموع (شعراء أمويون) ، القسم الثاني ص ٤٤٩ ق ٢٩ ، وهي أيضاً في الغريب ١٣٠ / أ وفيهما معاً (الشرا) ، والأخير في المخصص ١ / ٩٢ ، واللسان (زبر)

والعمُّوسُ : الذي يتعَسَّفُ الأشياءَ كالجاهلِ ، ومِنْهُ قِيلَ :
فلانٌ يتعمَّسُ ، أي يتغافلُ .

فإن كان ذا رأيٍ (١) قيلَ :

لِئَنَّهُ لِلذُّبْزَلَاءِ (٢) أَي ذُو رَأْيٍ ، وَالْمَخْلُوجَةُ : الرَّأْيُ .
وَالْحَجَرُ وَالْمَجْرُ (٣) وَالْهَرَمَانُ : الْعَقْلُ / مَالُهُ مَجْرٌ (٤) [٧١]
وَلَا زَوْرٌ وَلَا صَيُّورٌ (٥) أَي مَا لَهُ رَأْيٌ .
وَالْبَدْمُ : النَّفْسُ ، وَيُقَالُ : الْاِحْتِمَالُ .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب العقل والرأي ١٩٤ / ب .

(٢) المثل في جميع الأمثال للميداني ٦٠ / ١

(٣) المثل في اللسان (مجر) .

(٤) في الأصل (الحجر والحجر) والتصويب من اللسان (مجر) .

(٥) المثل في اللسان (زور) وفيه (ماله زور وزور ، ولا صيور بمعنى ، أي ماله رأي وعقل يرجع إليه ، وفيه أيضاً أن الفتح عن أبي عبيد ، وهي العزيمة والقوة وانظر التفصيل في التنبيهات ١٩٥ ، واللسان (زور) .

باب الألوان

رجل (١) أَدْعَجُ ودُعْمانُ : أَسودُ ، ودُخْسمَانُ
إذا كان فيه عِظَمٌ ، وَحِمِيمٌ وَأَظْمَى : [أَسودُ] (٢) ، وَظَمِيَاءُ :
سَوْدَاءُ الشَّفَتَيْنِ ، وَأَشْحَمُ ، وَيَحْمُومٌ وَأَصْفَرُ : أَسودُ ،
قالَ الأَعَشَى : (٣)

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وتِلْكَ رِكَابِي
هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّيْبِ .
والأَصْحَمُ : سوادٌ إلى الصُّفْرَةِ .
والأَصْبَحُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ ، وَنَحْوُهُ الْأَصْحَرُ ،
وَالْأُنْثَى صَحْرَاءُ .
والدُّمَالِصُ والدُّمَالِصُ : الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
دُلْمِصٌ ودُلْمِصٌ .

-
- (١) يقابله في الغريب باب الألوان واختلافها ٩ / ب
(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٠ / أ أو المخصص ١٠٥ / ٢
(٣) البيت من قصيدة له يمح بها قيس بن مد يكرب ، ويذكر ما يناله منه كل
عام من خيل وإبل . والركاب : الإبل الواحدة راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . صفر
أي : سود ، لأن الزيب الذي يشبهها ٥٠ أسود .
والقصيدة في ديوانه ص ٣٣٣ - ٣٣٥ ق ٦٨ / ١٨ ، والبيت في الغريب ١٠ / أ
وتفسير غريب القرآن ٥٣ ، والملمع ٩٨ وفيه (هي صفر) ، والمخصص ١٠٥ / ٢ ،
واللسان (صفر)

واللَّيْطُ : اللَّوْنُ
والْأَفْصَحُ : الْأَبْيَضُ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .
الْأَشْكَلُ : فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ .
وَالْأَعْثَرُ فِيهِ غُبْرَةٌ .
وَالْأَطْحَلُ وَالْأَرْبَدُ : لَوْنُ الرَّمَادِ .
وَمِنْ ضُرُوبِ الْأَلْوَانِ : (١)
أَسْوَدُ حَالِكٍ وَحَالِكٌ وَغَرِيبٌ وَحُلْبُوبٌ وَحُلْكُوكٌ .
وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَقَعٌ ، وَلَهَقٌ ، وَقَهْدٌ ، وَقَهْبٌ ، وَلَبَاحٌ .
وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ .
وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ .
وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ ، وَقَدْ : قَنَّا يَقْنَأُ . وَأَحْمَرُ ذُرَيْحِيٌّ
الْأَرْجَوَانُ : الْحُمْرَةُ .
وَالْجِرْيَالُ : الْحُمْرَةُ .
وَالْمُدْمَنُ : الْأَحْمَرُ .
وَمِنْ الْبَرِيقِ : (٢)
لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ لَصَفًا . وَأَلَّ يَوْلُ الْأُ . وَرَفَّ يَرْفُ .
وَأَتَلَقَ يَأْتَلِقُ . وَبَصَّ يَبِصُّ بِصِيصًا . وَوَبَصَّ يَبِصُّ
وَبِصِيصًا ، إِذَا بَرَقَ كُلُّهُ ، وَالْوَمِيزُ نَحْوُهُ ، وَقَدْ : أَوْمَضَ لِمَاعًا /
النَّقْبَةُ : اللَّوْنُ . وَالنَّجَرُ : اللَّوْنُ ، وَالنَّجَارُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ
النَّجَارُ : الْأَصْلُ .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب ضروب الألوان ٤٥ / أ
(٢) يقابله في الغريب باب ريق الشيء واللمع ٢٠٧ / ب ، وباب بريق اللون ٤٦ / أ

باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت

الحَذَاقِيُّ (١) : القَصِيحُ اللِّسَانِ ، البَيِّنُ اللَّهْجَةِ ، ومثْلُهُ
الْفَتِيحُ اللِّسَانِ .

والمِيسْلَاقُ والمِصْقَعُ : الخطيبُ البليغُ .
والذَّلِيقُ : البليغُ .

المِدرَةُ : لِسَانُ الْقَوْمِ الْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ .
الحَلِيفُ اللِّسَانِ : الحديدُ .

الهَدِيرُ والمُسْتَهَبُ : الكثيرُ الكلامِ . فإذا كان من خَرَفٍ
فهو المَفْتَنْدُ .

الإِذْرَاعُ : كَثْرَةُ الكلامِ والإِفْرَاطُ فيه ، وقد أذْرَعَ
الرجلُ .

واللَّخْيُ : كَثْرَةُ الكلامِ في الباطِلِ ، رجلٌ لَخِيَ ،
وامرأةٌ لَخَوَاءُ ، وقد لَخِيَ لَخاً مقصوراً .

(١) يقابله في الغريب باب الألسنة والكلام ١١ / ١

الهَوْبُ : الكثيرُ الكلامِ ، وجمعهُ أهوابٌ .
 والمتبَكِّلُ : المختلِطُ في كلامِهِ ، وهو التبَكُّلُ .
 الهِشْرُ : السَّقَطُ من الكلامِ والخطأُ فيه (١) ، يقالُ مِنْهُ :
 رجلٌ مُهْشَرٌ ، ومثلهُ الفقْفَاقُ .
 اللِّقَاعَةُ والتَّلْقَاعَةُ : الكثيرُ الكلامِ الذي يتكلمُ بأقصى
 حَنَفِهِ ، يقالُ فيه : مَقْمَقَةٌ وَلِقَاعَاتٌ .
 في لِسَانِهِ حُكْلَةٌ : أي عُجْمَةٌ / . [٧٣]
 رَتَجَ في مَنطِقِهِ رَتَجًا وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ : إذا اسْتَغْلِقَ عليه
 الكلامُ ، وأصلُهُ مِنَ الرَّتَاجِ ، وهو البابُ ، ويقولُ : أَرْتَجْتُ
 البابَ أي أَغْلَقْتُهُ .
 الأَلَفُ : العَيِيُّ ، وقد لَفَفْتُ لَفَفًا ، قالَ الأصمَعِيُّ :
 هو الثَّقِيلُ اللسانُ ، ومثلهُ الفَهَةُ ، جثُّ لِحَاجَةٍ فَأَفْهَنِي عَنْهَا
 فلانٌ حتى فَهَيْتُ أي نَسَاكَهَا .
 والمُنْقَحُ : للكلامِ الذي بُقِثَّشُهُ ، ويُحَسِّنُ النَّظَرَ فيه ،
 وقد نَقَحْتُ الكلامَ .
 أَهْذَرَ في مَنطِقِهِ : أي أَكْثَرَ .
 النَّقْلُ : المُنَاقَلَةُ في المَنطِقِ ، يقالُ : رجلٌ نَقِيلٌ وهو
 الحَاضِرُ المَنطِقِ والجَوَابِ .
 الهُرَاءُ : المَنطِقُ الفاسِدُ ، ويُقالُ الكثيرُ ، والخطَلُ مثلهُ

(١) في الأصل (الهتر) والسقط والخطأ من الكلام) ، والأوجيه من هريب ١١ / ب
 والسن (هتر) .

- المُفْحَمُ : الذي لا يَنْطِقُ .
 التَّغْمُغُ : الكلامُ الذي لا يَبِينُ .
 المُوَارَعَةُ : المُنَاطَقَةُ .
 اللَّخْلَخَانِيَّةُ : الذي فيه عُجْمَةٌ ، يقالُ : فيه اَلْخَلْخَانِيَّةُ
 وَمِنْ أَصْوَاتِ النَّاسِ (١) وَحَرَكَتِهِمْ يَقُولُ :
 سَمِعْتُ جَرَاهِيَّةَ الْقَوْمِ أَيَّ كَلَامِهِمْ وَعَلَانِيَتَهُمْ ذُونَ
 سِرِّهِمْ .
 الِهْمَشَةُ : الكلامُ والحركةُ والجلبةُ ، وقد هَمِشَ الْقَوْمُ
 يَهْمِشُونَ .
 والنَّطَابُ : الكلامُ ، ومثلهُ الضَّوَّةُ والعَوَّةُ ، والوَقْشَةُ
 والوَقْشُ : الحَرَكَةُ / .
 ومثلهُ الخَشَفَةُ .
 التَّحِيْطُ والنَّشِيْجُ : صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ ، وَقَدْ نَحَطَ يَنْحِطُ ،
 وَنَشَجَ بِنَشِيْجٍ ، ومثلهُ التَّحَوُّبُ .
 الِهْمَسُ : صَوْتُ خَفِيٍّ
 الضَّوَضَاءَةُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ .
 الِهْيَنْمَةُ : الكلامُ الخَفِيُّ .
 والتَّجْمِجُ : الذي لا يَبِينُ .
 والِهْتَمَلَةُ : الخَفِيُّ ، وَالرَّكْزُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَنَجْوَى النَّبَاةِ .
 التَّرْتُّمُ : الصَّوْتُ وَالْإِرْتِنَانُ .

[٧٤]

(١) يقابله في الغريب باب أصوات كلام الناس وحركاتهم وغير ذلك ١٠ / ب

والهتافُ : الصوت بالدعاء .
 الوئيدُ والتهيمُ (١) : الصوتُ .
 التهيئتُ والطحيرُ (٢) والزحيرُ واحدٌ ، نَهَتَ بِنَهْتٍ .
 الصريفُ والصِّلصلةُ والبربرةُ والصدحُ والصَّحْلُ : الصوتُ .
 الوسواسُ : صوتُ الحليّ .
 الأطيطُ : الصوتُ .
 والأَنُوحُ : صَوْتُ مَعَ تَنَحُّنٍ ، [و]رجلُ (٣) أَنُوحٌ ،
 بفتح الألف ، إذا كان يَتَنَحَّنُ مع بَحَحٍ ، وقد أَنَحَّ بِأَنَحٍ .
 الهَمَّهَمَةُ والتغريدُ والهَزَجُ والتَّغَطُّمُ والآزْمَلُ كُلُّهَا
 أصواتٌ معها بَحَحٌ ، والوَخَّوْحَةُ نحوه .
 الغرغرةُ : صوتُ الغديرِ أيضاً .
 الصِّلقةُ : الصَّبَّاحُ والصوتُ ، وقد أَصْلَقُوا إِصْلَاقاً .
 نَغِمْتُ / أَنَغِمْتُ نَغْماً : وهو الكلامُ الخفيُّ .
 وسمِعْتُ منه نَغِيَّةً (٤) وهو الكلامُ الحسنُ .
 ومِنْ اختلافِ الأصواتِ (٥) :

[٧٥]

-
- (١) في الأصل (اللهم) والتصويب من المخصص ٢ / ١١٣ ، واللسان (نهم)
 (٢) في الأصل (الطخير) بانحاء ، والتصويب من اللسان (طحر)
 (٣) زيادة 'يست في الأصل . و نظر اللسان (أَنَح)
 (٤) النغمة ما يعجبك من صوت أو كلام ، وقيل النغمة مثل النغمة ، أي الكلام الخفي . انظر اللسان (نغى)
 (٥) يقابله في الغريب باب الأصوات واختلافها ١٠ / ١

رجلٌ نَبَّاحٌ (١) وفَدَّادٌ : شديدُ الصوتِ ، والاسمُ الفَدِيدُ
والهَدِيدُ والوَادُّ والوَيْدُ والنَّهِيمُ .
والزَّأَمَةُ : الصوتُ الشديدُ .
والوَعْرُ : الصوتُ .
والصَّرِيرُ والصَّرَصَرَةُ : لَيْسَ بالشديدُ .
والعَرَكُ والعَرِكُ والخُشَارِمُ : أصواتُ .
الزَّمَجَرَةُ من الجَوْفِ .
الزَّمْخَرَةُ : الزَّمَارَةُ .
الهَائِجَةُ والوَاعِيَةُ : الشديدةُ .
الْوَعَى والْوَعَى والْوَحَى والْحَرَا : أصواتٌ، ومثلهُ الْوَحَاةُ (٢)
والْحَوَاةُ والْحَرَاةُ (٣) والضَّوَّةُ والعَوَّةُ والْوَحْفَةُ والخَوَاتُ (٤)
والكَصِيصُ .
والتَّأْيِيهِ وَقَدْ أَيْهَتْ بِهِ تَأْيِيهًا يَكُونُ بِالنَّاسِ وَالْإِبِلِ .
والتَّهْنِيتُ : الصوتُ بالنَّاسِ ، وهو أَنْ يَقُولَ يَا هَيَا : (٥)

(١) وقال في اللسان (نبح) « رجل نباح شديد الصوت ، وحكى بالميم »
(٢) في الأصل (..) ومثله الوجاة والخواة « والتصويب من اللسان (وحى)
و الغريب كما اثبتنا انظر الغريب ١٠ / ١ واللسان (وحى) .
(٣) وفي اللسان (حرى) قال : « الحرى والحرارة الصوت والجلبة » وفيه أيضاً :
قال علي بن حمزة هذا تصحيف : وإنما هو الخواة بالخاء والواو .. « وانظر التفصيل
في هذا كتاب التنبهات واللسان (حرى ، حوا) .
(٤) في الأصل (الخوات) والتصويب من اللسان (خوات) وفيه : الخوات
والخواة : الصوت ..
(٥) يقال : هيت بالرجل وهوت به : إذا صوت به ، وصاح ، ودعاه فقال :
هيت هيت ، أو يا هيا . وانظر المختص ٢ / ١٣٢ ، واللسان (هيت)

قَدْ رَابَتْنِي أَنَّ الْكَرِيَّ اسْكَنَّا (١)

لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِهَا لَهَبَّتَا

وَالْقَبِيبُ (٢) وَالْعَجِيجُ (٣) . الْكَرْكِرَةُ : صَوْتُ يَرْدْدُهُ
فِي جَوْفِهِ ، وَالنَّحِيجُ مِثْلُهُ .

الْخَرِيرُ : صَوْتُ الْمَاءِ ، خَرَّ يَخْرُ .

الرُّنَاءُ ، مَمْلُودٌ ، وَالْجَمَشُ (٤) : الصَّوْتُ .

الْكَرِيرُ : مِثْلُ صَوْتِ الْمُخْتَنِقِ أَوْ الْمَجْهُودِ .

[٧٦]

الْجَوَّارُ : الصَّوْتُ مَعَ اسْتِغَاثَةٍ وَتَضَرُّعٍ / .

وَالرَّزُّ : الصَّوْتُ .

الْأَجَشُّ : الْجَهِيرُ الصَّوْتُ ، وَالصَّلِيلُ وَالصَّرِيفُ مِثْلُهُ .

وَالسُّكُوتُ : هُوَ الْإِرْمَامُ . وَالصُّمَاتُ : الصَّمْتُ وَالسُّكَاتُ ،

وَيُقَالُ : لَمْ يَتَرَمَّرَمْ إِذَا سَكَتَ (٥) .

* * *

(١) وَالشَّاهِدُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي وَجَدْنَاهُ بِهَا . وَالْكَرِي : الْمُسْتَأْجِرُ .
اسْكَنَّا : انْقَطَعَ كَلَامُهُ .

وَالشُّطْرَانُ فِي الْغَرِيبِ ١٠ / أ ، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢١٥ ، وَالصَّحَاحُ (سَكَتَ)
وَالْمُخَصَّنُ ٢ / ١٣٤ ، وَاللَّسَانُ (هَيْت) .

(٢) فِي الْغَرِيبِ ١٠ / ب وَاللَّسَانُ (قَبِيبٌ) « الْقَبِيبُ : الصَّوْتُ »

(٣) فِي الْغَرِيبِ ١٠ / ج « عَجَّ يَعِجُّ وَيَعِجُّ عَجًا وَعَجِيجًا : رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ ،
وَقِيْدَهُ فِي التَّهْلِيْظِ فَقَالَ : بِالْدَّعَاءِ وَالْإِسْتِغَاثَةِ »

(٤) فِي الْأَصْلِ (الْحَمَشُ) بِالْخَاءِ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّسَانِ (جَمَشُ) وَفِي الْغَرِيبِ
١٠ / ب كَمَا أَهْتَا .

(٥) وَفِي اللَّسَانِ (رَمَمَ) إِنْ قَوْلُهُمْ : « مَا تَرَمَّرَمَ : مَعْنَاهُ مَا تَحَرَّكَ » وَيُقَالُ أَيْضًا
« مَا تَرَمَّرَمَ فَلَانَ بِحَرْفٍ ، أَيْ مَا نَطَقَ » وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي التَّنْفِيْهِ .

الحاذق بالشيء والرديء لبيع

والجوع والعطش والعائط والحمد والنوم

يقال (١) : إنه لقرئعة مال : (٢) إذا كان يصلح المال
على يديه ، وبُحسين رعيته ، وهو مثل ترعية (٣)
إنه تصدى لإيل (٤) : أي عالم بها وبمصلحتها .
الطبين والطابين : الحاذق الفطين .
والنابيل : الحاذق .

رجل ذو كسرات (٥) وهزرات ، وإنه لمهزّر (٦) :
وهو الذي يغبن في كل شيء .
قال (٧) : والضرم : الجائع . والهقيم : وقد هقيم هقماً

-
- (١) يقابله في الغريب باب الرجل الحاذق بالشيء والرديء البيع ١٨ / أ
(٢) وهو في الغريب ١٨ / أ ، والسن (قرع) .
(٣) في الأمالي ٢ / ٣٢٢ « إنه لترعية مال . » وكذلك هو في اللسان (رعى) ،
وهي مثلة الأول ، بالقسم والكسر والفتح .
(٤) والمثل في الزاهر ٢ / ٣٩٢
(٥) انظره في اللسان (كسر) .
(٦) انظرهما في اللسان (هزر)
(٧) يقابله في الغريب باب الجوع ٤٤ / ب

وَالشَّحْدَانُ وَالْمَسْحُوتُ وامرأةٌ مَسْحُوتَةٌ . وَاللَّتْحَانُ وامرأةٌ
لَتَحَى . وَرَجُلٌ مَجْزُوفٌ ، وَقَدْ جُشِفَ . وَرَجُلٌ مُوحِشٌ
وَوَحِشٌ من قومٍ أَوْ حَاشٍ كُلُّهُ الْجَائِعُ .

الطَّلَنَفْحُ : الخَالِي الجَوْفِ ، ومثلهُ الجَوْسُ .

الْخَرِصُ : الْجَائِعُ الْمَقْرُورُ / .

وَالْقَرِيمُ : الْمُشْتَهِي اللَّحْمِ .

الْعَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ .

رَجُلٌ طَيَّانٌ : لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا ، وَقَدْ طَوِيَ يَطْوِي
طَوًى ، وَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَوًى يَطْوِي .

يَتَلَعَّلُ من الجوع : يَتَصَوَّرُ .

رَجُلٌ رَيْتٌ ، عَلَى مِثَالِ فَيْعَلٍ ، الَّذِي عَلَى الرَّيْقِ .

الجُوعُ الْخِنْتَارُ : الشَّدِيدُ ، ومثلهُ الجُوعُ الدَّيْقُوعُ .

الجُودُ : الْجُوعُ ، قَالَ : (١)

تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ رَدَاهُ

من الجُودِ لَمَّا زَعَزَعَتْهُ الشَّمَائِلُ (٢)

(١) هو أبو خراش ، واسمه خويلد بن مرة ، من هذيل ، وهو صحابي ، توفي

في زمن عمر ابن الخطاب .

ترجمته في : كنى الشعراء ، ٢٨٢ ، والشعر والشعراء ١٥٧ ، والخزانة ٥ / ٤٠٦

(٢) والبيت من قصيدة له يرثي فيها زهير بن المجرة ويصفه بالكرم ، فهو يعطي

حتى في أوقات الجذب والشدة .

وفي اللسان (جود) ذكر قول الأصمعي حيث يرى أن الجود هنا من السخاء

وليس من الجوع ، والحقيقة أن هذا التفسير هو الأقرب والأكثر وضوحاً ، بالرغم =

ويقالُ (١) أَبْلَاهُ اللهُ بِالْجُودِ وَالْجُودِ (٢) ، فالجُودُ ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْعَطَشُ ، وهو الْأَوَامُ وَاللَّوَابُ وَاللَّوْحُ ، يقالُ :
جَيْدٌ فهو مجودٌ ، ولَا بَ يَكُوبُ . وَلَا حَ يَكُوحُ .

وَالْغَيْمُ : الْعَطَشُ ، وَالْغَيْنُ مِثْلُهُ ، غَامَ يَغِيْمُ ، وَغَانَ
يَغِيْنُ .

اللَّهْبَةُ : الْعَطَشُ ، وَقَدْ لَهَبَ يَلْهَبُ لَهَبًا ، وَرَجُلٌ
لَهَبَانٌ ، وَامْرَأَةٌ لَهَبِي .

الصَّارَةُ : الْعَطَشُ ، وَجَمَعَهَا صَرَائِرُ ، وَهُوَ قَوْلُ ذِي
الرَّمَّةِ (٣) :

فَانْصَاعَتِ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا .

فِي صَدْرِهِ أَحَا حٌ وَأَحْبَحَةٌ : مِنَ الضَّغْنِ ، وَيُقَالُ الْأُنْحَا حٌ
وَالْغَلِيلُ وَالْغُلَّةُ وَالصَّدَى وَالْحِرَّةُ : الْعَطَشُ .

من أن الشاهد جاء في الغريب والمخطوط والمخصص واللسان شاهداً على الجود الذي هو
الجوع .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٢١ - ١٢٢٢ ق ٩ / ٥ . والبيت في
الغريب ٤٤ / ب ، والمخصص ٣٥ / ١ ، واللسان (جود) ، وفيها جميعاً كما في
الديوان « لما استقبلته الشمائل » . والشمائل جمع الشمال .

(١) يقابله في الغريب باب العطش ٤١ / ١

(٢) الجود ، بالغم ، جهد العطش ، وقيل هو الناس . انظر اللسان (جود) .

(٣) صدر بيت له من قصيدة طويلة ، وعجزه (قد نشحن فلاري ولاهيم)

وانصاعت : اعتمدت على . لم تقصع : لم تقتل عطشها . نشح : شرب قليلاً دون
الري . الهيم : العطاش . وفي نظام الغريب (لم تقطع) ، وفي اللسان (نشح) (لم
تقصع ضرائرها) وأشار محقق الديوان إلى ذلك وقال هو تصحيف .

والقصيدة في ديوانه ص ٣٦٩ - ٤٤٥ ق ١٢ / ٨٣ ، والبيت في الغريب ٤١ / ب
وفي المخصص ٣٧ / ١ ، ومع آخر في المخصص ٩٨ / ٢ ، والبيت في نظام الغريب ٩٢
وعجز البيت فيه ص ٩٣ ، والبيت في اللسان (صرر ، نشح) .

[٧٨]

رجلٌ مَغْلُولٌ مِّنَ الْعُلَّةِ / .

ومن النوم : (١)

هَبَّخَ الرجلُ يَهْبِخُ هَبَّخًا : إذا نَامَ .

فإذا كان قليلاً : فهو التَّهْوِيمُ والفرارُ .

فإن كان نِصْفَ النَّهَارِ : فهو التَّخْوِيرُ والقِيلُولَةُ .

فإن كانَ نومًا شديدًا : فهو التَّسْبِيخُ ، وقد سَبَّخْتُ .

توسَّنتُ الرجلَ : أتيتُهُ ، وهو نائمٌ .

خَبَطَ وهَبَّخَ : نَامَ .

الهَاجِنُجُ : النَّائِمُ .

الانكِرَاسُ : الانكِيَابُ

والانغِلَالُ : الدُّخُولُ فِي النَّوْمِ .

التَّكْدُسُ : أَنْ يُحَرَّكَ مَسْكِبِيهِ ، وَكَانَهُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ .

انْدَمَجَ وَاذْمَجَ وَاذْوَمَجَ وانكِرَسَ كُلُّهُ إذا دَخَلَ فِي

الشَّيْءِ واسْتَتَرَ بِهِ . ويقالُ : انَّمَسَسَ انَّمَاسًا (٢) أَخَذَهُ مِنَ

النَّامُوسِ . وانزَبَقَ وبعَضُهم انزَقَبَ .

ومن الغائط : (٣)

يقالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصَّبِيِّ : العِقْيُ ، وقد عَقَى يَعْقِي

(١) يقابله في الغريب باب النوم ٤٥ / أ

(٢) في الأصل (انَّمَسَا) والتصويب من اللسان (نَمَسَ) ، وانمَسَ في الشيء دخل فيه ، والناموس : مكن المياد .

(٣) يقابله في الغريب باب الحدث ٧٠ / ب

عَقِيّاً، فَإِذَا رَضَعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ الرِّضَاعِ ، قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفاً .

فَإِنْ مَكَثَ يَوْماً لَا يُحْدِثُ قِيلَ : صَرَبَ لَيْسَمَنْ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَانَ بَطْنُهُ وَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ وَهَيْضَةٌ .

فَإِذَا احْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ قِيلَ : أَخَذَهُ الْحَصْرُ مِنْ
الْغَائِطِ / .

[٧٩]

وَالْأُسْرُ مِنَ الْبَتُولِ . وَيُقَالُ : حَصِرَ غَائِطُهُ وَأُحْصِرَ ،
وَأُسِرَ بَوْلُهُ أَسْرًا .

وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْغَائِطِ :

الْخَلَاءُ وَالْمَذْهَبُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمِرْحَاضُ ، وَأَرْجَعَ الرَّجُلُ
مِنَ الرَّجِيعِ ، وَالْمِرْفَقُ .

الدَّبْوَقاءُ : الْعَدِيرَةُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلَا دَبْوَقاءُ اسْتَه لَمْ يَبْطِنِ (١)

بَطِنَ يَبْطِنُ ، وَبَدَعَ يَبْدَعُ إِذَا تَلَطَّخَ .

الْحَشَّ : الْبُسْتَانُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُتَوَضَّأُ حَشّاً ، لِأَنَّهُمْ

(١) الشطر من أرجوزة لرؤبة في ديوانه ص ٩٧ - ٩٨ ق ٣٦ - ٦٢ ، وهو في
الغريب ٧١ / أ وفي القلب والابdal لابن السكيت (ضمن الكثر القوي) ص ٤٧ ،
وفي أمالي القاضي ٢ / ١٥٦ وفي اللسان (بطن) ، ومع آخر في (بدخ) . ويروى
« بطن وبدخ » ،

كأَنَّهُ يَتَغَوَّطُونَ فِي الْبُسْتَانِ ، فيقولُ أَحَدُهُمْ : ذَهَبْتُ إِلَى الْحَشِّ
وَالْجَمِيعُ حِشَانٌ ، .

ويقال من الحدث : (١)

عَقَّقَ بِهَا . وَحَبَّجَ بِهَا . وَخَبَّجَ بِهَا . وَجَصَمَ بِهَا . وَنَضَحَ
بِهَا . وَحَبَّقَ بِهَا . وَمَتَّحَ بِهَا . وَمَحَصَّ بِهَا . وَحَصَّأَ بِهَا . وَغَضَفَ
وَحَضَفَ بِهَا ، كل هذا إذا ضَرَطَ .

فإن لم يكن شديداً قيلَ : أَتَبَقَ إِنْبَاقاً .

فإن كانتِ اسْتُهُ مَكْشُوفَةً مَفْتُوحَةً قيلَ : مَكَّتِ اسْتُهُ
تَمَكُّوْ مَكَاءً .

كَدَبَتْكَ عَفَاقَتُكَ (٢) وَمِخَذَقَتُكَ وَوَبَاعَتُكَ : وهي
اسْتُهُ (٣) .

* * *

(١) يقابله في الفريپ باب الحدث ٧٠ / ب

(٢) في اللسان (كذب) كذبت عفاقه .

(٣) وهذه جميعها في المخصص ٥٩ / ٥ .

[٨٠]

الداهي من الرجال والقبح وقسمة الرزق وغشيان النفس

قَدْ مَضَى الْقَوْلُ فِي الدَّاهِي (١) مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَمَّا الْجَمَالُ (٢)
فَهُوَ الْقَسَامُ وَالْحُسْنُ وَالتَّطَهِيمُ وَالْوَسَامَةُ وَالْمَيْسَمُ ، وَالْوَضَاعَةُ
وَالشَّعْشَاعُ : الْحَسَنُ وَمِثْلُهُ الْقَدْ غَمَّ ، مَعَ عِظَمِ .
الْأَسَجَحُ : الْحَسَنُ الْمُعْتَدِلُ .
وَالْمُخْتَلِقُ : التَّامُّ الْخَلْقِ ، وَالْجَمَالُ .
وَيَقَالُ عَلَيْهِ عَقِبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ أَيْ أَثَرُ ذَلِكَ .
وَالشَّيْمُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهِ ، الدَّامِيمُ .
وَيَقَالُ مِنَ الرِّزْقِ : (٣)

رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ : أَيْ ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ ، وَرَجُلٌ مَحْظُوظٌ
وَمَجْدُودٌ ، وَفُلَانٌ أَحَظُّ مِنْ فُلَانٍ وَأَجَدُّ مِنْهُ . وَأَحْظَيْتُ

(١) تقدم انظر ص ٢٣٩

(٢) يقابله في الغريب باب الجمال والقبح ١٨ / أ

(٣) يقابله في الغريب باب قسمة الرزق بين الناس ١٨ / أ

فلاناً على فلانٍ مِنْ الحُظْوَةِ والتَفْضِيلِ . حَظِظْتُ في الأمرِ
أَحَظُّ حَظًّا ، وجمع الحَظِّ : أَحْظُ وحُظُوظٌ وحِظَاءٌ ، وليس
هو عَلَى قِيَّاسٍ . (١)

ويقال من الغثيان (٢) :

لَقِيتُ نَفْسَهُ لَقْسًا ، وَتَمَقَّسْتُ تَمَقُّسًا ، وَتَبَغَّشْتُ
تَبَغُّشًا إِذَا غَشَّتْ وَغَانَتْ وَرَأَتْ ، تَغْيِنٌ وَتَرِينٌ ، وَجَاشَتْ .
فَإِذَا أَرَدَتْ أَنَّهَا ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ قَزَعٍ قُلْتُ : جَشَّاتُ .
وَأَعْنَدَ (٣) الرَّجُلُ / فِي قَبِيضِهِ إِعْنَادًا : اتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَلَمْ يَنْقَطِعْ . [٨١]

وقدْ أَنْشَعَ الْقَيِّءُ مِنْ فِيهِ إِنْشَاعًا ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنْ الْأَنْفِ .
أَتَاعَ الرَّجُلُ لِمَاعَةً : إِذَا قَاءَ .

* * *

(١) في اللسان (حظظ) . والجمع أحظ في القلة ، وحظوظ وحظاظ في
الكثرة على غير قياس ، وأحاظ ، وحظاء ، محذود ...

(٢) يقابله في الغريب باب غثيان النفس ٤٦ / أ وانظر أيضاً ٢٠٦ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب القيء ٤٧ / ب

المشي وضروب والإعياء والإيطاء والنفوق في كل وجه

الدَّالَّانُ (١) : المَشْيُ الخَفِيفُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الدُّثْبُ
دُثْوَالَةً ، يَقَالُ مِنْهُ ذَأَلْتُ أَدَّالُ .

والدَّالَّانُ ، بالدال ، مَشْيُ النَشِيطِ ، ذَأَلْتُ أَدَّالُ .

والتَّالَانُ (٢) : للذي كَانَهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحَرِّكُهُ
إِلَى فَوْقِ مِثْلُ الَّذِي يَعْدُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ .

وَالْإِحْصَافُ : أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ ، أَخَذَهُ
مِنَ الْمُحْصَفِ (٣) .

وَالْإِحْصَابُ : أَنْ يُثِيرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ .

وَالْكَرْدَحَةُ وَالْكَمْتَرَةُ ، كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ الْقَصِيرِ
الْمُتَقَارِبِ الْخُطَا ، الْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ .

(١) يقابله في الغريب باب نعوت مشي الناس واختلافها ١٦ / ب

(٢) في الأصل (التالان) ، بالتاء ، والتصويب من اللسان (نال)

(٣) والمحصف هو الثوب الجيد النسيج ، انظر الألفاظ ٢٨٥ ، والمخصص

٣ / ٩٩ ، واللسان (حصف)

والهُوذَلَةُ : أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّقَاءِ
إِذَا تَمَخَّضَ هُوَ بِهُوذِلٍ هُوَذَلَةٌ .

والتَّرهْوَكُ : الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْوُجُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَقَدْ تَرَهَوَكَ .
وَالْأَوْنُ : الرُّوَيْدُ مِنَ الْمَشْيِ وَالسَّيرِ ، يُقَالُ : أَنْتَ أَوْنُ
أَوْنًا عَلَى مِثَالٍ : قُلْتُ أَقُولُ قَوْلًا .
الضَّكْضَكَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

[٨٢] والدَّلْحُ : إِذْ يَمْشِي وَعَلَيْهِ حِمْلٌ ، قِيلَ دَلْحَ يَدْلَحُ / .
الْقَطْوُ : قَارِبُ الْخَطْوِ مِنَ النَّشَاطِ ، قَطَا يَقْطُو ، وَهُوَ
رَجُلٌ قَطْوَانٌ ، وَالْقَبْضُ مِثْلُهُ ، رَجُلٌ قَبِضٌ يَسْنُ الْقَبَاضَةَ .
الْإِرْزَافُ : الْإِمْرَاعُ .

وَالْبَحْظَلَةُ : أَنْ يَقْفِزَ قَفْزَانَ الْبَرْبُوعِ وَالْفَأْرَةَ ، بِحَفْظٍ
يُبَحْظِلُ بِحَفْظَلَةٍ .

الْأَتْلَانُ : أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ أَتْلَ يَأْتِلُ ،
وَمِثْلُهُ أَتْنٌ يَأْتِنُ .

الْقَدْيَانُ وَالْدَمْيَانُ ، قَدَى يَقْدِي ، وَذَمَى يَذْمِي .
الضَّيْكَانُ وَالْحَيَّكَانُ (١) : أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدِهِ
إِذَا مَشَى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ .
الضَّقَرُ وَالْأَفَرُ : الْعَدُوُّ ، ضَقَرَ يَضْفِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ .

(١) الضَّيْكَانُ وَالْحَيَّكَانُ وَالضَّقَرُ وَالْأَفَرُ : الْفَيْطَانُ كُلُّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . انْظُرِ الْأَلْفَاظَ ٢٩٠ ،
وَاللَّسَانَ (غَيْطٌ ، ضَيْكٌ) .

الْحَتَكُ : أن يُقارب ويُسرَّع رَفَعَ الرجل ووضَعَهَا . الزَّوْزَاةُ :
 أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطْوَ ، يقال : زَوَّزَى
 يُزَوِّزِي .

الْحُصْنُ : حَدَّةُ الْعَدُوِّ ، يقال : مَرَّ بَيْنَا وَلَهُ حُصْنٌ (١)
 امْتَلَّ يَعْدُو وَأَجَلَّتْ بَعْدُو . وَأَضَرَّ (٢) وَاكْتَدَرَ وَعَبَدَ
 كُلُّ هَذَا إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ ، وَاَنْصَلَتْ وَاَنْسَدَرَ مِثْلُهُ .
 كَمَيَّ يَكْمِي كَمَى ، مقصور ، إِذَا حَفِيَّ وَعَلِيهِ نَعْلٌ .
 الْوَمِيعُ : الَّذِي بَشْتَكِي رَجُلَهُ مِنْ الْحِجَارَةِ .
 النَّجَاشَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، مَرَّ يَنْجُشُ نَجْشًا .

الانْتِبَاطُ / [السَّيْرَةُ فِي] (٣) الْعَدُوِّ . وَالضَّبْرُ عَدُوٌّ مَعَ وَثْبٍ . [٨٢]
 إِذَا تَوَلَّيْتُ (٤) إِذَا لَيْلًا ، وَتَدَعَلَبْتُ تَدَعَلَبًا ، وَهُمَا
 انْطِلَاقٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ .

التَّقْيِيدُ : انْتَبَخْتُ ، تَقَيَّدَ فَهُوَ قَيَّادٌ ، وَمِثْلُهُ التَّبَهُّنُ
 التَّهَادِي : الْمَشْيُ الضَّعِيفُ .

الْكَتْفُ : الرُّوَيْدُ ، (٥) [قَالَ الشَّاعِرُ] : (٦)

-
- (١) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٢ / ٧٠ وَأَقْلَتْ وَلَهُ حُصْنٌ (٢)
 (٢) وَهُوَ بِالضَّادِّ فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْصَصِ ١ / ٩٩ ، وَفِي السَّانِ (ضَرَرٌ ، صَرَرٌ)
 حَكَايَتُهُ بِالضَّادِّ عَنْ أَبِي عِيْدٍ ، وَزَعَمَ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ .
 (٣) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْمَخْصَصِ ٣ / ١٠٥ وَانْظُرِ الْغَرِيبَ ١٧ / أ .
 (٤) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ آخَرٍ مِنْ شَيْءٍ الرِّجَالُ ١٧ / أ .
 (٥) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .
 (٦) وَالشَّاعِرُ هُوَ لَبِيدُ بْنُ رَيْحَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَسْفَرِ بْنِ كَلَابِ الْعَامِرِيِّ ، شَاعِرِ
 قَارِسَ ، مَخْضَرَمَ ، دَخَلَ الْإِسْلَامَ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ . وَصَنَفَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي
 الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ فُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ .

قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتَفُ الْمَشْيُ فَاتِرُ (١) .
 مَشَتْ فَكَتَفَتْ : أي تحرك كتفَيْهَا .
 الهميمُ : الدَّيِّبُ .
 الهدجُ : المشي الرويدُ ، هَدَجَ يَهْدِجُ ، وقد يكونُ "سرعة" في
 المشي معَ ضعفٍ .
 الرِّسْفُ والمُطَابَقَةُ : المشي في القَيْدِ .
 الدَّليْفُ : الرويدُ .
 عَشَرَ الرجلُ عَشْرَانًا : وهي مِشْيَةُ المَقْطُوعِ الرجلِ ، ومثلهُ
 قَزَلٌ يَقْزِلُ ، وهو الأَقْزَلُ ، والقَزَلُ : أَسْوَأُ العَرَجِ .
 اللَّبَطَةُ وَالْكَلِطَةُ عَدُوُّ الأَقْزَلِ .
 الدَّهْمَجَةُ : مَشْيُ الكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ .

= ترجمته في : طبقات الشعراء ١١٣ - ١١٤ ، وكنى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر
 والشعراء ٥٠ - ٥٥ ، والأغاني ١٤ / ٩٣ - ١٠٢ .

(١) عجز بيت من قصيدة له قالها ممدداً على عهه عامر بلاءه ، ومستكراً منه ضربه
 لرجل جاوره ، واعتصم به ، وصدر البيت « فأفحمته حتى استكان كأنه » . أفحمته :
 اراد به الرِّيحَ بن زياد حين أسبكته بحضرة النعمان بن المنذر حين فاطمه . والقريح :
 الجريح . وروايته في الديوان (قريح سلال) واللال : هو الداء المعروف . وصدره
 اللسان (كفف) « وسقت ريماً بالقناة كأنه » . وفيه أيضاً في المادة نفسها (فأفحمته حتى
 استكان ...) ولكنه نسب الأخير إلى الأعشى ، فيما نسب الأول إلى ليلى . ونظنهما بيتاً
 واحداً اختلفوا في رواية صدره ، إذ لم نجده في ديوان الأعشى ، ولم يشر غير صاحب
 اللسان إلى نسبه للأعشى . والقصيدة في ديوانه ٢٥ - ٣٣ ق ٤ / ٢ ، والبيت في
 الغريب ١٧ / أ وعجزه في أمالي القالي ٢ / ٢١٥ ، والمختص ٣ / ١٠١ ، والبيت
 في اللسان (كفف) .

الْخَنْدَقَةُ وَالْتَعَثَلَةُ : أَنْ يَمْشِي مُفَاجَأً ، وَيَقْلِبَ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَهُوَ مِنَ التَّبَحُّثِ .
وَيَقَالُ : بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَتَبَدَّحَتْ ، وَهُوَ حُسْنُ مِشْيَتِهَا
أَزَجَ يَأْزِجُ أَزْوَاجًا : إِذَا تَخَلَّفَ .
وَالْقَمَيْثَلُ : الْقَبِيحُ الْمِشْيَةُ ، وَالْعَمَيْثَلُ : الَّذِي يُطِيلُ
ثِيَابَهُ (١) .

وَالْمِنْحُوحةُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِي رَهْوَجةٍ حَسَنَةٍ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

[٨٤]

مِيَاحةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجًا / (٢)

وَمَنْ مَشَى الرَّجُلُ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ : (٣)
مَطَرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا ، وَقَطَرَ قُطُورًا ، وَعَرَقَ
عَرُوقًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَمِثْلُهُ خَشَفَ بِخَشْفٍ خُشُوفًا ،
وَالْحَصْحَصَةُ مِثْلُهُ .

(١) فِي الْمَخْصَصِ ٣ / ١١١ الْعَمَيْثَلُ الَّذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ . وَالْعَمَيْثَلُ الْقَبِيحُ الْمِشْيَةُ ،
وَلَمْلَهُ خَطَأٌ مَطْلَبِي ، انْظُرِ السَّانَ (عَمَلٌ ، قَتْلٌ) فَهَذَا فِيهِ ، كَمَا أَثْبَتْنَا .

(٢) مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ ، وَصَلَةُ الشَّاهِدِ بَعْدَهُ : مِيَاحةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجًا

تَدَافِعُ السَّيْلَ إِذَا تَمَنَّجَا

مِيَاحةٌ أَيُّ مِيَالَةٍ . وَالرَّهْوَجُ : الْمَشْيُ الْبَيْنَ السَّهْلِ . وَالتَّمَنُّجُ التَّلَوُّي .

وَهُوَ يَصِفُ امْرَأَةً تَتَمَنَّى فِي مَشْيِهَا ، وَتَتَلَوَّى كَمَا الْعَمَلُ .

وَالْأَرْجُوزَةُ فِي دِيَوَانِهِ ص ٣٤٥ - ٣٩١ ق ٢١ / ٤٤ وَالشُّطْرُ مَعَ آخِرَتِي

تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٢٩٧ ، وَالشُّطْرُ وَحْدَهُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٣٨٦ ، وَالْمَخْصَصُ ٣ / ١١٠

وَالشُّطْرُ مَعَ آخِرِ فِي الْإِقْتِصَابِ ٤٢١ ، وَالتَّاجُ (عَج) .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ مَشَى الرَّجُلُ حَتَّى يَلْبَسَ فِي الْأَرْضِ ١٧ / ب

قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعًا . وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا وَنَسَعَ وَحَدَسَ
وَعَدَسَ يَعْدِسُ وَيَحْدِسُ فِي الْأَرْضِ ، وَمِثْلُهُ مَصَعَ ، وَأَفْجَعَ
فِي الْأَرْضِ .

كَشَحَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ : إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ .

ارْبَسَ الرَّجُلُ أَرْبَسَا ذَهَبًا .

زَأَزَأَتْ فَأَنَا مُزَأَزِيٌّ عَدَوْتُ .

أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ : حَيْثَمَا تَوَجَّهَ .

وَمِنْ سُرْعَتِهِمْ (١) أَيْضًا : رَجُلٌ وَشَوَاشٌ (٢) خَفِيفٌ .

السَّمْسَامُ وَالسَّمْسَامُ وَالسَّمْسَمَانِيُّ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

المُضْمَعِدُ : الدَّاهِبُ .

وَالْحَشَرُ : الْخَفِيفُ الصَّغِيرُ .

وَالصَّدَى : اللَّطِيفُ الْجَسَدُ .

الْخَاسِيفُ : الْمَهْزُولُ .

وَالزَّوَلُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وَجَمَعَهُ أَزْوَالٌ وَالْمَرْأَةُ زَوْلَةٌ

رَجُلٌ زَرِيرٌ : خَفِيفٌ .

وَالْكَفِيتُ وَالْكَفْتُ وَالْكَمِيشُ وَالْكَمَشُ كُلُّهُ السَّرِيعُ

وَمِنْ السَّيْرِ فِي الْبِلَادِ (٣) :

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابِ السَّرْعَةِ وَالْخَفَةِ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ ١٧ / ب

(٢) فِي الْأَصْلِ (وَسَوَاسٍ) وَالتَّصْرِيحُ مِنَ اللِّسَانِ (وَشَوَاشٌ) .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابِ السَّيْرِ فِي الْبِلَادِ ١٠١ / أ

[٨٥] غَارَ الرَّجُلُ أَخَذَ فِي الْغَوْرِ / وَأَنْجَدَ أَخَذَ فِي النَّجْدِ وَأَعْرَقْنَا
 فِي الْعِرَاقِ . وَأَيْمَنَّا وَيَمَنَّا فِي الْيَمَنِ ، وَأَشَأْمْنَا مِنَ الشَّأْمِ .
 وَكَوَفْنَا وَبَصَّرْنَا (١) وَشَرَقْنَا وَغَرَبْنَا (٢) ، وَغَرْنَا مِنَ الْغَوْرِ ،
 وَاتَّهَمْنَا وَأَعَمَّنَا مِنْ تَهَامَةِ وَعَمَانَ .
 بَيَّفَرَ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَبَيَّفَرَ
 أَيْضاً أَعْيَا ، وَبَيَّفَرَ أَقَامَ بِالْمَكَانِ .
 وَأَحْزَنَ أَخَذَ فِي الْحَزَنِ .
 وَأَسْهَلَ أَخَذَ فِي السَّهْلِ .
 خَاَزَمْتُ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ ، وَيَأْخُذَ
 فِي غَيْرِهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَهِيَ الْمُخَاصَرَةُ
 وَالْمُخَاصَرَةُ أَيْضاً أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ يَدَ الرَّجُلِ .
 فَإِنْ أَعْيَا قِيلَ (٣) :
 عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَحَ وَأَفْتَى وَبَاخَ وَانْبَهَرَ ، وَقَبَعَ فَهُوَ
 قَابِيعٌ ، وَلَغِبَ إِذَا أَعْيَا .
 وَالْآتَيْنِ : الْأَعْيَاءُ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .
 وَانْهَجَ الرَّجُلُ إِذَا انْبَهَرَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ ، وَأَنْهَجَتْ
 الدَّابَّةُ .
 فَإِذَا انْقَطَعَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَشْيِ قِيلَ بَلَحَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) أَي دَعَلْنَا الْكَوْفَةَ وَالْبَصْرَةَ .

(٢) أَي دَعَلْنَا الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ ، أَي أَخَذْنَا بِهِمَا .

(٣) يَقَابِلُهُ فِي الْغَرْبِ بَابُ الْأَعْيَاءِ فِي الْمُثَنَّى ١٨٧ / أ

واشتكى الأوصال منه^١ وبلح^١

ويتلدح^١ إذا بلد وأعيا .

فلن كان نشيطاً خفيفاً قيل^٢ :

مرّ فلان^٣ وله^٣ أزيب^٣ ، أي نشاط^٣ .

والقنص^٤ الخفة^٤ والنشاط^٤ ، وكذلك الميعة^٤ والزعل^٤ / [٨٦]

فلن تفرقوا وذهبوا^٥ في كل وجه قيل :

تفرّق القوم^٥ شلر^٥ ملر^٥ ، وشغر^٥ بغر^٥ (٦) ، أي في كل وجه^٥ ، ولا يقال^٥ ذاك في الإقبال^٥ .

ذهب القوم^٥ أخول^٥ أخول^٥ (٧) ، أي واحداً بعد واحد^٥ .

وذهبوا أيادي سبأ^٨ ، أي مشرقين^٨ .

(١) عجز بيت له وتماه : إذا حمل عبثاً بعضهم فاشتكى الأوصال منه وبلح وهو من قصيدة طويلة يمدح بها إلياس بن قبيصة الطائي حيث استعان به كسرى على مدافعة الروم . وهو يمدحه بالقوة وبأنه مطيق لأحماله ، فلا يشتكي مثل بعض الناس من أنه لا يطيق حمل المعب .

والقصيدة في ديوانه ص ٢٣٧ - ٢٤٥ ق ٣٦ / أ ، وفيه (. . الأوصال منه وألح) أي تردد صوته في جوفه ، وعجز البيت في الغريب ١٨٧ / ب ، والمخصص ٣ / ١١٧ .

(٢) يقابله في الغريب باب النشاط والخفة ١٨٧ / أ

(٣) في اللسان (زيپ) مر فلان وله أزيب منكراً ، إذا مر مرأ سريماً من النشاط .

(٤) يقابله في الغريب باب الذهاب في كل وجه والتفرق ١٩١ / ب

(٥) للمثل في مجمع الأمثال للميداني ١ / ٢٧٩

(٦) المثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٩ ، وفي الألفاظ ٥٦ ، ٧٠٧ .

(٧) المثل في الألفاظ ٥٧ ، ٧٠٨ واللسان (غول)

(٨) المثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٥ ، والألفاظ ٥٥ ، ٧٠٧ .

وذهبوا شمائل (١) وشعائل وشعائر (٢) .
 تهايط القوم تهايطاً (٣) اجتمعوا .
 وتمايطوا تمايطاً تباعدوا .
 والشعاعُ : المتفرقُ .
 الابتاءُ : اللأْيُ . يقال : لأْياً أي بعد بُطءٍ واحتباسٍ .
 اللَّبِثُ (٤) : البطيءُ .
 والمُتَلَوِّمُ : المنتظرُ .
 آلتُ أي أبطأتُ ، وهو فعلتُ من آلوتُ، قال أبو عمرو
 ابن العلاء (٥) سألني القاسمُ بنُ معنٍ (٦) عن بيت الربيع بنِ
 ضُبَيْعٍ الفزاري : (٧)

-
- (١) المثل في اللسان (شمل) .
 (٢) ذهبوا شعائر وشمايل في الألفاظ ٥٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ .
 (٣) في الأصل (تهايط .. تهايطا) بالباء ، والتصويب من اللسان (هيط) .
 (٤) في الأصل المتلب ، وفي الغريب (الملبث) وكلاهما تصحيف ، والتصويب
 من اللسان (لبث) .
 (٥) أبو عمرو بن العلاء ، قيل اسمه زبآن ، وقيل ربان ، وهو من الأعلام في
 القراءة والنحو واللغة . توفي سنة أربع وخمسين ومائة .
 ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ٢٢ - ٢٤ ، ومراقب النحويين ٣٣ - ٤٢
 والفهرست ٤٢ ، وطبقات النحويين والفريز ٣٥ - ٤٠ ، والبلغة ٣٨ ، وبغية
 وبغية الوعاة ٢ / ٢٣١ .
 (٦) هو القاسم بن معن بن عبد الله بن مسعود ، ولده المهدي القضاء ، وكان
 يناظر في الحديث والرأي والشعر والأخبار .
 ترجمته في الفهرست ١٠٣ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٢٦٧
 (٧) هو الربيع بن ضبيع (أوسيع) بن وهب بن يغيث بن مالك بن سعد بن عبد
 من فزاة ، عاش أربعين وثلاثمائة سنة فيما يقال، ولم يسلم . وهو شاعر جاهلي معمر =

وما ألتى بَنِيَّ وما أَسَاؤُا (١)
 فقلتُ : ابْطُؤُوا ، فقال : ما تَدْعُ شَيْئاً .
 فإن (٢) أَجْمَعَ المَسِيرَ ، قالَ :
 أَجْمَعْتُ المَسِيرَ ، وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ ، وَأَزْمَعْتُهُ وَأَنْكَرَ
 الكَسَائِيَّ (٣) أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ .
 أَبَبْتُ أَوْبُ أَبَا إِذَا عَزَمْتُ عَلَى المَسِيرِ وَتَهَيَّأْتُ . الْمُتَلَبِّبُ :
 الْمُتَحَرِّمُ (٤) .

* * *

= من الفرسان ، وقد صحف اسمه في الأصل لدينا فقليل (الربيع بن صيفي) ، كما
 صحف في الغريب فقليل (الربيع بن صليح)
 ترجمته في (المعمرن والوصايا) ص ٨ ، والمؤتلف ١٢٥ ، والإصابة ١ / ١٠٥
 والخزانة ٣ / ٣٠٨ وسط اللاليه ٨٠٢ .
 (١) عجز بيت الربيع من ثلاثة أبيات قالها لما بلغ مائتي سنة ، كما يقال ،
 وصدر البيت : وإن كنتاني لنساء صدق . الكتائن ، جمع كنة ، وهي زوج الابن .
 وإلى قصر وأبلاً . ويروى (وما آلى بني أي ما أقسموا ألا يبروني . وعجز البيت في
 الغريب ١٩٨ / ب ، والأبيات الثلاثة والخبر في (المعمرن) ص ٨ ، وعجز البيت
 في أمالي الزجاجي ١٤٦ ، والبيت والخبر في طبقات النحويز والفويز ١٩٤ ، والبيت
 في اللسان (أ)
 والخبر في (المعمرن والطبقات) مروى عن أبي عمرو الشيباني ، وليس عن
 أبي عمرو بن العلاء .
 (٢) من هنا حتى نهاية الباب وردت في الغريب في نهاية باب يريق اللون دون
 عنوان منفصل ٤٦ / أ
 (٣) هو علي بن حمزة ، أبو الحسن الكسائي ، عالم أهل الكوفة ، ورأس المدونة
 الكوفية ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائة .
 ترجمته في مراتب النحويز ١٢٠ - ١٢١ ، والفهرست ٩٧ - ٩٨ ، وطبقات
 النحويز والفويز ١٢٧ - ١٣٠ ، والبلغة ١٥٧ .
 (٤) المتلبب : المتحزم بالسلاح وغيره .

أَسْمَاءُ الْجَمَاعَاتِ مِنَ النَّاسِ (١)

- [٨٧] /التَّقَرُّ والرَّهْطُ : ما دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ .
 والعُصْبَةُ : مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
 والعِدْفَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ ، وَجَمْعُهَا عِدْفٌ .
 الزَّمْرَمَةُ : الْخَمْسُونَ وَنَحْوُهَا .
 الْقَبِيلُ : الْجَمَاعَةُ تَكُونُ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ
 شَتَّى ، وَجَمْعُهَا قُبُلٌ . وَالْقَبِيلَةُ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ .
 وَالصُّمْنَصِمَةُ وَالصُّبَّةُ وَالثُّبَّةُ وَالْهَيْضَلَةُ وَالْأَزْفَلَةُ وَالزَّرَافَةُ
 مِثْلُ الزَّمْرَمَةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ :
 وَالْعَمَاعِمُ ، وَاحِدُهَا عَمٌّ ، الْجَمَاعَاتُ .
 وَالْأَكَارِيسُ ، وَاحِدُهَا كِيرَسٌ ، وَأَكَارِيسٌ :
 الْأَصْرَامُ .
 الْجُفَّةُ وَالضَّفَّةُ وَالْقِمَّةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ وَكَذَلِكَ الْغَبْشَرَةُ

() يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ اسْمَاءِ الْجَمَاعَاتِ مِنَ النَّاسِ ١٨ / ب

- الأُفْرَةُ : المختلطون .
- الرَّكْسُ : الكثيرُ مِنْ الناسِ .
- الْقَيْرَوَانُ : الكثرةُ مِنْ الناسِ ، ومُعْظَمُ الأَمْرِ .
- الْقَيْصُ (١) : الجماعةُ الكثيرةُ .
- والزُّجْلَةُ : الجماعةُ ، والحَزَبُ مِثْلُهُ .
- والنَّبُوحُ : الجماعةُ الكثيرةُ .
- والجُبُلُ : الناسُ الكثيرُ ، ومِثْلُهُ الجُبُلُ .
- والعُبْرُ والكُبَّةُ / جماعةُ الناسِ . [٨٨]
- والعَدِيُّ : جماعةُ القومِ بِلُغَةٍ هُدَيْلٍ .
- والثَّيَّةُ : الجماعةُ ، وجمعها ثَبَاتٌ وَثَبُونٌ .
- والكَرَّاءُ : الجماعاتُ .
- والجُفُ : الكثيرُ مِنْ الناسِ ، وهو أيضاً شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُدُوعِ النَّخْلِ (٢) .
- والزُّمْرَةُ : الجماعةُ .
- والخَشْخَاشُ : الكثيرُ .
- القَتَيْبُ والقَتَيْفُ : جماعاتُ الناسِ ، والقَتَيْفُ السَّحَابُ ذُو المَاءِ الكثيرِ أيضاً .

(١) في الأصل (القَبْص) بالضماد ، والتصويب من المخصص ١ / ١٢١ واللسان (قبص) ، وفيه « القَبْص والقَبْص » بالفتح والكسر ، وهي في الغريب كما أثبتنا .

(٢) انظر اللسان (جفف) والتهيهات لعلي بن حمزة ١٩٨

والفرقُ المختلفة والطراء عليك (١) :

فالشكائكُ للفرقِ ، واحداثُها شكيكةٌ .

الصَّيِّتُ : الفِرْقَةُ ، تركتُ بني فلانِ صَيِّتَيْنِ : أيْ
فِرْقَتَيْنِ (٢) .

بها أَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْشَابٌ وَهُمْ الضَّرُوبُ
الْمُتَفَرِّقُونَ ، وَالْجُمَاعُ مِثْلُهُ .

وَالْأَشَائِبُ الْإِخْلَاطُ ، الْوَاحِدُ أَشَابَةٌ ، وَهُمْ الطَّارِئَةُ مِنَ
النَّاسِ .

وَأَتَّئْنَا (٣) قَادِيَةً مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ
عَلَيْكَ ، وَقَدْ قَدَّتْ تَقْدِي قَدْبًا .

وَأَتَّئْنَا طُحْمَةً مِنَ النَّاسِ وَطُحْمَةً وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ
الْقَادِيَةِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : طُحْمَةُ السَّيْلِ وَطُحْمَتُهُ .

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: قَادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَجَمْعُهَا قَوَازٍ وَهُمْ
الْقَلِيلُ ، وَالْأَوَّلُ بِالْدَّالِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمَحْفُوظُ بِالْدَّالِ
غَيْرُ مَعْجَمٍ . [٨٩]

الْوَضِيْمَةُ الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ
وَيُكْرِمُونَهُمْ .

عَرَفَ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ يَعْرِفُ عِرَاقَةً ، مِنَ الْعَرِيفِ .

(١) يقابله في الغريب باب الفرق المختلفة من الناس ، ومن يطرأ عليك ١٩ / ب

(٢) المثل في المخصص ٣ / ١٢٦ ، وفي اللسان (صتت) .

(٣) يقابله في الغريب باب الجماعة من الناس والنازلة على غيرهم والعرفاء ١٩ / ب

وَنَقَبَ يَنْقُبُ نِقَابَةً مِنَ النَّقِيبِ .
وَنَكَبَ عَلَيْهِمْ يَنْكُبُ نِكَابَةً وَهُوَ الْمَنَكِبُ ، وَالْمَنَكِبُ :
عَوْنُ الْعَرِيفِ .

وَعُمَارُ (١) النَّاسِ وَخُمَارُ النَّاسِ وَخَمَارُهُمْ وَغَمَرْتُهُمْ
وَحَمَرَهُمْ أَيَّ جَمَاعَتُهُمْ وَكَثَرْتُهُمْ .
وَتَقُولُ : دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ النَّاسِ (٢) مِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ دَخَلْنَا فِي
الْيَخْشَاءِ وَالْبَرْشَاءِ (٣) .

فَإِنْ (٤) كَانُوا أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ وَقَبِيلَتُهُ قِيلَ :
جَاءَ فُلَانٌ فِي أَرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ (٥) : يَعْني فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
وَبَنِي عَمِّهِ ، وَلَا تَكُونُ الْأَرْبِيَّةُ فِي غَيْرِهِمْ .
وَالسَّامَةُ : الْخَاصَّةُ .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ (٦) : الشَّعْبُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ،
ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ . قَالَ غَيْرُهُ : أَسْرَةُ الرَّجُلِ :
رَهْطُهُ الْأَذْنُونُ وَفَصِيلَتُهُ . كَذَلِكَ ، وَعِشْرَتُهُ وَالْحَيُّ يَقَالُ فِي

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ غَمَارِ النَّاسِ وَدَهْمَائِهِمْ ١٩ / ب

(٢) الْقَوْلُ فِي السَّانِ (ضَفَفَ) .

(٣) الْقَوْلُ فِي الْمَخْصَصِ ٣ / ١٢٧ .

(٤) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ أَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ وَقَبِيلَتِهِ ١٩ / ب

(٥) انْظُرِ الْقَوْلَ فِي الْمَخْصَصِ ٣ / ١٢٩

(٦) وَهُوَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ عَالِمٌ بِالنَّسَبِ وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا ،
أَخَذَ هَذَا الْعِلْمَ عَنْ أَبِيهِ ، تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَقِيلَ سَنَةُ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ .

تُرْجِمَتُهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ١٤٠ وَمَا بَعْدَ ، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٦ / ٨٢ - ٨٤

ذلك كله . والعِتْرَةُ تكونُ للقبيلةِ ولِمَنْ أَقْرَبُ إليه مِنْ العَشيرةِ
ولمن دُونَهُمْ / . [٩٠]

فإن كانوا لا يُجيبُونَ السُّلطانَ مِنْ (١) عِزِّهِمْ قيلَ :
قَوْمٌ لِقَاحٌ ، أي لا يُعْطُونَ السُّلطانَ طاعةً ، وهم الدَّكَلَةُ ،
يتدكّلُونَ على السُّلطانِ .

وزَافِرَةُ القومِ أَنْصَارُهُمْ .

والنَّضْدُ : الأَعْمَامُ والآخِوَالُ .

والقَرَابِينُ : جُلَسَاءُ المَلِكِ وخاصَّتُهُ ، واحدُهُمْ قَرَبَانٌ ،
ومِثْلُهُ أَحْبَاءُ المَلِكِ ، والواحدُ حَبِيبًا .

والخُلَّةُ : الصَّدَاقَةُ ، ويقالُ للقومِ إذا كَثُرُوا وعَزُّوا هُمُ
رَأْسٌ ، وهو قولُ عَمْرٍو بنِ كَلثومٍ : (٢)

برأسٍ من بني جُشَمَ بَن بَكْرٍ
تَدُقُّ بِهِ السَّهْلَةُ والحَزُونَا (٣)

(١) يقابله في الغريب باب القوم لا يجيبون السلطان من عزهم ٢٠ / أ

(٢) هو عمرو بن كَلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي ، شاعر فارس ، جاهلي ،
صنّفه ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧ ، وكفى الشعراء ٢٩٣ ، والشعر والشعراء ٣٦ -
٣٧ ، والأغانى ٩ / ١٨١ - ١٨٥ ، والخزانة ٣ / ١٨٣ - ١٨٥ .

(٣) البيت له من معلقته المشهورة .

والحزن : الغليظ من الأرض . والسهل : اللين منها . والرأس : القوم إذا
كثروا ، وهو يريد أننا ندق كل صعب وليز لقوتنا وكثرتنا .

والقصيدة في شرح القصائد العشر ص ٣٤٤

والبيت في الغريب ٢٠ / أ ، والألفاظ ٣٢ ، وأساس البلاغة (رأس) والمخلص
١ / ١٣٨ ، واللسان (رأس) .

فإن اجتمعَ القومُ على رجلٍ قيلَ :
هَمْ : يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ ، وَيُحْلِيُونَ عَلَيْكَ أَي يَجْتَمِعُونَ
ويقالُ : يُحْلِيُونَ وَيُجْلِيُونَ .
تَأْكَبُوا عَلَيْكَ : تَجَمَّعُوا .
حَشَكَ الْقَوْمُ وَتَحْتَرَّشُوا أَي حَشَدُوا .

• • •

الأصول في الناس والنسب^(١)

[٩١] / إنّه لكریمُ القینسِ (٢) والكبرسِ والإص^(٣) أيّ الأصلِ ،
وجَمَعَهُ أَصَاصٌ . والحنجُ والبنجُ والعكرُ والجذمُ والجذرُ
والميزرُ أصلُ الشيءِ . والمنصبُ والمحتدُ والعنصرُ والعيصُ
والضئضيُّ والنجارُ كلُّهُ الأصلُ . وربّما كانَ النجارُ لَوْنًا (٣)
تقول : رَجَعَ إلى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ أَيّ إلى أَصْلِهِ .

ومن النسب يقال (٤) :

هو ابنُ عَمِّ دَنِيّا، مَقْصُورٌ ، ودَنِيّةٌ وقُصْرَةٌ ومَقْصُورَةٌ ،
ورُبّما نونوا دَنِيّا .

فإن لَمْ يكنْ لَحًا وكان رجلاً من العَشِيرَةِ قالَ هو ابنُ
عَمِّ الكَلالَةِ ، وابنُ عَمِّ كَلالَةٍ وابنُ عَمِّي كَلالَةٍ . ويقالُ في

(١) يقابله في الغريب باب الأصول في الناس وغيرهم ١٩٤ /

(٢) في الأصل (القيس) بالياء ، وفي الغريب القيس ، بالباء ، وفي المخصص

١ / ١٥٠ ، والسان (قنس) ما معناه أن أبا عبيد قاله بالياء ، وهو بما صحف به ،
والصواب بالنون ، وانظر المزهري ٢ / ٣٥٦ .

(٣) في الغريب ١٩٤ / أ (والنجار الأصل ، ويقال : اللون)

(٤) يقابله في الغريب باب النسب ٢٢ / أ

النَّكِرَةِ، هُوَ ابْنُ عَمٍّ لَحَّ . فِي الْمَعْرِفَةِ هُوَ ابْنُ عَمِّي لَحًا ،
وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ .

وَيُقَالُ : هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضٌ
وَمَحْضَةٌ ، وَبَحْتَةٌ وَبَحْتٌ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
تَنَبَّيْتَ وَجَمَعْتَ .

هو مُصَاصٌ قَوْمِهِ أَيُّ خَالِصُهُمْ / وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ . [٩٢]

وَعَيْنِدُ قَيْنٍ وَأَمَةٌ قَيْنٌ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ، قَالَ أَنَسٌ (١)
وَيَجْمَعُ قَوْمٌ أَقِنَّةً ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنْ سَلَيْطًا لِلْخَسَارِ إِنَّهُ (٢)

أَوْلَادُ قَوْمٍ خَلِقُوا أَقِنَّةً

وَيُقَالُ (٣) فِي النِّسْبِ فِي الْأُمَهَاتِ وَالْآبَاءِ :

مَا كُنْتُ أَبًا وَلَقَدْ أَبَوْتُ . وَمَا كُنْتُ أَخًا وَلَقَدْ أَخَوْتُ .
وَمَا كُنْتُ أُمًّا وَلَقَدْ أُمَمْتُ أُمُومَةً . وَمَا كُنْتُ أَمَةً وَلَقَدْ
أَمَوْتُ . وَمَا كُنْتُ عَمًّا وَلَقَدْ عَمِمْتُ ، وَيُقَالُ : تَأَخَّيْتُ أَخًا ،
وَتَوَخَّيْتُ لَأَنَّكَ تَقُولُ : أَخَيْتُ وَوَأَخَيْتُ ، وَأَكَلْتُ وَوَأَكَلْتُ
وَأَسَيْتُ وَوَأَسَيْتُ .

(١) وَهُوَ مُصَنَّفُ الْكِتَابِ ، وَلَمْ نَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً .

(٢) الشُّطْرَانُ مِنْ أَرْجُوزَةِ بَلْعَرِيقٍ قَالَهَا يَهُجُو بْنُ سَلَيْطٍ ، وَهِيَ فِي سَبْعَةِ أَشْطَارٍ
فِي شَرْحِ دِيوَانِهِ ص ٥٩٨

وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي هَذَا سَوَاءٌ (عَبْدُ قُنَى) ، وَلَكِنَّهُ
جَمَعَ فِي قَوْلِهِ فَقَالَ : أَقِنَّةٌ . الشُّطْرَانُ الثَّانِي فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٥٠٣ ، وَالْإِثْنَانُ فِي أَاسِ
الْبَلَاغَةِ وَالسَّانِ (قُنَى) .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ النِّسْبِ فِي الْأُمَهَاتِ وَالْآبَاءِ ٢٢ / أ

ويقال : تَأَبَّيْتُ أَبَا ، وتَأَمَّمْتُ أُمَّ ، وتَأَمَّيْتُ أُمَّةً . وتَعَمَّمْتُ عَمَّاءَ . وتَخَوَّلْتُ خَالاً . واستَنَعَمَ الرجلُ عَمَّاءَ إذا اتَّخَذَ عَمَّاءَ . تَعَمَّمْتُ الرجلَ دَعَوْتُهُ عَمَّاءَ .

الرَّيْبِيُّ (١) ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، والرَّابُّ زَوْجُ الأم ، ويُروى عَنْ مجاهدٍ (٢) أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرجلُ امْرَأَةً رَابَّةً (٣) .

والنسب (٤) في الممالك :

الهِجِينُ الذي وَلَدَتْهُ أُمَةٌ ، فَإِنْ وَلَدَتْهُ أُمَّتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَهُوَ الْمُكْرَمُ كَسْ ، فَإِنْ أَحْدَقَتْ بِهِ الْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ مَحْيُوسٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالْحَيْسِ ، وَهُوَ يُخْلَطُ خَلْطاً شَدِيداً .

وَالْعَبْدُ الْقَنْ الذي مُلِكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ .

وَعَبْدُ مَمْلُكَةٍ أَي : سُبْيٍ ، وَلَمْ يُمْلِكْ أَبَوَاهُ ،
ويقال : مَمْلُكَةٌ جَمْعاً (٥) .

(١) الربوب والريب ابْن امْرَأَةِ الرجل من غيره ، انظر اللسان (ريب)

(٢) هو مجاهد بن جبر المكي التميمي ، كان فقيهاً ، عالماً ثقة كثير الحديث . قيل توفي سنة أربع ومائة ، وقيل ثلاث ومائة .

ترجمته في المعارف لابن قتيبة ١٩٦ ، وطبقات ابن سعد ٥ / ٣٤٣ ، والإصابة ٣ / ٤٦٢

(٣) في اللسان (ريب) « وفي حديث مجاهد : كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة راببة »

(٤) يقابله في الغريب باب النسب في الممالك ٢٢ / ب

(٥) في اللسان (ملك) يقال عبد ملكة وملكة وملكة . . ويقال : هم مبيد مملكة وهو أن يغلب عليهم ويستعبدوا وهم أحرار .

والتَّسَبُّ في القَرَابَةِ والادعاء (١)

[٩٢] تقولُ لي فيهِمْ حَوْبَةٌ إذا كانتُ / قَرَابَةٌ مِنْ قَيْلِ الْأُمِّ ،
وكذلك كُلُّ [ذِي] (٢) رَحِمٍ مَحْرَمٌ .

ويقالُ : بَيْنَهُمْ شُبُكَةٌ نَسَبٍ .

رجلٌ مُخَضَّرٌ الحَسَبِ وهو الدَّعِيُّ ، وَلَحْمٌ مُخَضَّرٌ
لايَذَرَى آمِينَ ذِكْرٍ هو أُمٌّ مِنْ أَنْثَى .

فلانٌ مُصْهَرٌ بنا وهو مِنْ القَرَابَةِ .

والإِلُّ : القَرَابَةُ .

الواشِجَةُ الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ .

لي مِنْه خَوَابٌ ، واحِدُهَا خَابٌ ، وهي القَرَابَاتُ وَالصَّهْرُ .

وَالْأَوَابِرُ : القَرَابَاتُ ، واحِدَتُهَا آصِرَةٌ مثال : فاعِلَةٌ .

وَالسُّهْنَةُ : القَرَابَةُ وَالْحِظُّ .

وَالنَّسَبُ فِي الْعِشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ وَغَيْرِهِ (٣) :

تَنْسَبُ إِلَى طُهَيْتَةٍ طُهَوِيٌّ وَطُهَوِيٌّ وَطُهَوِيٌّ . وَإِلَى غَزِيَّةٍ
غَزَوِيٌّ .

وَإِلَى مَاءٍ مَائِيٌّ وَمَاهِيٌّ . وَإِلَى مَاءٍ مَائِيٌّ وَمَاهِيٌّ (٤)

(١) يقابله في الغريب باب أسماء القَرَابَةِ في النسب والادعاء ٢٢ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل من الغريب ٢٢ / ب ، والمخصص ١٥٠ / ٣

(٣) يقابله في الغريب باب النسبة ٢٣ / أ

(٤) في اللسان (موه) قال النسب إلى الماء : مَائِيٌّ ، وَمَاهِيٌّ ، وَمَاهِيٌّ ، وفي
الأصل والغريب خصص فنسب إلى الأصل ، لأن أصل الماء : ماء .. ، وانظر التفصيل
في اللسان (موه) .

وإلى الباديةِ والبَدْوِ جميعاً بَدَوِيٌّ . وإلى الغَزْوِ غَزَوِيٌّ مِثْلُهُ
وإلى عَظَمِ الرأسِ رُؤَاسِيٌّ . وإلى عَظَمِ العَضْدِ عَضَادِيٌّ .
وعَضَادِيٌّ ، وإلى لَحْيِ الإنسانِ لَحْوِيٌّ .
وإلى موسى وعيسى وما أشبههما مِمَّا فِيهِ الْبَاءُ زائدةٌ مُوسِيٌّ وَعِيسِيٌّ .
وإلى مُعَلَى مُحَلَّوِيٌّ لِأَنَّ الْبَاءَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .
وإلى كِسْرَى كِسْرَوِيٌّ قَالَ أَبُو عَجْرٍ .
وقالَ الْأَمَوِيُّ : كِسْرِيٌّ بِكسرِ الكافِ فِيهِمَا .
سَأَلَ (١) المَهْدِيُّ الْكِسَائِيَّ وَالْيَزِيدِيُّ (٢) : لِمَ نَسَبُوا إِلَى
الْحِصْنَيْنِ فَقَالُوا :

حِصْنِي ؟ ثُمَّ قَالُوا إِلَى الْبَحْرَيْنِ بِحَرَانِي ؟

فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِي لِاجْتِمَاعِ الذَّوْنَيْنِ .
قَالَ الْيَزِيدِيُّ ، وَقَلْتُ أَنَا كَرِهُوا / أَنْ يَقُولُوا بِحَرِيٌّ فَيُشَبَّهُ النِّسْبَةُ
إِلَى الْبَحْرِ .

وَيُنْسَبُ إِلَى رِيَاءٍ رِيَائِيٌّ ، لِأَنَّهُ مُمْدُودٌ ، وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا مَقْصُوراً
نُسِبَ إِلَيْهِ بِالْوَاوِ . يُنْسَبُ إِلَى رَبٍّ ، مَقْصُورٌ ، رَبَوِيٌّ . وَإِلَى قَقَا
قَقَوِيٌّ . وَإِلَى أَخٍ أَخَوِيٌّ . وَإِلَى أُخْتٍ أَخَوِيٌّ . وَإِلَى ابْنِ بَنَوِيٍّ وَإِلَى

(١) انظر الخبر مفصلاً في مجالس العلماء ص ٢٨٨ ، وهو أيضاً في أمالي الزجاجي

ص ٥٩ ، وفي الأغاني ١٨ / ٧٦ .

(٢) وهو يحيى بن المبارك ، أبو عماد اليزيدي ، كان عالماً بالنحو والغريب
والقراءة ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء والخليل . قيل له اليزيدي لأنه مؤدب أولاد
يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، وكانت بينه وبين الكسائي معارضة . توفي
سنة اثنتين ومائتين .

ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ٣٢ - ٣٦ ، ومراتب النحويين ١٠٨ ،
والفهرست ٧٤ ، ومطبقات النحويين والقوانين ٦١ - ٦٦ ، والبلغة ٢٨٤ .

بَنَتْ بَنَوِيَّ مِثْلَهُ ، وَإِلَى زَنَا زَنَوِيَّ . وَكَذَلِكَ إِلَى بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ مِثْلَهُ
بَنَوِيَّ . وَإِلَى الْعَالِيَةِ ، عَالِيَةِ الْحِجَازِ ، عَلَوِيَّ . وَإِلَى الْأَرْضِ
السَّهْلَةِ سَهْلِيَّ . وَإِلَى عَشِيَّةٍ عَشَوِيَّ ، وَإِلَى غُدُوَةٍ وَبُكْرَةٍ
غُدُوِيَّ وَبُكْرِيَّ . وَإِلَى سِيَةِ الْقَوْسِ سَيَوِيَّ . وَإِلَى أَبِي أَبِي .
وَإِلَى ابْنِ بَنَوِيَّ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ بَنِيًّا (١) قَالَهُ الْأَحْمَرُ .

يقال : وَانْسَبِ الْقَصِيدَةَ الَّتِي قَوَّافِيهَا عَلَى الْبَاءِ : يَاوِيَّةَ وَكَذَلِكَ
تَاوِيَّةَ [إِذَا كَانَتْ عَلَى التَّاءِ] (٢) . فَإِنْ كَانَتْ قَافِيَّتُهَا «مَاء» قُلْتَ مَاوِيَّةَ .
قَالَ وَإِنْ كَانَ الثَّوْبُ طَوْلُهُ أَحَدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَمَازَادَ
عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَنْسَبْ إِلَيْهِ كَقَوْلِ مَنْ يَقُولُ : أَحَدَ عَشْرِي بِالْيَاءِ
وَلَكِنْ يُقَالُ طَوْلُهُ أَحَدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا (٣) ، وَكَذَلِكَ إِلَى عِشْرِينَ
فَصَاعِدًا مِثْلَهُ .

وَإِلَى الشَّاءِ شَاوِيَّ . وَإِلَى الْحِيَةِ لَحَوِيَّ . وَإِلَى ذِرْوَةِ ذَرَوِيَّ .
وَإِلَى أَعْمَى / وَأَعَشَى أَعْمَوِيَّ وَأَعَشَوِيَّ . [٩٥]

* * *

(١) ابْنُ فِي الْأَصْلِ : بَنُو أَوْ بَنُو وَقِيلَ : بَنِيًّا . انْظُرِ اللَّسَانَ (بَنِي)

(٢) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٣ / ب

(٣) لَا حِظَّ أَنَّهُ ذَكَرَ الذِّرَاعَ مَرَّةً حَيْثُ قَالَ (أَحَدَ عَشْرِي) ، وَأَنْتَ مَرَّتَيْنِ حِينَ
قَالَ (إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا) ، وَفِي الْغَرِيبِ ٢٣ / ب الذِّرَاعَ مَذْكَرَةً فَقَدْ قَالَ (وَإِنْ
كَانَ الثَّوْبُ طَوْلُهُ أَحَدَ عَشْرَ ذِرَاعًا وَمَازَادَ ...) وَفِي الْمَخْصَصِ ص ١٧ / ١١٩ أَوْ رَدَّ
قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَثْقُولِ عَنِ الْأَحْمَرِ ، وَفِيهِ ذَكَرَ الذِّرَاعَ كَمَا سَبَقَ فِي نَصِّ الْغَرِيبِ ، وَقَالَ
مُحَلِّقًا عَلَيْهِ « وَقَدْ غَلَطَ أَبُو عُبَيْدٍ هَهُنَا حَيْثُ ذَكَرَ الذِّرَاعَ فَقَالَ أَحَدَ عَشْرَ ذِرَاعًا وَلَا يَذْكُرُهَا
أَحَدٌ » ، وَفِي اللَّسَانِ (ذِرْع) أَنَّ الذِّرَاعَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ، وَهَلْ هَذَا يَصِحُّ قَوْلُ
أَبِي عُبَيْدٍ .

وَفِي الْمَخْصَصِ ١٧ / ١١٩ « وَإِذَا نَسَبْتَ ثَوْبًا إِلَى أَنَّ طَوْلَهُ أَحَدَ عَشْرَ قُلْتَ أَحَدِي
عَشْرِي وَإِنْ كَانَ طَوْلُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ قُلْتَ إِحْدَوِي عَشْرِي »

كتاب النساء ونعوتهن^١

فمن أَسْأَنَهُن :

الكَاعِبُ : التي قَدَّ كَعَبَ ثَدْيُهَا فَإِذَا تَهَيَّأَ فِيهَا نَاهِدٌ .
فَإِذَا أَدْرَكَتْ فِيهَا مُعْصِرٌ .

وَالثَّدِيُّ : الْقَوَالِكُ دُونَ النَّوَهِدِ .

وَالغِرَّةُ : الْحَدَثَةُ الَّتِي لَمْ تَجْرُبِ الْأُمُورَ ، وَيُقَالُ أَيْضاً
غَيْرٌ .

وَيُقَالُ الْمُعْصِرُ الَّتِي قَدْ رَاهَقَتِ الْعِشْرِينَ ، وَالْعَانِسُ
فَوْقَهَا .

وَالْمُسْلِفُ : الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ أَوْ نَحْوَهَا ،
وَيُقَالُ النَّصْفُ .

وَمَا يَسْتَحْسِنُ مِنَ الْمَرْأَةِ :

الْخَوْدُ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَمَعَهُ خَوْدٌ .

(١) يقابله في الغريب كتاب النساء ٢٣ / ب ، والأبواب متطابقة ومنظمة ومتسلسلة
في الكتابين لذلك لن نشير إلى ما يقابل كل باب على حدة ، إلا إذا دعت ضرورة لذلك .

- المُبْتَلَّةُ : التي لَمْ يَتَرَكَبْ لَحْمُهَا .
 والمَمَكُورَةُ : المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ .
 الخَرَعَبَةُ : الطويلةُ اللينةُ القَصَبِ .
 البَخْنَدَاةُ والخَبْنَدَاةُ : التامةُ القَصَبِ .
 الخَدَلَجَةُ : الممتلئةُ الذراعينِ والسَّاقينِ .
 الهيرْكُولَةُ : العظيمةُ الوركَيْنِ .
 الرِّدَّاحُ : الثقيلةُ العجيزةُ .
 الرَضْرَاضَةُ : الكثيرةُ اللحمِ .
 البَضَّةُ : الرقيقةُ الجلدِ إِنْ كانتْ بَيْضَاءَ أَوْ أَدْمَاءَ .
 الرُّعْبُوبَةُ : البيضاءُ .
 [الهَيْفَاءُ] (١) الضَّامِرَةُ البطنِ ، ومثلها القَبَاءُ .
 والخُمْصَانَةُ والمُبْطَنَةُ والأُمْلُودُ الناعمةُ / .
 والغَادَةُ : النَّاعِمَةُ اللينةُ وكذلك الخَرِيعُ ، وهو مأخوذٌ من
 النَّبَتِ الخِرُوعِ ، وهو كُلُّ نَبْتٍ لَيِّنٍ .
 السُّرْعُوفَةُ : الناعمةُ الطويلةُ ، وكلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ أَيْضاً فهو
 سُرْعُوفٌ .
 والمُرْمُورَةُ والمَرَمَارَةُ : التي تَرْتَجُ .
 والآكَاةُ : التي فيها فُتُورٌ عِنْدَ القيامِ ونحوها الوَهْنَانَةُ .
 والعُطْبُوبَةُ والعَيْطَاءُ والعَنْقَاءُ كُلُّهُ الطويلةُ .

(١) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤ / أ

والطفلة الناعمة ، وكذلك البنان الطفل . والطفلة ، بكسر
 الطاء ، الحدة السن والذكر طفل .
 والضمعج التي قد تم خلقها واستوتجت نحواً من
 التمام ، وقال :

يا ربّ بيضاء ضحوكِ ضمعج (١)
 وكذلك البعير والفرس .
 والممسودة المطوية المشوقة ، قال : (٢)
 يمسدُ أعلى لحمه ويأرمه .
 أي يشده .

(١) الشطر مجهول القائل ، وهو يريد امرأة هذه صفتها . وهو في الغريب ٢٤ / أ
 ومع آخر في الألفاظ ٣١٥ ، ومنفرداً في المخصص ١٥٩ ، ومع آخر في نظام
 الغريب ١٠٤ ، ومنفرداً في الصحاح واللسان (ضمعج) .

(٢) والشاهد من أرجوزة لرؤية ، وهو مع صلتة :

جادت بمطحن لها لا تأجبه .

تطبّخه ضروعها وتأدّمه

يمسّد على لحمه ويأرمه

لا تأجبه : لا تكرمه . تأدّمه : تخلطه بالأدم ، وعنى بالأدم ما فيه من الدسم .
 يأرمه يشده ويقويه وهو يصف إبلا وما تجوده من اللبن الذي لا يحتاج إلى طحن وطبخ
 بل يطحن ويطبخ في ضروعها ، وهو يشد لحم من يشربه ، ويقويه .

والأرجوزة في ديوانه ص ١٨٦ ق ٩٢ / ١١ ، والشاهد في الغريب ٢٤ / أ
 ومع آخرين في الألفاظ ٣٢٣ ، ومع آخرين في المعاني الكبير ١ / ٣٩٨ ، ومنفرداً
 في المخصص ١٥٩ / ١ ، وهو كذلك في الصحاح واللسان (مسد) ، وفي اللسان
 (أرم) ومع آخرين في اللسان (أجم) وأشار في اللسان (أرم) إلى أنه يروى بالزاي
 (ويأزمه) .

والخريع: التي تثنى من اللين ، وأنكر الأصمعي أن
تكون الفاجرة ، وأنشد لعنتبة بن مرداس : (١)
تكف شبا الأتياب عنها بمشفر
خريع كسبت الأحوري المحضر (٢)
قال والأحوري الأبيض الناعم .
والرفاقة : التي كأن الماء يتجري في وجهها .
والبرهمة : التي كأنها ترعد من الرطوبة .
الرادة والروودة على مثال فعولة ، كل هذا السريعة
مع حسن غذاء .
يقال : امرأة ذعور التي تدعور ، قال رجل من تميم : (٣)

(١) اختلفوا في اسم الأول فهو عينة في ألقاب الشعراء والأغاني ، وعينة
ويقال عينة ، في الشعر والشعراء ، وعينة في الغريب واللسان ، واتفقوا على أن
اسم أبيه مرداس ، وهو معروف بأبي فسوة ، وهو من تميم ، شاعر مقل غير محدود
في الفحول ، أدرك الجاهلية والإسلام .

ترجمته في : ألقاب الشعراء ٣٠٢ ، والشعر والشعراء ٨١ - ٨٢ ، والأغاني
١٩ / ١٤٣ - ١٤٧ .

(٢) البيت لعنتية ، والبيت : الجلد المدبوغ بالقرظ ، والأحوري : الرجل الأبيض
الناعم من أهل القرى وهو يشبه مشفر البعير بالتعل المحضرة في دقته ولطافته .

والبيت في الغريب ٢٤ / أ ، وتهذيب الألفاظ ٣٢٠ ، ٢٠٨ ، والملمع ٢٧ ،
والمخصص ٣ / ١٥٨ واللسان (حور ، خرح)

(٣) البيت لرجل من تميم ، كذا قال في الغريب أيضاً . وهو يصف امرأة بالغة
فهي لا تبخل عليك بالحديث الحسن ، فإن أردت غير ذلك ذعرت ونفرت .

والبيت في الغريب ٢٤ / ب ، وتهذيب الألفاظ ٣٣١ وأساس البلاغة (ذعر)
والمخصص ٧ / ٦ .

تَقُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِيدَ
سِوَى ذَلِكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ / [٩٧]

العَبْهَرَةُ : العَظِيمَةُ .

وَالْغَيْلَمُ : الْحَسَنَاءُ .

وَالْعَيْطُمُوسُ : الْحَسَنَةُ الطَّوِيلَةُ .

الْعَيْطَلُ وَالْعَنْطَنْطَةُ : الطَّوِيلَةُ اللَّبَاحِيَّةُ الْعَظِيمَةُ .

الرَّيْلَةُ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

الْغَيْدَاءُ : الْمُتَنَنِّيَّةُ مِنَ اللَّيْنِ .

الْمُتَرْبَّلَةُ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَقَدْ تَرَبَّلَتْ .

وَمَا يَسْتَحِبُّ فِي أَخْلَاقِهِمْ :

الْبَهْنَانَةُ : الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ ، وَهِيَ الضَّحَاكَةُ .

الْخَفِيرَةُ : الْحَيِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ .

الْقَتَيْنُ : (١) الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ .

الرَّشُوفُ : الطَّيِّبَةُ الْفَمِ .

وَالْأَنْوَفُ : الطَّيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ .

الْمَشْفُوعَةُ : الَّتِي قَدْ أَصَابَتْهَا شَقْعَةٌ ، وَهِيَ الْعَيْنُ .

السَّمْسَامَةُ : الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

الضَّهْيَاءُ : الَّتِي لَا تُحْيِضُ ، وَجَمْعُهَا ضُهَيٌّ .

(١) فِي الْأَصْلِ « الْعَلِيلَةُ » وَالتَّصْوِيبُ عَنِ السَّانِ (قَتْن) ، وَهُوَ فِي الْغَرِيبِ كَمَا اثْبَتْنَا .

الدَّرَاعُ : الخفيفةُ اليدينِ بالفرلِ .
 الشَّنُوعُ : اللُّعُوبُ .
 الضَّحُوكُ والعُرُوبُ الْمُتَحَبِّبَةُ إلى زوجها ، ويقالُ في
 العَرِيَةِ مثُلُها .
 النَّوَارُ : النَّفُورُ مِنَ الرِّبَةِ ، وجمعها نُورٌ .
 وما بكره من أخلاقهن وخلقهن :
 العِفْضَاخُ : المُسْتَرْخِيَةُ اللحمِ ، الضَّخْمَةُ البَطْنِ ومثلهُ
 المُفَاضَةُ .
 العَرَكْرَكَةُ : الكَثِيرَةُ اللحمِ .
 الرَّسْحَاءُ : القَبِيحَةُ .
 العَفْصَنَكَةُ (١) : الكَثِيرَةُ اللحمِ الْمُضْطَرَبَةُ .
 المِزْلَاجُ : الرَّسْحَاءُ (٢) ، وهي الرَّصَمَاءُ والزَّلَاجُ .
 الجَدَاءُ : الصَّغِيرَةُ التَّدْيِ .
 والقَفِيرَةُ : القَلِيلَةُ اللحمِ ، وهي العَشَّةُ .
 العِنْفِصُ : البَدِيئَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ .
 والجَاعِيَةُ : الَّتِي قَدْ أُلْقَتْ عَنْهَا الحَبَاءُ .
 والمِجْمَعَةُ : الَّتِي تَتَكَلَّمُ / بِالْفُحْشِ ، والاسْمُ مِنْهَا المَجَاعَةُ
 [٩٨] والجَلَاعَةُ .

(١) هي العفصنة والعفصنة . انظر اللسان (عفتك) .
 (٢) والرصماء هي القبيحة ، كما تقدم ، والتي لا عجيبة لها . انظر اللسان (رصح)

- والقُنْبُصَةُ : القصيرة ، والجَعْبَرِيَّةُ مثلُها ، وكذلك البُهْصَلَةُ .
 الرِّضُوفُ : الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ .
 المُتْلَحِمَةُ : الضيقة الملاقِي ، وهي مآزِم الفَرْجِ .
 المَأْسُوكَةُ : التي أَخْطَأَتْ خافِضَتُها فأصابَتْ غيرَ مَوْضِعِ
 الخَفْضِ ، ومثلُها مِنَ الرجالِ المَكْمُورُ : إذا أَصَابَ الخَاتِنُ
 كَمَرَتَهُ .
 الشَّرِيمُ : المُفْضَاةُ ، والعِفْضَاةُ مثلُها .
 المِنْدَاصُ : الخفيفةُ الطِيَّاشَةُ .
 المَدَّشَاءُ : التي لالَحَمَ عَلَى ثَدْيِها .
 والمَصَّوَاءُ التي لالَحَمَ عَلَى فَخْذَيْها .
 الجَاتِبُ : الغليظةُ الخَلْقِ .
 الكَرَوَاءُ : الدقيقةُ السَّاقِيْنِ .
 الرَّادَةُ ، غيرَ مهموز ، الطَوَافَةُ في بيوتِ جارِئِها ، وَقَدْ
 رَادَتْ تَرَوُدُ رَوَدَانًا .
 النَكِيعَةُ : الحمراء اللونِ .
 والنَكُوعُ : القصيرةُ ، وَجَمَعُها نُكُوعٌ .
 الحَنَكَلَةُ : القصيرةُ .
 الصَّهْصَلَتِ : الشَّدِيدَةُ الصوتِ .
 المِهْزَاقُ : الكثرةُ الضحكِ .
 المَطْرُوقَةُ : التي تَطَرَّفُ الرجالَ لِاتِّبُتْ عَلَى واحدٍ .

- الضَّمَرَزُ : الغليظة .
- العَقِيرُ : التي لا تُهْدِي لأحدٍ شيئاً .
- اللَّخْنَاءُ : المُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، ومته قيل : لَخِينِ السَّقَاءِ إذا
تَغَيَّرَ رِيحُهُ .
- ومن نعوتهن مع أزواجهن :
- امرأةٌ مُرَاسِلٌ : التي قد مات زوجها أو طلقها .
- واللَّفُوتُ : التي لها زوجٌ ، ولها ولدٌ / من غيره ، فهي [٩٩]
تَلَفَّتْ إلى ولدها .
- المُضِيرُ : التي لها ضرائرٌ .
- والمُثَقَّاةُ : التي ليزوجها امرأتان سيواها فهي ثاليتهما ،
شُبِّهَتْ بأثافيي القِدْرِ ، ويقالُ هي التي يموتُ لها الأزواجُ
وكذلك الرجلُ المُنْقَى .
- البرُوكُ : التي تتزوجُ ولها ابنٌ كبيرٌ .
- المَرْدُودَةُ : المُطْلَقَةُ .
- الفاقدُ : التي يموتُ زوجها .
- الحَادُّ والمُحْدُّ : التي تركت الزينة للعدة .
- العانسُ : التي تُعَجِّزُ في بَيْتِ أَبَوَيْهَا لا تتزوجُ [يقالُ] (١)
- قد : عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوساً ، ويقالُ : عَنَسَتْ فهي مُعْنَسَةٌ (٢)

(١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) في الغريب ٢٥ / ب (قال الأصمعي لا يقال عنت ولا عنت ولكن عنت
فهي معنسة)

الصِّلْفَةُ : التي لا تحظى عند زوجها ، فيقالُ عند ذلك ما لاقت عند زوجها ولا عاقت ، أي : لم تلصق بقلبيه (١) ومنه لاقت الدواة : لصقت ، وأنا ألقننها وألصقتها .

فإن أبغضته قيل : فركته تفركه فركاً وفروكاً .
العوان : الثيب ، وجمعها عون ، [والهدي العروس ، يقال [(٢) منه هديتها إلى زوجها .

الغانية : التي قد غنيت [بالزوج .

والعزبة : التي [(٢) لا زوج لها .

ويقال : العوان : التي صار لها زوج ، ومنه قيل : [حرب عوان قد قوتل فيها [(٢) مرة .

[نعوت النساء في ولادتهن] : (٢)

[امرأة ماشية وضائفة] (٣) كثيرة الولد ، وقد مشت

= وفي خلق الانسان للأصمعي ١٦١ (يقال قد عنست تعنس عنوساً وعنست تعنيساً وهي امرأة معنسة وعانس) .

وفي خلق الانسان للأصمعي ١٦١ (يقال عنست تعنس عنوساً وعنست تعنيساً وهي امرأة معنسة وعانس) . وهذا يتوافق مع ما ذكره عن ابن بري في اللسان (عنس) إذ قال أن الأصمعي ذكره في خلق الانسان (عنست المرأة ، بالفتح مع التشديد ، وعنست بالتخفيف ، وأكرر أن يكون قد قصره على ما لم يسم فاعله . وانظر التفصيل في التنبيهات ٢٠٣ واللسان (عنس) .

(١) المثل في الغريب ٢٥ / ب والمخصص ٤ / ٢٠ والسان (عوق ، ليق)

(٢) ما بين معقوتين مطموس بترميم المخطوطة أكمل من الغريب ٢٥ / ب

(٣) مطموس بترميم المخطوطة أكمل من الغريب ٢٦ / أ

تَمْشِي مَشَاءً مَمْدُودٌ . [وَضَنْتَ تَضْنِي ضَنْاءَ] (١) ممدودٌ ،
وَضَنْاءَاتُ تَضْنَأُ ضَنْوَاءً .

المُملِصُ : التي تُلقِي ولدها وهو مُضَغَةٌ ، يقال أَمْلَصَتْ .
والمُشْبِلَةُ : التي / تقيمُ على ولدها بعد زَوْجِها ، ولا تَزَوِّجُ ،
يقالُ قَدْ : أَشْبَلَتْ وَحَنْتَ عَلَيْهِم تَحْنُو فِيهِ حَانِيَةً ، وإنْ
تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَلَيْهِمُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ .

[[١٠٠]]

والمُحْمِلُ : التي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ ، وَقَدْ
أَحْمَلَتْ ، ويقالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضاً .

اللَّقْوَةُ مِنْ النِّسَاءِ : السَّرِيعَةُ اللَّقْحِ .

انْهَكَ صَلاً الْمَرْأَةَ انْهَكَكَ إِذَا انْفَرَجَ فِي الْوَلَادَةِ .

أَزْغَلَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُزْغِلٌ إِذَا أَرْضَعَتْ .

إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَاحِداً فِيهِ بَكْرٌ ، وَإِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِيهِ
ثَيْنِي ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : (٢)

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَتَاجُهَا

تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَقَاصِلِ (٣)

(١) مطموس بترميم المخطوطة أكمل من الغريب ٢٦ / ١

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي ، واسمه غويلد بن خالد ، شاعر فحل مخضرم ، أدرك
الجاهلية والأسلام ، وهو أشعر شعراء هذيل ، صنّفه ابن سلام في الطبقة الجاهلية الثالثة .
ترجمته في : طبقات الشعراء ١١٠ ، وكنى الشعراء ٢٨٢ ، والشعر والشعراء
١٥٤ - ١٥٦ ، والأغاني ٦ / ٥٨ - ٦٤ ، والخزانة ١ / ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(٣) والبيت من قصيدة طويلة له ، وتشاب : تخلط . الفصل : منقطع السهل من
الجليل حيث يكثر الرضراض والخصى الصغار فيصفو ماءه ، والجمع مفاصل . وهو =

الْوَحْمَى : التي تَشْتَهِي الشَّيْءَ عَلَى الْحَمَلِ ، يَبْتَسِي الْوَحَامَ .
الْمِثْلَاتُ : التي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ، . [وكذلك الرَّقُوبُ
والهَنْوُلُ] (١) .

النَّزُورُ : القليلةُ الْوَلَدِ .

[والتَّكُولُ .. الْفَاقِدُ] (٢) .

والتَّعْفِيرُ : أَنْ تُرَضَّعَ وَلَدُهَا ثُمَّ تَدَّعَهُ ، ثُمَّ [تُرَضَّعُهُ ثُمَّ
تَدَّعَهُ وَذَلِكَ] (٣) إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَقْطِعَهُ .

قال : والعَوَكَلُ الْحَمَقَاءُ وكذلك الْخِرْمِيلُ والدَّفْنِيسُ
والخِذْعِيلُ .

[نَعُوتُ الْخُرَقَاءِ وَالْفَاجِرَةِ وَالْعَجُوزِ] : (٣)

/ [وَالْخَرِيعُ] (٤) وَالْهَلْوُكُ وَالْمُومِسَةُ ، وَالْبَغْيُ وَالْعَاهِرَةُ [١٠١]
والمُعَاهِرَةُ الْمُسَافِحَةُ هَذَا كُلُّهُ الْفَاجِرَةُ ، وَهِيَ الرَّمَاةُ أَيْضاً ،
تَرْمِزُ بِعَيْنَيْهَا (٥) .

= يصف حديثها بأنه كالألبان الحديثات التاج طيب ثم يستطرد، فيذكر أن ألبان الأبقار
أطيب من ألبان غيرهن . والقصيدة في شرح أشعار المهذليز ص ١٤٠ - ١٤٧ ق ١٢ / ٦
والبيت في الغريب ٢٦ / أ ، وثابت ٣١ ، والأغاني ٦ / ٦٠ ، والمخصص ٧ / ٢٧
والمخصص ٧ / ٢٧ واللسان (بكر ، طفل ، مفصل) .

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) مطموس في الأصل أكمل من الغريب ٢٦ / أ .

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ، وهو عنوان الباب في الغريب ٢٦ / أ

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٦ / ب

(٥) رمزته بعينها ترمزه رمزاً : غمزته ، والرمزة هي الغمازة ، والفاجرة

وليست في الغريب . انظر اللسان (رمز) .

واللَّطِيطُ والعَيْضَمُوزُ والشَّهْبَرَةُ والشَّهْلَةُ والحَيَزَبُونُ
والجَحْوَرِشُ والهَرْدَبَةُ : العجوزُ .
والقَيْنَةُ : الأَمةُ ، وهي الثَّادَاءُ والدَّائِثَاءُ . والفرَقَى :
الأَمةُ .

ومما تتعت (١) به النساء بالهاء ، [وبغير الهاء] (٢) :
امرأةٌ شجاعةٌ وبَطْلَةٌ وجَبَّانَةٌ وكَهْلَةٌ وشَيْخَةٌ وبَحَّةٌ
وبَحَاءٌ وفرسٌ طِرْفَةٌ للأُنثَى .
وصِلْدِمَةٌ وهي الشديدةُ .
وامرأةٌ غَنِيَّةٌ لا تُريدُ الرجالُ .
وضَيْفَةٌ وغُمْرَةٌ ، والرجل غُمْرٌ ، وعَزَبَةٌ لازوجَها .
وامرأةٌ (٣) وقاحُ الوجهِ (٤) ، وجَوَادٌ (٥) ، وقِرْنٌ وقِرْنٌ (٦)
ومُحَبٌّ وكَهَمٌ (٧) .
وليلةٌ عَمَّاسٌ شديدةٌ ، ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، وخَلَقٌ وَلَبِيسٌ (٨)
وامرأةٌ عاشيقٌ .

-
- (١) يقابله في الغريب باب نعمت النساء التي تكون بالهاء ، وبغير الهاء ٢٦ / ب
(٢) زيادة ليست في الأصل أخذناها من الغريب ٢٦ / ب لأنها تناسب مادة الباب
كما سلاحظ .
(٣) هذه حتى نهاية الباب بغير هاء .
(٤) امرأة وقاح الوجه قليلة الحياء . انظر اللسان (وقع)
(٥) رجل جواد : سخي ، وكذلك الانثى بغير هاء اللسان (جود) .
(٦) القرن : الكف والنظير .
(٧) الكهام : الثقيلة المسنة .
(٨) اللبیس : التي استعملت حتى أغلقت .

ولحيةٌ ناصِلٌ مِنْ [الخِضَابِ] (١) .

وناقةٌ نازِعٌ إِلَى وَطَنِهَا .

وامرأةٌ واضِعٌ خِمارَها ، وجالِعٌ (٢) : المتَبَرِّجةُ .

وذائِرٌ : ناشِزٌ .

وعارِكٌ : حائِضٌ . وقد عَرَكَتْ عَعْرُكُ عُرُوكًا ، وحاملٌ (٣)
من الخَيْلِ كُلُّهُ بلا هاءٍ .

وكاعِبٌ وكَعَابٌ ومكَعَّبٌ ، وقد كَعَبَتْ [تَكْنَعِيًا] ، وثَيَّبَتْ (٤)
وعَجَزَتْ ، فهي مُثَيَّبٌ ومُعَجَزٌ ، وقد تَحُفَّفَ كَعَبَتْ ، وعَجَزَتْ :
وناقةٌ مُثَيَّبٌ .

[١٠٢]

الْقَيْبُ بِالتَّشْدِيدِ لِأَغْيَرِ / .

ومن مشيهن : (٥)

تَهَالِكُ فُلَانٌ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْفَرَاشِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِ ،
ومنه تَهَالِكُ الْمَرْأَةُ ، وَتَهَالَكَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا ، هِيَ تَقْتَلُ فِي
مِشْيَتِهَا مِثْلَهُ .

قَرَصَعَتِ الْمَرْأَةُ قَرَصَعَةً وَهِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ .

(١) مطبوسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٦ / ب

(٢) في الأصل (خانغ) ، بالخاء ، والتصويب من اللسان (جلع) وفي الغريب
كما اثبتنا .

(٣) امرأة حامل ، ويقال حامله أيضًا إذا كانت حبل .

(٤) مطبوس في الأصل أكمل من الغريب ٢٦ / ب

(٥) يقابله في الغريب باب مشي النساء ٢٨ / ب ، وقد جاء هذا الباب في الغريب

بعد باب تزيين النساء واللهو مهن .

وتَهَزَّعَتْ تَهْزُوعًا إِذَا اضْطَرَبَتْ ، وقالَ : (١)

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرِّصِمْ
هَزَّ الْقَنَاةِ لَدُنْهُ التَّهْزُوعُ
وَالْمَشْعُ مِشِيَّةٌ قَبِيحَةٌ ، وَقَدْ مَشَعْتُ تَمَشُّعٌ .

ومن لباسهن :

الْكُدُونُ : الثِّيَابُ الَّتِي تُوَطِّي بِهَا الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ ،
ويقالُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخُدُورِ ، وَاحِدُهَا كِيدَنٌ .
النِّفَاضُ : لِإِزَارٍ مِنْ أَزْرِ الصَّبِيَّانِ :

جاريةٌ بِيضَاءُ فِي نِفَاضٍ (٢)

الْإِتْبُ : الْبَقِيرَةُ ، وَهُوَ أَنَّ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ، ثُمَّ
تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَبَبٍ .
وَالْبُخْنُقُ : الْبُرْقُوعُ الصَّغِيرُ قَالَتِ الدَّبِيرِيَّةُ (٣) [البُخْنُقُ] (٤)
خِرْقَةً تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُخْطِي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ
وَسَطِ رَأْسِهَا .

(١) يصف الشاعر امرأة فيذكر بأنها تثنى في مشيتها كثنى القنات إذا هزت
فاضطربت .

والبيت في الغريب ٢٨ / ب ، وتهذيب الألفاظ ٣٠٧ ، واللسان (هزج ، قرصع)
والتاج (قرصع) ، وهو غير منسوب في هذه المصادر .

(٢) الشطر في الغريب ٢٧ / أ ، والمخصص ٤ / ٣٥ ، وهو مع آخر في اللسان
(نفض) ، ومع آخرين في التاج (نفض) . وهو غير منسوب في هذه المصادر .

(٣) في الأصل كما أثبتنا وفي الغريب ٢٧ / أ (.. الفراء قال قلت الدبيرية البخنق
خرفة ..) وواضح أن « قلت » « تصحيف » قالت . والدبير بطن من بني أسد .

(٤) مملوثة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ

والصِّقَاعُ : خِرْقَةٌ تكونُ عَلَى رَأْسِهَا تُوقِي بِهَا الْخِمَارَ
مِنَ الدُّهْنِ ، وَهِيَ الْغِفَارَةُ وَالشُّنْثَقَةُ .

الْعُظْمَةُ : [الشيء] (١) تُعَظَّمُ / بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا مِنْ
مَرْفَقَةٍ وَغَيْرِهَا، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ: الْعِظَامَةُ .

الْوَصَوَاصُ : الْبُرْقُوعُ الصَّغِيرُ . فَإِذَا أَدْنَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى
عَيْنَيْهَا فَتَلِكَ الْوَصَوَصَةُ . فَإِنْ أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ
فَهُوَ النَّقَابُ . فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّقَامُ . فَإِنْ كَانَ
عَلَى الْقَمَرِ فَهُوَ اللَّثَامُ ، تَمِيمٌ يَقُولُ تَلَثَّمْتُ عَلَى الْقَمَرِ ، وَغَيْرُهُمْ :
تَلَقَّمْتُ ، وَيُقَالُ : النَّقَابُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وَالتَّرْصِيسُ أَنْ لَا يُرَى
إِلَّا عَيْنَاهَا ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : هُوَ التَّرْصِيسُ ، وَقَدْ رَصَصْتُ وَوَصَصْتُ .
وَيُقَالُ مِنَ اللَّثَامِ وَاللَّقَامِ لَقَمْتُ أَلْفَمُ . وَلَثَمْتُ أَلْثِمُ .
فَإِذَا أَرَادَ التَّقِيلَ : لَثِمْتُ أَلْثَمُ .

الْخَيْعَلُ : قَمِيصٌ لَا كُمَيَّ (٢) لَهُ ، وَيُقَالُ الْخَيْعَلُ :
يُخَاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَيْهِ .

والتَّصْيِفُ : الْخِمَارُ .

الشَّوْذَرُ : الْإِثْبُ .

وَالْعَلَقَةُ : ثَوْبٌ صَغِيرٌ وَهُوَ أَوَّلُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ :

مُنْضَرَجٌ عَنْ جَانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ (٣)

(١) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٧ / أ ، وَالْمَخْصَصُ ٢ / ٣٨ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْغَرِيبُ ٢٤ / ب ، وَمَقَائِيسُ اللَّفَّةِ لِابْنِ فَارِسٍ ٢ / ٢٥٣ .

(٣) وَالشُّطْرُ فِي الْغَرِيبِ ٢٧ / ب ، وَالْمَخْصَصُ ٤ / ٣٥ ، وَاللَّسَانُ شُذْرٌ ، وَهُوَ

غَيْرُ مَنْسُوبٍ إِلَى أَحَدٍ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ ، وَيُرْوَى فِي الْغَرِيبِ وَالْأَصْلِ (مَنْفَرَجٌ) ، وَفِي الْمَخْصَصِ

(مَنْفَرَجٌ) وَقَالَ: وَيُرْوَى مَنْفَرَجٌ وَمَنْفَرَجٌ . وَالضَّرَجُ وَالضَّرَجُ ، بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ : الشَّقُّ .

الرَّهْطُ : جِلْدٌ يُشَقَّقُ يَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ والنِّسَاءُ .
 [المَّالِي: خَرَقٌ] (١) تَمْسِكُهَا النِّسَاءُ بِأَيْدِيهِنَّ إِذَا نَحْنُ ،وَالْمَجَالِدُ
 مِثْلُهَا ، وَاحِدُهَا مِجْلَدٌ ، وَهِيَ مِنْ جُلُودٍ .
 [١٠٤] وَالبَقِيرُ : الإِثْبُ / .
 وَمِنْ حُلِيِّهِنَّ :
 النَّطْفُ وَهِيَ الْقِرْطَةُ ، وَاحِدُهَا نَطْفَةٌ .
 وَالْمَسْكُ : مِثْلُ الْأَسْوَرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ .
 وَالْوَقْفُ : الْخَلْخَالُ وَمَا كَانَ مِنْ (٢) فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا ،
 وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّبَلِ .
 وَالتَّوْقِيفُ : بَيَاضٌ مَعَ السَّوَادِ .
 وَالخَوْقُ وَالْخُرْصُ ، وَهُمَا الْحَافَّةُ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ .
 وَالْحُبْلَةُ : حُلِيٌّ كَانَ يُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
 وَالسَّلْسُ : خَيْطٌ يُنْتَظَمُ فِيهِ الْخِرَزُ ، وَجَمَعُهُ سُلُوسٌ ، وَقَالَ (٣) :

(١) مضمومة في الأصل اكملت من الغريب ٢٧ / ب
 (٢) في الأصل تكررت « من » ثلاث مرات ، ولعل المقصود « من شيء من فضة »
 فصحفت شيء إلى من ، وعلى هذا تكون العبارة كعبارة اللسان في (وقف) ، وما
 اثبتناه يتطابق مع الغريب ٢٧ / ب الدبل القرون يسرى منه المسك ، ويقال هو شيء
 كالعاج ، ويقال هو ظهر السلحفاة البرية يتخذ منه السوار . انظر اللسان (ذبل)
 (٣) هو عبد الله بن سلم (كما في تهذيب الالفاظ ٦٥٧) أو سليم (كما في
 اللسان ، حبل) أو مسلم (كما في اللسان ، سلس) فهو عبد الله بن سلم أو مسلم أو
 سليم الأزدي ، من بني ثعلبة بن الدؤل . وقال محقق المفضليات في تحريجه لقصيدة عبد
 عبد الله بن سلمة الغامدي ص ١٠٥ (وفي انسان بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة ،
 وسمي قائلها عبد الله بن سليم بن ثعلبة بن الدؤل ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن
 سلمة ، حرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤل) .

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٍّ وَاضِحٍ
 وَقَلَائِدُ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلْدُوس (١)
 الْخَضَضُ : الْخَرَزُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ .
 الْخَضَّاضُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ
 أَيْضاً خَضَّاضٌ ، قَالَ : (٢)
 وَأَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السَّنَرِ عَاطِلاً
 لَقَلْتُ غَزَالَ مَا عَلَيْهِ خَضَّاضُ (٣)
 [الْحِرْجُ] (٤) : الْوَدْعَةُ وَجَمْعُهُ أَحْرَاجٌ .
 الْكُرُومُ : الْقَلَائِدُ ، وَاحِدُهَا كَرَمٌ .
 التُّومُ : اللَّؤْلُؤُ ، وَالوَاحِدَةُ تُوْمَةٌ .
 الْبُرَى : الْخَلَاخِيلُ ، وَاحِدُهَا بُرَةٌ ، وَتُجْمَعُ بُرَيْنَ ، وَهِيَ
 الْحُجُولُ / وَاحِدُهَا حِجْلٌ .

[١٠٥]

-
- (١) والبيت في الغريب ٢٨ / أ ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٦٥٧ ، والبيت في المختص ٤ / ٤٥ ، ونظام الغريب ١٠٩ ، ومع آخر في اللسان (حبل ، سلس) .
 (٢) البيت أنشده القناني كما جاء في تهذيب الألفاظ والتاج (خضض) ، وهو أبو الدقيش القناني الفنوي .
 انظر الفهرست ص ٧٠ .
 (٣) كفة السر : جانبه . والخضاض : الحلي . يريد لو رأيتها وهي دون حلي لحسبتها غزالاً .
 والبيت في الغريب ٢٨ / أ ، وتهذيب الألفاظ ٦٥٨ ، وعجز البيت في التلخيص ٣٥٧ ، والبيت في أساس البلاغة (خضض) ، ونظام الغريب ١٠٩ ، والمختص ٤ / ٥٠ ، واللسان (خضض)
 (٤) مطبوعة في الأصل اكملت من الغريب ٢٨ / أ

والسَّمُطُ : الخيطُ يَكُونُ فيه التَّظْمُ من اللُّؤْلُؤِ وغيرِه .
الحِذَامُ : الخلاخيلُ ، واحِدَتُها حِذَمَةٌ ، وكذلك كُلُّ
شيءٍ أَشْبَهَهُ .

والرَّعَاثُ : القِرَاطَةُ ، واحدها رَعَثٌ .
والجَبَائِرُ : الأسُورَةُ ، واحِدُها جِبَارَةٌ وجَبِيرَةٌ ، قالَ الأعشى :
فَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الخِصَا
بِ وَنِعْصَا مِلْمَةِ الجِبَارَةِ (١)

وقال من زيتهان واللهومعهن :
تَزَيَّنَّتِ المَرَأَةُ تَزَيُّقًا وَتَزَيَّغَتْ تَزَيُّغًا إِذَا تَزَيَّنَّتْ .
زَهْنَعَتْ المَرَأَةُ وَزَتَّتُهَا إِذَا زَيَّنَّتُهَا ، قالَ :
بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتَاتَكُم
إِنَّ فَتَاةَ الحَيِّ بِالْتَزَتَّتِ (٢)

(١) البيت للأعشى من قصيدة طويلة يهجو بها شيان بن شهاب الجحدري ، ويتنقى
بمقصدتها بصاحبته ويذكر شبابها ، ويصفها بهذا .

والقصيدة في ديوانه ١٥٣ - ١٦١ ، ق ٢٠ / ١٣ ، والبيت في الغريب ٢٨ / أ
ونظام الغريب ١٠٩ ، والمخصص ١ / ٤٩ ، واللسان (جبر) . وفي الديوان واللسان
(مثل الجبارة)

(٢) والبيت في الغريب ٢٨ / أ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٣ ، والمخصص
٤ / ٥٤ ، واللسان (زهنع ، زنت ، سدس) والتاج (زهنع) . وفي المذكر والمؤنث
قال الفراء انشدني بعض بني عقيل : بني سدوس زنتوا ... (وفي اللسان (سدس)
كرواية المذكر والمؤنث ، ولكنه عقب عليها فقال : (والرواية : بني تميم زهنعوا
فتاتكم ، وهو أوفق لقوله : فتاة الحبي .

وتقول: خاضت المرأة مُخاضنة إذا غارتها وهانغتها (١)
وتعلت بها : لهوت بها .
بدأ من المرأة موقفها وهو يدأها وعينها وما لا بد لها من
اظهاره .

والزير: الرجل الذي يُخالط النساء، وجمعه [أزيار وزيرة] (٢) [١٠٦]
وامرأة زير / (٣)

ومن عشقين : (٤)
العلاقة : الحب اللزم للقلب .
والجوى : الهوى الباطن .
واللوعة : حرقه الهوى .
واللاعج : الهوى المحرق ، وكلُّ مُحرقٍ لاعج .
والشغف : أنْ يبلُغ الحب شغاف القلب ، وهو جلدة
دونه .
والتيم : أنْ يستعبد الهوى ، ومنه سمي تيم الله ،
ورجل متيم .
والتبيل : أنْ يسقمه الهوى ، رجل متبول .

(١) وفي الغريب ٢٨ / أ أبو زيد خاضت المرأة . إذا غارتها ، الأحمر : هانغتها
مهانفة مثلها .

(٢) مملوس في الأصل أكمل من الغريب ٢٨ / أ

(٣) في الأصل (زيرة) والتصويب من المخصص ٤ / ٥٦ والسان (زور)
وفي الغريب ٢٨ / أ كما أثبتنا .

(٤) يقابله في الغريب باب ذكر عشق النساء ، وجاء في الغريب قبل باب لباس
النساء ٢٧ / أ

[والتدُّ] (١) ليه : ذهابُ العقلِ مِنَ الهوى ، رجلٌ مُدَّةٌ .
والهَيُومُ : أَنْ [يَذْهَبَ] (٢) على وجهِهِ ، وَقَدْ هَامَ
يَهِيمٌ ، فهو هَائِمٌ .
والشَّعْفُ : إِحْرَاقُ الحُبِّ القَلْبَ مع لَذَّةٍ ، قَالَ :
كَمَا شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي (٣)
قال (٤) والحَلِيلَةُ والحِنَّةُ والطلَّةُ والعِرْسُ كُلُّهُ امرأتهُ ،
وكذلك قَعِيدَتُهُ ورَبَضُهُ ورَبَضُهُ ، وظَعِينَتُهُ ، وزَوْجُهُ ، ولا
يكادون يقولون زَوْجَتَهُ (٥) .

* * *

-
- (١) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ
(٢) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٧ / أ
(٣) عجز بيت لامرئ القيس ، صدره (أَيْقَتَلَنِي وقد شغفت فؤادها) وشغفه :
بلغ حبه شغاف القلب . المهنوءة : الناقة التي تعلل بالقطران ، وهي تجد للهنا لذة
مع حرقة . وقطرت من القطران .
وروايات البيت متعددة : لَيْقَتَلَنِي أَنِي شَغَفَتْ فُؤَادَهَا كَمَا شَعَفَ ...
لَيْقَتَلَنِي وَقَدْ قَطَرَتْ فُؤَادَهَا كَمَا قَطَرَ ...
وفي الغريب والأماي والمخصص (أَيْقَتَلَنِي ..) ، وفي الديوان وأساس البلاغة
(شَعَفَ ، هُنَا) واللسان (قَطَرَ) (لَيْقَتَلَنِي) وفي الأماي والمخصص وأساس البلاغة
(شَعَفَ) : « شَغَفَتْ فُؤَادَهَا » بالميز . والقصيدَة التي منها البيت في ديوانه ٢٧ - ٣٩
ق ٢ / ٣٠ .
والبيت في الغريب ٢٧ / أ ، وأماي القالي ١ / ٢٠٥ ، وأساس البلاغة (شَعَفَ ،
هُنَا) ، والمخصص ٤ / ٦٠ واللسان (قَطَرَ)
(٤) يقابله في الغريب باب اسم حليلة الرجل ٢٨ ب/
(٥) في الأصل « زوجه » والصواب ما اثبتناه توافقاً مع السياق ، وتوجيهاً
من الغريب ٢٨ / ب

باب: الشاء وحسن المخالطة

والرد عن الرجل ، والضحك ، والبكاء

والاصلاح بين الناس ، والافساد بينهم

/ أَهْزَقَ (١) فُلَانٌ وَأَنْتَفَضَ وَأَنْثَقَ وَزَهْزَقَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ [١٠٧] الضَّحِكِ .

وَأَغْرَبَ إِذَا اشْتَدَّ ضَحِكُهُ . اسْتَغْرَبَ وَاسْتُغْرِبَ فِي الضَّحِكِ (٢) .

وَكَتَكَتَ الرَّجُلُ فِي الضَّحِكِ وَهُوَ مِثْلُ الْخَنِينِ .

وَأَهْلَسَ فِيهِ إِذَا أَخْفَى .

وَالِافْتِرَارُ : الضَّحْكُ الْحَسَنُ ، وَنَحْوَهُ الْإِنْكِيلَالُ .

ومن البكاء (٣) :

أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِجْهَاشًا إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبَكَاءِ ، وَمِثْلُهُ أَشْحَنَ إِشْحَانًا ، وَيُقَالُ : جَهَشْتُ لِلْحُزْنِ وَالشُّوقِ سِوَا .

(١) يقابله في التريب باب الضحك ١٩٧ / ب

(٢) استغرب واستغرب في الضحك كأغرب فيه .

(٣) يقابله في التريب باب البكاء ٢٠١ / ب

بَكَيتُ الرَّجُلَ وَبَكَيتُهُ إِذَا بَكَيتَ عَلَيْهِ بَعْدَ فَقْدِهِ .
وَأَبَكَيتُهُ إِذَا صَنَعْتَ بِهِ مَا يَبْكِي مِنْهُ .
أَهْنَفَ الصَّبِيِّ إِهْنَافًا مِثْلَ إِجْهَاشِ . وَالْمُهَانَفَةِ أَيْضًا الْمَلَاعِبَةِ .
فَحَمَّ الصَّبِيَّ يَفْحَمُ فُحَامًا وَفُحُومًا إِذَا بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ
صَوْتُهُ .

ومن مكارم الأخلاق والاصلاح بين الناس : (١)
أَسَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِسْمَالًا . وَرَسَمْتُ أَرْسًا رَسًا ،
ويقال : سَمَلْتُ أَسْمَلُ سَمَلًا ، وَسَمَمْتُ أَسْمًا سَمًا
كُلُّ ذَلِكَ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ ، ويقال : [سَمَمْتُه شَدَدْتُه] (٢)
وَرَقَوْتُهُ أَرَقَوْتُهُ . أَسَوْتُ بَيْنَهُمْ ، أَسَوًّا . [وَصَحَنْتُ وَسَقَرْتُ] (٣)
وهو السَّقِيرُ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمْ فِي الصَّلَاحِ . وَوَدَجْتُ بَيْنَهُمْ
أَدِجٌ وَدَجًّا / وَرَأَبْتُ بَيْنَهُمْ أَرَابٌ رَابًّا إِذَا أَصْلَحْتُ مَا بَيْنَهُمْ
حَتَّى يَلْتَقِمَ ، وَكَلَّلْتُ كُلَّ صَدْعٍ لَأَمْتُهُ فَقَدْ رَأَبْتُهُ .
غَفَرْتُ الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ إِذَا أَصْلَحْتُهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ
يُصْلَحَ بِهِ .

فَإِنْ (٤) رَدَدْتُ عَنْ الرَّجُلِ سُوءًا قِيلَ فِيهِ قُلْتُ :

-
- (١) يقابله في الفريش باب الإصلاخ يَزِ الناسُ ٢٢٩ / ب ، وراجع أيضاً
فيه باب الإصلاخ يَزِ الناسُ وإلرد منهم ١٩٥ / ب
(٢) مطموس في الأصل أكمل من الفريش ٢٣٠ / أ والمخصص ١٢ / ١٦٥
١٢ / ١٦٥ وانظر اللسان (سمم)
(٣) مطموس في الأصل أكمل من الفريش ٢٣٠ / أ والمخصص ١٢ / ١٦٥
(٤) يقابله في الفريش باب الرد عن الرجل يقال فيه سوء ٢٣٠ / أ

مَوَّيْتُ عَنْهُ تَعْوِيَّةٌ .

وَعَوَّرْتُ عَنْهُ تَعْوِيْرًا إِذَا كَذَّبْتَ عَنْهُ وَرَدَدْتَ .

وَأَشْبَلْتُ عَطَقْتُ عَلَيْهِ وَأَعْنَتُهُ وَاللَّبْلَبَةُ مِثْلُ الْإِشْبَالِ .

فإن (١) دَارَيْتُ وَأَحْسَنْتُ الْمَخَالَطَةَ قُلْتُ :

سَأَنَيْتُ الرَّجُلَ وَرَاضَيْتُهُ وَأَحْسَنْتُ مَعَاشِرَتَهُ ، وَدَامَلْتُهُ .

وَدَالَيْتُهُ ، وَدَاجَيْتُهُ ، وَرَادَيْتُهُ وَصَادَيْتُهُ ، وَفَانَيْتُهُ (٢)

كله بمعنى دَارَيْتُهُ ، وَيُقَالُ فَانَيْتُهُ : سَكَنْتُهُ (٣) .

وَأَمَّتُهُ وَثَامًا وَمُؤَاثِمَةً وَهِيَ الْمُؤَاظَفَةُ ، وَأَنْ يَفْعَلَ كَمَا

بِفَعْلٍ قَالَ : لَوْلَا الْوِثَامُ هَلَكْتُ جُدَامٌ (٤) .

فإن (٥) أَثْنَيْتُ عَائِيَهُ فِي حَيَاتِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ ثَبَيْتُهُ ، وَهِيَ التَّثْبِيَةُ .

وَمِنَ التَّقْرِيطِ :

قَرَّطْتُهُ وَقَدَحْتُهُ ، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ . فَإِنْ أَثْنَيْتُ / عَلَى مِثْرِ [١٠٩]

بِخَيْرٍ فَهُوَ التَّأْيِينُ ، قَالَ :

(١) يقابله في الغريب باب المداراة للناس وحسن المخالطة ٢٣٠ / أ ، وراجع

فيه أيضاً باب مداراة الناس ٢٠٠ / أ

(٢) في الأصل « فانيته » ، بالقاف ، والتصويب من اللسان (فنا) وهي

في الغريب ٢٣٠ / ب كما أثبتنا .

(٣) فانيته الرجل : داريته وسكنته .

(٤) المثل ورد في أكثر من صيغة الولا الوثام هلك الإنسان ، ويروى هلك

الأنام ، ويروى هلك الأنام ، ويروى .. هلكت جذام . والمثل في رواياته المختلفة

في البكري ٢٣٧ ، والميداني ١٧٦ / ٢ .

(٥) يقابله في الغريب باب حسن الثناء على الإنسان ٢٣٠ / ب

وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَا ح (١)

فَإِنْ (٢) أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ قَالَ :

مَا سَتُ بَيْنَهُمْ ، وَأَرَشْتُ وَأَرَثْتُ وَنَزَاتُ بَيْنَهُمْ نَزَعًا
وَنُزُوعًا ، وَنَزَعْتُ وَدَحَسْتُ ، وَأَسَدْتُ بَيْنَهُمْ أَيْسَادًا وَلَقَسْتُ
النَّاسَ أَلْقُسُهُمْ ، وَنَقَسْتُهُمْ أَتَقُسُّهُمْ هَذَا كُلُّهُ مِنْ الْإِفْسَادِ
بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ يَسْخَرَ بِهِمْ وَيُلَقِّبَهُمْ الْأَلْقَابَ .

أَخْنَيْتُ عَلَيْهِمْ : أَفْسَدْتُ .

مَلَأَيْتُ : أَفْسَدْتُ ، وَالْمَلَأَى : النَّمِيمَةُ .

الْمُدْتَقِيسُ : الْمُفْسِدُ ، دَتَقَسْتُ بَيْنَهُمْ .

أَزْرَتُهُ بِهِ أَوْزَهُ أَرَا إِذَا أَغْرَيْتُهُ .

* * *

(١) الشطر من أرجوزة ليبد بن ربيعة العامري يرثي فيها عمه أبا براء ملاحب الأسة ، وتجملة ليبد ملاحبه الرماح لحاجته إلى القافية .

والأرجوزة في ديوانه ص ٣٣٢ - ٣٣٤ ق ٥٣ / ٥ ، والشطر في الغريب

٢٣٠ / ب ، ومع آخرين في نظام الغريب ٥٩ ، ومع آخره ٢٦٩ ، ومع

ثلاثة أشطار في اللسان (ومع) ، ومع آخرين في اللسان (ابن)

(٢) يقابله في الغريب باب الافساد بين الناس ١٩٠ / ب .

باب : البهت والدهش والقيافة والتطير والتثائم

عَرِسَ (١) الرجلُ وَبَطِرَ وَبُهِتَ وَبَرِقَ وَبَرَّقَ ، وَخَرِقَ ،
وَقَرِيَ يَقْرِي (٢) كله مثل دَهَشَ ، ومثله بَعَلَ وَعَقِرَ .
وفي القيافة : (٣) .

يَقْفُو وَيُقْفِرُ وَيَقُوفُ وَيَقْتَفُ وَيَقْفَرُ ، والتَّابِينَ منه
وهو مَدْحُ الميت أيضاً ، قال أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ (٤) :
يقولُ لَهُ الرَّأُوْنُ هَذَاكَ رَاكِبٌ
يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءَ وَاقِفٌ (٥) / [١١٠]

-
- (١) يقابله في الغريب باب البهت والدهش ١٨٧ / ب
(٢) في الأصل (يقرأ) والتصويب من اللسان (فرا)
(٣) يقابله في الغريب باب القيافة ١٨٧ / ب
(٤) هو أوس بن حجر بن عتاب ، وهو المقدم في الطبقة الثانية من فحول
الجاهلية عند ابن سلام وكان فحول مضر .
ترجمته في : طبقات الشعراء ٨١ - ٨٢ ، والشعر والشعراء ٢٥ - ٢٦ ، والأغاني
١٠ / ٦ - ٨
(٥) . والبيت من قصيدة طويلة له ، وهو يصف حمار الوحش هنا . وأبنت الشيء ،
رقيته هنا ، ومن معانيه اقتفاء الأثر .
والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٦٣ - ٧٤ ق ٣٠ / ٣٤ والبيت في الغريب
١٨٧ / ب واللسان (أبن) .

ومن التطبير والقآل (١) :

الخثارمُ : الذي يتطيرُ ، وهم يتطبرون من الواقِ ، وهو
 الصردُ ، ومن الحاتمِ ، وهو الغرابُ ، قال (٢) :

وليس بهيبابٍ إذا شددَ رحله
 يقولُ عدائي اليومَ واقٍ وحاتمُ (٣)

ولكنه يَمْضِي عَلَى ذاك مُقْدِماً
 إذا صدَّعنَ تِلْكَ الهِنَاتِ الخثارمُ
 والكواديسُ : ما تطيرُ مِنْهُ مثلُ القآلِ والعطاسِ ، يقالُ مِنْهُ .
 كَدَسَ يَكْدِسُ قال :
 ولم تحبسكُ غني الكواديسُ (٤)

(١) يقابله في الغريب باب التطير والفأل ١٨٨ / ١
 (٢) نسب في الغريب واللسان (نليثم بن عدي) ، وفي اللسان أيضاً أنهما لرقاص
 الكلبي ففيه قال ابن بري : قال ابن السيرافي : هو لرقاص الكلبي ، قال : وهو
 الصحيح . « انظر اللسان (غثرم)
 (٣) البيتان في الغريب ١٨٨ / ١ والأول في أدب الكاتب ١٦٣ ، والبيتان في
 اللسان (غثرم) ومع آخرين فيه في (حتم) :
 وروايته في اللسان (حتم) « ولست بهيباب » ، وفيه قال ابن بري أن الصحيح
 (وليس بهيباب) بدليل قوله (ولكنه يمضي ..) ، وهو يمدح مسعود بن بحر .
 وعداني : صرفني . والواق : الصرد : سمي بحكاية صوته . والخثارم : المطير
 والحاتم : الغراب ، لأنه يحتم بالفراق .
 (٤) قسم بيت لأبي ذؤيب الهللي وتماه :
 فلو كنت السليم لعدتني سريماً ولم تحبسك غني الكواديس
 والبيت من قصيدة قالها في مرض خالد بن زهير ، وهو ابن اخته ، كان رسوله
 إلى صديقه فأنفدها عليه ، فهجاه ، وحيز مرض لم يمهده ، ولكنه عطف عليه .
 والسليم : اللدنيغ . فالأله . الكواديس : ما يتطير منه .
 والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ص ٢١٧ - ٢١٨ ق ٢٨ / ٢ ، والشاهد في
 الغريب ١٨٨ / ١ واللسان (كدس)

وَجَمَعُ الْقَائِلِ فُؤُولٌ .

قال ، ومن التمام والخيط يُسْتَدَكِرُ به (١) :

أَرْتَمْتُ الرجلَ إِرْتَامًا إِذَا [عَقَدْتُ] (٢) فِي إِصْبَعِهِ خَيْطًا.
يُسْتَدَكِرُ به الْحَاجَةُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَيْطِ الرَّتْمَةُ وَالرَّتِيمَةُ ،
وَجَمْعُهُ رَتَائِمٌ .

والتَّمِيمَةُ : التَّعْوِيزُ الَّذِي يُعَلَّقُ ، وَقَدْ كُرِهَ فِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ (٣) .

• • •

(١) يقابله في الغريب باب التمام والخيط يستذكر به ١٨٨ / أ

(٢) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ١٨٨ / أ

(٣) في اللسان (تم) « وفي الحديث : من علق تيممة فلا أثم الله له »

باب: الطيب والنش واللباس والعري والقطن والكتان

الْجَادِي (١) لِلزَّعْفَرَانِ وَالْمَرْدَقُوشُ أَيْضاً .
 الْعَبِيرُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الزَّعْفَرَانُ .
 وَالْيَلَنَجُوجُ وَالْأَلَنَجُوجُ الْعُودُ (٢) .
 وَوَاحِدُ أَفْوَاهُ / الطَّيِّبِ فَوْهُ (٣) .
 [١١١]
 وَالصَّوَارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ .
 وَالْجَسَدُ وَالْجِسَادُ : الزَّعْفَرَانُ ، وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُجَسَّدٌ .
 وَالْإِهْضَامُ : الْبُخُورُ ، وَوَاحِدُهَا هَضْمَةٌ ، [يَقَالُ] (٤) وَجَدْتُ
 خَمْرَةَ الطَّيِّبِ ، بَفَتْحِهِ ، أَيْ رِيحَهُ ، وَوَجَدْتُ فَوْعَةَ الطَّيِّبِ
 وَفَغْمَتَهُ ، وَقَدْ فَغْمَتَنِي إِذَا سَدَّتْ خِيَاشِيمَكَ .

(١) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الطَّيِّبِ لِلنِّسَاءِ وَغَيْرِهِنَّ ٢٨ / ب
 (٢) هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُطَيَّبُ بِهِ .
 (٣) أَفْوَاهُ الطَّيِّبِ نَوَافِحُهُ ، وَقِيلَ : مَا يَمَاجُ بِهِ الطَّيِّبُ . انْظُرِ الْإِسَانُ (فَوْهُ) .
 (٤) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ ، وَقَوْلُهُ : بَفَتْحِهِ ، أَيْ فَتَحَ حُرُوفَ كَلِمَةِ
 (خَمْرَةٍ) . وَهِيَ الْخَمْرَةُ وَالْخَمْرَةُ . انْظُرِ الْإِسَانُ / خَمْرُ

الشَّدَا : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ نَشِيفَتْ رِيحاً طَيِّبَةً ، أَنْشَقَ
نَشَقاً ، وَنَشِيتْ أَنْشَى نِشْوَةً وَالسَّقِيطُ الرِّيحُ مِنْ الخَمْرِ وَغَيْرِهِ
القَطَرُ : العودُ الَّذِي يُسْتَبَخَرُ بِهِ .
والْحَصُّ : الْوَرَسُ (١) .
والتَّشَرُّ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ .
وَالْعَمَارُ : الْآسُ ، وَيُقَالُ : الْعَمَارُ : كُلُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى
الرَّأْسِ مِنْ عِمَامَةٍ ، أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .
وَالْمُعْتَمِرُ : الْمُعْتَمِّمُ .
وَالْبَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، وَالْجَمِيعُ الْيَنَانُ .
وَالطَّيْمَةُ : الْمِسْكُ يَكُونُ فِي الْعَبْرِ (٢) .
وَالصِّيقُ : الرِّيحُ الْمُتَعِنَّةُ .
عَرِضَ الْبَيْتُ خَبِثَتْ رِيحُهُ .
وَتَمِيهِ (٣) الدَّهْنُ يَتَمِيهُ تَمِيْهَا إِذَا تَغَيَّرَ وَسَنَخَ ، وَتَمِسَ
وَتَسِمَ .
وَالسَّلِيطُ عِنْدَ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دُهْنُ
السُّنْسِمِ .

-
- (١) الحص الورس ، وقيل : هو الزعفران ، وقيل نبت أصفر إذا أصاب الثوب
لونه . السان (حصص) .
(٢) في السان (لطم) الطليمة وعاء المسك ، وقيل : غير فيها طيب ، وقيل :
هي العير التي تحمل المسك ، وقيل : سوقه .
(٣) في الأصل (نمة) بالنون ، والتصويب من السان (نمة)

وَالْيَرْتَى وَالْيَرْتَى (١) وَالرَّقُونُ وَالرَّقَانُ: الْحِنَاءُ / . وَقَدْ [١١٢]
رَقَنَ رَأْسَهُ ، وَأَرَقَنَهُ إِذَا اخْتَفَبَ بِالْحِنَاءِ .

وَمِنَ اللَّبَاسِ وَضُرُوبِ الثِّيَابِ : (٢)

السُّبُوبُ ، وَاحِدُهَا سِبٌّ ، وَالْمُشْبَرَقُ وَالْمُقَطَّعُ الرَّقِيقُ ،
وَاللَّهْلَةُ وَالنَّهْنَةُ الرَّقِيقُ النَّسِيجُ .

الْمُسَهَّمُ : الْمُخَطَّطُ .

وَالْمُقَوَّفُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ بَيَاضٌ .

[وَالْعِصْمَةُ] (٣) مِنَ الْوَشْيِ .

وَالْبَاغِزِيَّةُ : ثِيَابٌ .

وَالرَّازِقِيُّ ثِيَابُ كَتَانٍ بَيَضٌ .

وَالْمَكْعَبُ : الْمَوْشَى .

وَالشُّمْرُجُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ .

[وَالْمُتَنَصِّحُ] (٤) : الْمُخَطَّطُ .

وَالْمُرْسَمُ : الْمُخَطَّطُ .

الْوَصَائِلُ : ثِيَابٌ يَمَانِيَّةٌ .

وَالسَّحْلُ : الثَّوبُ مِنَ الْقُطْنِ .

(١) فِي الْأَصْلِ كَتَبَ فِي أَسْفَلِهَا (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ) ، وَفِي الْإِسَانِ (يَرْنَأُ) « قَالَ ابْنُ بَرِي : إِذَا قَالَتِ الْيَرْنَأُ ، بِالْفَتْحِ ، هَمْزٌ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا ضَمَّتْ: أَلِيَاءُ جَازَ الْهَمْزُ وَتَرَكَهَ »

(٢) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ كِتَابُ الْبَاسِ ٢٩ / أ

(٣) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٩ / أ

(٤) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٩ / أ

- والمُخَلَّبُ : الكثيرُ الوَشْيِ ، وَجَمْعُ السَّحْلِ سَحْلٌ .
 والقَشِيبُ : الحديدُ .
 والقَهْرُ : ثيابٌ بيضٌ .
 والدَّمَقْسُ : القَرْزُ .
 والمُعْضَدُ : المَخْطُطُ .
 والرقمُ والعقلُ والعَصَمُ كُلُّهُ ضروبٌ من الوَشْيِ .
 والعَبْثَرِيُّ : بُسْطٌ ، والزَّرَابِيُّ نحوها .
 والنَّمَارِقُ : الوَسَائِدُ ، وقد تكون أيضاً التي / ثَلَبَسُ الرَّحْلُ ،
 والقَطُوعُ مثلُها ، واحدُها قِطْعٌ . [١١٣]
 والقُبْطَرِيُّ : ثيابٌ بيضٌ .
 والرَّدَنُ : الخَزُّ .
 السَّرَقُ : شِقَاقُ الحَرَائِرِ ، واحدُها سَرَقَةٌ .
 الشَّرْعَبِيَّةُ والسَّيْرَاءُ : بُرودٌ .
 الدَّرَقَلُ : ثيابٌ .
 والقِطْرُ : نوعٌ مِنَ الثِّيَابِ .
 الدَّعَالِبُ : ما تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ .
 والشَّفُ : الرَّقِيقُ ، وجمعه شُفُوفٌ .
 [السَّامَةُ] (١) والقَرَطَفُ : القَطِيفَةُ .

(١) مطبوعة في الأصل من الغريب ٣٠ / ١

السَّدُوسُ ، بالفتح ، الطَّيْلَسَانُ . الْمِطْرَفُ ثوبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ
الْخَزَلِ أَعْلَامٌ .

الْمُسْتَقَّةُ : جَبَّةٌ فَرَاءٍ طَوِيلَةُ الْكُمَيْتَيْنِ ، وَأَصْلُهَا فَارَسِيَّةٌ :
مُسْتَنَةٌ (١) .

الْخَمِيصَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ لَهُ عَلَمَانِ .

السُّبْجَةُ وَالسَّبِيْجَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ (٢) .

[الْبَتُّ] (٣) : ثوبٌ مِنْ صُوفٍ غَلِيظٍ شَبِهَ الطَّيْلَسَانَ ، وَجَمْعُهُ ،
بُتُوتٌ .

الْخَنْبَلُ : الْفَرُّ .

وَالزَّوْجُ : التَّمَطُّ ، وَيُقَالُ الدِّيْبَاجُ .

الْقِرَامُ : السُّتْرُ .

الْكِلَّةُ : السُّرُّ الرَّقِيقُ ، وَيُقَالُ السُّبْجَةُ وَجَمْعُهَا سِبَاجٌ ،
وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ ..

وَالْمُشَبَّحُ : الْمُعَرَّضُ / (٤) وَالْقَلَانِسُ وَاحِدُهَا تُلْسَنِيَّةٌ ، [١١٤]

(١) فِي الْمَرْبِ ٣٥٦ الْمَسَاقِ : فَرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْمَامِ ، وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَّةٌ ، وَأَصْلُهَا
بِالْفَارَسِيَّةِ مُسْتَنَةٌ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَبَجٌ) السَّبْجَةُ وَالسَّبِيْجَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّبِيْجُ
وَالسَّبِيْجَةُ : الْبَقِيرُ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ : شَبِي . انْظُرِ الْمَرْبِ ١٨٢ - ١٨٣ وَاللِّسَانُ
(سَبَجٌ) .

(٣) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ٣٠ / ١

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْقَلَانِسِ وَجَمْعُهَا ٣٠ / ب

ومن قال: قَلَسِيَّةٌ جَمْعُهَا قَلَاسٌ، وَقَدْ تَقَلَّسَتْ وَتَقَلَّسَتْ،
ويقالُ أَيْضاً قَلَّسُوهُ وَقَلَّاسٌ .

الدُّقْرَارُ : الثُّبَانُ (١) ، وَجَمْعُهُ دُقَارِيرٌ .

النِّيمُ (٢) : الفَرَسُ ، قال ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيمٌ (٣) .

ويقال النِّيمُ الدَّرَجُ الَّذِي فِي الرَّمْلِ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ .

(٤) [وَالْخُلُقَانُ] (٥) مِنَ الثِّيَابِ الْمَبَاذِلُ وَالْمَوَادِعُ
وَالْمَعَاوِزُ، وَاحِدَتُهَا مِبْدَلَةٌ وَمِبْدَعَةٌ وَمِعْوَزَةٌ وَمِعْوِزٌ،
وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ جَرْدٌ وَسَحَقٌ ، وَحَشِيفٌ ، وَدَرَسٌ وَدَرِيسٌ ،
وَجَمْعُهُ دِرْسَانٌ ، وَلَدِيمٌ وَمُلْدَمٌ وَمُرْدَمٌ . الْخَلَاتُ الْمُرْقَعُ .

فَإِذَا بَلَى وَتَقَطَّعَ قِيلَ :

نَفَسًا وَتَهَمًا وَتَهْتًا .

وَالْجَارِنُ : اللَّيْنُ الَّذِي قَدْ انْسَحَقَ وَلَانَ .

(١) الثبان بالضم والتشديد ، سراويل صغير . انظر اللسان (تيز) .

(٢) النيم الفرر القصير إلى الصدر ، قيل له نيم أي نصف فرو بالفاوسية .

انظر المعرب ٣٨٧ .

(٣) قسم بيت من قصيدة طويلة للذي الرمة وتمايم البيت : يحل بها الليل منا في ملمعة
مثل الأديم لما من هبوة نيم .

هبوة : غيرة . ويروى (يحلو بها الليل) أي يذهب . وهو يصف المفاضة . ويحلو
بها ، أي بهذه الفلاة ، ينكشف . مثل الأديم : يريد مظه في استوائها ويريد بالملمعة :
التي تلمع بالسراب .

والتقصيدة في ديوانه ٣٦٩ - ٤٤٥ ق ١٢ / ٣٧ والبيت في الغريب ٣٠ / ب .

(٤) يقابله في الغريب باب الخلقان من اللباب ٣٠ / ب

(٥) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٣٠ / ب

والهَيْدَمِيلُ : الخَلَقُ ، والمُنْهَيْجُ ، ويقالُ : [خَلَقَ الثوبُ
وأَخْلَقَ وانْحَمَقَ ، وانْحَمَقَتِ السُّوقُ كَسَلَتْ] (١) وانْهَجَ
الثوبُ وَمَحَّ وَأَمَحَّ وَتَسَلَّسَلَ وَهَمَدَ وَوَبَدَ وانْعَجَرَدَ وَنَامَ
وَلَيْسَ بَعْدَ النُّومِ فِي الثُّوبِ شَيْءٌ (٢) .

[١١٥]

والهَيْدَمُ وَالْأَطْلَسُ وَالطَّمْرُ : الخَلَقُ / .

ومن ضروب اللُّبْسِ (٣) :

الاضْطِبَاجُ : وهو أَنْ يُدْخِلَ الثوبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الِیْمَنِ
فِيْلَقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْآيْسَرِ وهو التَّابُطُ .

والتَّلَفُّعُ : أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ ، وهو
اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ جَانِبًا مِنْهُ فَتَكُونَ
فِيهِ فُرْجَةٌ ، وَقَدْ كَرِهَهُ الْفُقَهَاءُ (٤) .

والاحْتِرَاكُ هو الاحْتِرَامُ بِالثَّوبِ .

والاحْتِيَاكُ (٥) : الاحْتِيَاكُ ، ويقالُ : الاحْتِيَاكُ شَدُّ
الِإِزَارِ ، كَانَتْ عَاشِدَةً تَحْتِيَاكُ فَوْقَ الْقَمِيصِ بِإِزَارٍ إِذَا صَلَّتْ .

(١) هامش ملحق بالأصل .

(٢) مطبوعة في الأصل ، وليست في الغريب ، قدرناها من المعنى .

(٣) يقابله في الغريب باب ضروب اللباس ٣١ / أ

(٤) وفي الغريب ٣١ / أ قال عن اشتمال الصماء (.. وهو عند الفقهاء مثل ما
وصفنا من الاضطجاع إلا أنه في ثوب واحد) وفي تهذيب الالفاظ ٦٦٨ كما في
الغريب ، وفي النهاية ٢ / ٢٧٥ هـ نهي عن اشتمال الصماء ، وهو أن يتجلل الرجل
بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، والفقهاء يقولون هو أن يغطي بثوب واحد لس عليه
غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضمه على منكبيه فتتكشف عورته .. هـ

(٥) اللسان (حيك) .. قال الأزهري : الذي رواه أبو عبد الله عن الأصمعي
في الاحتياك أنه الاحتباء غلط ، والصواب الاحتياك ، بالياء ، يقال احتكاك
يحطاك احتياكاً ، وتحولك بثوبه ..

والتَشْدُرُ بالثوبِ : الاستِثْفَارُ بِهِ .
والاضْطِغَانُ : الاِشْتِمَالُ .
والقُبُوعُ : أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ ، قَبَعْتُ
أَقْبَعُ قُبُوعاً ، وَقَدْ اضْطَغَنْتُ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِي .
وفي القميص : (١) .
البَنِيْقَةُ وهي لَبِنَتُهُ :
كما ضَمَّ أَزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ (٢)
والذَّلَاذِلُ أسافلُ القميصِ الطويلِ ، واحداً ذُلْدُلٌ .
والمَحَافِدُ في الثوبِ وَشِيْهُ ، واحداً مَحْفِدٌ .
والنُّطَاقُ / : أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ ثَوْباً فَتَلْبَسَهُ ، ثُمَّ تَشْدُو
وَسَطَهَا ، ثُمَّ تُرْسِلَ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ، وَالنَّقْبَةُ مِطَّةُ
إِلَّا أَنَّهُ مُخَيِّطٌ . [١١٦]
الحُجْزَةُ : نَحْوُ مِنَ السَّرَاوِيلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَقَبْتُ
الثوبَ أَنْقَبُهُ .
صَنِيْفَةُ الإِزَارِ : طَرَّتُهُ .

(١) يقابله في الغريب باب تسمية ما في القميص ٣١ / أ
(٢) جز بيت لمجنون ليل ، قيس بن الملوح ، من قصيدة ينسب فيها ليل ،
وتمام البيت :

يضم علي الليل أطراف حِكَمٍ كما ضم أزرار القميص البنائِق
والقصيدة في ديوانه ص ٢٠٢ - ٢٠٣ ق ١٩٣ والبيت ص ٢٠٣ ، والبيت في
في الغريب ٣١ / أ وعجزه في التلخيص ١ / ٢١٢ ، والبيت مع سبعة أخرى في الأغاني
٢ / ٢ ، والبيت في المخصص ٤ / ٨٥ ، والبيت مع أربعة أبيات في اللسان (نبق) .

الْبَنَادِكُ مِثْلُ الْبَسَائِقِ .
 الْقُنُّ وَالْقُنَانُ (١): الْكُمُّ: كَمَمْتُ الْقَمِيصَ جَعَلْتُ لَهُ
 كُمَيْنِ .
 وَأَرْدَنْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ أَرْدَانًا ، وَاحِدُهَا رُدْنٌ ، وَهُوَ أَسْفَلُ
 الْكَمِينِ .
 وَأَعْرَيْتُهُ وَعَرَيْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ عَرِيَّ .
 وَجَبْتُهُ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ ، وَجَيْبَتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ جَيْبًا .
 وَأَزْرَرْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَارًا ، وَزَرَرْتُهُ شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ
 عَلِيٌّ .
 خَلَقْتُ الثَّوْبَ أَخْلَقْتُهُ ، فَهُوَ خَلِيفٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَبْلَى
 وَسَطُهُ فَتُخْرَجَ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ تُلَفَّقُهُ .
 افْتَرَيْتُ فَرَوًّا : لِبَسْتُهُ .
 كَسَفْتُ الثَّوْبَ أَكْسِفُهُ كَسَفًا : إِذَا قَطَعْتُهُ ، وَالْكِسْفَةُ
 الْقِطْعَةُ .
 فَإِنْ انْشَقَّ الثَّوْبُ قَبْلَ نَفْسِهِ ، قِيلَ : انْصَحَ انْصِيحًا .
 أَحْتَاتُ (٢) الثَّوْبَ احْتَاءً : فَتَلْتُهُ فَتَقْتُلَ الْأَكْسِيَّةَ .
 بَابُ قَطْعِ الثَّوْبِ وَخِيَاطَتِهِ :

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ أَعْمَالِ الْقَمِيصِ ٣١ / ب

(٢) نَهَايَةُ الصَّفْحَةِ ١١٦ مِنَ الْمَخْطُوطِ بِمَدَا يَدَا الْحَرَمِ الثَّانِي ، وَقَدْ اسْتَكْمَلْنَاهُ
 كَامِلًا مِنَ الْغَرِيبِ لِتَسْلُمِ الْأَبْوَابِ وَانْجَانِهَا ، مِنْ ٣١ / ب إِلَى ٣٢ / ب

أبو زيد والاصمعي: نصحت الثوب أنصحته نصحا إذا
خطته. وحصته خطته أيضا. غيره: شمرت الثوب شمرأ
خطته أيضا.

أبو زيد: فإن خاطه خياطة متباعدة، قال: شمجه
أشمجه شمجا، وشمرجته شمرجة.

الكسائي: فإن رقعته قال: لقطته لقطا، ونقلته نقلا

باب المختلف من اللباس:

الأموي: الثوب المغتمر الرديء النسيج.

أبو زيد: الشلل في الثوب أن يصيبه سواد أو غيره
فإذا غسل لم يذهب.

الأحمر: نام الثوب وانحسق إذا خلق، وانحسقت
السوق كسدت.

أبو عمرو: الصوان: كل شيء رفعت فيه الثياب من
جونة أو تخت أو سقط أو غيره.

الفرأ: الخب والخبة والخبيبة: الخرقه تخرجها
من الثوب فتعصب بها يدك، غيره:

القيام: الستر، ويقال: الميqrمة.

باب ألوان اللباس:

أبو عمرو: المدمى الثوب الأحمر، ولا يكون من غير
الحمرة. والكرك الأحمر. الاصمعي: فإذا كانت فيه غبرة

وَحُمْرَةٌ فَهُوَ قَاتِمٌ ، وفيه قُتْمَةٌ وإذا كان مَصْبُوعًا بِحُمْرَةٍ مُشْبَعًا (١) فَهُوَ مُقْدَمٌ ، قال : والمَدْمُومُ المَطْلِيُّ بِأَيِّ لَوْنٍ كَانَ .

أَبُو زَيْدٍ : الحِمِيمُ : الأَسْوَدُ ، عَنِ الكَسَائِيِّ لَا يَقَالُ الْمُقْدَمُ إِلَّا فِي الأَحْمَرِ . والمُجَسَّدُ : الأَحْمَرُ .
غَيْرُهُ : الأَصْفَرُ : الأَسْوَدُ ، قال الأَعَشِيُّ :

تلك نخيلي منه وتلك ركابي
من صفر أولادهما كالزبيب (٢)

والبَحْمُومُ : الأَسْوَدُ .

وَالأَسْحَمُ : الأَسْوَدُ .

باب النعال :

أَبُو زَيْدٍ : زَمَمْتُ النَعْلَ أَزْمُهَا إِذَا جَعَلْتُ لَهَا زِمَامًا .

فَإِذَا جَعَلْتُ لَهَا شِسْعًا قُلْتُ : شَسَعْتُهَا وَأَشْسَعْتُهَا (٣)

وَمِنَ الشَّرَاكِ (٤) : شَرَكْتُهَا وَأَشْرَكْتُهَا .

وَإِذَا جَعَلْتُ لَهَا أَذُنًا ، قُلْتُ : أَذَنْتُهَا تَأْذِينًا .

اليزيدي : فَإِذَا جَعَلْتُ لَهَا قِبَالًا قُلْتُ : أَقْبَلْتُهَا .

(١) فِي الْغَرِيبِ (مَسْبُوعًا مَشْفَعًا) وَالتَّصْوِيبُ وَالتَّزْيِيدُ مِنَ السَّانِ (يَدَم)

(٢) تَقْدِمُ الْبَيْتِ ص ٢٣١

(٣) شَعَّ النَعْلَ قِبَالَهَا الَّذِي يَشُدُّ إِلَى زِمَامِهَا .

(٤) الشَّرَاكِ : سِيرَ النَعْلِ .

فإن شَدَدَتْ قِبَالَهَا قُلْتُ : قَبَلْتُهَا ، مُحَقَّقَةٌ .
 الْأَصْمَعِيُّ : فإذا كَانَتِ النَّعْلُ خَلَقًا ، قُلْتُ : نَعْلٌ نِقْلٌ
 وجمعها أَنْقَالٌ .
 الْفَرَّاءُ : وإذا كَانَتْ غَيْرَ مَخْصُوفَةٍ قِيلَ : نَعْلٌ أَسْمَاطٌ ،
 ويقالُ : سراويلٌ أَسْمَاطٌ ، غَيْرَ مَحْشُوءَةٍ ، قالَ وَبَنُو أَسَدٍ
 يُسَمُّونَ النَّعْلَ : الْغَرِيفَةَ . الْكِسَائِيُّ : نَقَلْتُ الْخُفَّ وَأَنْقَلْتُهُ :
 أَصْلَحْتُهُ . غَيْرُهُ : السَّمِيطُ : نَعْلٌ / (١) لَارُقَعَةٍ فِيهَا . [١١٧]
 وَطِرَاقُ النَّعْلِ : مَا أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ فُخِرِزَتْ بِهِ .
 وَالْقِبَالُ : مِثْلُ الزَّمَامِ بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَالتِّي ثَلَاثُهَا .
 وَالسَّعْدَانَةُ : عُقْدَةُ الشَّسَعِ مَا يَلِي الْأَرْضَ .
 وَالسَّرَائِحُ : سَيُورُ نَعَالِ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ سَرِيحَةٌ .
 وَالتَّقَائِلُ : رِقَاعُ النَّعَالِ وَالْخِفَافِ ، الْوَاحِدَةُ نَقِيلَةٌ ،
 وَنَعْلٌ مُنْقَلَةٌ .
 يَقَالُ (٢) لِمَسَّكَ (٣) السَّخْلَةَ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ : الشَّكْوَةُ ،
 فَإِذَا فُطِمَ فَمَسَّكَهُ الْبَدْرَةُ . فَإِذَا أَجْدَعَ فَمَسَّكَهُ السَّقَاءُ ،
 فَإِذَا سَلَخَ الْجِلْدُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ قِيلَ : رَفَقْتُهُ تَرْفِيقًا .
 فَإِنْ كَانَ عَلَى الْجِلْدِ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ أَوْ وَبَرُهُ فَهُوَ أَدِيمٌ
 مُصْحَبٌ .

(١) انتهى الحزم هنا ، وأعيد ترقيم الصفحات ترقيباً جديداً دون اعتبار للحزم ،
 فقد طمس الرقم القديم بالرقم الجديد .
 (٢) يقابله في الغريب باب الجلود ٣٢ / ١
 (٣) المسك : الجلد .

فإذا كانَ الجلدُ أبيضَ فهو القَصِيمُ . وإن كانَ أسودَ
فهو الأَرْتَدَجُ ، بفتح الألف .

وما قشر عن الجلد فهو [الحَلَاءَةُ] (١) مثال فعالة، يقال منه :
حَلَّأتُ الجلدُ إذا قَشَرْتُهُ .

[السِّلْفُ] (٢) / : يجزم اللام ، الجِرَابُ ، وَجَمَعُهُ سِلُوفٌ . [١١٨]
والسَّبْتُ : المَدْبُوعُ .
والمَقْرُوطُ : ما دُبِغَ بالقَرْطِ ، وهو شَجَرٌ .
والمُهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ .

والمَبْنَاةُ : العَيْبَةُ (٣) ، ويقالُ النَّطْعُ ، وقولُ النابغةِ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا العَيْبَةُ :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُبُورُهَا
يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ (٤)
اللَّطِيمَةُ : السوقُ الَّتِي فِيهَا الْمِسْكُ (٥) ، يقالُ : نِطْعٌ
وَنِطْعٌ وَنِطْعٌ وَنِطْعٌ .

(١) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٣٢ / ب

(٢) مطموسة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٣٢ / ب

(٣) العيبة وعاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والمبناة والمبناة ، والنطع واحد
انظر الغريب ٣٢ / ب واللسان (عيب ، بنى ، نطع)

(٤) البيت من قصيدة طويلة للناطقة الديباني يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر . جديد
سيورها : أراد الأديم .

والقصيدة في ديوانه ٤٦ ق ١ / ٦ والبيت في الغريب ٣٢ / ب والخصائص ٣٨٣ / ١
ومبادئ اللغة ٤٩ ، وصدره في اللسان (نطع) والبيت في اللسان (بنى) .

(٥) اللطيمة : وعاء المسك ، وقيل هي العير تحمل ، وقيل : شوقه ، وقيل غير
ذلك انظر الغريب ٣٢ / ب واللسان (لطم) .

الجلدُ : أَن يُسْلَخَ جلدُ البهيمة فيلبسه غيره من
الدواب ، قال العجاج يصف الأسد :
كأنه في جلد مرقل (١)

ومن دباغ الجلود : (٢)
السبت : المدبوغ ، ويقال هو المدبوغ بالقرط خاصة :
والصرف : شيء أحمر يدبغ به الأديم .
والمنجوب : المدبوغ بالتجب ، وهو لحاء الشجر .
والمقرنى : المدبوغ بالقرنوة ، وهو نبات .
والمأروط : المدبوغ بالآرطى .
والجلد أول ما يدبغ ، فهو منيثة على فعيلة ، ثم
أفيق ، ثم يكون أديماً ، يقال : منأقه وأفقهه ، ويقال ،
[١١٩] المنيثة المدبغة / .

والمسلوم : المدبوغ بالسلم .
والنصاحات : الجلود .
والمرجل : الذي يسْلَخ من رجل واحد .

(١) الشطر من أرجوزة العجاج ، وصلة ما قبله : وكل رثال خضيب الكلكل
والرثال : الأسد . خضيب الكلكل : خضيب الصدر من الدماء . المرفل الذي وسع عليه
بدنه ، فهو يرفل . والمعنى أن الأسد كأنه في جلد ما عليه من الوبر .
والشطر من أرجوزة في ديوانه ١٣٩ - ١٦٧ ق ١٢ / ١١٤ ، والشطر في الغريب
٣٢ / ب ، والمخصص ١٠٥ / ٢

(٢) يقابله في الغريب باب دباغ الجلود ٣٣ / ب

وَالْمَنْجُولُ : الذي يُشَقُّ مِنْ عُرْقُوبَيْهِ جَمِيعاً ، كما
يَسْلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ .

وَالْمُزَقَّقُ : الذي يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ .

وَالْتَّعِينُ (١) : أَنْ يَكُونَ فِي الْجِلْدِ دَوَائِرُ رَقِيقَةٍ ،

وَالْحَلِيمُ : أَنْ تَقَعَ فِيهِ دَوَابٌّ ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ : (٢)

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلَيَّ

كَلَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِيمَ الْأَدِيمُ (٣)

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ : (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ (الْمَعِيز) ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ (عِز) وَفِي الْفَرِيبِ ٣٣ / أ
كَمَا أَثْبَتْنَا .

(٢) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ ، وَهُوَ أَخُو عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ لِأُمِّهِ ، أَمَهُمَا
أَرْوَى بِنْتُ كَرِيزَ مِنْ شِعْرَاءِ قَرِيْشٍ وَشَجَعَانَهَا ، وَلِي لِعُثْمَانَ الْكُوفَةُ ، فَشَرِبَ الْخَمْرَ
وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فَحَدَّهَ وَعَزَلَهُ .

تَرْجَمَتْهُ فِي كَتَبِ الشُّعْرَاءِ ٢٩٣ ، وَالْقَابِ الشُّعْرَاءِ ٢٩٩ ، وَالْأَغَانِي ٤ / ١٧٥ -
١٩٠ .

(٣) الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ مِنْ قَصِيدَةٍ يُخَاطَبُ بِهَا مَعَاوِيَةَ يُطَالِبُهُ بِأَخَذِ ثَارِ عُثْمَانَ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعُ ج ٣ / ٥٥ - ٥٦ ق ٢٧ / ٣ (شِعْرَاءُ أُمُيَّوْنَ) .
وَالْبَيْتُ فِي الْفَرِيبِ ٣٣ / ب وَاصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٩٩ ، وَمِجَالِسُ ثَعْلَبِ ج ٢ / ١٢٦
وَالْمَخْصَصُ ٤ / ١٠٨ .

(٤) وَهُوَ عَمِيْرُ بْنُ شَيْمٍ بْنِ عَمْرٍو مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ الثَّانِيَةِ . وَهُوَ شَاعِرٌ فَحْلٌ ، مَقْلٌ .

تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ٤٥٢ - ٤٥٧ ، وَكَتَبِ الشُّعْرَاءِ ٢٩٢ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ
١٧٠ - ١٧١ ، وَالْمَوْئَلَفُ ١٦٦ ، وَالْأَغَانِي ٢٠ / ١١٨ - ١٣٢ ، وَالْخَزَائِمَةُ
٢ / ١٥٢ - ١٥٣ .

ولكنّ الأديم إذا تفرّى
بلى وتعيّنا غلب الصنّاعا (١)

وقال ابن كلّجة : (٢)

تُسائلني بنو جُشم بن بكرٍ
أغراء العرّاة أم بهيم (٣)

(١) البيت من قصيدة القطامي يمدح بها زفر بن الحارث الكلبي . وتقرى :
تشقق . والتين : أن يكون في الجلد دوائر رقيقة . الصنّاع : الحاذق . ومعنى البيت
أن الجلد إذا تشقق وفسد بشرته لم يقدر الحاذق أن يداوي تشققها ، ويضرب ذلك
مثلا للحال إذا فسد ضروبا من الفساد يصعب إصلاحها معه .

والقصيدة في ديوانه ص ٣١ ق ٢ والبيت في الصفحة ٣٤ والبيت في الغريب
٣٣ / أ ومبادئ اللغة ٥٠ وأساس البلاغة واللسان (عين)

(٢) وهو هيرة بن عيد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع ، وقيل الكلجة اسم
أمه . وأصل الكلجة صوت النار ولهيبها . وهو أحد فرسان بني تميم وساداتها ، كان
كثير الشعر .

ترجمته في المؤلف ١٧٣ - ١٧٤ ، والخزانة ١ / ٣٩٢ - ٣٩٤

(٣) البيتان من قصيدة مفضلية لابن كلجة يصف فرسه . والغراء مؤنث الأغر ،
وهو الذي في جبهته بياض . البهيم : ما لونه واحد ، لا يخلطه غيره . الكميت : ما
يبرز السواد والحمرة . غير مخلقة : خالصة اللون . الصرف : صبيغ أحمر تصبغ به
الجلود . عل : سقي مرة بعد أخرى . الأديم : الجلد .

والقصيدة في المفضليات ص ٣٣ ق ٣ / ١ ، ٥ ، والبيت الثاني ورد في مفضلية
سلمة بن الحرشب الأنماري ص ٣٩ - ٤٠ ق ٦ / ٨ ، كما نسب البيت نفسه إلى سلمة
في الكنز اللغوي ص ٨٨ .

وكذلك عند ثابت ١٨ . والبيتان في الغريب ٣٣ / أ ، والأول في أسماء خيل العرب
١٦٦ ، والثاني في نظام الغريب ١٥١ ، والبيتان في نظام الغريب ١٥٦ ، ٢٤٤ ،
وهما في اللسان (حلف)

في الأصل كتب اسم الفرس في الهامش (عرارة) بالراء ، حيث كتب في الهامش
تفسير الكلمة (عرارة اسم فرس) ، وفي نظام الغريب : ذكر اسم الفرس كذلك
بالراء ، وليس بالذال .

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَتَوْنَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

ومن الآثار بالجسد وغيره : (١)

الْبَلَدُ الْأَثَرُ وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ ، وَالْعُلُوبُ الْأَثَارُ .

وَالْتَدَبُ : الْأَثَرُ ، وَالْعَاذِرُ وَالْحَبَّارُ وَالْحَبِيرُ وَالْدَّعْسُ
كُلُّهُ الْأَثَرُ .

تَمَائِي (٢) الْجِلْدُ تَمَائِيًّا عَلَى وَزْنِ تَمَعَى تَمْعِيًّا ، إِذَا اتَّسَعَ / . [١٢٠]

* * *

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْأَثَارِ بِالْجَسَدِ وَغَيْرِهِ ٣٣ / ب ، رَاجِعْ أَيْضًا بَابُ
الْأَثَارِ ٢٠٨ / ب

(٢) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ مُعَالَجَةِ الْجُلُودِ ٣٧ / ب

أبواب الطعام والوانه واللحم ومعاجينه وطعام الناس

الوكيمة : طعام العرس . والنقيعة : طعام الاملاك ،
يقال منه نَقَعْتُ أَنْقَعُ نَقُوعاً ، وأَوَلَمْتُ اِبِلَاماً .
والوكيرة : ما يُصْنَعُ عِنْدَ الْبِنَاءِ ، وَكَرْتُ تَوَكِيراً .
الخرس : ما يُصْنَعُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، فَأَمَّا الَّذِي تُطْعَمُهُ
النَّفْسَاءُ نَفْسُهَا فَهِيَ الْخُرْسَةُ ، وَقَدْ خُرَّسَتْ .
والإِعْدَارُ : ما يُصْنَعُ عِنْدَ الْخَتَانِ ، وَقَدْ أَعْدَرْتُ .
وَكُلُّ مَا صُنِعَ لِدَعْوَةٍ فَهِيَ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدُوبَةٌ ، وَقَدْ
أَدَبْتُ أَوْدِبَ اِبْدَاباً ، وَيُقَالُ : أَدَبْتُ أَدْباً .
ويقال : النقيعة : ما صنعه الرجلُ عِنْدَ قُدُومِهِ بَيْنَ مَقَرِّهِ ،
يُقَالُ : أَنْقَعْتُ اِنْقَاعاً .
السُّلْفَةُ وَاللُّهْنَةُ : ما يَتَعَجَّلُهُ الْإِنْسَانُ قَبْلَ غَدَائِهِ ،
ويُقَالُ فِي مَعْنَاهُ : لَهَجَتْهُمْ (٢)

(١) يقابله في الغريب كتاب الأطعمة ٣٣ / ب

(٢) لهجت القوم : إذا لهتهم وسلتهم وذلك ما يعملون به قبل الغداء . انظر
السان (لهج)

والققي : الذي يُكْرَمُ بهِ الرجلُ منَ الطعامِ ، يقالُ قَقَوْتُهُ
قال سلامةُ بنُ جندل : (١)

يُسْقَى دَوَاءَ قَقِيَّ السَّكَنِ مَرْبُوب (٢)

يعني اللَّبَنُ ، ولا يقالُ اللَّبَنُ قَقِيٌّ ولكنَّهُ كانَ رُفِيعَ لِإِنْسَانٍ
خُصَّ بِهِ / ، يقولُ فَأَثَرْتُ بِهِ الْفَرَسَ . [١٢١]

العِفَاوَةُ : ما يُرْفَعُ مِنَ الْمَرَقِ لِلإِنْسَانِ ، قال الكميث : (٣)

(١) وسلامة بن جندل هو ابن قرسان تميم وشعرائها العلودين ، وهو أحد نعات
الحيل المجيدين . صنفه ابن سلام في الطبقة الجاهلية السابعة .
ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١ ، وكنتى الشعراء ٢٨٨ ، والشعر والشعراء ٥٠ ،
والخزائن ٤ / ٢٩ - ٣٠

(٢) عجز بيت من قصيدة طويلة له يفخر فيها بقومه ، وتمايم البيت :

ليس بأسفى ولا أقتى ولا سفل يسقى دواء ققي السكن مرهوب .

الأسفى : الخفيف شعر الناصية والذنب . الأقتى : الذي في أنفه احد يداب وهو
محمود في الناس ومذموم في الخيل . السفل : المضطرب الأعضاء المهزول . الدواء هنا :
اللبن تغلى به الخيل وتوثر . الققي : الضيف الكريم ، أو ما يخبأ له من طعام يخص
به دون السكن ، وهم أهل الدار . المريبوب : الذي يفلدى في البيوت . والقصيدة في
ديوانه ٩٠ - ١٣٣ ق ١ / ٨ ، والقصيدة في المفضليات ١١٩ - ١٢٤ ق ٢٢ / ١٥
والبيت في الغريب ٣٤ / أ ، وأدب الكاتب ٨٨ ، والمعاني الكبير ١ / ٤١٥ ،
وشجر الدار ٩٥ ومبادئ اللغة ١٣٨ والمخصص ٤ / ١٢٣ ، ونظام الغريب ١٦٦
والصاح (ريب) ، والسان (دوا ، قنا ، سفل ، صفل) وهو يروى : « يعطى »
و « يسقى » .

(٣) هو الكميث بن زيد الأخنس بن مجالد الأسدي ، كوفي ، شاعر مقدم ،
عالم بلغات العرب وأيامها . ولادته سنة ستين ووفاته سنة ست وعشرين ومائة في خلافة
مروان بن محمد .

ترجمته في الشعر والشعراء ١٣٩ - ١٤٠ ، وكنتى الشعراء ٢٩٠ ، والأغاني
١١٣ / ١٥ - ١٣٠ والخزائن ١ / ١٤٤ - ١٤٧ .

وكاعبهم ذات العفاوة أسغب (١)

ويروى ذات القفاوة .

ومما يتخذ من اللحم (٢) . الوشيقه وهو أن يغلى اللحم
إغلاءة ، ثم يرفع ، يقال : وشقت أشق وشقا ، والصفيف
مثله ، ويقال هو القديد ، صففته أضفه صفّا .

فإذا قطعت اللحم صغارا قلأت : كتفتته تكتيفا ، وكذلك
الثوب إذا قطعتة .

فإن جعلت اللحم على الجمر قلت : حسحسته ، ويقال : هو
أن يفسر عنه الرماد بعدما يخرج من الجمر .

فإن أدخلته النار ولم تبالغ في نضجه قيل : [ضهته (٣) ،
فهو مضهت .

فإن لم تنضجه قيل : أنضته إناضا ، وأنهاته وأناته .
فإن أنضجته ، فهو مهرد ، وقد هردته ، وهرد هو ،
والمهرا (٤) مثله .

(١) عجزيت للكميت ، وتماه : وبات وليد الحلي طيان ساغا

وكاعبهم ذات العفاوة أسغب . الطيان : الجائع ، الخالي البطن . والساغب : الجائع .

والبيت في الغريب ٣٤ / أ ، وعجزه في المعاني الكبير ١ / ٤١٢ ، والبيت في
مبادئ اللغة ٦٥ ، والمخصص ٤ / ١٢٣ ، وأساس البلاغة (قفو) واللسان (عفا)

(٢) يقابله في الغريب اسماء الطعام الذي يصنع من اللحم ٣٤ / أ .

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٤ / أ .

(٤) في الأصل (المهري) والتصويب عن اللسان (هرا) ، وكما اثبتنا هو في
الغريب ٣٤ / أ .

فإن شَوَيْتُهُ قُلْتُ: خَمَطْتُهُ أَخْمِطُهُ خَمَطًا، وهو خَمِيطٌ.
فإن شَوَيْتُهُ حَتَّى يَبْسُ فَهُوَ كَشِيءٌ ، على فَعِيلٍ ، وَقَدْ
كَشَأْتُهُ ، ومثله وَزَأْتُهُ يَبْسُتُهُ ، وَيُقَالُ أَكْشَأْتُهُ بِالْألف .
فَأَدْتُ [اللحمَ شَوَيْتُهُ ، (١)] وَالْمِفَادُ السَّقُودُ .

صَلَيْتُ اللحمَ أَصْلِيهِ : [إِذَا شَوَى (٢)] يَشُوهُ / (٣) فَإِنْ أَرَدْتُ
أَنْكَ قَدْ قَتَلْتُهُ فِي النَّارِ لِيَحْتَرِقَ قُلْتُ : أَصْلَيْتُهُ إِصْلَاءً .

وَالْحَنِيدُ : الشَّوَاءُ الَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي نَضْجِهِ ، يُقَالُ : حَنَدْتُ
أَحْنِدُ حَنَدًا ، وَيُقَالُ : هُوَ الشَّوَاءُ الْمَغْمُومُ .

وَمِنْ نَعَوَاتِ اللحمِ : (٤) الْأَسْلَخُ ، وَهُوَ النَّيِّءُ وَمِثْلُهُ النَّهْيُ عَلَى
مِثَالِ فَعِيلٍ ، نَهَيْءٌ نُهُوءٌ وَنَهَاءَةٌ ، وَهُوَ بَيْنَ النَّهْيِ وَالنُّهْيِ ، وَبَيْنَ
النُّهْيِ ، تَقْدِيرُهُ عَلَى النَّيُّوعِ .

وَالشَّرِيقُ : الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ .

وَالْعِرْزَالُ : بَقِيَّةُ اللَّحْمِ ، وَالْعِرْزَالُ أَيْضًا : مَوْضِعُ يَتَّخِذُهُ
النَّاظِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، يَكُونُ فِيهِ فِرَارًا مِنَ
الْأَسَدِ .

(١) مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلُ مِنَ الْغَرِيبِ ٣٤ / ب

(٢) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَتْ مِنَ الْغَرِيبِ ٣٤ / ب

(٣) بِدَلَا مِنْ الصَّفْحَةِ ١٢٢ نَجِدَ الصَّفْحَةَ ١٢٤ ، وَلَا نَحْرَمُ هُنَا ، وَلَكِنَّهُ مِنْ أَثَرِ
الْحَرَمِ السَّابِقِ ، إِذْ صَحَّحَ أَرْقَامَ بَعْضِ الصَّفْحَاتِ مُتَجَاهِلًا الْحَزْمَ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْمَلْ ذَلِكَ
حَتَّى النِّهَايَةِ ، لِهَذَا وَجَدْنَا هَذَا الْإِخْتِلَافَ فِي التَّرْقِيمِ ، وَالْمَادَّةُ هُنَا مَطْرُودَةٌ .

(٤) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ نَعَوَاتِ اللحمِ ٣٤ / ب ، رَاجِعْ أَيْضًا بِابِ تَفْيِيرِ اللحمِ
وَإِسْتِدَادِهِ ٢٠٠ / أ

التَّحْنِيتُ : اللحمُ المُنْتَبِنُ ، وقد ثَنَيْتَ ثَنَتًا ، والمَوْحِيتُ مثلهُ ،
وقد أَيَّهَتَ لِهَاتَا ، ومثله خَنَزَ يَخْنُزُ ، وَخَزَنَ يَخْزُنُ ، وَخَزَنَ
يَخْزُنُ ، وهو أَجْوَدُ : وقد خَمَّ وَأَخَمَّ ، وَأَشْخَمَ اللحمُ ،
وَنَشَمَ إِشْخَامًا وَتَنَشِيمًا إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ مِنْ غَيْرِ نَتْنٍ وَلَكِنْ
كَرَاهَةً .

تَمِيهِ اللحمُ يَتَمِيهِ تَمِيًا مِثْلُ الزُّهُومَةِ .
وَصَلَّ اللحمُ : نَتْنٌ ، فهو مُنْتَنٌ ، وَأَنْتَنَ فهو مُنْتَنٌ .
ونقول في قطع اللحم وما يقطع عليه : (١) أَعْطَيْتُهُ حِدِيَّةً مِنْ
اللحمِ وفِلْدَةً وَحِزَّةً وَكُلَّ هَذَا مَا قُطِعَ / طُولًا . [١٢٢]
فَإِذَا أَعْطَاهُ مُجْتَمِعًا قَالَ : أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً وَهَبْرَةً وَفِدْرَةً ،
وَوَذْرَةً ، وَجَمَعُهُ بِيَضْعٍ .

لَحْمٌ مُشْتَقٌّ : مَقْطَعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ [أَشْنَأَقٍ] (٢) الدِّيَةِ (٣) .
الْوَضَمُ : كُلُّ شَيْءٍ وَقِيَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ
مِنْهُ : أَوْضَمْتُ اللَّحْمَ ، وَأَوْضَمْتُ لَهُ . إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضْمًا قُلْتَ :
وَضَمْتُهُ [أَضَمُّهُ] (٤) . فَإِذَا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتَ : أَوْضَمْتُهُ .
الشَّلْوُ : العُضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ .
مَشَرَّتْ اللحمُ : قَسَمْتُهُ ، قَالَ :

-
- (١) يقابله في الغريب اسماء اللحم وما يقطع عليه ٣٥ / أ
(٢) مطبوسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ
(٣) أشناق الدية : ديات جراحات دون التمام . واشتقاقها من تعليقها بالدية المعطى
والواحد الشق والشناق وهو ما دون الدية . انظر اللسان (شق) .
(٤) مطبوسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ

فَقُلْتُ أَشْيَعَا مَشَرَا لَحْمَ حَوَلَتْنَا
 وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرُنَا اِسْمُ تُمَشَّر (١)
 التَّرْعِيبُ : السَّتَامُ الْمُقَطَّعُ ، وكذلك الْمُسَرَّهْدُ وَالسَّدِيفُ ،
 وَيُقَالُ : قِطْعُ اللَّحْمِ
 وَمِنْ عِلَاجِ الْقُدُورِ : (٢) قَدَرْتُ الْقِدَرَ أَقْدُرُهَا قَدْرًا إِذَا
 طَبَخْتُ قَدْرًا .
 أَمَرَقْتُهَا إِمْرَاقًا ، وَمَرَقْتُهَا أَمَرَقْتُهَا أَكْثَرْتُ مَرَقَهَا .
 وَمَلَحْتُهَا أَمْلَحْتُهَا إِذَا كَانَ مِلْحُهَا بِقَدَرٍ ، فَإِذَا أَكْثَرْتُ مِلْحَهَا
 قُلْتُ : مَلَحْتُهَا تَمْلِيحًا إِذَا أَفْسَدْتُهَا بِالْمِلْحِ : وَزَعَقْتُهَا زَعَقًا .
 فَإِذَا جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ قُلْتُ : / فَحَيْثُ الْقِدَرُ وَتَوَابِلَتُهَا
 وَقَزَحَتْهَا وَبَزَرَتْهَا مِنَ الْإِبْزَارِ وَالْأَقْزَاحِ [وَالْأَفْجَاءِ] (٣) وَاحِدُهَا
 [فَحَا] (٤) مَقْصُورَةٌ ، وَقَزَحَ ، وَتَابَلَ .

(١) البيت للمرار الفقهسي ، وهو من قصيدة له في شعره المجموع . ومعنى
 أَشْيَعَا مَشَرَا : أظهرنا أنا فنقسم ما عندنا من اللحم ليقصدنا المستطعمون ، ويأتينا المسترفدون
 وأي زمان قدرنا لم تمشر أي أنه خلق وعادة لنا في كل وقت . والتمشير : القسمة .
 وانفرد الأصل بروايته (أَشْيَعَا مَشَرَا لَحْمَ) ، وفي المصادر التي وجدناه بها
 روايته (أَشْيَعَا مَشَرَا الْقَدَرِ) ، ولعل هذا النسب وأقرب لقوله (وأي زمان قدرنا
 لم تمشر) والقصيدة في شعره المجموع (شعراء أمويون) القسم الثاني ص ٥٢ -
 ٤٥٣ ق ٣١ / ٥ . والبيت في الغريب ٣٥ / ١ ، والمعاني الكبير ١ / ٣٦٥ والمختصر
 ٤ / ١٢٤ ، وفي اللسان مع آخر (مشر) .

(٢) يقابله في الغريب باب طبخ القدور وعلاجها ٣٥ / ١

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / ١

(٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / ١

فإذا كان طيبَ الرِّيحِ [قُلْتُ] (١) قَدْ: قَدْ الطَّعامُ يَقْدَى
قَدِيَّ وَقْدَاةً وَقْدَاةً .

قَرَّتْ لِلأَسَدِ إِذَا وَضَعَتْ لَهْ لَحْمًا يَجْدُ قُعْكَارَهُ .
فإذا وَضَعْتُ القِدْرَ عَلَى الْأَثَايِ قُلْتُ: أَتَمَّيْتُهَا وَتَقَيَّيْتُهَا .
فإذا أَشْبَعْتُ وَقُودَهَا قُلْتُ : أَحَسْتُ بِالْقَدْرِ .
وَالْقُتَارُ : يَقَالُ رِيحُ الْقَدْرِ .

وما يعالج من الطعام ويخلط : (٢) الرَّبِيكَةُ : وهو شيءٌ يُطَبَّخُ
مِنْ بُرُوتَمَرٍ ، يَقَالُ مِنْهُ : رَبَكْنُهُ أَرْبُكُهُ رَبَكَا .
وَالْبَسِيَسَةُ : كُلُّ شَيْءٍ يُخْلَطُ بِغَيْرِهِ مِثْلُ السَّوْقِ بِالْأَقْطِ ،
ثُمَّ تَبْلُهُ بِالمَاءِ أَوْ بِالزَّيْتِ وَمِثْلُهُ الشَّعِيرُ بِالنَّوَى لِإِلَابِلٍ ،
يَقَالُ : بَسَسْتُهُ أَبْسُهُ .
وَالْعَبِيَشَةُ : طَعَامٌ يُطَبَّخُ، وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ، وَهُوَ الْغَبِيَشَةُ
أَيْضًا .

وَالْعَلْتُ . الطَّعامُ المَخْلُوطُ / بالشَّعِيرِ . [١٢٧]
فإذا كَانَ فِيهِ المَدْرُ والزَّوَانُ فَهُوَ المَقْلُوثُ .
الطَّهْفُ : طَعَامٌ يُخْتَبَرُ مِنَ الدَّرَةِ .
البَكِيلَةُ وَالبَكَا [لَهُ جَمِيعًا] (٣) : الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوْقِ

(١) إضافة ليست في الأصل عن الغريب ٣٥ / أ

(٢) يقابله في الغريب ما يعالج من الطعام ويخلط ٣٥ / ب

(٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٥ / أ ، والألفاظ ٦٣٦ .

ثم تبلّغه بماء وسمن أو زيت ، يقال : بكتلته أبكله بكتلاً ،
ويقال البكل الإقط بالسمن .

الفريقة : شيء يعمل من بر ويخلط فيه أشياء للنفساء ،
ويطبخ بالتتمر يتداوى به .

الرغيدة : اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق ،
وقد يقال الرغيدة للرغيدة ، حتى يختلط فيلحق نعقاً .

والحريرة : الحساء من الدقيق والدسم . الآية مثال
فاعلة : طعام مثل الحساء يطبخ بالتتمر ، قال :

والأثسر والصرب معاً كالآية (١)

العكيس : - الدقيق ينقى في الماء ثم يشرب ، قال منظور
الأسدي : (٢)

لما سقيناها العكيس تمدحت

خواصرها وازداد رشحاً وردها (٣)

(١) الشطر من أرجوزة لمجهول يدعو الله ليأخذ زوجه المنمة ، التي لا تشكر
المنمة . انظر اللسان أصا ، والأثر : خلاصة السمن . والعرب : اللبن الحامض .
يريد أنهما عندها كالآية التي لا تفلو منها . والشطر في الغريب ٣٥ / ب ، وأما
القال ١٧٤ / ١ والمخصص ٤ / ١٤٥ ، وفي اللسان (أصا) مع أربعة أخرى .

(٢) وهو منظور بن مرثد بن فروة القمسي ، شاعر إسلامي .

ترجمته في معجم الشعراء ٢١٨ ، والخزانة ٦ / ١٣٨ .

(٣) البيت ما اختلفوا في نسبه فمنهم من نسب لم منظور الأسدي ، ومنهم من نسب
لرامعي النيري ، فمن نسب لرامعي (تهذيب الالفاظ ، والمعاني الكبير ، واللسان ،
ونظام الغريب ، وأضافه محقق ديوانه فيما ليس في مخطوطة الديوان من شعره)

ومن نسب لم منظور الأسدي (التاج ، واللسان (عكس ، خسر) والمخصص ، =

ومما يعالج بالزيت والسمن ونحوه (١): زتُ الطعامُ أزيتهُ زَيْتاً ،
فَهُوَ مَزَيْتٌ ومَزَيُّوتٌ إذا عَمِيتُهُ بِالزَّيْتِ / سَمَنْتُ الطَّعَامَ [١٢٨]
أَسَمَنْتُهُ ، قَالَ :

عَظِيمُ الْقَفَا ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ أَوْ هَبَّتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرٌ (٢)

أَوْ هَبَّتْ : دَامَتْ .

عَسَلْتُ السَّوِيقَ أَعَسَلْتُهُ عَسَلًا بِالْعَسَلِ .

وَأَقَطْتُهُ بِالْإِقْطِ أَقِطُهُ أَقْطًا .

فإن عولج بالإهالة ونحوها : (٣) سَغَبَلْتُ الطَّعَامَ سَغْبَلَةً إذا

= والعقد الفريد ، وروي (تمذحت) بالذال في العيز ، وتهذيب الالفاظ ، والمعاني
الكبير ، والعقد الفريد ، واللسان (مدح) وبالذال في اللسان (مدح ، عكس) ،
وكلاهما صواب ، وفي اللسان (مدح) قال : قال الراعي يصف فرساً (وفيه أيضاً
قال ابن بري : الشعر للراعي يصف امرأة وهي أم خنزر بن أرقم (وهو شاعر) كان
بينه وعيز الراعي هجاء ، فهجاء الراعي يكون أمه تطرقه ليلاً وتطلب القري . تمذحت :
انتفضحت واتسعت شعباً ، وكذلك تمذحت . تملأت المذاخر : تملأت الأمعاء ، وازداد
رشحاً (ويروى وارفض) : كلاهما سال العرق جانبي رقبتي لا متلاء بطنها بالطعام .
روي ضمن قصيدة في ديوان الراعي ص ١٩٣ - ١٩٥ ق ٣٣ / ١١ ، والبيت
في العيز ٢١٦-٣٨٤ وتهذيب الالفاظ ٦٤٠ والمعاني الكبير ١ / ٣٧٣ ونظام الغريب
٩٧ ، والغريب ٣٥ / ب والمخصص ٤ / ١٤٥ ، واللسان (مدح ، مدح ، عكس ،
خسر) والتاج (عكس) .

(١) يقابله في الغريب باب الطعام يعالج بالزيت والسمن ونحوه ٣٥ / ب

(٢) لم ينسب البيت لأحد في المصادر التي وجدناه بها . أو هبت له : دامت .
وقيل (أرهنت) أي أعدت وأديمت .

والبيت في الغريب ٣٦ / أ والتنبيهات ٢١٠ والمخصص ١٤٥/٥ واللسان (وهب ، سمن)
روي « ربح الخواطر » ، وفي التنبيهات (أرهنت) .

(٣) يقابله في الغريب باب الطعام يعالج بالإهالة ونحوها ٣٦ / أ

أَدَمَشُهُ بِالْإِهَالَةِ أَوْ السَّمْنِ ، قَالَ : وَالْإِهَالَةُ هِيَ الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ فَقَطْ . فَإِنْ كَانَ مِنَ الدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، قَالَ : بَرَقَتْهُ أَبْرَقُهُ بَرَقًا . فَإِنْ أَوْسَعَتْهُ سَمْنًا ، قُلْتُ : سَغَسَغَتْهُ سَغَسَغَةً .

الصُّهْرَارَةُ : مَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ وَكَذَلِكَ الْجَمِيلُ .
وَالْحَمُّ : مَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَدَكٌ ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ .

وَالْهُنَانَةُ : الشَّحْمَةُ .

شَاطَ الزَّيْتُ خَثُرَ .

رَوَّيْتُ الْخُبْزَ فِي السَّمْنِ إِذَا دَلَكْتُهُ فِي الْوَدَكِ . وَرَوَّلَ الْفَرَسُ إِذَا أَدْلَى لِيُولَ .

وَدَفَ الشَّحْمُ يَدِفُ إِذَا سَالَ وَقَدْ اسْتَوْدَفَتِ الشَّحْمَةُ اسْتَقْطَرَتْهَا [وَأَصْبَحَتْ] (١) الْأَرْضُ كُلُّهَا وَدَقَةً وَاحِدَةً خِصْبًا .

(٢) وَيُقَالُ جَاءَنَا مَخْبُزٌ نَاسَةٍ ، وَقَدْ نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ نَسًّا (٣) ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدٌ يُمَسِّي قَطَاها نُسَسًا (٤)

(١) زيادة ليست في الأصل عن اللسان (ودف) وانظر الغريب ٣٦ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب الخبز اليابس ٣٦ / أ

(٣) والنس : اليبس والمطش .

(٤) الشطر من أرجوزة للعجاج ، والنس : اليبس من المطش ، فإن كان ذلك حال القطا فيها ، فكيف تكون حال البشر ١٩ والأرجوزة في ديوانه ١٢٣ - ١٢٨ ، ق ١١ / ٢٣ ، والشاهد في الغريب ٣٦ / أ وفي الكثر اللغوي ، مع آخر ١٢٩ ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٤٦٣ .

والتَرَعِيبُ (١) السَّتَامُ الْمُقَطَّعُ ، وكذلك المُسْرَهْدُ والسَّدِيفُ

[١٢٩]

مِثْلُهُ /

والهَاتَةُ : بقية السَّتَامِ .

فإذا عَجَنَتْهُ قلت : مَلَكْتُ الطَّعَامَ (٢) أَمَلِكُهُ إذا عَجَنَتْهُ .
وَأَنْعَمْتُ عَجَنَتْهُ .

فإن أَكْثَرْتُ ماءَهُ قلت : أَمَرْتُهُ إِمْرَاخًا ، وَأَرْخَفْتُهُ
وَأَوْرَخْتُهُ كُلُّ هذا إذا أَكْثَرْتُ ماءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي ، وَقَدْ
رَخِنَ يَرْخِفُ رَخْفًا ، وَرَخَفَ يَرْخِفُ ، وَوَرِخَ يَوْرِخُ ، واسمُ
ذلك العَجِينِ الرَّخْفُ ، والْوَرِيخَةُ [و] (٣) الضَّوِيْطَةُ .

خَمَرْتُ العَجِينَ وَفَطَرْتُهُ ، وهي الخُمْرَةُ التي تُجْعَلُ في
العَجِينِ ، وَيُسَمَّى النَّاسُ الخَمِيرَ ، وكذلك خُمْرَةُ النَّبِيذِ والطَّيِّبِ .
ويقالُ للعَجِينِ الذي يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ بِالزَّيْتِ مُشْتَقٌ ، واسمُ
كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قَرَزٌ دَقَّةٌ وَجَمْعُهُ فَرَزْدَقٌ ، [قالَ أَنَسٌ : وَتَجْمَعُ
فَرَاذِقٌ وَفَرَاذِدٌ كَمَا يُجْمَعُ السَّقَرُ جُلُ سَقَارِجٍ وَسَقَارِلَ .] (٤)
وَالْقِرْفُ مِنَ الخُبْزِ مَا تَقَشَّرَ مِنْهُ ، يُقَالُ : قَرَفْتُ القَرْمَحَةَ
قَشَرْتَهَا . (٥) وَقَرَفَ عَلَيْهِ قَرَفًا .

(١) ضبطلت في الأصل بالفتح والكسر ، وكتب تحتها « بالكسر أو الفتح » .

(٢) ذكر الكل وأراد الجزء ، يريد العجيز .

(٣) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق ، وانظر الغريب ٣٦ / ب

(٤) هذه العبارة ليست في الغريب . والفَرَزْدَقَةُ : قطعة العجيز المدورة ، بالفارسية :

يرازده .

(٥) في الأصل (قرف) والتصويب عن اللسان (قرف) . وقرف عليه قرفاً :

كذب . وقرفه بالشيء : اتهمه .

[والقُرْأَمَةُ : ما يَتَقَشَّرُ فِي التَّنَوُّرِ وَيَبْقَى فِيهِ] (١) .
 القَقَارُ (٢) : السَّوِيقُ الَّذِي لَا يَلْتُ بِالْأُدْمِ وَهُوَ الْقَفِيرُ .
 [وَالسَّخْنِيْتُ] (٣) وَالْقَقَارُ الْخُبْزُ بِغَيْرِ أَدَامٍ .
 يُقَالُ : جَاءَنَا بِمَرَقٍ يَصْلِيْتُ ، وَلَبَنٍ [يَصْلِيْتُ] (٤) : إِذَا
 كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ ، كَثِيرَ الْمَاءِ .
 طَعَامٌ مَصْبِيخٌ وَمَصْبِيخٌ لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ / (٥) فِي الطَّعَامِ قَصْلٌ
 [١٣٠] وَزَوَانٌ وَمُرَبَّرَاءٌ وَرُعَيْدَاءٌ ، قَالَ السُّكْرِيُّ (٦) رُعَيْدَاءٌ أَصَحُّ .
 وَغَفَى (٧) مَقْصُورٌ (٨) وَكُلُّ هَذَا يُخْرَجُ فَيُرْمَى بِهِ .
 وَفِيهِ الْكَعَابِيرُ وَهِيَ عَقْدُ التَّبَنِ ، وَاحِدُهَا كَعْبُرَةٌ .
 فَإِذَا كَانَ فِي الطَّعَامِ حَصَى فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الْآكِلِ ، قِيلَ :
 قَضِضْتُ مِنْهُ وَقَدْ قَضَّ الطَّعَامُ قَضِضًا ، وَهُوَ طَعَامٌ قَضِضٌ .

-
- (١) هامش ملحق بالأصل .
 (٢) يقابله في الغريب باب الطعام الذي لا يؤدم ٣٦ / ب
 (٣) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٦ / ب
 (٤) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٣٦ / ب
 (٥) يقابله في الغريب باب الطعام فيه ما لا خير فيه ٣٦ / ب
 (٦) هو الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة ،
 أبو سعيد السكري وهو نحوي لفوي ، أخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وعبد
 ابن حبيب . قيل ولد سنة ثنتي عشرة ومائتين . وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين .
 ترجمته في مراقب النحويين ١٤٥ - ١٤٦ ، والفهرست ١١٧ ، وطبقات
 النحويين واللفويين ١٨٣ ، وبغية الرواة ١ / ٥٠٢
 (٧) في الأصل (غفا) بالعيز والتصويب من اللسان (غفا) وكما اثبتناه . هو
 في الغريب ٣٦ / ب
 (٨) في الأصل (منقوص) والتصويب عن اللسان (غفا) ، وكذلك صحف
 في الغريب ٣٦ / ب

طعامٌ قليلُ النُّزَلِ والنُّزَلِ .
 طعامٌ مؤوَّفٌ ، مِثَالُ مَخُوفٌ ، إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ .
 النِّقَاةُ : مَا يُلْقَى مِنَ الطَّعَامِ ، وَيُرْمَى بِهِ ، وَالنَّقَاوَةُ :
 خِيَارُهُ .

وَالْعُصَافَةُ مَاسَقَطٌ عَنِ السُّنْبُلِ مِثْلُ التَّبَنِ وَنَحْوِهِ . قَالَ
 الْخَلِيلُ : النِّقَاوَةُ أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ . وَالنَّقَاوَةُ مَصْدَرُ
 رَأَيْتُ النِّقْيَ ، يَقُولُونَ : نَقْيِي يَنْقَى نَقَاوَةً ، وَأَنْقَيْتُهُ أَنَا إِِنْقَاءً ،
 وَالْإِنْتِقَاءُ تَجَوُّدُهُ ، وَالنَّقَاءُ ، مَمْدُودٌ ، يَجْرِي مَجْرَى النَّقَاوَةِ ،
 وَمَرْجِعُهُ إِلَى الصَّفَاءِ ، وَيُقَالُ : لَجَمَاعَةِ الشَّيْءِ النِّقْيُ نَقَاءً (١) . [١٣١]
 وَالْقَنْعُ وَالْقَنَاعُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ ،
 وَمَا فَضِّلَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ الْحُتَامَةُ . وَمَا فَضِّلَ فِي الْإِنَاءِ مِنَ
 طَعَامٍ أَوْ لِدَامٍ فَهُوَ الثَّرْتُمُ ، قَالَ :

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَسَا
 وَضَرَابَتِهِمْ بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرْتُمِ (٢)
 الْكَرِيضُ وَالْكَرِيضُ ، بِالزَّايِ ، الْإِقْطُ .

الْفَلَاءُ : جَمَاعَةُ الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهِ ، قَالَ :

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ مَا يُفْضَلُ عَلَى الْمَائِلَةِ ٣٧ / أ
 (٢) الْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ لِأَحَدٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي وَجَدْنَاهُ بِهَا . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : لَا
 تَحْسَبِ الْمَطَاعَةَ بِالرَّمَاكِ وَالْمُضَارِبَةِ بِالسُّيُوفِ أَمْراً هِيناً يَسِيراً كَحَسَوِ الطَّعَامِ .
 وَالْبَيْتُ فِي الْغَرِيبِ ٣٧ / أ وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٦٤٥ ، وَالْمَخْصَصُ ٥ / ١٢ ،
 وَاللِّسَانُ (ثَرْم) .

كَأَنَّ قَدَاءَ هَا إِذْ جَسَرَدُوهُ
وطافوا حَوْلَهُ سُلُوكٌ يَتِيمٌ (١)
وَالسُّلُوكُ: وَلَدُ الْحَجَلِ، وَجَمَعُهُ سُلُوكَانُ، وَالْأُنْثَى سُلُوكَةٌ.
فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ كَثِيرَ الْأَكْلِ قِيلَ: (٢) فِيهِ مِثَالُ فَيْعِلٍ، وَامْرَأَةٌ
فِيهِهَةٌ، وَمِثْلُهُ الْمُجَلِّحُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَشْرِكْ شَيْئًا.
فَإِذَا قَلَّ طَعْمُهُ قِيلَ: أَفْهَى وَأَفْهَمَ وَقَتْنٌ قَتَانَةٌ،
فَهُوَ قَتِينٌ.

فَإِذَا كَرِهَهُ فَهُوَ أَجِيمٌ، وَقَدْ أَجِمَ يَأْجِمُ.
فَإِذَا أَكَلَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً قِيلَ: يَأْكُلُ وَجَبَةً وَوَزْمَةً فِي
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ / وَكَذَلِكَ الْبَزْمَةُ وَالصَّيْرَمُ. [١٣٢٣]
أَوْقَهُ تَأْوِيقًا، وَهُوَ أَنْ تُثَقِّلَ طَعَامَهُ، قَالَ (٣)

(١) البيت غير منسوب لأحد في المصادر التي وجدناه بها، ويروى (سلف يتيم
وسلك يتيم) ويروى (جردوه، بالميم، كما يروى جردوه، بالخاء) وجرد
الشيء جرده: قشره ونقاه. وجرده أيضاً: منه. والشاعر يصف قرية بقلة الميرة،
وقد شبه طعام هذه القرية، وقد جمع بعد الحصاد بسلك يتيم، يريد أنه قليل
حقير.

والبيت في الغريب ٣٧ / أ واللسان (سلف، جرد، جرد، فدى).
(٢) يقابله في الغريب باب كثرة الطعام وقلته في الناس ٣٧ / ب.
(٣) الرجز لجندل بن المثنى الطهوي، كما في الصحاح واللسان، وهو شاعر
راجز، إسلامي، كان يهاجي الراعي النمري.
ترجمته في: سمط اللالي ص ٦٤٤.

عَزَّ عَلَى عَمَّكَ أَنَّ تُؤَوِّقِي (١)
أَوْ أَنَّ تَبِيَّتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبِقِي
تُؤَوِّقِي عَلَى تَقْدِيرِ تَوَعَّقِي .

وَاسْتَفْهَنْتَ اسْتِفَاهَةً إِذَا كُنْتَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ، ثُمَّ اشْتَدَّ
أَكْلُكَ وَازْدَادَ .

وَيُقَالُ فِي التَّعْلِ مِنْ مَطْعَمِ النَّاسِ : (٢) سَرِطْتَ (٣) الطَّعَامَ إِذَا
ابْتَلَعْتَهُ ، وَزَرَدْتَهُ وَبَلَعْتَهُ وَسَلَجْتَهُ سَلَجًا ، وَلَقِيتَهُ وَلَعِيقَتُهُ
وَلِحْسَتُهُ ، وَجَرَعْتَ الْمَاءَ وَجَرَعْتُهُ هَلْهَ وَحْدُهَا بِاللَّغَتَيْنِ .
وَرَشْتُ شَيْئًا مِنْ الطَّعَامِ أَرِشُ وَرَشًّا إِذَا تَنَاوَلَ مِنْهُ شَيْئًا ،
وَيُقَالُ : سَلَجَ يَسْلُجُ سَلَجًا وَسَلَجَانًا ، وَمِنْهُ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ :
الْأَخَذُ سَلَجَانًا وَالْعَطَاءُ لِيَانًا (٤)

لَسِيْتُ السَّمْنَ وَغَيْرَهُ أَلْسِيَهُ لَسِبًا إِذَا لَعِيقَتُهُ .
الْتَمَطْتُ وَالتَّمَطْتُ : التَّدَوَّقُ ، وَيُقَالُ التَّلْمَطُ : تَحْرِيكُ
اللِّسَانِ فِي الْقَمْرِ / بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يُسْتَتَبَعُ بَقِيَّةً مِنْ طَعَامٍ [١٣٣]
بَيْنَ أَسْنَانِهِ .

-
- (١) أوقته تلويقاً وهو أن تقلل طعامه . والغبوق : الشرب بالمشي .
والشطران في الغريب ٣٧ / ب ، وهما مع ثالث في الصحاح (كآب) ، وهما في
المخصص ه / ٢٤ ، واللسان (أوق) .
(٢) يقابله باب الفعل من مطعم الناس والمصدر منه ٣٧ / ب .
(٣) في الأصل (سربت) والتصويب عن اللسان (سرت) ، وكما اثبتناه في
الغريب ٣٧ / ب .
(٤) المثل في الميداني ١ / ٤١ والبكري ٣٧٩ واللسان (سلج) وفيها جميعاً
(الأكل سلجان ، والقضاء) يريدون أنه يسهل عليه الأخذ ، ويصحب عليه للعطاء .

والتَّسْمِطُ بِالشَّفَتَيْنِ : أَنْ يَضُمَّ أَحَدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى
 مع صَوْتٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا .
 عَجَمَتُ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ أَعْجَمُهُ عَجْمًا ، وَالْعَجَمُ النَّوَى ،
 وَاحِدَتُهُ عَجْمَةٌ .

جَرَدَبْتُ (١) فِي الطَّعَامِ وَهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ
 يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ كَيْلًا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُكَ ، وَأَنْشَدَ :
 إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى
 فَلَا تَجْعَلْ شِمَاكَ جَرْدَبَانَا (٢)

يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ قَدْ قَرَّمَ يَقْرِمُ قَرْمًا وَقُرُومًا .
 قَضِمَ الْفَرَسُ يَقْضِمُ ، وَخَضِمَ الْإِنْسَانُ يَخْضِمُ ، وَهُوَ
 كَقَضَمِ الْفَرَسِ ، وَيُقَالُ : الْقَضْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ،
 وَالْخَضْمُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ .
 ضَمَزَ يَضُمُوزُ ضُمُوزًا أَيْ يَأْكُلُ أَكْلًا .

(١) فِي اللِّسَانِ (جَرْدَب) جَرْدَبَ عَلَى الطَّعَامِ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ :
 جَرْدَبَ فِي الطَّعَامِ وَجَرْدَمَ ، وَأَصْلُهُ كَرْدَهُ بَانَ أَيْ حَافِظُ الرِّغْفِ . وَفِي الْمَعْرَبِ ١١٠
 الْجَرْدَبَانُ : فَارِسِي مَعْرَبٌ ... الْكَلِمَةُ أَجْتَبِيَّةٌ ، وَهِيَ ، بَضْمُ الْجَيْمِ وَالذَّالِ وَفَتْحُهُمَا ،
 تَتَعَلَّقُ بِالْحَرْفِ الْمُنَاسِبِ الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنْهَا : فَجَرْدَبَ عَلَى الطَّعَامِ تَعْنِي وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ،
 وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ ، وَسَتَرَهُ بِيَدَيْهِ كَيْ لَا يَتَنَاوَلَ ، وَجَرْدَبَ فِيهِ : خَلَطَ فِيهِ ، وَلَوْ قُلْنَا
 جَرْدَبَ لَكَانَ الْمَعْنَى حَازَهُ .

(٢) وَالْبَيْتُ فِي الْفَرِيبِ ٣٨ / أ وَالْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ لَا بِنَ السَّكَيْتِ ١٦ ، وَنَوَادِرُ
 أَبِي مَسْحَلٍ ١٣٦ وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ١ / ٣٨٧ وَأَمَالِي الْقَالِي ٢ / ٥٤ وَمَقَابِيسُ اللَّفَّةِ
 ١ / ٥٠٦ وَفَقْهُ اللَّفَّةِ ١٨٢ ، وَالْمَخْصَصُ ٥ / ٣٠ وَالْمَعْرَبُ ١١٠ وَاللِّسَانُ (جَرْدَب) .

أَزَمَتِ النَّاقَةُ تَأْرِمُ أَرْمًا أَكَلَتْ .
 قَطَمَتْ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِي أَقْطِمُ قَطْمًا .
 جَعْتُ أَلْمَجُ لَمَجًا . وَتَثِفْتُ أَنَاثُ .
 لَسَّ يَلْسُ لَسًا : أَكَلَّ .
 الْعَدَفُ وَالْجَرَسُ : الْأَكْلُ / .

[١٣٤]

ومن بقايا المأكول وغيره : (١) الرُّكْحُ وهو بقية الثريد في
 الحفنة ، ومنه قيل للجفنة : المُرْتَكِحَةُ إِذَا كَانَتْ مُكْتَنِزَةً
 بالثريد . فإن كانت البقية من لحم قيل : أَسَيْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ أَسِيًّا ،
 [وَأَسَيْتُ إِسَاءً] (٢) ، أَي أَبْقَيْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي اللَّحْمِ خَاصَةً .
 فإذا بَقِيَتْ مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِهَا بَقِيَّةٌ فَاسْمُهَا الْأُسْنُ
 وَالْعُسْنُ ، والتخفيف يجوز فيه ، وَجَمَعُهُ آسَانٌ .
 فإن كانت البقية [مِنْ اللَّيْلِ] (٣) فهو الْغَبَشُ وَجَمَعُهُ
 أَغْبَاشٌ .

فإن كَانَ مِنْ بَقِيَّةٍ حِينَئِذٍ فهو عَصْمٌ ، يُقَالُ : أَعْطَيْتَنِي عَصْمَ
 حَيْثُكَ ، أَي مَاسَكْتُ مِنْهُ (٤) .

(١) يقابله في الغريب ب اسم بقية الطدا واللحم والشحم وغيره ١٨٥ / ب

(٢) لا في الأصل ولم أجدها في المخصص ولا اللسان ولنهلها (أسيًا) .

(٣) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٨٦ / أ ، والسان (غيش) .

(٤) في الغريب ١٨٦ / أ قال وسمعت امرأة من العرب تقول لجارتها : أعطني
 عصم حنائل ... وفي اللسان (عصم) ... أعطني عصم حنالك ، أي ما بليت منه
 بعد ما اختضبت به ، وسمعت المرأة الخضاب عن يدها إذا ألقت عنها العصم ، وهو بقية
 كل شيء واثره من القطران والخضاب ونحوه . انظر اللسان (سلت) .

فإن كانت البقية من الدين وغيره قيل: (١) عليه ذبابة وتلاوة ، وقد تل الرجل إذا كان بأخير رمت ، وقد أتليت حقي عنده إذا تركت منه بقية . وتتليت حقي إذا تتبعته حتى تستوفيه ، وهي التلية ، وقد تليت عندي تلية أي بقيت ، وأتليت أنا عنده أبقيتها ، وبقيت عنده روية .

فإن تغير اللحم واشتد قيل: (٢) علب اللحم يعلب علياً وحظاً / وبظاً وكظاً يخطو ويبنظو ويكنظو . النخص [١٣٥] واللكيك (٣) والدخيس (٤) اللحم .

فإن أطعم الرجل القوم قال (٥) : خبزتهم أخبزهم وتمرتهم أتمرهم ، ولبتتهم ألبيتهم ، ولبتاتهم ألبؤهم لبتاً من اللبأ إذا أطعمتهم ذلك . ولحمتهم وأقطتهم من الأقط . فرست الأسد حماراً ألقيته إلية ليقرسه . شوييت القوم تشوية وأشويتهم اشواء : إذا أطعمتهم الشواء .

(١) يقابله في الغريب باب اسم بقية الشيء من الدين وغيره ١٨٥ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب تغير اللحم واشتداده ٢٠٠ / أ

(٣) اللكيك : الصلب من اللحم . انظر المخصص ٤ / ١٤٠ .

(٤) الدخيس اللحم الصلب المكتنز . انظر اللسان (دخس) .

(٥) يقابله في الغريب باب اطعام الرجل القوم ٣٨ / أ .

وَقَصَلْتُ الدَّابَّةَ وَرَطَبْتُهَا وَتَبَنْتُهَا كُلُّهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ إِذَا عَلَفْتُهَا
قَصِيلًا (١) وَرَطْبَةً (٢) وَتَبِنًا .

وَتَقُولُ (٣) عَسَلْتُ الطَّعَامَ وَسَمَنْتُهُ إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ عَسَلًا
وَسَمْنًا .

وَالشَّهْدَةُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ الضَّرْبُ .

وَالْأَرْزِيُّ وَالسَّائِيُّ : الْعَسَلُ ، وَتَقُولُ : شَرْتُ الْعَسَلَ أَشُورَهُ
إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ الْخَلِيَّةِ أَوْ الْكَهْفِ . /

[١٣٦]

* * *

(١) القصيل : ما اقتصل من الزرع أخضر ، أي ما اقتلع .

(٢) الرطبة : القصة ما دامت خضراء انظر اللسان (رطب) .

(٣) يقابله في الغريب باب للعسل ٣٧ / أ

أبواب اللبن والشرب

أَوَّلُ (١) اللَّبَنِ اللَّبَأُ [ثم] (٢) الذي يَلِيهِ الْمُفْصِيحُ، يُقَالُ :
 أَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَ اللَّبَأُ عَنْهُ، ثُمَّ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ
 حَارًّا : الصَّرِيفُ ، فَلِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيعُ .
 الْمُحَضُّ : مَا لَمْ يُخَالِطْهُ الْمَاءُ حُلُوءًا كَانَ أَوْ حَامِضًا، فَلِذَا
 ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ،
 فَلِذَا أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ .
 فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُسَحَّلٌ .
 فَلِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوْهَةٌ .
 وَالْأُمُهِجَانُ : الرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ .
 الْعَكِي : هُوَ الْمُحَضُّ فَلِذَا أَخَذَ اللِّسَانُ فَهُوَ قَارِصٌ .
 فَلِذَا خَشُرَ فَهُوَ الرَّائِبُ ، وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ

(١) يقابله في الغريب باب اللبن ٣٨ / ب

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٣٨ / ب

اسْمُهُ، حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ واسْمُهُ عَلَى حَالِهِ، بِمَنْزِلَةِ الْعَشْرَاءِ
 مِنَ الْإِبِلِ، [وهي] (١) الْحَامِلُ ثُمَّ تَقْصَعُ، وَهُوَ اسْمُهَا، قَالَ:
 سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِباً
 وَمَنْ كَلَّ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ؟ (٢)

[١٣٧]

أَيُّ رَقِيقاً مِنَ الرَّائِبِ، وَمَنْ كَلَّ بِالْخَائِرِ/الَّذِي لَمْ يُنْزَعَ زُبْدُهُ؟
 يَقُولُ: لِئِنَّمَا سَقَاكَ الْمَمْحُوضَ، وَمَنْ لَكَ بِاللَّي لَمْ يُسَخَّضْ؟
 فَإِنْ شَرِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرَّوْبَ فَهُوَ الْمَطْلُومُ وَالظَّالِمَةُ،
 يُقَالُ: ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَاهُمْ اللَّبَنَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ.

الْهَجِيمَةُ: قَبْلَ أَنْ يُسَخَّضَ.
 فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوزَةُ الرَّائِبِ. فَهُوَ جَازِرٌ.
 فَإِذَا انْقَطَعَ فَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مَمْدُودٌ.
 فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ لِدَلَّةٌ.
 نقولُ: جَاءَنَا بِلِدَلَّةٍ مَا تُطَاقُ حَمَضاً (٣).
 فَإِنْ خَشُرَ جَدًّا وَتَلَبَّدَ فَهُوَ عُثْلِيٌّ وَعُكْلِيٌّ وَعُجْلِيٌّ وَهْدِيدٌ.
 فَإِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرْبُ، وَلَا يَكُونُ
 خَمَرِيّاً إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقاً، وَمِنْهُ
 مَا يَكُونُ خَائِراً، فَإِنْ كَانَ قَدْ حَقِنَ أَيَّاماً حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ
 فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ.

(١) زيادة ليست في الأصل عن التريب ٢٨ / ب

(٢) البيت في التريب ٣٨ / ب وأساس البلاغة (روب) ، والمخصص ٥ / ٤٢
 والسان روب .

(٣) المثل في السان (أول) .

فإذا بَلَغَ مِنَ الحَمَضِ ما لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّفَرُ .
 فإذا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ الرَّثِيثَةُ وَالْمَرِضَةُ .
 فَإِنْ صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ المَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ .
 [١٢٨] فَإِنْ صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ / كَانَتْ ما كَانَ فَهُوَ العَكْبِيُّ .
 فَإِنْ سُخِّنَ الحَلِيبُ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ ،
 وَقَدْ صَحَرَتْهُ أَصْحَرَهُ صَحَرًا .

فإنْ أُنْقِعَ تَمَرٌ بَرْنِيٌّ فِي الحَلِيبِ فَهِيَ كُدَيْرَاءُ .
 يُقَالُ لِلْبَنِ إِنَّهُ لَسَمَهِجٌ سَمَكَجٌ إِذَا كَانَ حُلُواً دَسِماً .
 فإذا (١) أَدْرَكَ اللَّبَنُ الخَائِرُ لِيُسَخَّصَ قِيلَ : قَدْ رَابَ
 يَرُوبُ رَوْباً وَرُوباً والرُّوبَةُ الخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ .
 فإذا ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ الْمُشْمِيرُ .
 فإذا خَشَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُورَتُهُ
 فَهُوَ مُلْهَاجٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ يُقَالُ : رَأَيْتُ أَمْرَ بَنِي
 فُلَانٍ مُلْهَاجاً ، وَأَيُّقَظَنِي حِينَ الهَاجَتِ عَيْنِي أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ
 بِهَا النُّعَاسُ (٢) .

وإذا خَشَرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرِي يَأْرِي أَرِيّاً : والمُرْعَادُ
 مِثْلُ المُلْهَاجِ .

فإذا انْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْهَرٌ .
 فَإِنْ خَشَرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذَلِكَ بَعْدَ الحَزْوَرِ .

(١) يُقَابِلُهُ فِي التَّرِيبِ بَابُ الخَائِرِ مِنَ اللَّبَنِ ٢٩ / أ

(٢) المُلْهَانُ فِي اللِّسَانِ (لُحْج) .

فلذا علا دَسَمَهُ وخُثُورَتُهُ (١) رأسَهُ فهو مطشَّرٌ ، يقالُ :
خُذْتُ طَشْرَةَ / سِقَاتِكَ ، والكثَاةُ والكعْثَةُ نحو ذلك ،
ذلك ، يقالُ : كَشَعَ اللَّبَنُ وَكَشَاهُ . [١٢٩]

فلذا ثَخُنَ اللَّبَنُ وخُثِرَ فهو الهَجِيمَةُ ، يقالُ للرَّائِبِ من
الغَيْبَةِ هو الهَجِيمَةُ ما لَمْ يُمْخَضْ .

فإن (٢) خَلِطَ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ فهو المَذِيقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
فَلَانٌ يَمْدُقُ الْوَدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ .

فلذا كَثُرَ مَاؤُهُ فهو الضِّيَاحُ والضَّيْحُ ، فلذا جَعَلَتْهُ أَرْقً
ما يكونُ فهو السَّجَاجُ ومِثْلُهُ السَّمَارُ :

سَمَرْتُ اللَّبَنَ وَضَيَّحْتُهُ ومِثْلُهُ الْخَضَارُ . والمَهُو الرقيقُ
الكثيرُ الماء ، وقد مَهُو مَهَاوَةً .

والمَسْجُورُ (٣) الذي ماؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، والنَّسْءُ
مِثْلُهُ ، قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (٤) :

سَقَوْنِي النَّسْءَ ثُمَّ تَكَنَّبُونِي
عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٥)

-
- (١) في الأصل (خثورة) وفي الفري ٣٩ / أ «خثورته» وهو الصواب .
(٢) يقابله في الفري باب اللَّبَنِ المخلوط بالماء ٣٩ / ب
(٣) في الأصل (المسحور) بالماء ، والتصويب عن اللسان (سجر) .
(٤) هو عروة بن الورد من بني عيس ، كان يلقب عروة الصعاليك ، وهو شاعر
جاهلي ، وفارس مشهور .
فرجمته في كنى الشعراء ٢٨٩ ، وألقاب الشعراء ٣١٠ ، والشعر والشعراء ١٥٩ -
١٦٠ ، والأغاني ٢ / ١٩٠ - ١٩٧ .
(٥) البيت من قصيدة سببها أنه أصاب امرأة من بني هلال كانت عنده زماناً ،
ثم فادأها بعد أن شرب ، وحيز أفاق من سكرته ندم على ما بدر منه . وسقوني النسء :-

الثَّمَالَةُ (١) رَغْوَةُ اللَّبَنِ ، والجُبَابُ ما اجْتَمَعَ مِنْ
الْبَنَانِ الْإِبِلِ خَاصَةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ ، وَلَيْسَ لِّلْبَنَانِ الْإِبِلِ
زُبْدٌ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ .

[١٤٠] الدَّاءِي مِنْ اللَّبَنِ الَّذِي تَرَكَبَهُ جَائِدَةٌ وَتِلْكَ الْجَائِدَةُ
تُسَمَّى الدَّوَايَةُ فَإِنْ أَكَلَهَا الصَّبِيَانُ قَبْلَ : إِدْوَوْهَا ، هِيَ الدَّوَايَةُ
وَالدَّوَايَةُ ، وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ : الرَّسْلُ مَا كَانَ وَكَذَلِكَ الرَّسْلُ مِنْ
الْمَشْيِ بِالْكَسْرِ أَيْضاً ، وَالرَّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ .

الْغُبْرُ : بَقْعَةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ .
وَالْإِحْلَابَةُ مَا تَحْلُبُهُ فِي الْمَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ
وَقَدْ أَحْلَبَهُمْ إِحْلَاباً .

وَالْمَاضِرُ : الَّذِي يُحَذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وَقَدْ
مَضَرَ يَمْضُرُ مَضُوراً ، وَكَذَلِكَ النَّبِيدُ ، وَاسْمُ مُضَرٍّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَمِنْ عِيوبِهِ : (٢) الْخَرَطُ وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ ، أَوْ
تَرَبِضَ الشَّاةُ ، أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى ، فَيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُنْعَقِداً ،

= يريد النمر ، وكل ما يسكنس ، فقد أنساه حبه لها . وفي اللسان (نسا) يروى
(سقوني النبي . ينير همز ، وهو كل ما نسي العقل .
والقصيدة في ديوانه ٣١ - ٣٢ ، والبيت في الغريب ٣٩ / ب ، ومجالس ثعلب
ج ٢ / ١٧ والصحاح (نسا) والمخصص ٥ / ٤٦ ، ونظام الغريب ٩٨ واللسان (نسا) ،
نسا) .

(١) يقابله في الغريب باب رغوۃ اللبن ودوايته ٣٩ / ب
(٢) يقابله في الغريب باب عيوب اللبن ٤١ / أ

وَكَاثَتْهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ ، وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ ، فَيَقَالُ قَدْ
أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فِيهِ مُخْرِطٌ ، وَالْجَمِيعُ مَخَارِيطٌ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فِيهِ مِخْرَاطٌ .

فَإِذَا احْمَرَّتْ لَبْنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فِيهِ مُمَغِرٌ [وَمُسْغِرٌ] (١) .
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فِيهِ مِمَغَارٌ وَمِنْغَارٌ /

[١٤١]

وَالزُّبْدُ (٢) حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُجْعَلَ (٣) سَمْنًا
فَهُوَ الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ
الثَّقَلِ فَهُوَ الْإِثْرُ (٤) وَالْإِخْلَاصُ (٥) ، وَالثَّقُلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ
[اللَّبَنِ] (٦) هُوَ الْخُلُوصُ .

فَإِذَا اخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ : ارْتَجَنَ .
قَرَدَتْ فِي السَّقَاءِ قَرْدًا : جَمَعَتِ السَّمْنَ فِيهِ .
وَيُقَالُ لِثَقُلِ السَّمَنِ الْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكَدَادَةُ .
وَمِنْ (٧) الشُّرْبِ : التَّغْمُرُ (٨) يُقَالُ : تَغَمَّرْتُ وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الْغَمْرِ ، وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ :

-
- (١) زيادة ليست في الأصل يطلبها ذكره لكلمة (منغار)، وهي في الغريب ٤١/أ .
(٢) يقابله في الغريب باب الزبد يذاب بالسمن ٤٠ / أ .
(٣) كذا في الأصل ، وفي الغريب ٤٠ / أ « ليطبخ » وكذا هو في اللسان (أثر ،
خلص) والمزهر ١ / ٤٤٣ ، ولعله الأفضل .
(٤) الإثر والأثر : خلاصة السمن ، وقيل : اللبن إذا فارقه السمن . انظر اللسان
(أثر) والمزهر ١ / ٤٤٣ .
(٥) هو الإخلاص والإخلاص والإخلاصة . انظر اللسان (خلص) .
(٦) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٤٠ / أ .
(٧) يقابله في الغريب باب الشراب ٤٠ / أ .
(٨) التغمير : هو الشرب القليل .

فإن أَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ قِيلَ : أَمْعَدَ لِمَغَادَا ، فإن شَرِبَ
دُونَ الرَّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ . فإن رُويَ قَالَ : نَضَحْتُ الرِّي
نَضْحًا ، وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ ، وَقَدْ أَبْضَعَنِي وَأَنْقَعَنِي بِهِ .
وَالنَّشْحُ دُونَ النَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ ، وَمِنْهُ أَنْقَعُ
نُقُوعًا ، وَبَضَعْتُ بِهِ ، وَمِنْهُ أَبْضَعُ بُضُوعًا .

فإن جَرَعَهُ جَرَعًا فَلِذَلِكَ الْغَمَجُ ، وَقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ .

فإن أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِيٍّ يَلْغَى .

فإن غَصَّ بِهِ فَلِذَلِكَ الْجَازُ وَقَدْ جَازَتْ أَجَازُ .

فإن أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرَوَى ، قَالَ : سَفَفْتُ
الْمَاءَ أَسْفَفُهُ سَفًّا ، وَسَفَفْتُ أَسْفَفَهُ سَفَفًا ، وَسَفَفْتُ أَسْفَفَهُ
وَاللَّهُ أَسْفَفَهُ كُلَّهُ إِذَا لَمْ يَرَوْا مَعَ كَثْرَةِ / شُرْبِ ، وَكَذَلِكَ [١٤٢]

يَغْرِتُ بِالْمَاءِ بَغْرًا ، وَمَجِرْتُ مَجْرًا .

فإذا [كَظَهَرُ] (١) الشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ فَلِذَلِكَ الْإِعْظَارُ ،
وَقَدْ أَعْظَرَنِي الشَّرَابُ .

الْتَرَشُّفُ : الشُّرْبُ بِالْمَصِّ .

تَجَبَّبَ الْحِمَارُ : إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ .

الْمُجْدَحُ (٢) : الشَّرَابُ الْمَخْوَضُ بِالْمِجْدَحِ .

فإن شَرِبَ مِنَ السَّحَرِ فِيهِ الْجَاشِرِيَّةُ ، حِينَ جَشَرَ الصُّبْحُ
أَيُّ طَلَعَ .

(١) مطبوعة في الأصل أكلت من الغريب ٤٠ / ب .

(٢) المجدح عود مجنح يساط به الاشارة . السان (جلع) .

وإذا سقى غيره أي شراب كان ومتى كان قال صفحت
الرجل أصفحه صفحا .

فإن مَجَّ الشراب قال : أزغلت زغلة أي مَجَّنت مجة
تَغَفَّت الشراب تغفقا : شربته .

اقتمعت (١) ما في السقاء شربته كله أو أخذته .

الغرقة مثل القرية ، قال الشماخ (٢) يصف الإبل :

تضحى وقد ضمنت ضراتها غرقا

من ناصع اللون حلوا غير مجهود (٣)

والغلبة : الجرعة ، وجمعها نغب .

وقد صئب وقئب وذئج . إذا أكثر من شرب الماء .

(١) يقال : قمع واقمع ما في الإناء شربه كله أو أخذه . انظر السان (قمع) .

(٢) البيت من قصيدة للشماخ يهجو بها الربيع بن غلباء السلمي ، هو الشماخ وقيل
الشماخ لقب له ، واسمه معقل بن ضرار . صنفه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول
الجاهلية ، وقد أدرك الإسلام . وقالوا : أنه من أوصف الشعراء القوس والحر .

ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠ - ١١٢ ، وألقاب الشعراء ٣٠٨ ، والشعر
والشعراء ٦٣ - ٦٤ والأغاني ٨ / ١٠١ - ١٠٨ ، والخزانة ٣ / ١٩٦ - ١٩٧ .

(٣) البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن غلباء السلمي ، ويروى (قضى ،
وتضح ، وتصيح) و (عرقا وغرقا) بالعز والنيز . ويروى عجزه : من ناصع اللون
حلوا الطعم مجهود ، ومن طيب الطعم حلوا غير مجهود (انظر التفصيل في اختلاف الروايات
في الديوان ١١٨ والسان غرق) والضحي : هو الوقت ، وغرق : جمع غرقة ،
وهو القليل من البز والشراب ، وقيل القليل من البز خاصة . وهو يصف الإبل ويريد
أنها وإن خبثت مراعيها فهي غزار لا يجهدا الحلب . والقصيدة في ديوانه ١١١ - ١٢٤
ق ٤ / ١٥ ، والبيت في الغريب ٤١ / أ ، والسان (جهد ، عرق ، غرق)

تمققتُ الشرابَ وتوتحتُهُ وتمزنتُهُ (١) إذا شربَ قليلاً قليلاً .

نثيفَ / في الشربِ (٢): ارتوى، قالَ أبو العالية الرياحيُّ : (٣) [١٤٣] « اشربِ النيدَ ولا تمزِرْ » . (٤) .
قالَ :

تكونُ بعدَ الحسوِ والتمزُرِ (٥)
في قمهِ مثلَ عصيرِ السكرِ .

* * *

-
- (١) المزر والتمز : التروق والشرب القليل ، ومثله التمزز ، وهو أقل من التمزز انظر اللسان (مزر ، مزز) .
(٢) في الأصل (الشراب) والتصويب من اللسان (نأق) ، وكما اثبتناه هو في الغريب ٤١ / أ ، يقال : نثف الشيء أكله . ونثف في الشرب : ارتوى ، ونثف من الشراب .
(٣) أبو العالية الرياحي ، واسمه رفيع ، كان مولى لبني وياح فأعتقته امرأة من بني رياح سائية . وهو من التابعين .
ترجمته في المعارف ٢٠٠ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٨١ - ٨٥ .
(٤) في الغريب ٤١ / أ (قال أبو العالية الرياحي في الحديث : ...) ، والحديث في كتاب الأشربة ٥٢ ، والنهاية ٤ / ٩٢ ، واللسان (مزر ، مزز) ، يقال إشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ، ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى ، وروى الحديث مرة بزايين ، ومرة بزاي وراء .
(٥) الرجز من انشاد الأموي .
والشطران في الغريب ٤١ / أ والمخصص ١١ / ٩٤ ، وأساس البلاغة (مزر) واللسان (مزر ، مزز) .

باب : الأمر والنهي والأخبار عيها

وما يلقي الإنسان من صاحبه من العجب ، والأمر العجب ،
ودعاء الرجل على شأته ، وحسن الطالع ، والاستثناس
بالناسي ، والعياء .

(١) إنه مُسَكَّنَةُ الباء ، والهاءُ مجرورةٌ غَيْرَ منوطةٍ بمعنى
افعل كَذَا ، قال :

وقَفْنَا فقلْنَا إنه عن أم سالم (٢)

(١) يقابله في الغريب باب الأمر والنهي ١٩٣ / ١

(٢) صدر بيت للي الرمة وعجزه : وما بال تكليم الديار البلاقع .

ما بال (ما) للاستفهام الإنكاري ، والبال : الحال والشأن . والبلاقع : جمع
بلقع ، وهي الأرض الخالية يريد وقفنا على الللل قلنا حدثنا عن أم سالم ، ولكن كيف
يحدث ما لا يعقل ؟ ! .

أنكر الأصمعي هذا البيت وزعم أن المرء لا تقول (إنه) إلا بالتثنية ، واختلفوا
حول هذه الكلمة فالزجاج يرى أنه ترك التثنية ضرورة ، وثلث يرى أنه لم يثن لأنه
بنى على الوقف راجع الاختلاف في (مجالس ثلث ١ / ٢٧٥ ، والخزاة ٦ / ٢٠٨ -
٢١١ ، وشرح المفصل ٤ / ٣١ ، واللسان إليه) ويتفق التحوين على أن إليه من أسماء
الأفعال التي تكون معرفة ونكرة فإن كانت إليه منوطة فهي لا ستزادة غير المهود ،
وإن تركوا التثنية فلا ستزادة المهود . والقصيدة في ديوانه ٧٧٧ - ٨٢٠ ق ٢٥ / ٣
والبيت في الغريب ٣٩ / ١ وفيه (الرسوم البلاقع) ومجالس ثلث ١ / ٢٧٥ واللسان
(إليه) ، وابن يعيش ٤ / ٣١ ، ٧١ و ٩ / ٣٠ ، والخزاة ٦ / ٢٠٨ .

أَرَادَ بِهِ أَفْعَلَ فَتَرَكَ التَّنْوِينَ .
وفي النَّهْيِ إِيهَا عَنِّي ، وفي الإغراء وَهْنَهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا
يُقَالُ لِمِثْلِي وَنَهَا قُلُ (١)
وَكَلَهُ أَيْضًا :

يَخَاءُ بِكَ الْحَقُّ يَهْتَفُونَ وَحِيَّهْلُ (٢)
وَيُرْوَى يَخَاءُ بِكَ (٣) : اعْتَجَلَ : وَيَقُولُونَ : خَجَاءُ بِكَ
عَلَيْنَا أَيَّ اعْجَلَ عَلَيْنَا ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ .
وَيُقَالُ : حَيْهَلًا بِفُلَانٍ ، وَحَيْهَلًا بِغَيْرِهِ ، (٤) وَحِيَّهْلُ
أَيَّ اعْجَلَ .

-
- (١) البيت للكُميت بن زيد الأسدي : وهو يريد يا فلان ، فحذف الألف والنون
للتخميم كما أشار في الغريب ١٩٣ / أ . ولكن بعضهم لا ييزاهون تخميتا بل يعتبر (قل)
كلمة بذاتها راجع اللسان (فلن) .
والبيت في ديوانه ج ٢ / ٣٠ ق ٤٤٣ / ٢ ، وفي الغريب ١٩٣ / أ ، وأما
القبالي ١ / ٧٦ ، واللسان (فلن) .
(٢) غجز بيت للكُميت وحده : إذا ما شحطن الحاديز سمعهم .
وخاء بك معناه اعجل . خاء بك علينا وخاء لفتان ، وروايته في اللسان (بخاء بك)
وقال زيروى بخاء بك ، وابن فارس يزى أنه ما لم يفتر تفسيراً شافياً .
والبيت في ديوانه المجموع ٢ / ٩٨ ق ٥٩٩ / ١ وهو بيت منفرد ، وهو في
الغريب ١٩٤ / أ وعجزه في الصحاحي ٣٥ ، والبيت في اللسان (بخا) .
(٣) في الأصل كلها بالجم (بخاء بك ... جاء بك ..) والتصويب عن اللسان (خا)
وكما اثبتناه هو في الغريب ١٩٣ / أ .
(٤) في حديث ابن مسعود : « إذا ذكر الصالحون فحي هلا يمر » أي ابدأ به
وعجل بذكره . انظر اللسان (حيا) .

وإذا عَمِيَ عَلَيْهِ (١) الخبر قِيلَ (٢) : هَمَزَجَ عَلَيْهِ
[١٤٤] الْخَبَرَ هَمَزَجَةً خَلَطَهُ عَلَيْهِ . /

وَلَحَوْجَهُ وَدَعَمَرَهُ دَعَمَرَةً عَمَاهُ (٣) .
لَحَجَّتُهُ تَلَحَّجِيحًا إِذَا أَظْهَرَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ .
فَإِنْ كَتَمَ الْبَتَّةَ قِيلَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ ، وَرَمَسْتُهُ .
فَإِنْ جَهَلَ (٤) الْخَبَرَ قَالَ : كَمِثْتُ عَنْ الْخَبَرِ أَكْمًا
عَنَّهُ ، وَغَبِيتُ عَنْهُ .
فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَيْقِنُهُ قِيلَ : لَعَمْتُ أَلْغَمُ
لَغْمًا ، وَوَعَمْتُ أَعِمُّ وَعْمًا .
فَإِنْ أَخْبَرْتُ بَعْضَ الْخَبَرِ وَكَتَمْتُ بَعْضًا قِيلَ : مَدَعْتُ
أَمْدَعُ مَدْعًا ، وَمِشْتُ أَمِيشُ ، وَيُقَالُ : مِشْتُ خَلَطْتُ .
شَمَطْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ خَلَطْتُ ، فَهُوَ شَمِيطٌ .
فَإِنْ أَخْبَرْتَهُ بِشَيْءٍ وَكَتَمْتُ الَّذِي يُرِيدُهُ قُلْتُ : جَمَهَرْتُ
عَلَيْهِ .

وَبَلَّغْنِي رَسًا مِنْ خَبَرٍ وَذَرْتُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ مِنْهُ .
سَاحَنَتُ الرَّجُلَ مُسَاحَنَةً أَيْ خَالَطْتُهُ وَفَاوَضْتُهُ .
وَالْمَغْلُوثُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَخْلُوطُ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ .
وَالْمَخْشُوبُ : الْمَخْلُوطُ .

(١) فِي الْأَصْلِ (أَمِيَ الْخَبَرَ) وَالتَّصْوِيبُ وَالزِّيَادَةُ مِنَ الْمَخْصَصِ ٣٢٤ / ١٢ ،
وَالسَّانُ (عَمِيَ) وَفِي الْغَرِيبِ كَمَا أَثْبَتْنَا .

(٢) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْأَخْبَارِ يَعْنِيهَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ ١٨٦ / أ

(٣) فِي الْأَصْلِ : (أَعْمَاهُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْصَصِ ٣٢٤ / ١٢ وَالسَّانُ (عَمِيَ)

(٤) فِي الْأَصْلِ : (جَهَلَ عَنِ الْخَبَرِ) .

لَا تَهُ يُلْثِشُهُ لَيْثًا : إِذَا أَخْبَرَهُ بِغَيْرِ مَا جَرَى مِثْلَ التَّلْحِيجِ
قَمَانَيْتُ الشَّيْءَ : خَالَطْتُهُ ، وَهَذَا الشَّيْءُ لَا يُقَانِيَنِي ، وَمَا
يُقَامِيَنِي ، وَمِنْهُ :

كَبَّكَرِ الْمَقَانَاةِ الْبِياضِ بِصُفْرَةِ (١) /

[١٤٥]

(٢) وَيَقَالُ فِيمَا يُلْقَى الْإِنْسَانُ مِنْ صَاحِبِهِ مِنَ الْعَجَبِ : لَقَيْتُ
مِنْهُ الْأَزَابِيَّ ، وَاحِدُهَا أَزْبِيٌّ ، وَالْبَجَارِيَّ ، وَاحِدُهَا بُجْرِيٌّ ،
وَهُمَا الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

لَقَيْتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعَرَاقِي (٣) ، وَهُوَ الشَّرُّ .

لَقَيْتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ، وَالْأَقْوَرِيَّاتِ وَالْبِرَحِينَ
وَالْفِتْكَرَيْنِ (٤) .

وَيَقَالُ فِي الْأَمْرِ الْعَجَبِ (٥) : جَاءَ فُلَانٌ بِأَدَبٍ (٦) ، مَجْزُومَةٌ
الدَّالِ ، أَيْ بِأَمْرِ عَجِيبٍ .

(١) صدر بيت من معلقة امرئ القيس ، وعجزه : غلذاها نير الماء غير المحلل .
البكر : أول ييض النعامة ، وقيل هي الدرة التي لم تثقب ، وهذا لونها . المقاناة :
المخالطة . النمير : الماء الناجع في البدن . غير محلل : لم ينزل عليه فيكدر ، ومن روى
غير محلل ، بكسر اللام ، أراد أنه قليل يتقطع سريعاً . والشاعر يصف المرأة بأن يياضها
تخالطه صفرة ، وهي حسنة الغذاء . والقصيدة في ديوانه ٨ - ٢٦ ق ١ / ٣٢ ، وفي
شرح المعلقات ص ٥٢ والبيت ص ٤١ والبيت في الغريب ١٨٧ / ١ ، والمعاني الكبير
١ / ٣٢٥ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧١ ، والمخصص ١٢ / ٣٢٥ ، ونظام الغريب
٢٣٥ ، واللسان (قنا) .

(٢) يقابله في الغريب باب ما يلقي الإنسان من صاحبه من الشر ١٨٩ / ب

(٣) انظر هذه الأمثال الثلاثة في تهذيب الألفاظ ٤٣٢ ، ٨١٠ ، ٨١١

(٤) انظر هذه الأمثال في مجمع الأمثال ٢ / ١٩٢ ، وتهذيب الألفاظ ٤٣١ ،
٨١٠ والمخصص ١٢ / ١٥٠ .

(٥) يقابله في الغريب باب الأمر العجيب العظيم والشر ١٩٠ / أ

(٦) في الأصل (بأدم) بالميم ، والتصويب عن اللسان (أدب) .

وجاء بأمرٍ بدِيٍّ وبَطِيطٍ : أيُّ عَجِيبٍ ،
والمؤيدُ : الأمرُ العظيمُ .

تواطَحَ (١) القومُ : تداوَكُوا الشرَّ بَيْنَهُمْ .
النَّيْرَبُ : الشرُّ .

الضَّجَّاجُ : المُشَاغِبَةُ ، وهو اسمٌ مِن ضَاغَجْتُ وليسَ
بمصدَرٍ .

التَفْلِيحُ : البَغْيُ .

الهَيَّرُ : العَجَبُ ، والهَكْرُ مِثْلُهُ ، وقد هَكِرَ يَهَكِرُ إذا
اشْتَدَّ عَجْبُهُ . والهَكِرُ : المتعَجَّبُ .
والزَّوْلُ : العَجَبُ :

فلإذا دعا عليه بالبلايا (٢) قال : رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ (٣) وهو / [١٤٦]
دَاءٌ يَتَّخِذُ فِي الْجَوْفِ .

اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ (٤) ، وهو قَرَحٌ يَخْرُجُ بِالْقَدَمِ
يَقَالُ مِنْهُ : شَفِيفَتْ رِجْلُهُ شَافَأً ، والاسمُ مِنْهُ الشَّافَةُ ،
وهو سريعُ الدَّهَابِ والْبُرءُ ، فيقالُ في الدُّعَاءِ : أَذْهَبَكَ اللَّهُ
كما أَذْهَبَ ذَلِكَ .

أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ (٥) ، وأصلُهُ الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ

(١) في الأصل (تطاوح) والتصويب عن اللسان (وطح) .

(٢) يقابله في الغريب باب الرجل يدمو على الرجل بالبلايا ١٩٠ / ب

(٣) المثل في أمالي القاضي ٣ / ٥٥ .

(٤) المثل في الفاخر ١١٥ ، وتهذيب الألفاظ ٥٧٥ ، ٧٤١ .

(٥) المثل في الفاخر ٥٣ ، والزاهر ١٢٧ ، والميداني ١ / ١٠٤ ، وأمالى القاضي

٣ / ٥٩ .

تُسْتَخْرَجُ فيقالُ [أَنْبَطَ] (١) بِشْرُهُ في غَضْرَاءَ (٢) مَعْنَى الدُّعَاءِ أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ .

أَبْدَى اللّهُ شَوَارَهُ (٣) ، وَهُوَ مَذْكَابُهُ .
أَلْحَقَ اللّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ (٤) ، وَهِيَ الْمَسْكَنَةُ وَالْحَاجَةُ .
سَبَّكَ اللّهُ يَسْبِيكَ ، وَيُقَالُ كِلَاهُمَا مَعْنَاهُمَا اللَّعْنُ .
تَكَلَّتْكَ الْجَثَلُ (٥) وَتَكَلَّتْكَ الرَّعْبَلُ (٦) مَعْنَاهُمَا تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ .

رَمَاهُ اللّهُ بِالنَّبْطِ وَهُوَ الْمَوْتُ (٧) .
رَمَاهُ اللّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ (٨) وَهُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ .
(٩) فَإِنْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَى إِنْسَانٍ قَالَ : قَرَّظْتُهُ وَمَدَحْتُهُ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَثْنَيْتُ عَلَى مَيِّتٍ قُلْتُ أَبْنَتْهُ تَأْيِينًا .
(١٠) وَالتَّثْنِيَةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَيَاتِهِ .
وَيُقَالُ فِي الْاسْتِنَاسِ بِالنَّاسِ وَالْحَيَاءِ (١١) : أَهْلَتْ بِهِ ، وَوَدَعْتُ

-
- (١) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ١٩٠ / ب
(٢) الْمَثَلُ فِي الْفَاخِرِ ٥٣ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ / ١٩٩ ، وَمَعْنَى أَنْبَطَ : اسْتَخْرَجَ
(٣) الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِي ١ / ١٠٦ ، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ١ / ٥٧٤ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ، ٣ / ٥٩ وَالشَّوَارُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْفَرْجُ . وَفِي السَّانِ (شُور) ذَكَرَهُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ
(٤) الْمَثَلُ فِي السَّانِ (جَوْب) .
(٥) الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِي ١ / ١٥٥ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ٣ / ٦١ .
(٦) الْمَثَلُ فِي أَمَالِي الْقَالِي ٣ / ٦١
(٧) الْمَثَلُ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ٤٤٩ ، ٨١٥ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ٣ / ٥٧ .
(٨) الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِي ١ / ٣٠٤ ، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ٤٢٨ ، ٥٧٣ .
(٩) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ حَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ ١٩٥ / أ
(١٠) فِي الْأَصْلِ وَالْغَرِيبِ (التَّثْنِيَةُ) بِالنُّونِ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ السَّانِ (ثِيَا) .
(١١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْاسْتِنَاسِ بِالنَّاسِ وَالْحَيَاءِ ١٩٥ / ب

به / فَاَنَا أَهْلٌ وَادِقٌ ، أَيُّ مُسْتَأْنِسٌ ، وَمِثْلُهُ بَسِثْتُ بِهِ [١٤٧]
وَبَسَّاتُ وَبَهَّاتُ .

خَمَرْتُ الرَّجُلَ أَخْمَرُهُ [و] (١) حَيَّيْتُ مِنْهُ أَحْيَا :
اسْتَحْيَيْتُ .

التَّؤْبَةُ : الاسْتِحْيَاءُ ، قَالَ :

مَنْ يَلْتَقِ هَوْدَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِبٍ (٢)
وَقَالَ :

تَتَّيِبُ الْكَاعِبُ مِنْ رُؤْيَيْي وَأَتَّيِبُ (٣)

* * *

-
- (١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق . وانظر اللسان (حيا) .
(٢) صدر بيت للأعشي ، وعجزه : إذا تعصب فوق التاج أو وضعا .
من قصيدة يمدح بها هودّة بن علي الحنفي . وغير متتب : لا يستحي . والمعنى
من يلقاه لا يستحي أن يسجد أمام طلعتة المهية سواء تعصب فوق التاج أم لا .
والقصيدة في ديوانه ١٠١ - ١١١ ق ١٣ / ٤٧ و صدر البيت في الذريب ١٩٥ / ب
وفيه (من يهودة) والبيت في اللسان (وأب) ، وفيه (تعمم فوق التاج ...)
(٣) الشاهد للكيميت بن زيد ، وتماه :
صرت عم الفتاة تَتَّيِبُ الكاعب من رؤْيَيْي وأَتَّيِبُ
صرت عم الفتاة يريد أنه كبر . الكاعب : التي نهذئدها . تتب الكاعب من رؤْيَيْي :
وأَتَّيِبُ : تستحي مني واستحي منها لكبر نبي .
والقصيدة التي منها البيت في شرح الماشعيات القصيدة ٣ والبيت ص ٥٨ .

باب : الحاجة والكسب والمخالطة والمال

والخصب والسعة وشدة العيش والسنة
وذهاب المال ومنع العطية والمسألة وطلب الحاجة
والعطية .

- (١) لنا قيلَ فلان روبةٌ وأشككةٌ وصارةٌ وجمعتها صوارٌ ،
وحوجاءٌ ممدودٌ أي حاجةٌ .
فإذا كانت الحاجةُ قريبةً أو مُقاربةً فهي لماسةٌ .
ولنا فيه ثلثونَةٌ أي حاجةٌ .
والوَطَرُ : الحاجةُ .
ومن المسألة : (٢) فلانٌ يتضرَّعُ لي ، ويتأرَّضُ ، ويتأنَّى ،
ويتصدَّى أي يتعرَّضُ .
فإن ألحَّ حتَّى يُبْرِمَ ويُمِلَّ قيلَ : أخجأني [وأبْلَطَني] (٣)

(١) يقابله في الغريب باب الحاجة إلى الرجل واسماها ١٨٦ / ١ أو انظر أيضاً باب
الحاجة إلى الرجل ٢٤٣ / أ .
(٢) يقابله في الغريب باب المسألة وطلب الحاجة ٢٤٣ / ب
(٣) مطبوعة في الأمل أكملت من الغريب ٢٤٣ / ب

فَإِنْ أَكْثَرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يَنْفَدَ مَا عِنْدَهُ ، قِيلَ : مَرَعُوهُ*
[وَمَشْفُوهُ* (١) وَمَشْمُودٌ* ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الْمَشْفُوهُ* .

[١٤٨] وَكَجَدْنِي يَلْجُدْنِي إِذَا / [أَعْطَيْتَهُ*] (٢) ثُمَّ سَأَلَكَ أَيْضاً
فَأَكْثَرَ، وَيُقَالُ لِلْمَاشِيَةِ إِذَا أَكَلَتْ الْكَلًّا قَدْ لُجِدَ الْكَلُّ* .

ويقال في الكسب : (٣) مَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعاً إِذَا كَسَبَ
وَجَمَعَ ، وَقَشَبَ حَمِداً أَوْ ذِمّاً وَاقْتَشَبَ* .

الْتَرَقُّعُ [وَالْتَقَرُّشُ*] (٤) : الْاِكْتِسَابُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ* .

وَالْتَقَرُّيشُ : التَّحْرِيشُ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (٥) :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّشُ عَنَّا

عِنْدَ عَمَرُو وَهَلْ لَدَاكَ بَقَاءُ ؟ (٦)

وَالاسْمُ الرِّقَاحَةُ* . وَفِي تَلْبِيَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : لَمْ نَأْتِ

لِلرِّقَاحَةِ (٧) أَيْ لِلْكَسْبِ* .

(١) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٣ / ب

(٢) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٣ / ب

(٣) يقابله في الغريب باب الكسب والمخالطة ٢٣٦ / أ

(٤) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٦ / أ

(٥) هو الحارث بن حلزة الشكري من فحول شعراء الجاهلية . صنفه ابن سلام
في الطبقة السادسة .

ترجمته في : طبقات الشعراء ١٢٧ ، والشعر والشعراء ٢٩ ، والأغاني ٩ / ١٧٧
١٨١ ، والخزانة ١ / ٣٢٥ .

(٦) البيت للحارث بن حلزة ، أقرش ، وقرش : وش ، وحرش وقوله المقرش
عنا عداه بمن لأن فيه معنى الناقل عنا .

والبيت في الغريب ٢٣٦ / أ واللسان (قرش) ، والخزانة ١ / ٣٢٦ .

(٧) في المختص ١٢ / ٢٧٠ في تلبية أهل الجاهلية : جئناك للنصاحة ، ولم نأت

لِلرِّقَاحَةِ* .

ونقول في المخالطة بينهم (١) الملتببة، غير مهموز، أي هم متقاوضون ، لا يكتثم بعضهم بعضاً .
التبكل : الغنيمة .

ومن العطية : (٢) الشكد : العطاء ، والشكم : الجزاء ، شكدته أشكده ، وشكمته أشكمه ، شكداً وشكماً .
الأوس : العطية ، أسته أؤوسه أوساً . وعضته أعوضه عوضاً ، قال الجعدي :

وكان الإله هو المستأس (٣)

أي المستعاض .

والزبد : العطية ، زبدته أزبده زبداً ، فإن أطعمته الزبد قلت أزبده .

الجزخ : العطية ، جزخت له أعطيته .

الصفد : العطية ، وقد أصفدته وأوجبته أعطيته ،

وأفرضته إفراساً ، والفرض : العطية /

[١٤٩]

(١) يقابله في الفريه باب الكسب والمخالطة ٢٣٦ / أ
(٢) يقابله في الفريه كتاب الاسماء المختلفة للشيء الواحد ، وهو الالفاظ ٢٣٦ / ب
(٣) عجز بيت للنايفة الجعدي ، وصدره : ثلاثة أهليز أفنيهم .
أفنيهم أي عمرت بهمهم . المستأس : المستعاض . وقال ذلك بعد أن عمر .
والقصيدة في ديوانه ٧٧ - ٧٨ ق - / ٢ وعجز البيت في الفريه ٢٣٦ / ب ،
والبيت مع آخر في تهذيب الالفاظ ٥١٧ ، وفي (المعرون) ٦٥ - ٧٢ ، وفي الشعر
الشعر والشعراء أحد عشر بيتاً من القصيدة التي منها الشاهد ص ٥٧ ، والبيت في النواذر
لأبي مسحل ٦٩ ، وشعر الدر ٢٠٧ وأساس البلاغة واللسان (أوس) ، وفي اللسان ،
(لبس) .

فإن كانت يسيرة قال : برّضت له أبرض برّضاً ،
[وبَضَضْتُ لَهُ] (١) أبض بضاً ، وكذلك ، حَضَرْتُ لَهُ
شيئاً بغير ألف .

فإذا قال : أفلّ الرجل وأحترّ قال بالألف ، والاسم
منه الحِترُ ، [(٢) وأنشد للأ] علّم (٣) :
إذا التفتساء لم تُخرّس بيكرها

غلاماً ولم يُسكّت بحِترٍ فطيمها (٤)
فإن حقن له من ماله حقنة ، قال : قَعَنْتُ لَهُ
قَعْنَةً ، [وهِثْتُ (٥)] لَهُ أَهَيْثُ هَيْثاً وهَيْشَاناً ، وحَثَوْتُ لَهُ .
فإن أكثر له قال : قَشَمْتُ لَهُ وَقَدَمْتُ لَهُ ، وعَدَمْتُ
لَهُ ، وعَثَمْتُ لَهُ .

(١) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٦ / ب

(٢) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٧ / أ

(٣) وهو الأعلام الهللي ، واسمه حبيب بن عبد الله ، وهو أخو صخر النقي الهللي ،

[وهو شاعر محسن .

ترجمته في المؤلف والمختلف (مع معجم الشعراء) ٩٤ - ٩٥ .

(٤) البيت للأعلام من قصيدة في رجل اسمه حبشي نزل به فلم يصفه ، ولم يصنع
به غيراً . وانخرسة : طعام الولادة . الحتر : الشيء القليل . فطيمها : الضمير فيها
إما أن يعود إلى ضمير النساء ، فيكون الفطيم للجنس ، وإما أن يعود إلى السنة . أراد
الشاعر أن الجلبش شامل حتى أن المرأة التي نفست بغلام ، وهو بكرها وأول ولدها ،
لم تجد ما تطعمه ، ولم يجد الفطيم ما يسد به جوعه حل قلته .

والبيت في الغريب ٢٣٧ / أ . ومع آخر في تهذيب الألفاظ ٣٤٢ ، ومنفرداً
فيه ص ٥١٨ ، ٣٤٣ ، ٦١٦ ، ٥٦٥ ، والبيت في المعاني الكبير ١ / ٤١٢ ،
واللذكري والمؤنث لابن الأنباري ٤٩١ ، والمخصص ١٢ / ٢٢٨ ، واللسان (سخر) .
(٥) مطبوعة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٧ / أ .

[أَخْلَقْتُهُ نَوْبًا] (١) وَأَنْضَيْتُهُ نِضْوًا أَعْطَيْتُهُ ذَلِكَ .
أَجَدْتُكَ دِرْهَمًاو [أَسَقْتُكَ] (٧) لِإِبِلًا ، وَأَقْدَبْتُكَ
خَيْلًا .

مَا نَيْتُهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَأَفْشَتْهُ .

الرَّفْدُ : العَطِيَّةُ ، وَالْمَصْدَرُ الرَّفْدُ .

وَاللُّهُوَّةُ وَالنَّوْفَلُ : العَطِيَّةُ وَجَمْعُهَا اللَّهَى .

فَلَمَّا مَنَعَ العَطِيَّةَ قَالَ (٣) : صَفَحْتُ الرَّجُلَ وَأَصْفَحْتُهُ كِلَاهُمَا
إِذَا سَأَلَكَ فَمَنَعْتَهُ ، وَحَكَمْتُهُ تَحْكِيمًا ، [مَنَعْتَهُ عَمَّا
يُرِيدُ] (٤) وَحَضَنْتُهُ أَحْضَنْتُهُ حَضْنًا وَحَضَانَةً ، وَاحْتَضَنْتُهُ
عَنَّهُ ، [وَأَعْدَبْتُهُ] (٥) عَنَّهُ لِإِعْدَابًا .

أَوْكَحَ عَطِيَّتُهُ لِإِيكَاحًا : قَطَعَهَا .

[صَرَيْتُ] (٦) الرَّجُلَ : مَنَعْتُهُ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ : (٧)

وَلَيْسَ صَارِيَةً مِنْ ذِكْرِهَا صَارِي (٨) /

[١٥٠]

(١-٢) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٣٧ / أ .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ مَنَعَ الْعَطِيَّةِ ٢٣٧ / ب

(٤) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ تَوَجُّهَهَا عِبَارَةُ الْغَرِيبِ ٢٣٧ / أ

(٥-٦) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ تَوَجُّهَهَا عِبَارَةُ الْغَرِيبِ ٢٣٧ / ب

(٧) هُوَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بَنْ مَقْبَلٍ شَاعِرٌ غَضَرَمٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَكَانَ يَكْنَى
أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ ، صَنَفَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامَةِ مِنْ نَحْوِ الْجَاهِلِيَّةِ .

تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ١٢٥ ، وَكُنِيَ الشُّعْرَاءُ ٢٨٩ ، وَالشُّعْرَاءُ وَالشُّعْرَاءُ ١٠٦
وَالْخُرَازْمِيُّ ١ / ٢٣١ - ٢٣٣ .

(٨) عَجَزَ يَبِيتُ لَهُ وَصَدْرُهُ : لَيْسَ الْفُؤَادُ بِرَأْسِ أَرْضِهَا أَبَدًا . وَلَيْسَ صَارِيَةً :
أَيُّ لَيْسَ مَانِعُهُ مَانِعٌ ، مِنْ صَرَى الشَّيْءُ إِذَا دَفَعَهُ وَمَنَعَهُ . وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١١٣ -
١١٧ ق ١٤ / ٩ وَالشَّاهِدُ فِي الْغَرِيبِ ٢٣٧ / ب ، وَالْمَقَائِيسُ ٣ / ٢٤٦ ، وَالْبَيْتُ
فِي الْلسَانِ (صَرَى) .

ويقالُ : صَرَاهُ اللهُ : وقَاهُ .

ويقالُ منَ المالِ وكثرتهِ (١) : المالُ الكَثُرُ : الكثيرُ .

والندْهَةُ : الكثرةُ في المالِ ، قَالَ جَمِيلٌ (٢) :

ولا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي (٣)

مِنْ الدِّيَةِ .

الحِلَقُ : المالُ الكثيرُ ، جاءَ فلانٌ بالحِلَقِ . (٤) .

والدَبْرُ : الكثيرُ مِنَ الصَّنْعةِ والمالِ . يقالُ ، رَجُلٌ كثيرُ الدَّبْرِ ،
وعَلَيْهِ مالٌ دَبْرٌ .

أَحْرَفَ الرَّجُلُ لِحِرَافاً : إِذَا نَمَا مَالُهُ وَصَلَحَ .

(١) يقابله في الغريب باب المال وكثرته ٢٣٧ / ب

(٢) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري من شعراء الدولة الأموية . صنفه ابن
سلام في الطبقة الإسلامية السادسة .

ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤٣ - ٥٤٤ ، والشعر والشعراء ١٠٠ - ١٠٢ ،
والأغاني ٧٧ / ٧ - ١١٠ ، والخزانة ١ / ٢٩٧ - ٣٩٨ ، وسمط اللاليه ١ / ٢٩ - ٣٠

(٣) عجز بيت جميل ، وتمامه ، مع ما قبله :

يقولون لي أهلاً وسهلاً ومرحباً ولو ظفروا بي خالياً يقتلونني

وكيف لا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو ندْهَةٍ فيدوني

وقوله : كيف أراد كيف يقتلونني فحذف كما قالوا لا عليك ، يريدون
لا بأس عليك ، العلم به ، لا توفي دماؤهم دمي : ليس فيهم مكائي . لي .

والقصيدة التي منها البيت في ديوانه ٦٥ - ٦٩ والبيت ص ٦٦ ، وعجز البيت
الغريب ٢٣٧ / ب ، والبيتان المذكوران أعلاه في تهذيب الألفاظ ٨ ، والبيت في
مجالس ثعلب ١ / ٢٠٩ ، والمخصص ١٢ / ٢٤١ .

(٤) المثل في الميداني ١ / ١٧٩ ، وفيه جاء بالخلق والإحراف ، يضرب لمن

جاء بالمال الكثير .

(١) الْبَهْلُ مِنْ الْمَالِ الْقَلِيلُ . فِي مَالِهِ رَفَقٌ (٢) أَيْ قَلَّةٌ .
وَالدَّثْرُ : الْكَثِيرُ .

وَيَقُولُ فِي الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ (٣) : هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَائِخٍ ،
وَعُفَاهِيمٍ وَدَعْفَلِيٍّ أَيْ وَاسِعٍ ، وَهُمْ فِي لِمَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَبُلْهَنِيَّةٍ ، وَرَقَاهِيَّةٍ وَرَقَاغِيَّةٍ ،

وَيَقَالُ : خَيْرٌ مَجْنَبٌ . وَالْمَجْنَبُ : الْخَيْرُ .

الرَّغْسُ : الْكَثْرَةُ وَالْبَرَكَهَةُ ، رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا .

زَكَاَ الرَّجُلُ زَكُوًّا : إِذَا تَنَعَّمَ وَكَانَ فِي خَصْبٍ . زَكُوْتُ
عَلَيْهِ [الْأَمْرُ] (٤) وَزَكِيَّتُهُ .

هُمْ فِي غَضْرَاءَ مِنَ الْعَيْشِ وَغَضَارَةٍ (٥) ، وَقَدْ غَضَرَهُمُ
اللَّهُ .

وَقِيلَ : [إِنْتَهُمُ لَدَوُّ] (٦) طَنْزَةٌ ، أَيْ مِنَ السَّعَةِ وَالْخَصْبِ .
الْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) يقابله في الفريـب باب القلة من المال ٢٣٩ / أ

(٢) في الأصل والفريـب ٢٣٩ / أ في ماله رفق - وفي اللسان (رفق) قال في
ماله رفق أي قلة ، والمعروف عند أبي عبيد رفق بقافيز .

(٣) يقابله في الفريـب باب الخصب والسعة في العيش ٢٣٧ / ب

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الفريـب ٢٣٨ / أ

(٥) المثل في اللسان (غفر) .

(٦) مطموس في الأصل أكمل من الفريـب ٢٣٧ / أ أو فيه (للو) والصواب
ما أثبتناه .

[١٥١]

وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا (١) ،

وَأَمَّةٌ : عَيْبٌ ، قَالَ : (٢)

إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَةً (٣)

ويقال من شدة العيش والسنة (٤) : أَصَابَتْهُمْ مِنْ الْعَيْشِ
صَقْفٌ وَحَقْفٌ وَقَشْفٌ وَوَبْدٌ (٥) كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .
أَصَابَتْهُمْ الضَّبْعُ : أَي السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَمِثْلُهُ صَرَّحَتْ
كَحْلُ (٦) ، وَكَحَلَتْهُمْ السَّنُونَ .

وَأَرْضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً .

وَالْأَزْلُ : الشَّدَّةُ ، [وَقَدْ أَرَى (٧) لَهُ يُأْزِلُهُ أَزْلًا إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ .

-
- (١) عجز بيت للأعشي وصلره : ولقد جررت إلى النقي ذا فاقة .
والبيت من قصيدة يملح بها قيس بن معد يكرب والقصيدة في ديوانه ٢٧ - ٣٣
ق ٣ / ٥٠ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٨ / أ ، واللسان (أم) .
(٢) هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر ، وهو جاهلي قديم من المعمرين قتله
المنذر بن امرئ القيس اللخمي . صنفه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية .
ترجمته في طبقات الشعراء ١١٦ ، وأسماء المفتاليز ٢١١ ، وكفى الشعراء ٢٨٨ ،
والشعر والشعراء ٤٧ - ٤٩ والأغاني ١٩ / ٨٤ - ٩٠ .
(٣) عجز بيت تمامه : (مهلا أبيت اللعن مهلا إن فيما قلت أمه) . ورواية الديوان
(حلا ... حلا) والقصيدة في ديوانه ١٢٥ - ١٢٦ ق ٤٨ / ٤ ، وعجز البيت في
الغريب ٢٣٨ / أ . وفي الشعر والشعراء ستة أبيات من القصيدة ص ١٦ - ١٧ .
(٤) يقابله في الغريب باب الضر وشدة العيش ٣٨ / أ
(٥) في الأصل (وزد) والتصويب عن الألفاظ ٢٤ ، والمخصص ١٢ / ٢٩٣ ،
اللسان (وبد) .
(٦) المثل في الميداني ١ / ٤٠٤ والكحل السنة الشديدة .
(٧) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / أ .

المسايِفُ : [السُّنُونُ] . (١) .

الأشْصَابُ : الشَّدَائِدُ : الواحدُ شِصْبٌ ، وقد شَصِبَ يَشْصِبُ :

هُمُ في أَمْرٍ مَيَّيرٍ : أي شَدِيدٍ .

الصَّرَّةُ : الشَّدَّةُ مِثْلُ الْكَرْبِ وَغَيْرِهِ ، وَمِنْهُ :

جَوَّاحِرُهَا في صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلْ (٢)

الجَوَّاحِرُ : الْمُتَخَلِّفَاتُ ، وَيُقَالُ صَرَّةٌ جَمَاعَةٌ .

الشَّظْفُ : الشَّدَّةُ ، وَمِثْلُهُ الرَّئِبُ وَالْعَوَصَاءُ وَالْعَسْكَرَةُ

وَاللَّزْنُ .

وَيُقَالُ : « صَابَتْ بِقَرِّهَا » (٣) مِثْلُ : إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ .

الْمُرْمَقُ مِنَ الْعَيْشِ : الدُّوْنُ .

أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ أَزَمَتْهُمْ أَزَمًا : اسْتَأْصَلَتْهُمْ .

وَيُقَالُ فِي ذَهَابِ الْمَالِ (٤) : أَنْفَقَ الْقَوْمُ وَأَنْزَفُوا وَأَنْفَضُوا

إِذَا ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَمِثْلُهُ أَكْدَى الرَّجُلُ ، وَ [أَجْحَدَ] (٥)

[وَجَحَدَ] ، وَأَنْفَقَ / وَنَفِيقَ نَفْسُهُ نَفَقًا ذَهَبَ . [١٥٢]

(١) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / ب .

(٢) عجز بيت من معلقة امرئ القيس صدره : فألحقنا بالهاديات ودونه .

فألحقنا بالهاديات : أي ألحقنا الفرس بالمتنيمات من البقر . والجواهر : ما تخلف

منها . والصرة : الجماعة . ومعنى لم تزيل لم تفرق . والقصيدة في ديوانه ٨ - ٢٦ ق

١ / ٦١ وهي في شرح المعلقات البيت ٦٦ ص ٦٨ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٦ / ب

والبيت في المعاني الكبير ٢ / ٦٩٢ ، واللسان (صرر) .

(٣) المثل في الميداني ٢ / ٤٠٥ وفيه « صابت بقر » والقمر : القرار . وصابت

من الصوب بمعنى النزول ، قال ويروي وقعت ، ومعنى المثل : ما عاد يستطاع لها تحويل

(٤) يقابله في الغريب باب ذهاب المال ونفاده ٢٣٨ / ب .

(٥) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٣٨ / ب .

- (١) وَأَقْوَى الرَّجُلُ ذَهَبَ طَعَامُهُ .
وَأَقْفَرَ بَاتَ فِي الْقَفْرِ وَلَا طَعَامَ عِنْدَهُ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلْفَجٌ
مِثْلُهُ ، وَأَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ .
وَحَلَّ الرَّجُلُ وَأُخِلَّ بِهِ مِنْ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْقَفْرُ .
أَصْرَمَ وَأَبْلَطَ وَأَخْوَجَ وَجَحِدَ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ .
الْمُجَلَّفُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ ، وَالْجَالِفَةُ السَّنَةُ الَّتِي
تَذْهَبُ بِالْمَالِ .
[وَالْمُعَصَّبُ] (٢) : الَّذِي قَدْ عَصَبَتْهُ السُّنُونُ ، أَكَلَتْ
مَالَهُ .
أَصَابَتْهُمْ حَوِيَّةٌ : إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ
شَيْءٌ .
وَأَفَلَّ : ذَهَبَ مَالُهُ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْأَرْضِ الْفِلِّ (٣) .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب نفاد الزاد ٢٣٩ / أ .
(٢) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٢٣٩ / أ .
(٣) أرض فل وفل : جدية ، قفرة ، انظر اللسان (فلل) .

باب: الإقامة والثلث والاستناد واللزوم

واللزوم والانضمام والانفعال والسكون والطمانية
والاعجال والاتقال والتحرك والتفرق والتنحي .

(١) أَلْثَثْتُ بِالْمَكَانِ إِثْثًا ، وَأَرَيْبْتُ بِهِ إِرْيَابًا ، وَأَلْبَيْتُ
إِلْبَابًا ، وَأَبَدْتُ أَبْدًا أَبْودًا كُلَّهُ إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ، وَمِثْلُهُ
رَمَكْتُ أَرْمَكَ رُمُوكًا وَأَرْمَكْتُ غَيْرِي، [وَبَلَدْتُ] (٢) أَبْلُدُ
بَلُودًا ، / وَعَدَدْتُ أَعْدِنُ عَدُونًا ، وَقَطَنْتُ أَقْطُنُ قُطُونًا ، [١٥٣]
وَرَكَيْتُ أَرْكُنُ رَكُونًا، وَرَجَجْتُ أَرْجُنُ رَجْنًا وَفَنَكْتُ فَنُوكًا،
وَأَرَكْتُ يَأْرِكُ أَرُوكًا . وَمَكَّدَ بِمَكْدُ . وَثَكَّمَ يَثْكُمُ . وَالْبَدَ
بِالْمَكَانِ فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ .
وَحَاَمَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ، وَخَمَرَهُ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ، وَكَذَلِكَ
تَأْتِيهِ تَأْتِيًا .

الْأَبْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَثَرَتَهُ، وَمِثْلُهُ الْآنَيْسُ .
وَيُقَالُ فَنَكْتُ فِي الْأَمْرِ (٣) فَنُوكًا دَخَلْتُ فِيهِ ، وَفَنَكْتُ أَيْضًا .

(١) يقابله في الغريب باب الإقامة بالمكان لا يروح منه ٢٣٩ / ب .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٠ / أ .

(٣) في الأصل (الأرض) والتصويب عن الغريب ٢٤٠ / أ ، والسان (فلك) .

الدَّارِي : الذي لا يَبْرَحُ ، ولا يَطْلُبُ مَعَاشاً .
 أَبْنَتْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : لَبَّيْكَ مُشْتَقٌّ
 مِنْ أَلْبَبْتُ بِالْمَكَانِ أَقَمْتُ بِهِ .
 وَالرَّاهِنُ : المقيمُ .

ومن التلبث والاستناد (١) : تَلَثَّثْتُ تَرَدَّدْتُ فِي الْأَمْرِ ،
 وَتَمَرَّغْتُ وَتَلَدَّدْتُ تَلَدَّدْتُ ، وَتَلَبَّثْتُ تَلَبَّثْتُ . وَتَارَيْتُ وَتَمَكَّشْتُ
 وَتَلَبَّثْتُ .

أَزَرَيْتُ لِرَاسِهِ ، وَأَرَكَحْتُ لِرَاسِهِ : اسْتَنْدَتُ .
 أَرَكَيْتُ فِي الْأَمْرِ تَأَخَّرْتُ .

لَجَّاتُ لِرَاسِهِ وَأَهْدَقْتُ وَأَرْقَاتُ وَضَبَاتُ أَتَيْتُهُ فَلَمْ
 أُصِبهُ [فَرَمَضْتُ] (٢) تَرَمِيضاً وَهُوَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئاً / [١٥٤]

وتقول في لزوم الإنسان أمره (٣) : أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ
 أَيَّ أَمْرِكَ ، وَخُذْ فِي هَيْدَتِكَ وَقَدَيْتِكَ أَيَّ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ .
 أَرْقَاً عَلَى ظَلْعِكَ ، وَارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، وَقِ عَلَى
 ظَلْعِكَ مِنْ وَقَيْتِ أَيَّ الزَّمَنِ ، وَارْبِعْ عَلَى ظَلْعِكَ (٤) .

(١) يقابله في الغريب باب التلبث في الأمور والتردد فيها ٢٤٢ / أ .

(٢) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٢ / أ .

(٣) يقابله في الغريب باب لزوم الإنسان أمره ٢٤٢ / ب .

(٤) المثل في الميداني ١ / ٢٩٣ برواياته المختلفة ، ومعناه تكلف ما تطيق ،
 وأصلح أمر نفسك أولاً ، والمثل أيضاً في تهذيب الألفاظ ٦٢٠ ، ٨٤٨ .

لَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا هُدَيْتَاهَا (١) .

ما زال فلانٌ على شَرَبَةٍ واحدةٍ ، أي على أمرٍ واحدٍ .
فإن لزم صاحبه أو غيره قيل (٢) أعَصَمَ الإنسانُ بصاحبه
إِعْصَامًا إذا لَزِمَهُ ، وكذلك أَخْلَدَ به إِيْخْلَادًا ، أَزَمَ به أَزْمًا (٣) ،
وعَسَاكَ به عَسَاكًا ، وسَدَكَ به سَدَاكًا ، وليكي به لَكِي ،
مَقْصُورٌ ، و [لَطَطْتُ] (٤) به أَلَطْتُ لَطًّا ، وَأَلْظَطْتُ به لِنَظَاطًا
هذه بالظاء معجمه كُلُّهُ وَالزَّوْمُ .

وَلَدَمْتُ به لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ ضَرْيً ، وَدَرَيْتُ دَرِيًّا ،
وَلَهَيْجْتُ لَهْجًا ، وَأَلَدَمْتُ فَلَانًا بِفُلَانٍ إِنْدَامًا وكذلك سائرُ
هذه الحروف (٥) .

تَفَوَّتُهُ إذا كُنْتُ عَلَى لِيْثَرِهِ .
مَا ظَنَنْتُهُ أَمَاظُهُ إذا شَقَّ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ نِيْ خُصُومَةٍ
وغيرِها .

مَشَنْتُهُ بِالْأَمْرِ مَشْنًا (٦) : أي غَشَتُهُ غَشًّا .
قَسَيْتُ الْحَيَاءَ : لَزِمْتُهُ .

(١) كذا في الأصل وفي الغريب ٢٤٢ / ب قدم التفسير وآخر المفسر ، وهي
عبارة جرت مجرى المثل ، ونظن الأقرب إلى الصواب ما ورد في اللسان (هدى) «
» لك عندي هدياها أي مثلها » .

(٢) يقابله في الغريب باب لزوم الشيء صاحبه ٢٤٠ / أ

(٣) في الأصل (ازمما) والتصويب عن اللسان (أزم) .

(٤) غير واضحة في الأصل توجهها عبارة الغريب ٢٤٠ / أ

(٥) كل هذه الحروف بمعنى واحد ، وكلها تصلى بالياء . انظر الغريب ٢٤٠ / ب

(٦) مشته بالأمر مشنا ، بالثناء ، أي غشته به غشا ، قال أبو منصور : أظنه مشته
متنا ، بالثناء لا بالثناء مأخوذ من الشيء المتيز . وغشه بالأمر : كده . انظر اللسان (مازمش) .

حَجَبْتُ بِالشَّيْءِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ ، تَمَسَّكْتُ
بِهِ وَلَزِمْتُهُ ، وَهُوَ يَحْنَجُّوْ وَحَجًّا إِذَا أَقَامَ ، وَمِنْهُ :
وَكَانَ يَنْقُسِيهِ حَجْثًا ضَنِينَا (١)

[١٥٥] / فَلَمَّا لَزِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ قِيلَ (٢) : عَسَقَ [بِهِ] (٣) يَعْسُقُ
عَسَقًا إِذَا لَصِقَ بِهِ ، وَعَتَكَ [بِهِ] (٤) يَعْتِكُ فَهُوَ عَاتِكٌ ،
وَعَبَقَ بِهِ ، وَرَصِيعَ [بِهِ] (٥) ، فَهُوَ رَاصِيعٌ .
وَإِنَّهُ الْأَمْرُ مُوَاتِنَةٌ : إِذَا لَزِمَهُ .

وَلَصِبَ الْخِلْدُ بِاللَّحْمِ [يَلْصَبُ] (٦) لَصَبًا : إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنْ
الْهَزَالِ .

الْمَلِصُ : الشَّيْءُ يُزَلِّقُ مِنْ يَدٍ ، يُقَالُ لِلْمَكَّةِ مَلِصَةٌ .
وَلَحِجَ بِالْمَكَانِ يَلْحَجُّ إِذَا نَشَبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ .
رَازَمَ الْقَوْمَ دَارَهُمْ : إِذَا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ بِهَا .
وَالصَّائِكُ : اللَّازِقُ ، صَاكَ يَصِيكُ .

(١) عجز لابن أحمر وتمامه : فأشطر نفسه حرصاً عليها وكان بنفسه حجثاً ضنيناً
وفي المخصص (وكان بأنفه) ، وأشطر نفسه للشيء : أعلمها . عليها : على
الدرة . حجيء بالشيء : تمسك به والقصيدة في ديوانه ص ١٥٦ ، والقصائد والأبيات
غير مرقمة .

وعجز البيت في الغريب ٢٤٠ / ب ، والمخصص ١٢ / ٦٧ .
(٢) يقابله في الغريب باب لزوم الشيء بالشيء ٢٤٠ / ب .
(٣ - ٤ - ٥) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٢٤٠ / ب ، وكلها بالباء :
رصع به وعسق به وعبق به وعتك به . انظر الغريب ٢٤٠ / ب والسان (رصع ، عسق ،
عتك) .
(٦) مطموسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٠ / ب .

فإن انضم الشيء بعضه إلى بعض قيل (١): أَزَحَ الإنسانُ وغيرُهُ
يَأْزَحُ أَزَوْحاً ، وَأَرَزَ يَأْرِزُ أَرُوزاً ، وَأَزَى يَأْزِي أَزِيّاً ، وَاغْرَنْزَمَ
يَغْرَنْزِمُ كُلُّهُ : إذا تَقَبَّضَ ودنا بعضُهُ إلى بعضٍ .

أَزَزْتُ الشيءَ أَؤُزُّهُ أَزّاً ضَمَمْتُ بعضَهُ إلى بعضٍ .
الزَّارِمُ : المُضَيِّقُ عَلَيْهِ .

الكَانُوعُ: الذي قَدَّ تَدَانَى وتَصَاغَرَ وتَقَارَبَ بعضُهُ مِنْ بعضٍ .
والمُكْتَنِعُ : الحَاضِرُ .

كَسَبَ الظُّبْيُ : إذا لَطَأَ بِالْأَرْضِ .

كَفَّتَ الشيءَ أَكْفَتُهُ كَفْتاً : ضَمَمْتُهُ إِلَيْهِ ، وَقَبَضْتُهُ
كِفَاتاً ، وَالْكِفَاتُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُكْفَتُ فِيهِ الشَّيْءُ ، وَمِنْهُ : أَلَمْ
نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِيفَاتاً ؟ (٢) وَلَيْسَ هُوَ الْفِعْلُ . / [١٥٦]

ومن الانعْدال والميل عن الشيء والغرض (٣) إِنَّهُ لَيْسَ عَاجِزٌ إِلَى
ثِقَةٍ ، وَيُكَادِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُعَاجِزَةً وَمُكَارِزَةً ، مَالٌ إِلَيْهِ .
جَاضَ يَجِيضُ [جَيْضاً] (٤) ، وَحَاصٌ يَحْيِصُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
إِذَا عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ جَاضَ عَدَلًا ، وَحَاصٌ رَجَعَ .
نَاصَ يَنْوُصُ مَنَاصاً وَمَنِيصاً [نَحْوَ ذَلِكَ] (٥) ، وَيُقَالُ
يَنْوُصُ يَتَحَرَّكُ وَيَدْهَبُ ، وَيَبْوُصُ يَسْبِقُ .

(١) يقابله في الغريب باب انضمام الشيء بعضه إلى بعض ٢٤١ / أ .

(٢) سورة : المرسلات ٧٧ / ٢٥ .

(٣) يقابله في الغريب باب الانعْدال والميل عن الشيء والغرض ٢٤١ / ب .

(٤) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٢٤١ / ب .

(٥) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٢٤١ / ب .

صدَفَ وَنَكَبَ : عَدَلَ وَكَتَفَ شَاكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي النَّوْنِ
وَالْتَاءِ مِنْ كَتَفَ ، وَقَالَ أَظُنُّهُ بِالتَّاءِ (١) .
صَدَغَ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدَغُ صُدُوعًا : مَالَ إِلَيْهِ .
عَلَزَ عَلَزًا ، وَشَكِيَ شَكَاً إِذَا عَرَضَ .
كَعَعْتُ عَنْ الشَّيْءِ وَكَبَنْتُ وَأَزَّاتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصَّلَاحِ : إِذَا مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ .
مَضِضْتُ (٢) مِنْ كَلَامِكَ وَمَدَلْتُ (٣) .
قَرَضْتُ الْمَكَانَ عَدَلْتُ عَنْهُ .
اعْتَبَبْتُ فَلَانَ عَنْ الشَّيْءِ : انْصَرَفَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَاعْتَبَبْتُ الشُّوقَ مِنْ قُؤَادِي
وَالشَّعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبٌ (٤)
وَمِنَ السَّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ يُقَالُ (٥) : أَنْتَ أَؤُونُ أَوْنًا ، / وَهِيَ
الرَّفَاهِيَّةُ وَالِدَّاعَةُ ، وَهُوَ رَجُلٌ آيِنٌ ، مِثَالُ فَاعِلٍ أَيْ رَافِعٍ وَادِعٍ .

[١٥٧]

-
- (١) وفي الغريب ٢٤١ / ب قال بعد أن رواه بالنون (. . .) ويرى بالتاء أظن ذلك ظنا ، وانظر اللسان (كنف) .
(٢) مضضت من كلامه : شق علي . انظر اللسان (مضض) .
(٣) مدلت : قلقت وضجرت انظر اللسان (مدل) .
(٤) البيت من هاشميات الكميت ، واعتبب الشوق : انصرف ، ورجع عن الأمر ، إلى من إليه معتبب : يقصد إلى النبي الكريم .
القصيدة في شرح الهاشميات ق ٣ البيت ص ٥٨ ، والبيت في الغريب ٢٤٢ / أ .
بالمختص ١٢ / ١١٤ واللسان (عتب) .
(٥) يقابله في الغريب باب السكون والطمأنينة ٢٤٥ / أ .

الضَّمْنُ : السُّكُونُ وَكُلُّ سَاكِنٍ [لَا يَتَحَرَّكُ] (١) فَهُوَ سَاجِدٌ وَرَاهٍ وَرَاهٍ .

وَالْمُسْتَبْتُ أَيْضاً الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ : وَقَدْ أُسْبِتَ .

وَبَلَّتْ يَبْلُتُ إِذَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَسَكَتَ وَانْقَطَعَ مِنَ الْكَلَامِ .
تَلَجَجَتْ نَفْسِي تَلَجُّجٌ ، وَتَلَجَجَتْ تَلَجُّجٌ أَيُّ اطْمَأَنَّتْ .
السَّهْوُ : اللَّيْنُ .

وَالْهُدُونُ : السُّكُونُ ، وَالْمُهَاوَدَةُ ، وَالْمُوَادَعَةُ . (٢)
الْمَسْجُورُ : السَّاكِنُ وَالْمُسْتَلْيُ .

وَمِنَ الْإِنْكَبَابِ : (٣) دَمَحَ (٤) الرَّجُلُ وَدَمَحَ (٥) : إِذَا طَأَطَأَ ظَهْرَهُ .

وَدَبَحَ (٦) تَدْبِيحاً : إِذَا طَأَطَأَ رَأْسَهُ .

الْمُسْتَأْخِذُ : الْمُطَاطِيءُ رَأْسَهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالْمُسْتَدْمِي : الْمُطَاطِيءُ رَأْسَهُ بِخُرْجٍ مِنْهُ الدَّمُ .

(١) مضمومة في الأصل أكملت من الغريب ٢٤٥ / أ .

(٢) كلها السكون .

(٣) يقابله في الغريب باب الإنكباب ٢٤٥ / أ .

(٤) في الأصل (دمج) والتصويب عن اللسان (دمح) . ويقال (دمح ، بالحاء ، ودمخ) بالحاء ورنخ أيضاً انظر اللسان (دمح ، دمح) .

(٥) في الأصل (دنج) بالحاء والتصويب عن اللسان (دنج) ، ويقال : دنح وذنخ أيضاً انظر اللسان (دنخ) .

(٦) في الأصل (دبح تدبيجا) بالحاء ، والتصويب عن اللسان (دبح) .

ومن الاعمال : (١) أَنْكَظَنِي الرجلُ انْكَظًا : أَعْجَلَنِي ،
والإِسْمُ النَّكَظُ .

فَدَحَهُ : أَثْقَلَهُ .

الْأَفِيدُ وَالْأَرْفُ : الْمُسْتَعْجِلُ .

بَهَظَنِي بِهَظًا : أَثْقَلَنِي

لَطَشَهُ الْحِمْلُ / : إِذَا لَهَدَهُ وَأَثْقَلَهُ . [١٥٨]

غَنَظْتُهُ أَغْنِظُهُ غَنَظًا : جَهَدْتُهُ وَشَقَقْتُ عَلَيْهِ .

وَالْقَشَّاشُ : الْعَجَلَةُ .

بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِفَقْمِهِ وَفُغْمِهِ (٢) .

ومن التحرك والتفرق والتنحي : (٣) تَحَشَّحَشَ : الْقَوْمُ إِذَا
نَحَرَكُوا .

يَقَالُ لَهُ كَصَيْصٌ : أَيِ تَحَرُّكٌ وَالتَّيَوُّاءُ مِنَ الْجَهْدِ .

اعْتَنَزَتْ اعْتِنَازًا : تَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةٍ .

اعْلِ عَنِ الْوَسَادَةِ وَعَالِ عَنْهَا : أَيِ تَنَحَّ عَنْهَا .

تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ شَعَاعًا .

تَصَعَّصُوا : تَفَرَّقُوا .

(١) يقابله في الغريب باب الاعمال والاثقال ٢٤٥ / أ .

(٢) أراد بفقمه فمه ، وبفغمه أنفه ، يقال الفغم ، بفتح الفيم الأنف ، كأنه إنما سمي بذلك لأن الريح تفغمه . انظر اللسان (فغم) .

(٣) يقابله في الغريب باب التحرك والتفرق والتنحي ٢٤٥ / ب .

نَجَنَجَتْ الرجلَ : حركتهُ .
 التَّصَوُّعُ : التحركُ .
 الجَحِيشُ والحَرِيدُ ، كِلَاهُمَا : المُتَنَحِّي .
 ارْبِثْ أمرُ القَوْمِ : تَهَرَّقْ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
 رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبِثَ أَمْرُهُمْ (١)
 نَغَضَ الشيءُ : تحركَ ، وَأَنْغَضَهُ أَنَا .
 التَّمْلِئُ والتَّصَوُّرُ والمَدَلُّ : كُلُّهُ التَّقْلِبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

* * *

(١) صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة يفتخر فيها بقومه ، وتمايم البيت :
 رميناهم حتى إذا ارْبِثَ أمرهم وعاد الرصيع نية للحمايل
 ارْبِثَ أمرهم : ابطأ واختلط وتفرق . الرصيع : سيور تضرر . والنية : الغاية ،
 حيث انتهت إليه وقوله (وعاد الرصيع ..) مثل يضرب عند الهزيمة . إذ لم يعد شيء
 في مكانه الصحيح .
 وقال في الديوان ويروي (رميناهم وهو أجود) وفيه أيضاً (وعاد الرصوع) .
 والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٠ - ١٦٣ ق ١٥ / ١٠ وفي ديوان
 الهذليين ١ / ٨٢ - ٨٥ .
 وصدر البيت في الغريب ٢٤٥ / ب ، والبيت في الصحاح (ربث) ، وصدر
 البيت في المخصص ١٢ / ١٣٤ والبيت في أساس البلاغة واللسان (ربث) .

باب نوادر مثل: حسب وعشير وقصار وما لبث أن فعل ذلك

[١٥٦]

والتقدم / والرشوة، واضطراب الرأي، والكر والرجوع
والتاب ، والاختبار للشيء ، والاستواء في الأفعال ،
والطبيعة، واللاهية، والميسر ، وما يقال فيه ذات كذا.

(١) تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ، وَنَاهِيكَ وَكَافِيكَ
وَجَازِيكَ، وَنَهْيُكَ وَهَيْئُكَ وَشَرْعُكَ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ: الْقَوْمُ فِيهِ شَرَعٌ وَاحِدٌ فَهُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا.
وَتَقُولُ: بَجَلِّي: أَيِ حَسْبِي، وَقَدْ أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ
يُحْسِنِي أَيِ يَكْفِينِي .

أَجْزَأْتُ عَنْكَ مَجْزَأَ فُلَانٍ وَمَجْزَأَ فُلَانٍ وَمُجْزَأَ فُلَانٍ
وَمُجْزَأُهُ، وَكَذَلِكَ أَغْنَيْتُ عَنْكَ مِثْلَهُ فِي اللَّغَاتِ الْأَرْبَعِ. (٢)
وَيَقَالُ: عَشِيرٌ وَثَمِينٌ وَخَمْسِيْسٌ وَنَصِيفٌ وَثَلِيْثٌ يُرَادُ: النُّصْفُ

(١) يقابله في الغريب باب حسب وأشباهها ١٩٢ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب العشير والخميس ونحوه ١٩٣ / أ .

وَالثَّلَاثُ وَالْعُشْرُ ، وكذلك السَّبْعُ وَالسِّدِّيسُ ، وَالتَّسْعُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ [لَمْ يَعْرِفُوا] (١) الْخَمِيسَ وَلَا الرَّبِيعَ وَلَا الثَّلَاثَ (٢) وَيُقَالُ : قُصَارُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ ، وَقُصَارُكَ وَقُصْرُكَ وَقُصَارَاكَ وَعُنَانَاكَ (٣) كَأَنَّهُ مِنَ الْمُعَانَةِ ، مِنْ عَنِ يَعْنِي مِنَ الْأَعْتِرَاضِ أَيُّ جُهِدِكَ وَطَاقَتِكَ وَغَايَتِكَ فِي هَذَا كُلِّهِ . وَحَنَانِكَ وَحُمَادَاكَ مِثْلُهُ . / (٤) وَتَقُولُ : مَا لَبَّثَ أَنْ فَعَلَ ذَاكَ ، وَمَا عَبَدَ (٥) وَعَتَمَ (٦) وَ [كَذَّبَ] (٧) أَنْ فَعَلَ ذَاكَ ، وَالْعَاتِمُ الْبَطْلِيُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْعَتَمَةُ (٨) .

وَتَقُولُ : أَفَلَتَ الشَّيْءُ وَلَهُ كَصَيْصُ وَأَصِيصُ وَبَصِيصُ ، وَهُوَ [الرَّعْدَةُ] (٩) وَتَحْوُهَا .

-
- (١) زيادة ليست في الأصل من الغريب ١٩٣ / أ أو المخصص ١٧ / ١٣٠ .
 (٢) يقابله في الغريب باب قُصَارُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ ونحوه ١٩٥ / أ
 (٣) المعانة : المعارضة ، وذلك أن تريد أمراً فيمرض دونه عارض يمنعك منه ويحبسك ، قال ابن بري قال الأخفش هو غنا ماك ، وأنكر على أبي عبيد عنانك . . واختلفوا في هذا . انظر اللسان (عنن) .
 (٤) يقابله في الغريب باب ما لبث أن فعل ذاك ١٩٥ / أ
 (٥) في الأصل (عتد) بالهاء ، والتصويب عن المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عبد) .
 (٦) في الأصل (واعتم) . والتصويب عن المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عتم) وفيه (فما عتم ولا عتب ولا كذب) وكما اثبتناه في الغريب ١٩٥ / أ
 (٧) مملوسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / أ
 (٨) العتمة الإبطاء ، والعتمة أيضاً رجوع الابل من المرعى بعد ما تسمي وبه سميت صلاة العتمة . انظر المخصص ١٣ / ٢٥٤ ، واللسان (عتم) .
 (٩) مملوسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / أ

ومما يقال فيه ذات كذا تقول (١) . لَقَيْتُهُ ذات يوم ، وذات ليلة ، وذات العَومِ (٢) ، وذات الرُّقَمِ (٣) .
ولَقَيْتُهُ ذا غَبُوقٍ وذا صَبُوحٍ . (٤)
ومما يقال فيه فعل نفسه (٥) : رَشَدْتَ أَمْرَكَ ، وَوَقِفْتَ أَمْرَكَ ، وَبَطَرْتَ عَيْشَكَ ، وَغَبِنْتَ نَفْسَكَ وَرَأْيَكَ ،
وَأَلَمْتَ بَطْنَكَ ، وَسَقَهْتَ نَفْسَكَ إِنَّمَا [يَنْصَبُ] (٦)
كَأَنَّهُ أَرَادَ سَقَهْتَ وَوَقِفْتَ (٧) الميسر والأزلام (٨) . عَشْرَةُ
فِيْدَاحٍ يُقْتَسِمُ عَائِيَهَا : الْفَدُّ وَالتَّوْأَمُ وَالرَّقِيبُ وَالْحِلْسُ
وَالنَّافِيسُ وَالْمُصْفِيحُ وَالْمُعَلَّى فهذه [السعة] (٩) كَانَتْ لَهَا
أَنْصِبَاءُ ، وَالثَّلَاثَةُ [التي] (١٠) لِأَنْصِبَاءَ لَهَا : السَّيْفُ
وَالْمَتِيحُ وَالْوَعْدُ . كَانُوا يَجْعَلُونَ الْجَزُورَ ثَمَانِيَةً [وَعِشْرِينَ
جُزْءًا] (١١) / ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهَا عَلَى الْقِمَارِ .

[١٦١]

-
- (١) يقابله في الغريب باب ما يقال فيه ذات كذا ١٩٥ / أ .
(٢) المثل في الميداني ١٨٢ / ٢ وكذلك في الألفاظ ٥٩٤ .
(٣) المثل في المزهري ٥٣٢ / ١ .
(٤) انظر في هذا كله المخصص باب اللقاء وأوقاته وحالاته ٢٠٦ / ١٢ ،
والمزهري ٥٣٢ / ١ نقلها عن الغريب ، وقال ولم أسمعه بغير تاء إلا في هذين الحرفين ،
(٥) يقابله في الغريب باب ما يقال قد فعل نفسه ١٩٥ / أ .
(٦) مطبوسة في الأصل أكملت من الغريب ١٩٥ / أ .
(٧) وفي الغريب ١٩٥ / أ وقال غيره (غير الكسائي) : وإنما تنصب على معنى
سفتت نفسك .
(٨) يقابله في الغريب باب الميسر والأزلام ٢٣٣ / أ .
(٩) مطبوسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٢٣ / أ .
(١٠) زيادة ليست في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / أ .
(١١) مطبوسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٣٣ / أ .

الْيَاسَارُ وَاحِدُهُمْ يَسَرُّ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَقَامَرُونَ .
وَالْيَاسِرُونَ الَّذِينَ يَكُونُ قِسْمَةُ الْجَزُورِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَالْجَاعِلُو الْقُوتِ عَلَى الْيَاسِرِ (١)
قَالَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي
أَلَمْ تَيَاسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ (٢)
يَأْسِرُونِي مِنَ الْأَسْرِ ، وَيُرَوِّى يَسِيرُونَنِي مِنَ الْمَيْسِرِ
أَيَّ بَجْتَرُونِي وَيَقْتَسِمُونِي ، وَقَوْلُهُ تَيَاسُوا : تَحَلَّسُوا .
وَمَثْنَى الْأَيَادِي هِيَ الْأَنْصِبَاءُ الَّتِي كَانَتْ تَفْضُلُ مِنَ الْجَزُورِ

(١) عجز بيت للأعشى من قصيدته التي يهجو بها علقمة بن علاثة ، ويمدح عامر
ابن الطفيل في المفاخرة المشهورة بينهما ، وهو يسخر من علقمة ، ويفتخر بقومه ، وتتمام
البيت :

المطعمو اللحم إذا ما شتوا والجاعلو القوت على الياسر
القوت : النفقة . الياسر : الذي يلعب الميسر ، أو الرابح فيه ، وكان يفرق ما
غنم من اللحم ، ومن يأخذه لنفسه يعير بذلك . إذا ما شتوا : ذكر هذا لأن الشتاء زمن
الشدة والقطط وانقطاع الرزق .
والقصيدة في ديوانه ١٣٩ - ١٤٧ ق ١٨ / ٤٩ ، وعجز البيت في الغريب ٢٣٣ / ب
والمختصص ١٣ / ٢٠ واللسان (يسر) .

(٢) البيت لسحيم بن وثيل . وزهدم اسم فرس له ، وقيل لبشر بن عمرو الرياحي
أخي عوف جد سحيم ، وفي اللسان (زهدم) أن الفرس لسحيم والقاتل هو ابنه جابر .
وروايته في اللسان (زهدم) (يسرونني - ألم تعلموا) وقوله ألم يتأسوا معناه
ألم تعلموا . والبيت في الغريب ٧٧ / أ ، ٢٣٣ / ب ، وهو مع آخر في أسماء نحيل
العرب وأنسابها ص ١١٨ ، والبيت في أساس البلاغة (ينش) واللسان (زهدم ،
يشر / والتاج (ينش) .

في المتيسر عن السهام فكان الرجل الجواد يشتريها فيعطيهما (١)
الابرار، وهم الذين لا يتيسرون، هذا قول أبي عبيدة (٢). وقال
أبو عمرو: مشنتى الأيادي وهو أن يأخذ القسم مرة بعد مرة.
والبدأة: التصيب من أنصباء الجزور، قال النمر بن
تولب: (٣)

فمنحتُ بدأتها رقيباً جانحاً
والنار تلتفح وجهه بأوارها (٤)
والربابة: جماعة السهام، ويقال: إنه الشيء الذي
تجتمع فيه السهام، .

(١) كذا في الأصل، وفي الفري ٢٣٣ / أ والمخصص ١٣ / ٢١ « فيقطعها »
(٢) هو معمر بن المثنى التيمي البصري، النحوي اللغوي، كان أعلم الناس بأيام
العرب وأخبارها وأكثرهم رواية. توفي سنة تسع ومائتين، وقيل عشر، وقيل إحدى
عشرة ومائتين.

ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢ - ٥٥، ومراتب النحويين ٧٧ - ٧٩
وطبقات النحويين والفقيين ١٧٥ - ١٧٨، والبلغة ٢١٦، وبنية الوعاء ٢ / ٢٩٤ -
٢٩٦.

(٣) هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد الله بن كعب. وهو مقل مخضرم أدرك
الجاهلية والإسلام فاسلم، وعمر طويلاً. صنّفه ابن سلام في الطبقة الإسلامية الثامنة.
ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٤ - ١٣٧، وكنى الشعراء ٢٩٤، والشعر،
والشعراء ٦٢، والأغاني ١٩ / ١٥٧ - ١٦٢، والخزاعة ١ / ٣٢١ - ٣٢٢.

(٤) البيت له، والبدأة: التصيب من أنصباء الجزور. ويروى أيضاً (بدتها)
غير مهموز، وهو أيضاً التصيب.

والبيت في الفري ٢٣٣ / ب، والمخصص ١٣ / ١٢، واللسان (بدأ، يدد)

قَالَ طَرْفَةُ : (١)

وَجَنَامِيْلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيَّيْسِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّقِيحُ (٢) / [١٦٢]

خَوَّعَ : نَقَّصَ يَعْنِي مَا يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ . وَيُرْوَى : خَوْفَ :
نَقَّصَ ، مِنْ قَوْلِهِ : « أَوْ يَا خُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » (٣) أَيِ
تَنْقُصُ .

وَمِنَ الْمَلَاهِي : (٤) الْمَقْلَاءُ (٥) وَالْقَلَّةُ : عُدَانٌ يَلْعَبُ بِهِمَا
الصَّبِيَّانُ ، فَالْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ [بِهِ] (٦) هُوَ الْمَقْلَاءُ . مَمْلُودٌ ،
وَالْقَلَّةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْصَبُ .

(١) هُوَ طَرْفَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَفِيَّانَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ الْمَشْهُورِ ، قِيلَ أَنَّهُ أَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ
بَعْدَ أُمِّ الْقَيْسِ ، صَنَفَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ فُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ .
تُرْجِمَتُهُ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ ١١٥ - ١١٦ ، وَأَسْمَاءُ الْمُتَنَائِلِ ٢١٢ - ٢١٤ ،
وَكُنَى الشُّعْرَاءِ ٢٨٨ ، وَأَلْقَابُ الشُّعْرَاءِ ٣٢٠ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٦ - ٢٨ ، وَالْخَزَائِنُ
٢ / ٤١٩ - ٤٢٥ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَطَرْفَةُ . وَالْجَاهِلُ : جَمَاعَةُ الْأَبْلِ مَعَ رِعَاتِهَا . خَوَّعَ : نَقَّصَ .
وَالْمَعْلُ وَالسَّقِيحُ مِنْ أَقْدَاحِ الْمَيْسِرِ . وَرَوَاتُهُ فِي الدِّيَّوَانِ (وَالْمُنْجِ) وَهُوَ مِنْ أَقْدَاحِ الْمَيْسِرِ
أَيْضًا . وَيُرْوَى فِي الدِّيَّوَانِ (خَوْفٌ) « وَجَاهِلٌ خَوْفٌ » .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٢ - ١٤٦ ق ٣٢ / ١٦ ، وَالْبَيْتُ فِي الْغَرِيبِ ٢٣٣ / ب
وَالْمَخْصَصُ ٧ / ٢٣ ، وَاللِّسَانُ (خَوْفٌ) .

(٣) سُورَةُ : النحل - ١٦ / ٤٧ .

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْمَلَاهِي ٢٣٣ / ب

(٥) فِي الْأَصْلِ (الْمَقْلَاءَةُ) ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَخْصَصِ ١٣ / ١٦ .

(٦) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ عَنِ الْغَرِيبِ ٢٣٤ / أ ، وَالْمَخْصَصُ ١٣ / ١٦ ،
يَقْصِدُ الْخَشَبَةَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تَنْصَبُ . .

والفَيْسَالُ : لعبة الصبيان بالتراب ، ومنه قوله :
 كما فسّر التّربّ المُفَايِلُ باليد (١)
 المُقْلَسُ : الذي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا قَدِمَ الْمِصْرَ .
 والقَصَابُ : الزمارُ والقُصَابُ : المزامير ، وأحدثها قُصَابَةٌ ،
 قَالَ الْأَعَشَى :
 وشَاهِدُنَا الْجُلُ وَالْيَاسَمِ
 نِ الْمُسَمِعَاتُ بِقُصَابِنَاهَا (٢)
 والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .
 الْمُمَرَّقُ ، مِنْ الْغِنَاءِ : الَّذِي تُغْنِيهِ السَّفَلَةُ وَالْإِمَاءُ ، وَيُقَالُ
 لِلْمُغَنِّي نَفْسَهُ الْمُمَرَّقُ .

(١) عجز بيت لطرفة من معلقته المشهورة ، وصدر البيت : يشق حباب الماء
 حيزومها بها .
 وحباب الماء : أمواجه ، وقيل التفاحات التي تعلو الماء . المفایل : الذي يلعب
 بالفيال . الحيزوم : الصدر شبه شق السفينة للماء إذا جرت فيه بشق المفایل لتراب يده .
 وهو يروى في المصادر جميعها (كما قسم) والقصيدة في ديوانه ٦ - ٤٩ ق ١ / ٥
 والبيت في الفريب ٢٣٣ / ب ، ٢٣٤ / أ ، ومبادئ ألفه ١٩٩ ، والمختص
 ١٣ / ١٨ .

(٢) البيت للأعشى من قصيدة طويلة له يمدح فيها رطل عبد المدان بن الديان ، سادة
 نجران ، وهو يذكر المحبوبة بأنه صاحب لذات ، ومنها الخمر . والمسمعات : الجوارى
 التي تغني . قصاب : جمع قاصب ، وهو الزامر في القصب . الجل : الورد . إنه يشرب
 الحمرة وحوله الورود والياسمير والزمارات بالمزمار . والقصيدة في ديوانه ١٧١ -
 ١٧٣ ق ٢٢ / ٢٠ والبيت في الفريب ٢٣٤ / أ ، والمختص ١٣ / ١٣ ، واللسان
 (جلال) .

وروايته في الديوان (وشاهدنا الورد) ، وقال في اللسان (جلال) ويروى بأقصابها
 جمع قصب .

الجُمَّاحُ: تَمْرَةٌ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ .
تَهَكَّمْتُ : تَغَنَّيْتُ ، وَهَكَكَّمْتُ غَيْرِي غَنَيْتُهُ .
الْكُرَيْنَةُ : الْمُغْنِيَةُ .

رَجُلٌ عَيْنَزَ هَوَّةً (١) وَعِزَّاهَةً كِلَاهُمَا: الْعَازِفُ عَنِ اللَّهْوِ .
هُنَا : اسْمُ اللَّهْوِ ، وَمِنْهُ / قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

[١٦٣]

وَحَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنَا (٢)
الشَّمُوعُ : اللَّعِيبُ . وَالشَّمُوعُ ؛ بِالْفَتْحِ ، الْمَرَأَةُ اللَّعُوبُ .
الْمُزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .

الدَّدُّ : اللَّهْوُ . وَالدَّيْدُ بَوْنُ (٣) مِّنَ اللَّهْوِ أَيْضًا .
الْقَلَّةُ وَالْقَالَ هُوَ الْمِقْلَاءُ ، قَالَ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ
نَزْوَ الْقَلَاتِ زَهَاهَا قَالَ قَالِينَا (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ (عِزْهَوَةٌ) ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَخْصَصِ ١٣ / ١٦ وَاللَّسَانُ (عِزْهَ)

(٢) صَدَرَ بَيْتٌ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَتَمَامُهُ :

وَحَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قَصْرِه

الرِّكْبُ : جَمَاعَةُ السَّفَرِ . يَوْمَ هُنَا : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُنَا : اسْمُ مَوْضِعٍ . لِأَنَّهُ يَوْمُ
سُرُورٍ اجْتَمَعُوا فِيهِ وَتَحَدَّثُوا فِيهِ كُلُّهُمْ إِلَى مَنْ يَحِبُّ .. وَيَوْمُ السَّرُورِ قَصِيرٌ .

الْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٣ - ١٢٧ ق ١٧ / ١١ وَالْبَيْتُ فِي الْغَرِيبِ ٢٣٤ / أ ،
وَصَدَرَهُ فِي الْمَخْصَصِ ١٣ / ١٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (الدَّيْدُونُ) وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَخْصَصِ ١٣ / ١٥ ، وَاللَّسَانُ (دَدْنُ) :

(٤) الْبَيْتُ لِأَبْنِ مَقْبِلٍ . وَفِرَاحُ الْهَامِ يُرِيدُ بِهَا الرُّؤُوسَ . وَنَزْوُ فِرَاحِ الْهَامِ : تَطَايُرُ
الرُّؤُوسِ مِنْ ضَرْبِ السِّيفِ ، فِي الْحَرْبِ . وَالْقَلَاتُ ، جَمْعُ قَلَةٍ وَهِيَ الدَّوَايَةُ الَّتِي
يَلْمِزُونَ بِهَا . وَالْقَالَ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدَّوَايَةُ .

يَعْنِي الَّذِينَ (١) يُلْعَبُونَ بِهَا ، يُقَالُ مِنْهُ قَلَوْتُ ، وَيَعْنِي
بِالْقَالَيْنِ الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ يَقْلُونَ أَيَّ : يَضْرِبُونَ الْقُلَّةَ .
الْقَيْسَةُ : الْأَمَةُ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ .

الْعَرَعَارُ : لَعِبَةُ الصَّبِيَّانِ .
اللُّعْبَةُ : الشَّيْءُ يُلْعَبُ بِهِ ، وَاللُّعْبَةُ اللَّوْنُ مِنَ اللَّعِبِ .
وَمِنْ الطَّيْعَةِ وَالسَّجِيَّةِ (٢) :

السَّلَاقَةُ وَالْخَلِيقَةُ وَالتَّحِيَّةُ وَالسَّرْجُوجَةُ ، وَيُقَالُ :
السَّرْجِيَّةُ ، وَالسَّجِيَّةُ ، وَالِدَسِيَّةُ وَالْخُلُقُ وَالشَّيْمَةُ وَالْخِيَمُ .
يُقَالُ : فُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلَاقَةِ أَيَّ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِتَعْلِيمٍ .

فَإِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مَنْوَالٍ وَاحِدٍ ،
وَكَذَلِكَ رَمَوْا عَلَى مَنْوَالٍ أَيَّ عَلَى رِشْقٍ (٣) .

فَإِنْ اسْتَوَوْا فِي الْأَفْعَالِ قِيلَ (٤) : بَنَى الْقَوْمُ بِيُوتَهُمْ عَلَى غَرَارٍ
وَاحِدٍ ، وَمِيدَادٍ وَاحِدٍ ، وَسُجُجٍ وَاحِدٍ ، وَسَجِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَمِيدَاءٍ وَاحِدَةٍ أَيَّ عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ .

= زهاها : أَيَّ رَفَعَهَا وَأَطَارَهَا . وَقَدْ أَضَافَ مُحَقِّقُ دِيَوَانِهِ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى مَا نَسَبَ لَهُ
مِنْ شَعْرِ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِي دِيَوَانِهِ ، وَالْبَيْتُ وَاحِدٌ فِي الدِّيَوَانِ ص ٤٠٧ . وَالْبَيْتُ فِي
الْغَرِيبِ ٢٣٤ / أ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٩٨٧ / ٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١٣ / ١٧ ، وَاللَّسَانُ
(طَبَر ، قَلَا) .

(١) فِي الْأَصْلِ تَكَرَّرَتْ (الَّذِينَ) مَرْتَبَظ .
(٢) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الطَّيْعَةِ وَالسَّجِيَّةِ ٢٣٩ / أ . رَاجِعْ أَيْضًا بَابُ الطَّبَائِعِ
وَالْغَرَائِظِ ١٩٤ / أ .

(٣) الرِّشْقُ الْوَجْهَ مِنَ الرَّمْيِ إِذَا رَمَوْا بِأَجْمَعِهِمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ سَهَامِهِمْ فِي جِهَةٍ
وَاحِدَةٍ : قَالُوا : رَمَيْنَا رِشْقًا وَاحِدًا ، أَوْ عَلَى رِشْقٍ وَاحِدٍ . انْظُرِ اللَّسَانَ (رِشْقٌ) .
(٤) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الِاسْتَوَاءِ فِي الْأَفْعَالِ ، وَعَمِلَ الرَّجُلُ وَنَاحِيَتَهُ ٢٣٩ / أ

[١٦٤]

وَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غَرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ /
النَّاسُ عَلَى سَكِينَتِهِمْ وَنَزَلَانِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ
وَرَبْعَانِهِمْ (١) : أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ .

أَذْهَبَ فَلَا أَرَيْنَاكَ بَعْقَوْتِي وَعَقَاتِي وَسَحْسَحِي وَسَحَاتِي
وَحَرَائِي وَحَرَائِي (٢) وَفَرَايَ، وَلَا تَكُونُ ذَرَاتِي (٣)، مَعْنَاهُ كَأُلْهُ
بَنَاتِي ، وَمِثْلُهُ : عَدُوَّتِي وَجَنَابِي وَعَرَائِي وَعَرَائِي .
وَالصَّفَقُ : النَّاحِيَةُ .

فَإِنْ اخْتَارَ الشَّيْءَ (٤) قَالَ : اعْتَمَمَ وَامْتَحَرَ وَانْتَصَى انْتِصَاءً ،
وَانْتَضَلَ نَضْلَةً : وَاجْتَالَ جَوْلًا ، وَاقْتَرَعَ، وَمِنْهُ الْقَرِيعُ ،
لِأَنَّهُ اخْتِيرَ أَيْ اقْتُرِعَ، وَهِيَ الْخَيْرَةُ وَالْعَيْسَةُ وَالنَّصِيَّةُ وَالْمِخْرَةُ
لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَارُ ، وَهِيَ الْقِفْوَةُ أَيْضًا . وَقَدْ اقْتَشَيْتُ : اخْتَرْتُ .
الْعَيْسَةُ ، مِنْ الْمَتَاعِ - خِيَارُهُ .

وَالِاسْتِثْرَاءُ : الْاِخْتِيَارُ مِنَ السَّرْوِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) فِي الْأَصْلِ (رِيَاعَتُهُمْ وَرِيَاعَتُهُمْ) بِالْيَاءِ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَخْصَصِ ١١٧ / ٦
وَالسَّانِ (رِيَع) .

(٢) فِي الْأَصْلِ (وَحَرَائِي وَحَرَائِي) وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَخْصَصِ ١١٧ / ٥ ،
وَكَمَا اثْبَتَاهُ فِي الْغَرِيبِ ٢٣٩ / ب .

(٣) فِي الْأَصْلِ (وَدَرَاتِي وَلَا تَكُونُ ذَرَاتِي) وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمَخْصَصِ ١١٧ / ٥
وَفِي الْغَرِيبِ ٢٣٩ / ب (وَرَدَايَ وَلَا يَكُونُ رَدَاتِي) وَهُوَ تَصْحِيفٌ أَيْضًا :

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْاِخْتِيَارِ لِلَّذِي ٢٤١ / أ .

فَقَدَّ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا
 قَ مِنْ خَدْرَهَا وَأَشِيعُ الْقَمَارَا (١)
 ومن التقدم : (٢) الانْدِرَاعُ والاندِلاقُ والاستِناعُ والتمَهِّلُ
 والتَتَنُّعُ : التَقَدُّمُ .
 زَمَّ يَزِمُّ تَقَدَّمَ .
 ومن الكرَّ والرَّجُوعِ (٣) : عَتَكَ يَعْتَكُ عَتَكًا : إِذَا كَسَّرَ .
 عَاكَ يَعُوكُ عَوَكًا مِثْلُهُ .
 ضَهَبْتُ إِلَيْهِ : رَجَعْتُ .
 عَكَكْتُه / أَعَكُّهُ عَكَأَ اسْتَعَدَّتْهُ الْحَدِيثَ حَتَّى كَرَّرَهُ 1165
 عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ .
 عَكَمَ يَعْكُمُ : انْتَشَطَرَ .
 وَمِنْ الدَّأَبِ (٤) : مَا زَالَ ذَلِكَ دَأَبَكَ وَدِينَكَ وَدَيْدَنَكَ (٥)

-
- (١) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها قيس بن معد يكرب ، والبيت قبله :
 فأما تريني على آلة قلبي الصبي وهجرت التجارا
 يقول إذا كنت الآن قد هجرت الحوانيت ، وقلبي الصبي فقد أدبت للشباب حقه
 فكنت استبي الحسان فأخرج الناهد المختارة من خدرها ، وأهلك المال في الميسر ،
 وأشيع القمارا . والمسترة : المارة . والقصيدة في ديوانه ٤٥ - ٥٣ ق ٥ / ١١ ،
 والبيت في الغريب ٢٤١ / أ ، والمخصص ١٢ / ٧٠ وفيه (أشيع الفخارا) .
 (٢) يقابله في الغريب باب التقدم ٢٤٣ / أ ، وانظر أيضاً باب التقدم والسبق
 ٢٠٩ / أ
 (٣) يقابله في الغريب باب الكر والرجوع ٢٤٤ / أ
 (٤) يقابله في الغريب باب الدأب ٢٤٥ / أ
 (٥) في الأصل (ديونك) ، والتصويب عن اللسان (ددن) .

وَدَيِّدَانِكَ كُلُّهُ مِنْ الْعَادَةِ ، وَمَرْنَكَ وَاهْجِيرَاكَ وَهَجِيرَاكَ
وَطَرْقَتَكَ .

فَإِنْ اضْطَرَبَ رَأْيُهُ قِيلَ (١) : غَيَّقَ الرَّجُلُ تَغْيِيقًا : إِذَا لَمْ يَثْبُتْ
عَلَى رَأْيٍ فَهُوَ يَمُوجُ .

وَرَهِيًا فِي أَمْرِهِ ، وَنَجَنَجَ فِي أَمْرِهِ : إِذَا هَمَّ بِهِ وَلَمْ يَعَزَمْ عَلَيْهِ .
ارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : إِذَا اخْتَلَطَ ، مَأْخُذٌ مِنْ ارْتِجَانِ
الرُّبْدِ إِذَا طُبِخَ (٢) فَلَمْ يَصْفُ .

وَيُقَالُ مِنَ الرِّشْوَةِ : (٣) أَتَوَتِ الرَّجُلَ آتَاؤُهُ لِتَاوَةٍ ، وَهِيَ الرِّشْوَةُ .
الْهَيْشَلَةُ (٤) مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : مَا اغْتَضِبَ .
الرَّبَابُ : الْعُشُورُ .

الْإِسْلَالُ : الرِّشْوَةُ ، وَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ (٥) . وَيُقَالُ الْإِسْلَالُ السَّرْقَةُ .

* * *

(١) يقابله في الغريب باب اضطراب الرأي ٢٤٥ / ب

(٢) في الأصل (اختلط فلم ...) وفي الغريب ٢٤٥ / ب والمخصص ١٢ / ١٣٧
واللسان (رجن) كما اثبتناه .

(٣) يقابله في الغريب باب الرشوة ٢٤٦ / أ

(٤) في اللسان (هشل) « الهيشلة من الابل وغيرها ما اغتصب ، قال أبو منصور
هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين : احداهما في نفس الكلمة ، والأخرى في تفسيرها
والصواب الهيشلة من الابل وغيرها ما اغتصب لا ما اعتصب ، وأما الهيشلة على فيملة
فإن شمراً وغيره قالوا هي الناقة المسنة السمينة .

(٥) في اللسان (غلال) « وفي الحديث أنه - صلعم - أمل في صلح الحديبية :
أن لا إغلال ولا إسلال » ومعناه لا سرقة ولا خيانة . وانظر المعجم المفهرس لألفاظ
الحديث النبوي ج ٤ / ٥٤٣

باب آخر من النوار: رؤية الرجل من غير ارادة. المقطع للأشياء

الشيء العائم الثابت ، وشم النساء ، الخدم ، اللقاء ،
كفالات الناس ، الباطل والضلال ، الخداع والنقصان ،
الإشراف على الشيء ، تمليك الرجل امر غيره ، التلليل ،
الوسخ والتثقيب على الناس ، الذهب والفضة .

- [١٦٦] / السَّامُ (١) عُرُوقُ الذَّهَبِ واحِدَتُهُ سَامَةٌ .
العَقِيَانُ : الذَّهَبُ .
والنَّضِيرُ : الذَّهَبُ .
اللُّجَيْنُ : الفِضَّةُ .
والوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَجَمْعُهُ وَذِيلٌ .
التَّبَرُّ ما كَانَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .
قالَ : (٢) وَالْوَشْمُ : ما تَجَعَّلَهُ الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ ، ثُمَّ
[تَحَشَّوْهُ] (٣) بِالنَّوْورِ وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ . وَالْكَفَفُ :
الدَّارَاتُ فِي الْوَشْمِ .

(١) يقابله في الغريب باب الذهب والفضة ٤٥ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب وشم النساء ٤٦ / ب .

(٣) غير واضحة في الأصل ، توجهها عبارة الغريب ٤٦ / أ .

- ويقال (١) مِّنَ الوَسَخِ :
- عَبَسَ الوَسَخُ عَبَسًا ، وَكَلِمَ كَلِمًا إِذَا يَبَسَ ، وَكَلِمَتْ رَجُلُهُ كَلِمًا إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَوَسَّخَتْ .
- الطَّبَعُ والدَّرَنُ والْوَضَرُ (٢) كُلُّهُ الوَسَخُ .
- تَلَجَّنَ رَأْسُهُ : إِذَا اتَّسَخَ وَتَلَزَّجَ ، وَهُوَ مِنَ التَّلَجُّنِ (٣) فِي الْوَرَقِ وَذَلِكَ أَنْ يُخْبَطَ وَيُدَقَّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ لَجُونٍ (٤) . لَجِنْتُ الْخِطْمِيَّ وَأَوْخَفْتُهُ ضَرْبَتُهُ .
- ويقال (٥) مِنَ التَّدْلِيلِ : ذَيَّخْتُهُ تَذْيِخًا .
- وَمِنَ اللَّعَمِ بِالثَوْبِ : (٦) أَخَفَقَ فَلَانٌ بِثَوْبِهِ إِخْفَاقًا ، وَأَلْوَى بِهِ إِلَى الْوَاءِ ، وَلَوَّحَ بِهِ تَلْوِيحًا ، وَلَمَعَ بِهِ .
- ويقال للخدم : (٧) هَبَانِيْقُ وَحَقْدَةٌ وَمَنَاصِفُ (٨)

-
- (١) يقابله في الغريب باب وسخ الثياب وغيرها ٤٦ / أ وراجع أيضاً باب يس الوسخ ٢٠٨ / أ .
- (٢) في الأصل (الوخذ) والتصويب عن اللسان (وضر) .
- (٣) في اللسان (بلن) بلن الورق يلجته بلنا : خبطه وغلطه بدقيق أو شعير ليكون علقاً للإبل .
- (٤) في اللسان (بلن) ناقة لجون : ثقيلة المشي ، حرون .
- (٥) جاءت هذه المادة ضمن باب بريق اللون ٤٦ / أ .
- (٦) يقابله في الغريب باب اللعَم بالثوب ٤٦ / ب ، وقد جاءت فيه المادة السابقة التي أشرنا إليها بالهامش السابق .
- (٧) يقابله في الغريب باب الخدم ٤٧ / أ .
- (٨) في الأصل (متصفة) والتصويب عن المخصص ٣ / ١٤٠ واللسان (نصف) ومثلها في الغريب ٤٧ / أ ، ففي اللسان (الناصف والمنتصف والمنصف والتصيف الخادم) .

وَتَلَامِيذُ وَمَقْتَتُونَ ، والواحد مِنْصَفٌ وَمَقْتَوِي (١) والاسمُ
الْقَتْوُ ، ويقالُ / هذا رجلٌ مَقْتَوِيٌّ ، ورجلان مَقْتَوِيَّانِ ، ورجالٌ
مَقْتَوِيَّانِ كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وكذلك الْمُؤْتَتُ ، وهم الذين يَعْمَلُونَ للناسِ
بطعامٍ (٢) بِطُونِهِمْ .

المِهْنَةُ والمِهْنَةُ : الخِدْمَةُ .

التثْقِيلُ عَلَى النَّاسِ : (٣) تقول : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بَعَاةً (٤) أَي ثِقْلَهُ
وَنَفْسَهُ ، وكذلك زَمَانِي بِأَرْوَاقِهِ (٥) ، وَبِحَرَامِيهِ ، وَكَبَيْتِهِ
وَلَطَاتِيهِ (٦) ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيَّ أَوْقَةً (٧) ، وَالْأَوْقُ الثَّقْلُ .
أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ عِبَالَتَهُ (٨) .

وَمِنَ اللِّقَاءِ وَحَالَاتِهِ (٩) : يَقَالُ لِقَيْتُهُ مُصَارَحَةً وَصِرَاحاً ،
وَكِفَاحاً ، وَأَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ ، وَأَوَّلَ عَائِنَةٍ ، وَأَوَّلَ

(١) فِي اللِّسَانِ (قُتَا) الْوَاحِدُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمُقْتَى فَيُقَالُ (مَقْتَوِي) ، قَالَ
« وَبِجُوزٍ فِي النِّسْبَةِ تَخْفِيفُ يَاءِ النِّسْبَةِ فَيُقَالُ (مَقْتَوِي) ، وَانْظُرِ الْغَرِيبَ ٤٧ / أ وَالْمَخْصَصَ
٣ / ١٤٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لِلنَّاسِ طَعَامَ بِطُونِهِمْ) وَفِي الْمَخْصَصِ وَاللِّسَانِ
(يَخْدُمُونَ النَّاسَ بِطَعَامِ بِطُونِهِمْ) ، وَفِي الْغَرِيبِ (يَعْمَلُونَ لِلنَّاسِ بِطَعَامِ بِطُونِهِمْ) وَلَفْظُ
الْغَرِيبِ هُوَ الَّذِي يَتَوَافَقُ مَعَ الْأَصْلِ ، وَهُوَ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ فَأَضْفَعْنَا الْبَاءَ إِلَى الْأَصْلِ . وَانْظُرِ
الْغَرِيبَ ٤٧ / أ . وَالْمَخْصَصَ ٣ / ١٤١ ، وَاللِّسَانِ (قُتَا) .

(٣) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ الثَّقِيلِ عَلَى النَّاسِ ٦٣ / ب

(٤) الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِي ٢ / ١٧٧ .

(٥) الْمَثَلُ فِي اللِّسَانِ (رَوْق) .

(٦) الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِي ٢ / ١٩٩ .

(٧) الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِي ٢ / ٢٠٢ .

(٨) الْمَثَلُ فِي اللِّسَانِ (عَيْل) .

(٩) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بِأَبِ اللِّقَاءِ وَحَالَاتِهِ ١٩٦ / أ .

صَوَّكُ ، وَأَوَّلَ بَوَّكُ ، وَصَيَّحٍ وَنَفَرٍ ، فَالْصَّيْحُ : الصَّيْحُ ،
وَالنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ .

لَقَيْتُهُ : نِقَابًا : أَيَّ فَجَاءَةً .

لَقَيْتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَانَيْنِ وَالظَّهْرَيْنِ يَعْنِي : الْيَوْمَيْنِ
أَوْ فِي الْيَوْمِ .

المُعْتَمَرُ : الزَّائِرُ .

حَامَتُهُ مُحَامَةً : طَالَبَتْهُ .

لَقَيْتُهُ عَنْ عَقْرِ بَعْدَ شَهْرٍ . وَعَنْ هَجْرٍ (١) بَعْدَ حَوْلٍ .
لَقَيْتُهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ : إِذَا لَقِيْتَهُ بَعْدَ حِينٍ ، ثُمَّ أَمْسَكَتَ عَنْهُ ،
ثُمَّ أَتَيْتَهُ (٢) .

ومن الكفالات : (٣) أَكْفَلْتُ فَلَانًا الْمَالَ إِكْفَالًا : إِذَا
ضَمَنْتُهُ إِيَّاهُ ، وَكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولًا وَكَفْلًا ، وَقَدْ صَبَرْتُ بِفُلَانٍ
[١٦٨] أَصْبِرُ بِهِ صَبْرًا ، فَأَنَا [بِهِ] (٤) صَبِيرٌ ، أَيُّ كَفِيلٌ / إِذَا كَفَلْتُ
بِهِ ، وَمِثْلُهُ الْحَمِيلُ وَالْقَبِيلُ ، قَبَلْتُ بِهِ أَقْبَلُ قَبَالَةً ، وَحَمَلْتُ بِهِ
حَمَالَةً ، وَزَعَمْتُ بِهِ زَعَامَةً وَزَعَمًا مِثْلُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ (مَهْجَر) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَخْصَصِ ١٢ / ٣٠٨ وَالسَّانُ (هَجْر) .
(٢) انْظُرْ هَذِهِ الْأَمْثَالَ جَمِيعَهَا فِي تَهْلِيلِ الْأَلْفَاظِ (بَابُ الْفَاءِ فِي قَرْبِهِ وَأَبْطَالُهُ)
ص ٥٩٤ - ٥٩٩ ، وَفِي الْمَخْصَصِ ١٢ / ٣٠٦ - ٣٠٨ ، وَبَعْضُهَا فِي الْمِيدَانِي :
لَقَيْتُهُ كَفَالًا وَصَفَا حَاقًا ١٩٦ / ٢ ، وَأَوَّلُ وَهْلَةً ٢٠٩ / ٢ وَأَوَّلُ عِزٍّ وَأَوَّلُ عَائِنَةٍ ١٧٧ / ٢
وَأَوَّلُ صَوَّكٍ وَبَوَّكٍ ٢١٠ / ٢ وَقَبْلُ كُلِّ صَيَّحٍ وَنَفَرٍ ١٨٢ / ٢ وَلَقَيْتُهُ نِقَابًا ٢ / ٣٨٥
وَعَنْ عَقْرِ ٢ / ٢٧٢ وَعَنْ هَجْرٍ ٢ / ١٩٧ ، وَبُعِيدَاتٍ يَبِزُ ٢ / ١٩٦ .
(٣) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ كَفَالَاتِ النَّاسِ ١٩٦ / ب
(٤) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ عَنْ الْغَرِيبِ ١٩٦ / ب وَالْمَخْصَصِ ٢٦٨ .

وَكَتَبْتُ بِهِ أَكْثِنَانَا (١)، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْنًا، وَالاسْمُ مِنْهُ الْكِيَانَةُ .

ويقال من الباطل والضلال : (٢)

أَعْطَيْتُهُ الدُّهْدُنَّ [وَهُوَ الْبَاطِلُ] (٣) ، قَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لَابْنَةَ عَمْرٍو فَنَّا (٤)

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا

[الْفَنُّ] : (٥) الْعَنَاءُ ، فَتَنَّتُهُ أَفْنُهُ فَنَّا : عَنَيْتُهُ .

وَالْتَرَهَاتُ الْبَسَابِيسُ ، [وَالتَّرَهَاتُ] (٦) الصَّحَابُ : الْبَاطِلُ .

وَالْتَهَابَةُ : الْبَاطِلُ وَمِثْلُهُ الْهَوَاهِي وَالْبُوقُ .

وَمِنَ الْخِدَاعِ وَالنَّقْصَانِ : (٧) الْمُوَالَسَةُ : الْخِدَاعُ ، وَقَدْ وَالَسْتُ

الرَّجُلَ : خَدَعْتُهُ خَدْعًا وَخَدِيعَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ (أَكْثَانَا) وَالتَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ (كَوْنٌ) ، وَالكِيَانَةُ : الْكَفَالَةُ .
انْظُرِ اللِّسَانَ (كَوْنٌ) .

(٢) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالِ ١٩٦ / ب .

(٣) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ١٩٧ / أ .

(٤) الشُّطْرَانُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِلدُّرْكِ بْنِ حَصْنِ الْأَسَدِيِّ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ،
يُرِيدُ حَتَّى يَمُودَ مَهْرُهَا بِاطْلَا .

وَيُرْوَى (لَابْنَةُ عَمْرٍو ، وَلَابْنَةُ عَمْرٍو)

الشُّطْرَانُ فِي الْغَرِيبِ ١٩٧ / أ ، وَثَمَانِيَةُ أَشْطَارٍ مِنَ الْأَرْجُوزَةِ ، مِنْهَا الشَّاهِدُ ، فِي
تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ١٥١ ، وَالشُّطْرَانُ فِي الْمَخْصَصِ ٤ / ٧٥ ، وَهُمَا فِي اللِّسَانِ (دُهْدُنٌ ،
فَنٌّ) ، وَالْمِيدَانِيُّ ١ / ٢٦٧ ، وَثَمَانِيَةُ أَشْطَارٍ ، مِنْهَا الشَّاهِدُ فِي اللِّسَانِ (خَفِضَ) .

(٥-٦) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلْتُ مِنَ الْغَرِيبِ ١٩٧ / أ .

(٧) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْخِدَاعِ وَالنَّقْصَانِ ١٩٧ / ب .

وتَهَاتَرَ الْقَوْمُ تَهَاتَرًا : إِذَا دَعَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ بِاطْلَاءٍ .

الْحَسْفُ : التَّقْصَانُ .

الْأَطِيرُ مِثَالُ فَعِيلٍ مِثْلُ التَّهَاتَرِ ، تَقُولُ : أَخَذَنِي فُلَانٌ بِأَطِيرٍ غَيْرِي (١)

الْغَوَايَةُ : الضَّلَالَةُ .

الإشراف على الشيء : (٢) أَوْفَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفْتُ . سَمَدْتُ سُمُودًا : عَلَوْتُ . أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ : عَلَوْتُهُ . وَأَشْرَفْتُ عَلَى الشَّيْءِ : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ .

[١٦٦] ويقال في الشيء الدائم الثابت (٣) / الْوَائِنُ : الدائم الثَّابِتُ ، وَمِثْلُهُ الطَّادِي ، وَالْمَوْطُودُ : الْمُثَبَّتُ . وَالْمُشَايِرُ : الْمُوَظَّبُ وَالْمُتَأَنِّنُ نَحْوَهُ . وَالْأَقْعَسُ : الثَّابِتُ .

ثَبَّيْتُ فَعَلْتُ مِنْ مَدَحِ الْمَيْتِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا التَّشْبِيهُ . ويقال في القطع للأشياء : (٤) جَدَفْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ ، وَخَدَمْتُ يَدَهُ قَطَعْتُهَا ، وَالْأَجْدَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . حَرَبَقْتُ الشَّيْءَ [وَلَهَذِمْتُهُ] (٥) وَقَرَضُبْتُهُ ، وَجَدَدْتُهُ

-
- (١) الأطير الذنب ، وبأطير غيري أي بذنب غيري ، والمثل في الميداني ١ / ٧٨
 (٢) يقابله في الغريب باب الإشراف على الشيء ١٩٧ / ب .
 (٣) يقابله في الغريب باب الشيء الدائم الثابت ٢٠٠ / ب .
 (٤) يقابله في الغريب باب القطع للأشياء ٢٤٣ / ب .
 (٥) معطوسة في الأصل أكملت من الغريب ٢٢٣ / ب .

وَجَدَعَتْهُ ، وَخَدَمَتْهُ ، وَهَرَمَلَتْهُ ، وَنَتَفَتْهُ ، وَقَضَبَتْهُ
أَيُّ قَطَعَتْهُ ، وَلِلْكَ قِيلَ لِلصَّوْصِ : لَهَاذِمَّةٌ وَقِرَاضِيَّةٌ .

وَجَدَرَتْهُ أَجْدَرُهُ جَدْرًا : قَطَعَتْهُ .

وَاسْتَنْجَبْتُ الشَّجَرَ اسْتِنْجَاءً : إِذَا قَطَعْتَهُ مِنْ أَصُولِهِ .

كُنْتُ أَتَيْكُمْ فَأَجْفَرْتُكُمْ [أَيُّ] (١) قَطَعْتُكُمْ .

وَالْقَضَبُ : الْقَطْعُ .

عَرَفْتُ نَاصِيَتِي : قَطَعْتُهَا ، وَمِنْهُ تَكَادُ تَنْعَرَفُ : أَيُّ تَنْقَطِعُ .

شَرَشَرْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ .

الْهَيْبُ : الْقِطْعُ . وَالْمِلْحَبُ نَحْوُ مِنَ الْمُخْذَمِ .

بَتَكْتُهُ : قَطَعْتُهُ . وَشَبَرَقْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

وَالْاجْتِنَاثُ : قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ .

وَالْقَطُّ : الْقَطْعُ .

أَمْرُؤُ لِي مِنْ هَذَا الْعَجِينِ مَرَّزَةٌ أَيُّ : أَقْطَعُ لِي قِطْعَةً / [١٧٠]

وَيُقَالُ فِي تَمْلِكِ الرَّجُلِ أَمْرٍ غَيْرِهِ وَالْإِسْتِبْدَادُ بِالْأَمْرِ : (٢) سَوَّفْتُ

الرَّجُلَ أَمْرِي تَسْوِيفًا : مَلَكَتُهُ أَمْرِي ، وَسَوَّمْتُهُ تَسْوِيمًا : إِذَا

حَكَّمْتَهُ فِي مَالِكَ .

فَنَكَ فِي أَمْرِهِ أَيُّ ابْتَزَّهُ ، وَالْفَتَكُ مِثْلُهُ .

(١) زيادة ليست في الأصل يتطلبها السياق عن اللسان (جفر) .

(٢) يقابله في الغريب باب تملك الرجل أمره غيره ، والاستبداد بأمر ١٩٩ / ١

فلذا (١) رأى الرجلَ منْ [غيرِ] (٢) أَنْ يُرِيدَ لِقَاءَهُ قِيلَ :
أشْبَهَ لي الرجلُ إشْبَاباً : (٣) إذا رَفَعْتَ طَرْفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ
أَنْ تَرَجُّوهُ وَتَحْتَسِبَهُ .

وردتْ عليهم الماءَ التقاطاً : (٤) إذا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَشْعُرَ قَبْلَ ذَلِكَ بِهِمْ ، قالَ : (٥)
وَمَنْهَلٍ وردتْهُ التقاطاً (٦)

فإن حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِ قالَ (٧) :
رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثاً أَرْسُوهُ رَسَوّاً أي حَدَّثْتُ عَنْهُ ،
وَرَسَسْتُ الْحَدِيثَ أَرْسُهُ فِي نَفْسِي أي حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي ،
وَأَثَرْتُ عَنْهُ أَثَرَهُ أَثَرّاً فَالْحَدِيثُ مَأْثُورٌ ، وأنا أَثَرٌ .

وتقول في السوق (٨) :

-
- (١) يقابله في الغريب باب الرجل تراه من غير أن تريده ١٩٩ / أ .
(٢) زيادة ليست في الأصل يتطليها السياق ، عن الغريب ١٩٩ / أ .
(٣) المثل في الميداني ١ / ٣٧٤ .
(٤) المثل في تهذيب الألفاظ ٥٩٧ .
(٥) هو نقادة الأسدي ، وهو ابن عبد الله بن خلف بن عميرة بن مري بن سعد بن مالك الأسدي .
ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦ / ٤٠ .
(٦) الشطر من أرجوزة لنقادة الأسدي ، وهي في إصلاح المنطق ١٠٩ ، وتهذيب الألفاظ ٥٩٧ - ٥٩٨ ، والشاهد في الغريب ٢٠٠ / أ ، وفي نوادر أبي مسهل ١٥٨ الشاهد مع آخر ، وهو مع ثلاثة في اللسان (لقط) ، ومع أربعة في (رجم) ، ومع اثنان في (فرط) .
(٧) يقابله في الغريب باب الحديث عن غيره ١٩٩ / ب .
(٨) يقابله في الغريب باب السوق ١٩٨ / ب .

ارْتَفَضَ السَّعْرُ ارْتِفَاضاً إِذَا غَلَا .
 ويقالُ : نَامَتِ السُّوقُ وَحَمُقَتْ وَانْحَمَقَتْ إِذَا كَسَدَتْ .
 وتقول في الذهاب بحق الإنسان والخصومة (١) .
 التَّمَطَّ فلانٌ بِحَقِّي التِّمَاظاً أَي : ذَهَبَ بِهِ :
 وَأَحْبَضَهُ إِحْبَاضاً أَبْطَلَهُ . وَحَبَّضَ حَقِّي يَحْبِضُ هَذِهِ
 طَوَاعِيَتُهُ (٢) / .

[١٧١]

مَصَحَّ الرَّجُلُ بِالْحَقِّ ذَهَبَ بِهِ .
 أَشِيبَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمْ يَأْشُبُ ، وَأَنَا أَشَيْبُهُ تَأْشِيباً (٣) ، وَالْمَعَ
 بِالشَّيْءِ ذَهَبَ بِهِ ، قَالَ مُتَمِّمٌ (٤) :
 وَعَمراً وَجَوناً بِالمُشَقَّرِ أَلَمَعاً (٥)

-
- (١) يقابله في الغريب باب الذهاب بحق الإنسان والخصومة ١٩٩ / أ .
 (٢) كذا في الأصل ، وهي ليست في الغريب ، وتبدو مقحمة على السياق ، ولعلها :
 طواعية ، أي حبض حقي هكذا .
 (٣) أشب الكلام بينهم أشباً : التف . وأشيت البشر بينهم تأشيباً ، والتأشيب :
 التحريش بين القوم .
 (٤) هو متمم ، بن فؤيرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وهو
 شاعر فارس . مخضرم ، وهو من الصحابة ، وأصحاب المرائي ، فقد رثى أخاه بالكا .
 ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٠ - ١٧٤ وكفى الشعراء ٢٩٤ . والشعر والشعراء
 ٧٠ - ٧٢ ، والأغاني ١٤ / ٦٦ - ٧٦ والخزانة ٢ / ٢٤ - ٢٨ ، وسط الآلي ٨٧ / ١٩ .
 (٥) عجز بيت للمتمم ، وتماهه :
 وغيرني ما غال قيساً ومالكاً وعمراً وجوناً بالمشقر ألعاً
 وعجز البيت في الغريب ٩٩ / أ والمخصص ١٢ / ٢٠٩ والسان (لمع) ، وفي
 المخصص (وعمراً وجزءاً ..) .

أَيَّ ذَهَبَ بِهِمُ الدَّهْرُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ مَعًا فَادْخَلَ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ صِلَةً .

مَا زِلْتُ أَصَاتُهُ وَأَعَاتُهُ صِتَانًا وَعِثَانًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ .

فَإِنْ (١) اسْتَعَدَّ لِلشَّيْءِ قَالَ :

ابْرَنْدَعْتُ لِلْأَمْرِ ابْرَنْدَاعًا . وَاسْتَنْتَلْتُ لَهُ اسْتِنْتَالًا .
وَابْرَنْتَيْتُ لَهُ ابْرَنْتَاءً أَيَّ اسْتَعَدَدْتُ ، وَمِثْلُهُ أَبَيْتُ الشَّيْءَ
أَبَاءً ، قَالَ الْأَعَشَى : وَأَبَّ لِيْذَهَبًا (٢) .

وَالثَّانِي : التَّهْيُوءُ . تَأْتَيْتُ : تَهَيَّأْتُ .

فَإِنْ أَخْفَاهُ قَالَ :

خَبَسْتُ الشَّيْءَ أَخْبَيْتُهُ ، وَكَبَسْتُهُ أَكْبَيْتُهُ ، وَغَبَيْتُهُ أَغْبَيْتُهُ .
وَالْمُنْتَلَبُّ : الْمُتَحَرِّمُ (٣) .

وَقَوْلُ (٤) فِي الْحَجَرِ عَلَى الرَّجُلِ :

حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، وَحَظَرْتُ وَعَجَرْتُ وَحَظَلْتُ .

(١) يُقَابِلُهُ بَابُ الْاسْتِعْدَادِ لِلشَّيْءِ ، وَإِخْفَاؤُهُ الشَّيْءِ ٩٩ / ب .

(٢) قَسِمَ بَيْتٌ لِلْأَعَشَى وَقَمَامُهُ :

صَرَدْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارُمُ أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيْذَهَبًا
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيَمَاتُ قَوْمُهُ .

الْكُشْحُ : الْجَنْبُ . طَوَى كَشْحَهُ : أَعْرَضَ . أَبَّ : تَهَيَّأَ وَاسْتَعَدَّ .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١١٣ - ١١٧ ق ١٤ / ١٥ ، وَقَسِمَ الْبَيْتُ فِي الْفَرِيدِ ١٩٩ /

ب ، وَالْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ وَاللَّسَانِ (أَبَّ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ جَاءَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعِبَارَةُ الَّتِي وَرَدَتْ قَبْلَ هَذَا الْكَلَامِ بِسَطْرٍ وَاحِدٍ ،

وَلَمْ يَكْمُلْهَا : « وَالثَّانِي التَّهْيُوءُ . تَأْتَيْتُ » . وَقَدْ حَذَفْنَاهَا لِأَنَّهَا وَرَدَتْ سَابِقًا .

(٤) يُقَابِلُهُ بَابُ الشَّقِّ ، وَالْحَجَرُ عَلَى الرَّجُلِ ٢٠٠ / أ .

ويقالُ في الشق :

الشَرَمُ : وَمِنْهُ قِيلَ فُلَانٌ أَشْرَمٌ ، قَالَ : (١)

وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَأَنْشَرَمَ (٢) .

والعَبْطُ (٣) : الشَّقَّ يَدْمَى هَذَا وَهُمْ (٤) ، وَأَنَا أَظُنُّهُ

الْعَبْطَ لِقَوْلِهِ (٥) :

(١) هو أبو قيس بن الأسلت ، كما في اللسان ، وهو صيفي بن الأسلت ، والأسلت لقب ، وهو عامر بن جشم بن يزيد من الأوس . أدرك الإسلام ولم يسلم .

ترجمته في طبقات الشعراء ١٨٩ - ١٩٠ ، وكفى الشعراء ٢٨٥ والشعر والشعراء ؟ والأغاني ١٥ / ٦٠ - ١٦٧ والخزانة ٣ / ٤٠٩ - ٤١٣

(٢) عجز بيت لأبي قيس وقامه :

بحا جنهم تحت أقرابه وقد شرموا جلده فانشرم

وروايته في الديوان (وقد شرموا انقه فانخرم) .

وذكر صاحب اللسان أن الشاعر وصف الحبشة والقيظ عند ورودهم إلى الكعبة في أبيات منها هذا البيت . وذكر صاحب الحيوان ٧ / ١٩٧ (الجاحظ) ستة أبيات منها هذا البيت ونسبها لأمية بن أبي الصلت. والمهاجن ، جميع محجن ، وهي عصا معوجة . والأقارب جمع قرب ، وهو الحضر . وشرموا : شقوا . والقصيدة في ديوانه ص ٩٠ - ٩١ ، وهو البيت الثاني فيها ، والقصيدة في الحيوان ٧ / ١٩٦ وعجز البيت في الغريب ٢٠٠ / أ والمخصص ١٣ / ٣٨ .

(٣) العبط : الشق ، انظر الغريب ٢٠٠ / ب واللسان (عبط) .

(٤) قوله هذا وهم مع الشاهد ليس في الغريب .

(٥) هو المتنخل الهذلي واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن خنيس أحد بني لحيان من هذيل ، وهو جاهلي ، وقيل اسمه (في الشعر والشعراء) مالك بن عمرو بن غم بن سويد بن حنشل . ترجمته في الشعر والشعراء ١٥٦ ومجمع الشعراء ٢٥٧ .

مِثْلُ تَعَطِيطِ الرَّهَاطِ (١) .
 وَمِثْلُهُ الْعَقُّ .
 ضَرَجْتُ الشَّيْءَ : شَقَقْتُهُ فَاَنْضَرَجَ .
 [١٧٢] وَالْمَخْرُوبُ / الْمَشْقُوقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لِلْمَشْقُوقِ الْأُذُنُ :
 أَخْرَبُ .

* * *

(١) قسم بيت له وتماه :
 بضرب في القوانس ذي فروغ وطعن مثل تعطيط الرهاط
 الفرغ : ما بين عرقوني الدلو . شبه هذا الضرب حين يسيل دمه بفرغ الدلو إذا
 انصب . الرهاط : أزر تشقق ، تجمل للصبيان ، واحدا رهاط .
 وروايته في شرح أشعار الهذليين (بضرب في الجماجم) . وفي اللسان (عطط) :
 « ويروى : تعطاط » .
 والقصيدة التي منها البيت في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٦٦ - ١٢٧٧ ق ٣ / ٢٤ ،
 والبيت في اللسان (عطط) ، وعجزه في المخصص ٤ / ٣٦ .

باب الرحل وآلاته والأواخي

في السفر والحضر ، والدور ، والبيوت والأخية
والأبنية .

وأما في السفر فإذا كان في رحل الإنسان مُحِلَّاتُ نَزَلٍ حَيْثُ شَاءَ مُتَفَرِّدًا عَنِ النَّاسِ ، وَهِيَ : الْقَرِيبَةُ وَالْفَاسُ وَالْقَدَاحَةُ وَالْدَلْتُوُ وَالشَّفْرَةُ وَالْقِدْرُ فَهَذِهِ تُحِلُّهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ النَّاسِ . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ نَعُوتٌ وَاسْمَاءٌ .

وَمِنْ أَدَاتِهِ : الْمِيزَانُ وَالسَّكِينُ وَحَجَرُ الْمِسْنِ وَالْمَزَادَةُ وَالْأَسْقِيَّةُ وَالْقِرْبُ وَالنَّارُ ، وَأَدَوَاتٌ تُعْتَمَلُ فِي الْحَقْرِ . وَالرَّحَى وَمَا فِيهَا .

فَمِنْ (١) أَدَاةِ الرَّحْلِ :

الغَرَضُ والغَرَضَةُ والتَّصْدِيرُ والسَّفِيفُ فَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَالْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالْهُودُجُ .

وَالْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَالْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي الثَّيْلَ (٢) .

(١) يقابله في الغريب باب أداة الرحل ٥١ / ب .

(٢) الثيل والثيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور . السان (ثيل) .

والسَّنَافُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكَرْكِرَةِ
حَتَّى يَثْبُتَ .

[١٧٣] والشَّكَّالُ : أَنْ يُجْعَلَ / حَبْلٌ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ،
وَهُوَ الزَّوَارُ ، وَجَمْعُهُ أَزْوَرَةٌ .

ومن أدواته : الْجَدَيَاتُ وَاحِدَتُهَا جَدِيَّةٌ ، وَهِيَ [قِطْعُ
أَكْسِيَّةٍ مَحْشُوءَةٍ] (١) تُشَدُّ تَحْتَ ظُلُفَاتِ الرَّحْلِ .
وفيه المَوْرِكُ : وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرَّاكِبُ عَلَيْهِ
رِجْلَهُ .

الْوِرَاكُ هُوَ الَّذِي يُلْبَسُ الْمَوْرِكُ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ ثُمَّ
يُثْنَى تَحْتَهُ .

وَالنَّعْقَةُ : جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ تُسَمَّى
الْعَدْبَةُ وَالذَّوَابَةُ .

وَالشَّلِيلُ (٢) : مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجَزِ الْبَعِيرِ .
وَالْبَرْدَعَةُ : هُوَ الْحِلْسُ لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ لِلْوَاتِ الْخَافِرِ قُرْطَاطٌ
وَقُرْطَانٌ .

وَالطَّنْفِيسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى : النَّمْرُوقَةُ .
وَالْفَيْتَانُ : غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ .
وَالْأَرْبَاضُ : حَبَالُ الرَّحْلِ ، وَالْحِلَالُ مِتَاعُ الرَّحْلِ .

(١) مَا بَيْنَ مَقْوُوثَيْنِ مَطْمُوسٍ فِي الْأَصْلِ أَكْمَلَ مِنَ الْغَرِيبِ ٥٢ / أ
(٢) فِي الْأَصْلِ (السَّلِيل) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ (شَلَل) ، وَكَمَا اثْبَتْنَا هُوَ فِي الْغَرِيبِ

ويقال (١) من المراكب سوى الرجل :

الغَبِيْطُ وهو المَرْكَبُ الذي مِثْلُ أَكُفِ البَخَانِي (٢) .
والقَتَبُ هو الصَّغِيرُ الذي يكونُ عَلَى قَدَرِ سَنَامِ البعير .
والحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ البعيرِ ثم يُرْكَبُ .
والسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِشُمَامٍ أَوْ لَيْفٍ وَنَحْوِهِ ،
ثم يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ البعيرِ . وإنَّما هو مَرْكَبُ الإمامِ / وأهلِ [١٧٤]
الحاجة .

والقَرُّ : مركبٌ للرجالِ بَيْنَ الرجلِ والسَّرَجِ .
والكِفْلُ : مِنْ مراكِبِ الرِّجَالِ ، وهو كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ
طَرَفَاهُ ، ثم يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الكَاهِلِ ومُؤَخَّرُهُ عَلَى عُجْزِ
البعيرِ ، يقالُ مِنْهُ قَدْ : اكْتَفَلْتُ البعيرَ .
والحِصَارُ : حَقِيبةٌ تُلْقَى عَلَى البعيرِ ، وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا
فَيُجْعَلُ كَأَخِيرَةِ الرجلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ لِقَادِمَةِ
الرجلِ ، يقالُ : قد احْتَصَرْتُ (٣) البعيرَ .
الحَرَجُ : مركبٌ للنساءِ والرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ .
والمِشْجَرُ والمِشْجَرُ للنساءِ دونَ الهَوْدَجِ .

-
- (١) يقابله في الغريب باب المراكب سوى الرجل ٥٢ / أ .
(٢) الإكاف والأكاف من المراكب شبه الرجال والأخاب ، وإلجع أكف .
والبخاني : الإبل الخراسانية . انظر اللسان (أكف) .
(٣) في الأصل (احتضرت) بالضاد ، والتصويب من اللسان (حصر) ، وهي كما
اثبتنا في الغريب ٥٢ / أ .

والكِدْنُ : ما تَوُطِّيءُ بِهِ الْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا، وَجَمَعُهُ كُدُونٌ .
والظَّعِينَةُ ، جَمَعُهَا ظَعَائِنٌ ، وَظَعُنٌ نَمٌ أَظْعَانٌ ، وَهِيَ
الْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ ، وَاحِدُهَا حِمْلٌ ، وَهِيَ الْهَوَادِجُ
أَيْضاً كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا .

وَالْهَوَادِجُ هِيَ مَرَائِبُ مِثْلُ الْمَحَقَّةِ إِلَّا أَنَّ الْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ
وَالْمَحَقَّةُ لَا تُقَبَّبُ ، وَالْحِدَجُ مِثْلُ الْمِحَقَّةِ ، وَجَمَعُهَا أَحْدَاجٌ
وَحْدُوجٌ .

الْوَايَةِ : الْبَرْدَعَةُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ .

وَالنَّفَائِمُ : وَطَاءٌ يَكُونُ لِلْمَشَاجِيرِ ، وَجَمَعُهُ فَوْمٌ مِثَالُ فُعْمٍ .

الرَّجَائِزُ : مَرَائِبُ أَصْغَرُ مِنَ الْهَوَادِجِ / ، وَيُقَالُ الْفَيْثَامُ الْهَوْدَجُ
الَّذِي قَدْ وَسَّعَ أَصْفَانَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ مُفَامٌ مِثَالُ مُفْعَمٍ . [١٧٥]

الْمَشَاجِيرُ : عِيدَانُ الْهَوْدَجِ ، وَيُقَالُ مَرَائِبُ دُونِ الْهَوْدَجِ
مَكْشُوفَةُ الرُّأْسِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً الشَّجَارُ ، وَالشَّجَارُ أَيْضاً
الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ (١)
وَكَذَلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَارِ .

الْحِلَالُ [مِنْ (٢) مَرَائِبِ النِّسَاءِ .

وَالْمُجَعَّقَلُ : الْمَقْلُوبُ .

(١) فِي السَّانِ (شَجَر) الشَّجَارُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ ، وَالَّتِي تُوَضَعُ خَلْفَ
الْبَابِ . يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ ، وَبِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ : مَتْرَسٌ ، يَفْتَحُ الْمِمْ وَتَشْدِيدُ النَّاءِ .
(٢) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ عَنِ الْغَرِيبِ ٥٢ / ب .

الرحى (١) وما فيها :

واللهوة : ما أَلْقِيَتْ فِي الْحَجَرَيْنِ ، يقال : أَلْهَيْتُ
الرَّحَى إِلَهَاءً .

والرائدُ : العودُ الذي يقبضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ .

ويقالُ : طَحَنْتُ بِالرَّحَى شَزْرًا ، وهو الذي يذهبُ يَدِهِ
عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَتًّا عَنْ يَسَارِهِ (٢) .

الثَّقَالُ : الجِلْدُ الذي يُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى .

والقُطْبُ : القَائِمُ الذي تدورُ عَلَيْهِ الرَّحَى ، وفيه ثلاث (٣)
لغات قُطْبٌ وَقُطْبٌ وَقُطْبٌ .

وفي (٤) الرجل : عَظْمُهُ وهو خَشَبُ الرَّحْلِ بلا أنساعٍ
ولا أداة .

وجِلْبُ الرجل : عِيدَانُهُ ، وفيه حِزَامُهُ .

والعَرَاصِيفُ : خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ مِنْ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ
وَأَخِيرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَيُقَالُ :

العَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا .

(١) يقابله في الغريب باب الرحى وما فيها ٥٢ / ب

(٢) كذا في الأصل والغريب ٥٢ / ب ، وفي اللسان (شزر) : طحن شزر :
ذهب به عن اليمين ، يقال طحن بالرحى شزرًا وهو أن يذهب بالرحى عن يمينه ، وبتًا
أي عن يساره .

(٣) وفي اللسان (قطب) أربع لغات بفتح القاف وكسرهما وضمها ، ويضم القاف
وَالطَّاءُ مَمَّا .

(٤) يقابله في الغريب باب الرجال وما فيها ٥١ / أ

وفيه الظلِّفاتُ إوهيَّ الخَشَبَاتُ الأربعُ التَّواني يَكُنَّ عَلَى
[١٧٦] جَنِّي البعيرِ / .

ويقالُ لَأَعْلَى الظِّلْفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي العِرَاقِيَّ العَضْدَانِ وَأَسْفَلَهُمَا
الظِّلْفَتَانِ . وهما ماسَقَل (١) مِنَ الحِنَوَيْنِ الواسِطِ والمُؤخِرَةِ .
ويقالُ للأَدَمِ الذي يُضْمُّ بها الظِّلْفَتَانِ ويدْخُلُ فيهما :
أَكْرَارٌ واحداً كَثُرَ .

والعِرْقَوَتَانِ : الخَشَبَتَانِ اللَّتانِ تَضُمَّانِ ما بَيْنَ واسِطِ
الرَّحْلِ والمُؤخِرَةِ ، ويقالُ للأَدَمِ الذي يَضْمُّ العِرْقَوَتَيْنِ مِنَ
أَعْلَاهما وَأَسْفَلهما صِفَةً .

والبِدَادَانِ فِي القَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الكَرِّ فِي الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ
البِدَادَيْنِ لَا يَظْهَرَانِ مِنَ قُدَّامِ الظِّلْفَةِ .

ويقالُ لَأَحْتَاءِ الرَّحْلِ : القِبَائِلُ ، ويقالُ للحديدَةِ الَّتِي فَوْقَ
المُؤخِرَةِ الغَاشِيَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الدَّامِغَةُ ، ويقالُ للحديدَةِ
الَّتِي تَضُمُّ مابَيْنَ القَبِيلَتَيْنِ وهما الحِنَوَانِ ، أَهْلَةٌ ، واحداً هِلَالٌ .
ويقالُ للقَيْدِ الذي يَضْمُّ العِرْقَوَتَيْنِ قَيْدٌ ، ويقالُ للعدَّةِ الَّتِي
تَضُمُّ العَرَاصِيفَ حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ ، ويقالُ للقَيْدِ الذي يُشَدُّ
بِهِ الخَشَبُ الإِسَارُ ، وَهِيَ الأُسْرُ .

فإنَّ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُفِعَ فَاسْمُ تِلْكَ الرُّفْعَةِ
[١٧٧] الرُّؤْبَةُ مَهْمُوزَةٌ / .

(١) فِي الأَصْلِ (تَنْقَل) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ المَخْصَصِ ٤ / ١٤٠ ، وَفِي النُّزَيْبِ ٥١ / أ
كَمَا أَثْبَتْنَا .

ومن الرجال :

القَتَايرُ وهو الجَيِّدُ الوقوعِ على ظهرِ البعيرِ .

والمِعْقَرُ وهو الذي لَيْسَ بِوَأَقٍ .

والمِلْحَاحُ : الذي يَعْصُ .

والمِرْكَاخُ : الذي يتَأَخَّرُ فيكون مَرْكَبُ الرجلِ فيه على آخِرَةِ الرجلِ .

والذَّئْبَةُ : فُرْجَةُ ما بين دَفَتَي الرجلِ والسَّرْجِ .

وَالْغَبِيْطُ : أَيَّ ذلِكَ كَانَ .

وَالشَّرْخَانُ : جَانِبَا الرَّحْلِ .

وَمِنْ الْأَبْنِيَةِ (١) :

الْخِبَاءُ : وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ .

وَالطَّرَافُ مِنْ أَدَمٍ .

وَالْبُرْجُدُ : كِسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ تَصْلُحُ لِلْخِبَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَالسَّبِيحُ : مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرُّ بِهِ وَيُفْتَرَشُ .

وَالْإِرَاضُ : بَسَاطٌ ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ .

وَالْفَلَكِيْجَةُ : شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ الْبَيْتِ لَا أُدْرِي أَيْنَ تَكُونُ .

(١) يقابله في الغريب باب الأبنية من الخباء وشبهه ٤٩ / ب .

والكِفَاءُ : الشقة التي تكونُ في مؤخِرِ الخِباءِ، ويقالُ مِنْهُ أَكْفَأْتُ البَيْتَ .

الرَّدْحَةُ : سِتْرَةٌ مِنْ مؤخِرِهِ أيضاً ، يقالُ مِنْهُ : رَدَحْتُ البَيْتَ وَأَرَدَحْتُهُ .

الحَمَائِرُ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ البَيْتِ ، واحِدَتُهَا حِمَارَةٌ .

ورِوِاقُ البَيْتِ : سَمَاوَتُهُ وهي الشقة التي دُونَ العُلْيَا .

[١٧٨] والتَحْيِيزَةُ : طَرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَقَةِ الشقة / التي تَلِي الأَرْضَ ، وهي العَرَقَةُ أيضاً .

والْحُرُّ : أَكِيفَةُ الشَّقَاقِ كُلُّ واحدٍ حِتَارٌ .

والكِسْرُ : الشَقَّةُ التي تَلِي الأَرْضَ .

والطَوَارِفُ مِنَ الخِباءِ : مَارَفَعَتٌ مِنْ نَوَاحِيهِ نَتَنَظَّرُ إِلَى خَارِجٍ .

وَالسَّجْفَانِ : اللِّذَانِ عَلَى البَابِ، قَالَ مِنْهُ : بَيْتٌ مُسَجَّفٌ .

الإِصَارُ : الطَّنْبُ ، وَجَمْعُهُ أَصْرٌ، وَالْأَيْصَرُ الحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ ، وَجَمْعُهُ أَبَايِرٌ، وَيُقَالُ الإِصَارُ: وَتِدٌ قَصِيرُ الْأُطْنَابِ، وَجَمْعُهُ أَصْرٌ .

وَالْأَزْرَارُ : خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ فِي أَعْلَى شُقُقِ الخِباءِ ، وَأَصُولُ تِلْكَ الخَشَبَاتِ فِي الأَرْضِ .

وَالصَّقُوبُ : العُمْدُ التي يُعَمَدُ بِهَا البَيْتُ ، واحِدُهَا صَقْبٌ .

والبُونُ : التي دُونَ ذلك ، واحدُها بِيوانٌ .

والخَوَالِفُ: التي [في] (١) مؤخَّرةِ البيتِ ، واحدُها خالِيفَةٌ (٢)
الظَهْرَةُ : ما في البيتِ من المتاعِ والثيابِ ، والذي يُوَضَّعُ عَلَيْهِ
يَقَالُ لَهُ المِشْجَرُ ، وهي أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كالمِشْجَبِ .

والنَضْدُ : ما نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ البيتِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

فإذا كَانَ قَلِيلَ المَتَاعِ قِيلَ : يَتَّ بَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : المِعْزَى
تُبْهِي وَلَا تُبْنِي (٣) ، وذلك أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ البيتِ فَتُخْرِقُهُ ،
وَلَا تُتَّخَذُ / مِنْهَا أُنْبِيَةٌ ، إِنَّمَا الأُنْبِيَةُ مِنَ الصَّوْفِ وَالوَبَرِ ، وَيَقَالُ
لِذَوَاتِ الصَّوْفِ أَنَّهُ تُبْنَى ، لِأَنَّهَا إِذَا أُمْكَنْتَكَ مِنْ أَصَوَافِهَا فَقَدْ
أَبْنَتْ ، وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ يَبْنَى : إِذَا جَعَلْتَ لَهُ يَبْنًا ، وَالبَاهِي مِثْلُهُ .
وَيَقَالُ : آيَهُوا الخَيْلَ أَيَّ عَطَّلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا ، وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ
وَقَدْ أَبْهَى يَبْهِي ، وَيَتَّ بَاهُ لِأَشْيَاءٍ فِيهِ .
وَيَقَالُ بَهِيَّ البيتِ بَهَاءٌ إِذَا انْخَرَقَ .

وَمِنَ الحَبَاءِ :

أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمِلْتُهُ ، وَتَخْبَيْتُ أَيضاً ، وَخَبَيْتُ
مِثْلُهُ .

هُوَ جَارِي مُكَاسِرِي وَمُوَاصِرِي أَيَّ كَسَرُ يَتِي إِلَى كَسَرِ
بَيْتِهِ ، وَإِصَارُ يَتِي إِلَى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الطُّنْبُ .

(١) زيادة ليست في الأصل من اللسان (خلف) .

(٢) يقال واحدتها خالفة وخالف . اللسان (خلف) .

(٣) المثل في الميداني ٢ / ٢٦٨ ، واللسان (بها) (يني) .

الشُّجُوبُ : أَعْمِدَةٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ .
 وَالْمِسْمَاكُ : عَوْدٌ يَكُونُ فِي الْخِيَاءِ .
 وَالبَلَقُ : الْفُسْطَاطُ .
 وَالسَّطَاعُ : عَمُودُ الْبَيْتِ .
 وَالسَّرَادِقُ : مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ .
 وَالْأَوَاخِي : الْأَطْنَابُ ، وَاحِدُهَا أَخِيَّةٌ .
 وَمِنْ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ (١) :

الْمَشِيدُ : الْمُطَوَّلُ . وَالْمَشِيدُ : الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ ،
 وَهُوَ الْجِصُّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ ،
 وَيُقَالُ الْمَشِيدُ ، بِالتَّخْفِيفِ لِلوَاحِدِ «(وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (٢))» ،
 [١٨٠] — وَالْمَشِيدُ لِلْجَمِيعِ / قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : «(فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ (٣))» .
 وَالْبَيْتُ الْمُحَرَّدُ : الْمُسَمَّى الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخُ ، وَالْمُحَرَّدُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُعَوَّجُ ، وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ .

وَالْبَيْتُ الْمُعَرَّسُ : الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرَسٌ ، وَهُوَ حَائِطٌ
 يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ
 الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ، وَيُسَقَّفُ
 الْبَيْتُ كُلُّهُ فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ السَّهْوَةُ . وَمَا كَانَ تَحْتَ

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ الْبِنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُ ٤٨ / ب .

(٢) سُورَةُ الْحَجِّ ، ٢٢ / ٤٥ .

(٣) سُورَةُ : النِّسَاءِ ، ٤ / ٧٨ .

الجائز فهو المُخَدَّعُ ، والجائزُ : الذي يسمَّى بالفارسية التَّيرُ (١) وجمعه أجوزة وجوزان .

والعتبةُ : أسكفةُ (٢) الباب .

والطنفُ والطنفُ : السقيفةُ تُشَرَّعُ فوق بابِ الدارِ ، وهي الكُتَّةُ ، وجمعه الكُنَاتُ ، وهي السُدةُ أيضاً ، وسُدةُ المسجدِ الأعظمِ : ما حوله من الرواقِ ، وهي السقيفةُ ، ويقالُ السُدةُ البابُ نفسه ، والأولُ أصحُّ (٣) .

الآصيدةُ : كالخظيرةِ تُعْمَلُ ، والوصيدُ : الفناء ، وقد آصدتُ البابَ وأوصدته إذا أطيقتُهُ .

والسَّافُ في البناءِ : صفٌّ من اللَّبنِ ، وأهلُ / الحِجَازِ ، يُسمُّونه : المِدمالكُ والسَّمِيطُ .

والمِلاطُ هو الطِّينُ الذي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِي البناءِ .

والمِطْمَرُ : الخيطُ الذي يُقَدَّرُ به البناءُ ، ويُسمَّى الإِمامُ أيضاً ، والفُرْسُ تسميه التُّرُ (٤) .

(١) في الفريب ٤٩ / أ والجائز هو الذي يقال له بالفارسية (سيه تير) وفي المعرب ١٣٦ (التير) ، وقال الجوهري في اللسان (جوز) الجائزة التي يقال لها بالفارسية (تير) ، وهو سهم البيت .

(٢) الأسكفة والأسكوفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها . اللسان (سكف)

(٣) وفي الفريب ٤٩ / أ « وسدة المسجد الأعظم ما حوله من الرواق وهي السقيفة أيضاً ، وقال بعضهم السدة الباب نفسه » وانظر اللسان (سدد) .

(٤) كذا في الأصل والفريب ٤٩/أ، وفي المعرب ١٣٨ (التير) واسمه بالعربية الامام ، وفي اللسان (طمر) المطمر والمطمار : الخيط الذي يقدر به البناء البناء ، ويقال له الترقال بالفارسية .

وكلُّ كَوْرةٍ اِتَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الحَائِطِ فِيهِ مِشْكَاةٌ .
 أفواهُ الأَرِقةِ واحِدَتُها فُوهَةٌ ، مثال حُمْرَةٌ ، ولا يُقالُ فَمٌ .
 والآوِاسِيُّ : السَّواري ، الواحدةُ آسِيَّةٌ مثالُ فاعلةٍ .
 الدَّوَلَجُ : السَّرَبُ .
 والطَّنَنُ : المَنَزَلُ ، والطَّنَنُ الرِّيْبَةُ والدَّاءُ .
 والعَقْرُ : البناءُ المرتفعُ .
 القَدَنُ والمِجْدَلُ والصَّرْحُ والعَقْلُ والمَعْقِلُ كُلُّهُ القَصْرُ
 والجمعُ صُرُوحٌ .
 العَالَةُ : شَيْءٌ شَبِهَ الظِّلَّةَ يُسْتَتَرُ بِهَا مِنَ المَطَرِ ، يُقالُ :
 عَوَّلْتُ عَالَةً .
 الرَّوْفِدُ : خشباتُ السَّقْفِ ، وقالَ :
 روافِدهُ أَكْرَمُ الرَّافِداتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِضَمِ (١)
 يُقالُ ، في بَخٍ الجَزْمُ والخَفْضُ والتَّخْفِيفُ والتَّشْدِيدُ .
 [١٨٢] الأَطَامُ / والجَوْسَقُ : شِبْهُ الحِصْنِ .
 الكَيْلَسُ : مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ .
 والبَلَّاطُ : الحِجَارَةُ المَقْرُوشَةُ ، يُقالُ : دارٌ مَبْلَطَةٌ .

(١) البيتُ لمجهولٍ ، وهو يصف بيتاً . والروافدُ : خشبُ السقف . الخضمُ : السيد
 الكثيرُ العطيةُ ، والبحرُ لكثرةُ مائه . والبيتُ في الغريبِ ٤٩ / ب ، وصدر البيتِ في
 المخصصِ ٦ / ١٣٠ وعجزه في أساسِ البلاغةِ (بَخ) ، والبيتُ فيه (رَغَد) ، وفي
 اللسانِ (بَخ) ، رَغَد ، خَضَم) ، وابنُ يعيشِ ٤ / ٧٩ والخزائنُ ٦ / ٤٢٤ .

والجَيَّارُ : الصَّارُوجُ .

والرَّبْعُ (١) هو الدارُ بِعَيْنِهَا حيثُ كَانَتْ .

والمَرْبِعُ : المنزلُ في الربيعِ خاصةً .

وبَحْرُ الدارِ : وَسَطُهَا . وَعُقْرُهَا : أَصْلُهَا في لغةِ الحجازيين ،
وأما أَهْلُ نَجْدٍ فيقولون : عَقْرٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : العَقَارُ . والعَقَارُ :
الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ .

والمُنْتَجِعُ : المنزلُ في طَلَبِ الْكَلْبِ .

والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ .

وَالْحِلَالُ : جُمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَمِثْلُهُ الْحِيَاءُ .

وقَاعَةُ الدارِ وبَاحَتُهَا وصَرْحَتُهَا وقَارَعَتُهَا وسَاحَتُهَا واحدٌ .

وَكُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ .

والدَّوَادِيُّ آثَارُ أَرَاجِيحِ الصَّبِيانِ ، الْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَالْأَرَاجِيحُ
أَنْ تَتَّخِذَ خَشَبَةً فَيُوضَعُ وَسَطُهَا عَلَى تَلٍّ ، ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ
عَلَى طَرَفَيْهَا فَيَمِيلُ بَرْمَا .

[١٨٣] والزَّحَالِيفُ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ / ،
وَاحَدَتُهَا زَحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، وَنَبِمٌ يَقُولُ : زَحَالِقٌ .

وَالْكِرْسُ : الْأَبْوَالُ وَالْأَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بِعَظْمِهَا عَلَى بَعْضِ .

الدَّمْنُ : مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعَرِ وَغَيْرِهِ ، وَالدَّمْنُ :

(١) يقابله في الغريب كتاب النور والأرضين - نموت النور وما فيها ٤٨ / أ

اسم الجنسِ مثل السِّدْر يقالُ : سِدْرَةٌ وسِدْرٌ ، وكذلك دِمْنَةٌ
 ودِمْنٌ (١) لِلْجَمِيعِ ، ودِمْنٌ أيضاً ، والدِّمْنُ البَعْرُ نَفْسُهُ .
 والوَالِدَةُ على مثال تَمْرَةٍ : أَبْعَارُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ وَأَبْوَاحِهَا (٢)
 جميعاً ، يقالُ مِنْهَا : قَدْ أَوَّالَ الْمَكَانُ ، فهو مُوْتِلٌ .
 طَوَارُ الدَّارِ : ما كَانَ مُسْتَدَآ مَعَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَدَا
 طَوْرَهُ ، وَلَا أَطُورُ بِهِ أَيُّ لَا أَقْرَبَهُ .
 الْجَنَابُ : الْفِنَاءُ ، وَهُوَ الْعَدِرَةُ ، وَبِهِ تُسَمَّى عَدِرَةُ
 النَّاسِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَلْقَوْنَهَا بِأَفْنِيَّتِهِمْ .
 الطَّلَلُ : مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ .
 والرَّسْمُ : مَا كَانَ لاصِيقًا بِالْأَرْضِ .
 وَالْمَبَآءَةُ وَالْمَعَانُ وَالْمَعْنَى : الْمَنْزِلُ .
 وَالْمِحْلَالُ : الَّذِي يَحُلُّ بِهِ النَّاسُ ، وَهُوَ الْمَرْبَ (٣) .
 وَالْمُظَنَّةُ : الْمَنْزِلُ الْمَعْلَمُ .
 وَالْمَشَارِبُ : الْغُرُفُ ، وَاحْدَتُهَا مَشْرِبَةٌ .
 وَالْأَسُ : بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ .
 وَالضَّيْحُ : الرَّمَادُ .
 وَالْخَيْمُ : عِيدَانٌ عَلَيْهَا الْحَيَامُ / .

[١٨٤]

(١) انظر اللسان (دمن) .
 (٢) في الأصل (وأبمارها) والتصويب عن المخصص ٥ / ١٢١ واللسان (وأل) ،
 وكما اثبتنا في الغريب ٤٨ / ب .
 (٣) في الأصل (المرث) والتصويب من المخصص ٥ / ١١٩ واللسان (ريب) .

والآلُ : الشخصُ (١) .
والعنةُ : حظيرةٌ من خشبٍ تُجعلُ للإبلِ ، والكَنيفُ
نحو ذلك .
بَيْضَةُ الدارِ : وسطها ، وبَيْضَةُ القَوْمِ وسطهم .
والمَبَاةُ : المَحَلَّةُ .
والسَّاءُ : الوطنُ .
والإِيَادُ : الترابُ يُجعلُ حَوْلَ الحَوْضِ والخِيَاءِ .
ومن (٢) آلةُ المنازلِ : القدورُ ، فمنها : الوَيْيَةُ مثالُ فَعِيلَةٍ ،
وهي القِيدَرُ الواسِعَةُ .
ومنها قِيدَرٌ جِمَاعٌ وجامِعَةٌ وهي العظيمةُ .
وقِيدَرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ [بالطَّحَالِ] (٣) .
وقِيدَرٌ أَعْشَارٌ : منكسرةٌ .
وقِيدَرٌ زُوَازِيَةٌ : تَضُمُ الجزُورَ .
الصَّيْدَانُ : بَرَامُ الحِجَارَةِ ، قالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ (٤) :

(١) الآل : عيدان الخيمة ، والشخص أيضاً ، وهذا الموقع هو للمنى الأول ،
فربما وقع سقط هنا .
(٢) يقابله في الفرييب باب القدور ونعوتها ٦٨ / ب .
(٣) مطموسة في الأصل أكملت عن الفرييب ٦٨ / ب والمخصص ٥ / ٥٣ .
(٤) صدر بيت لأبي ذؤيب ، وتماهه :
وسود من الصيدان فيها مذائب نضار ، إذا لم تستفدها نمارها
والبيت من قصيدة له يرثي بها نشيبة بن محرت الهذلي . والمذائب : المغارف . والصيدان :
القدر التي تعمل من الحجارة ، نضار : يريد من شجر النضار . إذا لم تستفدها نمارها : =

وسودٌ من الصَّيدانِ فيها مَدَانِبُ .

يعني المَخَارِفُ .

والصَّادُ : قُدُورُ الصُّفْرِ والنُّحَاسِ .

والصَّيْدَاءُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ ، وأَكْبَرُ
الْبِرَامِ الْجِمَاعُ ، ثم التي تليها المِثْكَلَةُ ، وهي التي يَسْتَخِفُّ
الْحَيُّ أَنْ يَطْبَخُوا فِيهَا اللَّحْمَ ، والمِسْخَنَةُ التي كَانَتْهَا تَوْرٌ (١) .

الجِثَاوَةُ (٢) الشَّيْءُ الذي تُوَضَّعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا
أَوْ خَصْفَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وهي الجِيَاءُ والجِوَاءُ أيضاً .

والجِعَالُ : الْخِرْقَةُ التي تُنَزَّلُ [بها الْقِدْرُ] (٣) / ، يقال
منه أَجْعَلْتُ الْقِدْرَ لِجِعَالٍ : إِذَا أَنْزَلْتُهَا بِالْجِعَالِ ، وكذلك من
الْجُعَلِ فِي الْعَطِيَّةِ أَجْعَلْتُ لَهُ بِالْأَلْفِ ، وهي الْجِعَالَةُ مِنْ
الشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ .

وَالشَّكِيمُ مِنْ الْقَدْرِ عَرَاهَا .

وَالسُّخَامُ : سَوَادُ الْقَدْرِ ، وَمِنْهُ سَخِمْتُ وَجْهَهُ ، وَأَمَّا

= يريد إذا لم نشرها استمرناها. قال ابن بري في اللسان (يروى هذا البيت بفتح الصاد من
الصيدان وكسرهما) .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٧٠ - ٨٧ ق ٥ / ٢٣ و صدر البيت في الغريب
٦٨ / ب ، والبيت في المعاني الكبير ١ / ٣٦١ ، و صدر البيت في المختص ٥ / ٣٥ ،
والبيت في الصحاح وأساس البلاغة واللسان (صيد) ، وفي الصحاح واللسان (ذنب) .
(١) التور من الأواني ، مذكر ، قيل هو عري ، وقيل : دخيل : إناء معروف
من صفر أو حجارة . اللسان (تور)

(٢) يقابله في الغريب باب أسماء ما في القدور من الأداة وغيرها ٦٩ / أ

(٣) مطبوسة في الأصل أكملت من الغريب ٦٩ / أ .

الشعرُ السُّخَامُ فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، ويقالُ
للخمرِ سَخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِيمَةً .

المَذْنَبُ : المِغْرَفَةُ ، وهي المِقْدَحُ ، وكلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ
بِهِ ، والقَدْحُ : الغَرْفُ .

ومن أفعالها : (١)

أَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرِيًا : إِذَا احْتَرَقَتْ وَلَصَقَ بِهَا [الشَيْءُ] (٢) .
ومثلهُ شَاطَتِ الْقِدْرُ تَشِيْطُ ، وَأَشْطَطْتُهَا أَنَا إِشَاطَةً .

قَرَرْتُ الْقِدْرَ أَقْرِئُهَا : إِذَا فَرَعْتُ مَا فِيهَا مِنَ الطَّبِيخِ ،
ثُمَّ صَبَبْتُ فِيهَا مَاءً بَارِدًا ، كَي لَا تَحْتَرِقَ ، واسمُ ذَلِكَ الْمَاءِ :
الْقُرَارَةُ وَالْقَرَارَةُ ، ويقالُ لِلَّذِي يَنْتَرِقُ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ الْقُرَارَةُ
وَالْقُرُورَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْهُ هِيَ الْقُرَرَةُ .

كَتَبَتِ الْقِدْرُ تَكِثُ كَتِيتًا : إِذَا غَلَّتْ ، وكذلك الْجِرَّةُ
وغيرُها .

[١٨٦]

فَإِنْ حَانَ أَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَعَتْ تَضْرِبُ / .

وَالْحُمَمُ : الْفَحْمُ ، وَاحْدَتُهُ حُمَمَةٌ .

وَالْعُقْبَةُ : الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقِدْرِ إِلَى
صَاحِبِهَا ، وَهُوَ الْعَافِي أَيْضًا .

وَالْعِفَاوَةُ : صَهْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَكَثْرَتُهُ .

(١) يقابله في الغريب باب ما تفعل القدر ٦٩ / أ .

(٢) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ٦٩ / أ .

اِثْتَرَتِ الْقِدْرُ اِثْتِرَازًا ، فهي مُؤْتَرَةٌ ، إذا اشْتَدَّ غَلْيَانُهَا .

والقديرُ : الطَّبِيخُ .

ومن الآتية (١) :

الْغُمَرُ وهو الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، ثم الْعَسُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثم الصَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثم التَّبْنُ أَكْبَرُهَا .

المِصْحَاةُ : إِنَاءٌ (٢) .

والكِتْرُ : الْقَدَحُ ، وهو الْقَرُو .

المِهْدَى : كُلُّ إِنَاءٍ مِثْلَ الْقَدَحِ .

وَالْقَصْعَةُ : النَجْفَنَةُ .

الرَّفْدُ : الْقَدَحُ .

وَالْمَنْجُوبُ : الْوَاسِعُ الْجَوْفِ .

إِنَاءٌ طَقَانٌ وهو الذي بَلَغَ الْكِسْلَ طَقَافَهُ (٣) ، وَجَمَانٌ بَلَغَ الْكِسْلَ جُمَامَهُ (٤) ، وَحَقَانٌ بَلَغَ حِفَافَهُ ، وَنِصْفَانٌ بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَشَطْرَانٌ بَلَغَ شَطْرَهُ ، وَهُوَ النِّصْفُ ، وَكَرْبَانٌ وَكَرْبَانٌ : إِذَا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِكِيَّ أَوْ قَرُبَ مِنْهُ ، وَقَعْرَانٌ فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانٌ (٥) وَالْمُؤْتَتْ / مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَعَلَى ، وَقَدْ أَجْمَعْتُ [١٨٧]

(١) يقابله في الغريب باب القصاع والآتية ٧٠ / أ .

(٢) في الغريب ٧٠ / أ « الأصمعي: المصحاة: إناء، قال ولا أدري من أي شيء هو » .

(٣) الطفاة : ما قصر عن ملء الإناء، وقيل طقان ملآن . انظر اللسان (طفف) .

(٤) الجمام والجمام والجمام والجمام إلى رأس المكيال . وقيل جمامه : طفاة .

انظر اللسان (ججم) .

(٥) أنهد الحوض والإناء : ملأه حتى يفيض أو قارب ملأه . انظر اللسان (نهد) .

الإناء وأطفقته ، وأنهدته وأقربته يقال : جمامه وطفافه ،
وجممه وطفقه ، وكرايه وقرايه .
والتأمورة : الإبريق .

والتبن : أعظم الأقداح يكاد يروي عشرين ، والصحن
مقارب ، ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ، ثم القدح يروي
الرجلين وليس ذلك وقت ، ثم القعب يروي الرجل ، ثم الغمر .
الناجود : كل إناء يحمل فيه الشراب من (١) جفنة
أو غيرها .
والراوق : المصفاة .

وأعظم القيصاع الجفنة ، ثم القصة تليها تشبع (٢)
العشرة ، ثم الصحيفة تشبع الخمسة ونحوهم ، والمثكلة
تشبع الرجلين والثلاثة ، ثم الصحيفة تشبع الرجل .
ثم (٣) الميزان : فيه : السعدانات وهي العقد التي في أسفل
الميزان .

والكظاممة : الحلقة التي تجمع فيها الخيوط في طرفي المنجم ،
وبقال لما يكتنف اللسان الفيران الواحد ، فيار .

(١) في الأصل (في) ، والصواب ما اثبتناه .

(٢) في الأصل كلها (تسع) والتصويب من مبادئ اللغة ٥٧ ، واللسان (قصع ،
صفح) وهي في الغريب ٧٠ / أ كما اثبتنا .

(٣) يقابله في الغريب باب الموازين ٢٣٥ / أ .

[١٨٨]

والعدَبَة : الخيط الذي يُرْفَعُ به الميزان .

والمِنْجَم : الحدييدةُ المُعْتَرِضَةُ الطويلةُ / .

أدوات (١) ما يعمل في الحفر :

الحْدَاةُ : الفأسُ ذاتُ الرَّأْسَيْنِ ، وَجَمْعُهَا حَدَا
مقصورٌ (٢) ، قال :

كالحْدَا الوَقِيع (٣)

أي المُحْدَدِ .

فإذا كان لها رأسٌ واحدٌ فهي فأسٌ ، وهو الكَرْزَن
أيضاً ، ويُسَمَّرُ أيضاً الكَرْزَن . ويقالُ الكَرْزَيْنُ : فأسٌ نِيسَ لها
حداً نحو المِطْرَقَةِ ، وهو الكِرْتِيمُ أيضاً .

الصَّاقُورُ : الفأسُ العَظِيمَةُ التي لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ
يُسَمَّرُ به الحِجَارَةُ .

المِغْوَلُ : الحدييدةُ تُجْعَلُ في السَّوْطِ فيَكُونُ لها غِلافاً .
المِثْلَدُ : المِنْجَلُ .

(١) يقابله في النريب باب أدوات ما يعمل في الحفر ٢٣٥ / أ

(٢) كذا في الأصل ، ولملح يريد أن الواحد منها يأتي مقصوراً (الحدا) .

(٣) قسم بيت من قصيدة للشماخ ، وتماه :

يبادرن العضاة بمقنعات نواجنهن كالحدا الوقيع

يبادرن : يعاجلن . العضاة : شجر ذي شوك . المقنع : القم الذي يكون عطف
أسنانه إلى داخل القم ، وذلك أقوى له ، وهو يصف أسنان الإبل بذلك .

والقصيدة في ديوانه ٢١٩ - ٢٣٣ ق ١ / ٣ ، وقسم البيت في النريب ٢٣٥ / أ ،
والبيت في مبادئ اللغة ٨٤ ، وقسم البيت في المخصص ١١ / ٢٤ ، والبيت في المخصص

١ / ١٤٦ ، ١٦ / ١٠ واللسان (وقع ، قنع ، حدأ)

وروايته في مبادئ اللغة واللسان (وقع ، قنع) يباكرن العضاة .

والعلاوة : السندان .

والعتة : البيرم .

يقال (١) من كنس البيت :

سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَسْفَرُهُ سَفَرًا . وَحَقَّتْهُ أَحْوَفُهُ حَوْفًا
كَنَسْتُهُ . وَالْمِحْوَقَةُ وَالْمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ .

فإذا (٢) دَقَقْتُ الْحَبَّ قُلْتُ :

أَجَشَشْتُ الْحَبَّ لِجَشَاشِ أَيِّ دَقَقْتُهُ ، وَالْمِجْنَةُ الْمِدْقَةُ ،
وَجَمَعَهَا مُوَجِّنٌ ، أَنَشَدَ الْمُفَضَّلُ (٣) لَعَامِرِ بْنِ الطَّقِيلِ السَّعْدِيِّ ،
جَاهِلِي (٤) .

رِقَابٌ كَالْمُوَجِّينِ خَاطِيَاتٌ وَاسْتَاهَ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ (٥)

— / أَيُّ كَثِيرَاتِ اللَّحْمِ ، يَقَالُ خَطَطًا لَحْمُهُ وَبَطْنًا أَيُّ اشْتَدَّ . [١٨٩]

(١) يقابله في الغريب باب كنس البيت ١٩٧ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب الدق ١٩٨ / ب

(٣) هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي ، وفي بنية الوعاة (ابن معلى الضبي) وهو عالم بالنحو والشعر والغريب ، راوية للأدب والأخبار ، موثقاً في روايته . من مصنفاته كتاب الأمثال ، معاني الشعر ، العروض . وقيل ورد إلى بغداد في أيام الرشيد . ترجمته في الفهرست ١٠٢-١٣ وأنباء الرواة ٢٩٨/٣-٣٠٥ وفي بنية الوعاة ٢/ ٢٩٧

(٤) هو عامر بن الطقيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، وهو ابن عم لبيد الشاعر ، وهو شاعر وفارس مات ولم يسلم . ترجمته في : الشعر والشعراء ٦٩ - ٧٠ والخزائن ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

(٥) البيت لعامر بن الطقيل وهو البيت الثاني من قطعة في بيتين في ديوانه .
والمواجين : الواحدة ماجة للظيفة الصلبة . الخاطيات : السينات المكتنزات . الاستاه .
الواحدة است ، وهي السافلة . الأكوار ، الواحد كور : رجل البير . الكوم : الضخمة
المرقمة ، والبيتان في ديوانه ١٣٢ وفي المختص واللسان (خطأ) .

بَيَزَرُ الْقَصَارِ : الذي يَدُقُّ به

ومن أدوات النَّسَاجِ : (١)

الْمِنَالُ : وهو الخَشَبَةُ التي يَلْفُ الحَائِكُ عَلَيْهَا الثَّوْبَ ،
وهو النَّوْلُ ، وَجَمْعُهُ أَنْوَالٌ ، ويقالُ لها الحَقَّةُ ، والذي يقالُ
نَهَ الحَفُّ هو المِنْسَجُ ، ولا يقالُ : الحَفُّ في شيءٍ مِنْ هذا .
المِخْطُ : العُودُ الذي يَخْطُ الحائكُ بِهِ الثَّوبَ .

الْوَشِيعَةُ : الْقَصَبَةُ التي تُجْعَلُ فيها نُحْمَةُ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ .
السَّكِينُ (٢) الكبيرُ يُسَمَّى الصِّلْتُ ، وَجَمْعُهُ أَصْلَاتُ .
والرَّمِيضُ : السَّكِينُ الحَدِيدُ ، وهي الشَّدِيدَةُ الحَدُّ .

الْجُزْأَةُ : نِصَابُ السَّكِينِ وَالْمِثْرَةُ ، وَقَدْ أَجْزَأَتْهَا لِجُزْأَةٍ
وَأَنْصَبَتْهَا لِنِصَابٍ جَعَلَتْ لَهَا نِصَاباً وَجُزْأَةً ، وهما عَجْزُ
السَّكِينِ .

وَأَقْرَبَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا قِرَاباً .

وَأَغْلَقَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا غِلَافاً ، وَكُلُّكَ إِذَا أَدْخَلْتَهَا فِي
الْغِلَافِ ،

وَأَشْعَرَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا شَعِيرَةً .

وَأَقْبَضَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا مَقْبِضاً .

جَلَزَتْ السَّكِينَ وَالسَّوْطَ أَجْلِزُهُ وَأَجْلِزُهُ جَلَزاً : إِذَا

(١) يقابله في الغريب باب الأداة التي يعمل بها النساج ٢٣٥ / ب

(٢) يقابله في الغريب باب السكين ٦٣ / أ وهو في الغريب ضمن كتاب السلاح :

حَزَمْتُ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ / واسمُ ذلك الشيء الجِلَازُ (١) ، [١٩٠]
 فَإِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتُ عَكَبْتُهُ أَعْلَبُهُ عَكَبًا .
 السَّيْلَانُ مِنَ السَّفِ وَالسَّيْنِ حَدِيدَتُهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي
 النَّصَابِ .

وفي (٢) احداد الحديدة (٣) تقول :
 وَقَعْتُ الحديدةَ أَقْعُهَا وَقْعًا : إِذَا أَحْدَدْتُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ،
 وَمِثْلُهُ رَفَضْتُهَا .
 طَرَرْتُهَا أَطْرَهَا طَرُورًا وَذَرَبْتُهَا ذَرْبًا ، فِيهِ مَذَرُوتٌ أَحَدٌ - مُثْمَا .
 الْمُؤَثَّلُ : الْمُحَدَّدُ طَرَفُهُ ، وَالْمُذَلَّقُ مِثْلُهُ ، وَالْمُؤَثَّفُ
 نَحْوُهُ .
 وَالْمُرْهَفُ : الْمُرَقَّقُ .
 وَالْمَسْنُونُ : الْمُحَدَّدُ ، وَقَدْ سَنَنْتُهُ ، وَالغَرْبُ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ .
 وَالْمَسْنُ (٤) : الْحَجَرُ الَّذِي يُسْنُّ عَائِيهِ ، وَهُوَ السَّنَانُ
 أَيْضًا ، يُسَمَّى بِهِ الْحَجَرُ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٥) :

(١) فِي السَّانِ (جَلَز) يَجْلِزُهُ جَلَزًا : حَزَمَ مَقْبِضَهُ وَشَدَّ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ ، وَاسْمُ
 ذَلِكَ الْعِلْبَاءِ : الْجِلَازُ .

(٢) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ يُطْلَقُ عَلَيْهَا السِّيَاقُ .

(٣) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ احْدَادِ الحديدة ٦٣ / ب .

(٤) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ حِجَارَةِ الْمَسْنِ ٨٠ / ب .

(٥) عَجَزَ بَيْتٌ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

يَبَارِي شِبَاءَ الرَّمَحِ حَدَ مَذَلَقٍ كَصَفْحِ السَّنَانِ الْمَبْلُجِي النَحِيفِ =

كَحَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيفِ

وَالْخِضَمُّ : الْمِسْنُ ، قَالَ : (١)

عَلَى خِضَمٍّ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٍ (٢)

وَمِنْ آلَاتِ الرَّحْلِ (٣) :

الْحَبَالُ وَهِيَ الْمَرَسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ ، وَهِيَ الْمِقَاطُ ،
الوَاحِدُ مُقَطٌّ .

وَالرَّشَاءُ : الْحَبْلُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أُرْشِيتُ الدَّلْوُ إِذَا جَعَلْتُ
لَهَا حَبَلًا .

= شَبَاةُ الرَّمَحِ : حَدُّهُ . الْمَذَلِقُ : الْمُرْفَقُ الطَّوِيلُ . صَفْحُ السَّنَانِ : حَدُّ جَانِبِيهِ . السَّنَانُ :
هُوَ الْمِسْنُ هُنَا ، وَقِيلَ هُوَ سَنَانُ الرَّمَحِ . وَالصُّلْبِيُّ : الَّذِي جَلِي وَحَقْلٌ بِمَجَارَةِ الصُّلْبِ .
النَّحِيفُ : الرَّقِيقُ ، وَهُوَ الْحَمُّ ، وَاسْتَعَارَهُ لِلشَّبَاةِ . يُرِيدُ أَنْ يَخْدُ فَرْسَهُ كَشَبَاةِ الرَّمَحِ .
وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيَوَانِهِ ٧٢ - ٧٧ ق ٥ / ١٢ وَعَجَزَ الْبَيْتُ فِي الْفَرِيبِ ٨٠ / ب ،
وَالْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ١ / ١١٦ ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ فِي الْمَخْصَصِ ١٠ / ٩٩ ، وَالْبَيْتُ فِي
أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (نَحْصُ) .

(١) وَهُوَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ ، وَاسْمُهُ يُزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ (وَقِيلَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) مِنْ
بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَكَانَ شَاعِرًا مَجِيدًا ، وَمِنْ التَّابِعِينَ ، وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ
ثَلَاثِينَ وَمِائَةً .

تُرْجِمَتُهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ١٦٥ ، وَكُنَى الشُّعْرَاءَ ٢٨٤ ، وَالْأَغَانِي ١١ / ٧٩ - ٨٥
وَالْمَوْثَلَفَ ٩٥ ، وَالْخَزَائِنَ ٣ / ٥٥٤ ، ٤ / ١٨٢

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ لَهُ ، وَتَمَامُهُ :

حَرَى مَوْقِعَةَ مَاجِ الْبَنَانِ بِهَا
عَلَى خِضَمٍّ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٍ

الْحَرَى : الْمَرْمَاةُ الْمَعْشَى ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّهَامِ . وَقِيلَ : الْخِضَمُّ : الْمِسْنُ الَّذِي
يَمُنُّ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ ، وَقِيلَ : الْمِسْنُ مِنَ الْإِبِلِ . (انْظُرِ الْمَخْصَصَ ١٠ / ٩٩ وَالسَّانَ خِضَمٍّ) .
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهِ الْفَاقَةَ بِسَهْمٍ مَوْقِعٌ قَدْ مَاجَتْ الْأَصَابِعُ فِي سَنَةِ عَلَى حَجَرٍ خِضَمٍّ يَأْكُلُ
الْحَدِيدَ ، وَبِصَوْتِهِ عَجِيجٌ . وَالْبَيْتُ مَعَ آخِرِ فِي الْفَرِيبِ ٨٠ / ب ، وَالْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ
١٠٥٣ / ٢ ، وَمَعَ آخِرِ فِي الْمَخْصَصِ ٩٩ / ١٠ ، وَالْبَيْتُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ وَاللَّسَانِ (خِضَمٍّ) .

(٣) يُقَابِلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ الْحَبَالِ ٩٨ / ب

الكثرة: الحبلُ / الذي يُصعدُ بهِ على النَّخْلِ ، وجمعه كُرُورٌ ،
ولا يُسمَّى بذلكَ غيرهُ مِنَ الحبالِ .
والجِعَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بهِ وَسَطُ الرَّجُلِ : إذا نَزَلَ في
البُحْرِ ، وَطَرَفُهُ في يَدِ رَجُلٍ ، فإن سَقَطَ مَدَّ بهِ .
والْبَرِيمُ : الحَبْلُ المَقْتُولُ يَكُونُ فيهِ لَوْنَانِ ، وَرُبَّمَا
شَدَّتْهُ المَرَأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضْدِهَا .
القِنَّةُ : القُوَّةُ مِنْ قُوَى الحَبْلِ مِنَ اللَّيْفِ ، وجمَعُها
قِنَنٌ . والحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ هوَ المَسَدُ .
الآسَانُ ، على مثال أفعال ، قُوَى النخيل ، قال (١) :

قد جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تُقَطِّعُ (٢)

المُحْمَلَجُ (٣) : الشديدُ القَتْلِ .

المَشْزُورُ : المَقْتُولُ إلى فوق ، وهو القَتْلُ الشَّرُّ ، فإذا
كَانَ إلى أَسْفَلِ فهوَ اليَسَرُّ .

(١) هو سعد بن زيد مائة ، كما أشار الغريب واللسان ، وهو أخو مالك بن زيد بن
تميم سبط تميم بن مرة . انظر في ترجمته مجمع الأمثال ١ / ٨٦ ، ١٠٢

(٢) عجز بيت له ، وتماه :

لقد كنت أهوى الناقمية حقبة وقد جعلت آسان حبل تقطع

الآسان : قوى الحبل .

وروايته في الغريب والمخصص (آسان بين ..) والبين هنا الوصل . وفي اللسان
(آسان وصل) وفيه قال ابن بري (جبل قوى الوصل بمثالة قوى الحبل) .

والبيت في الغريب ١٩٩ / ١ ، وعجزه في المخصص ٩ / ١٧٩ ، والبيت في اللسان
(آسن) .

(٣) في الأصل (المحملج) بالخاء ، والتصويب عن اللسان (حملج) .

الوَيْثَلُ : الحَبْلُ مِنْ اللَّيْفِ ، وَالْوَيْثَلُ اللَّيْفُ نَفْسُهُ .
 الْمُحْصَدُ وَالْمُعَارُ وَالْمُمَرُّ : الشَّدِيدُ الْقَتْلُ .
 وَالسَّبَبُ وَالْقَرَنُ وَالشَّطَنُ : كُلُّهُ الْحَبْلُ .
 الْمَقْوَسُ : الْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السِّبَاقِ ،
 وَجَمَعُهُ مَقَاوِسٌ .
 الرُّمَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ الْبَالِيَةِ . وَالرُّمَّةُ : الْعِظَامُ
 الْبَالِيَةِ .

السَّحِيلُ : الَّذِي لَمْ يُقْتَلْ .
 وَالْمُبْرَمُ : الْمَقْتُولُ .

وتقول في المزداد والأسقية وما أشبهها (١) :

[١٩٢] السَّطِيحَةُ : الَّتِي تَكُونُ / مِنْ جِلْدَيْنِ لِأَغْيَرِ . وَالْمَزَادَةُ
 وَالرَّأَوِيَّةُ وَالشَّعِيبُ : كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَامُ بِجِلْدٍ
 ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَسَّعَ .
 النَّحْيُ : الزَّقُّ ، وَالْحَمِيَّتُ : أَصْغَرُ مِنْهُ ، الْمِسَادُ : أَصْغَرُ
 مِنَ الْحَمِيَّتِ .

وَالْكُلَيْةُ : الرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ الْإِدَاوَةِ .
 وَالْعِجْلَةُ : الْقَرِيبَةُ .

وَالْعَزْلَاءُ : فَمُّ الْمَزَادَةِ الْأَسْفَلِ ، وَجَمَعُهَا عَزَالٍ .

(١) يقابله في التريب باب المزداد والأسقية وما أشبه ذلك ١٩٩ / ١

الوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّيْنِ .

أَطْرَاقُ الْقِرْبَةِ : أَثْنَاوُهَا إِذَا انْخَنَّتْ وَتَثَنَّتْ ، وَاحِدُهَا طَرَقٌ . وَالْإِنْخِنَاتُ : التَّكْسُرُ .

وَالْإِدَاوَةُ : الْمِطْهَرَةُ .

وَمِنْ نَعَوَاتِ الْأَسْقِيَةِ وَالْقَرَبِ (١) :

الْعِرَاقُ : وَهِيَ الطَّبَابَةُ ، وَالطَّبَابَةُ الَّتِي تُجْعَلُ [عَلَى] (٢) مَلْتَقَى طَرَفَيْ الْجِلْدِ إِذَا خُرَزَ فِي أَسْفَلِ الْقِرْبَةِ وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ (٣) .

فَإِذَا (٤) كَانَ الْجِلْدُ فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ، ثُمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَإِذَا خُرَزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِيَابٌ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَبَبْتُ السَّقَاءَ .

وَالْجَوْءُ : الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَوَيْتُ السَّقَاءَ : رَقَعْتُهُ .

الزَّاجِلُ : الْعُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ ، وَجَمْعُهُ زَوَاجِلٌ .

وَالذَّوَارِعُ : الزُّفَاقُ الصَّغَارُ .

الزَّفَرُ : السَّقَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَلَأَهُ / . [١٩٣]

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ نَعَوَاتِ الْأَسْقِيَةِ وَالْقَرَبِ ٩٩ / ب

(٢) زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ عَنِ الْغَرِيبِ ٩٩ / ب وَاللَّسَانُ (طَبَبَ ، عَرَقَ) .

(٣) هَذَا هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ كَمَا وَرَدَ فِي الْغَرِيبِ ٩٩ / ب وَاللَّسَانُ (طَبَبَ ، عَرَقَ)

(٤) وَهَذَا هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ كَمَا وَرَدَ فِي الْغَرِيبِ ٩٩ / ب وَاللَّسَانُ (طَبَبَ ، عَرَقَ)

فإن (١) مَلَأَتِ السَّاءَ قُلَّت :

وَكَرَّتُهُ : أَكْبَرُهُ وَكَرَأَ، وَيَقَالُ : وَكَرَّتُهُ وَزَكَّتُهُ وَطَحَرَمَّتُهُ
كُلُّهُ مَلَأَتْهُ . وَغَرَضَتْهُ أَيْضاً أَغْرَضَهُ غَرَضاً ، هَذَا فِي الْحَوْضِ (٢)

عَيَّنْتُ الْقَرْيَةَ : إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا الْمَاءَ لِيُخْرَجَ مِنْ خُرُوزِهَا
فَتَسْدَ ، وَسَرَبَتْهَا مِثْلُهُ وَشَرَبَتْهَا (٣) ، بِالسَّيْنِ ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً
فَجَعَلْتَ فِيهَا طِيناً لِيُطِيبَ طَعْمُهَا .

أَغْرَبْتُ السَّاءَ مَلَأْتُهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُقْعَمٌ ، وَدِهَاقٌ ،
وَمُطَبَّعٌ ، وَمُنَاقٌ : أَيْ مَمْلُوءٌ .

جَزَمْتُهَا : مَلَأْتُهَا .

وَالْمُقْرَمُ : الْمَمْلُوءُ بِلُغَةِ هُنْدِيلٍ .

وَالْمَسْجُورُ وَالسَّاجِرُ : الْمُسْتَبِيءُ وَالْمُتَرَعُ .

وَمِنْ شَدِّهَا (٤) :

أَوْكَيْتُ الْقَرْيَةَ وَاكْتَبْتُهَا ، وَقَمَطَرْتُهَا وَكَمَطَرْتُهَا ،
وَأَعَصَمْتُهَا أَيْ شَدَدْتُهَا بِالْوِكَاءِ ، وَأَشْنَقْتُهَا : شَدَدْتُهَا بِالشَّنَاقِ
وَيَقَالُ شَنَقْتُهَا .

وَالْعِصَامُ : رِبَاطُ الْقَرْيَةِ .

(١) يقابله في الغريب باب ملء القرية والأسقية ١٠٠ / أ .

(٢) في الأصل كتب فوقها (الواحد) . وفي اللسان (غرض) يقال غرض الحوض
والسقاء : مَلَأَها .

(٣) انظر اللسان (شرب) فنيه قال (ورواية أبي عبيد خطأ ، وإنما هو بالسین
المهمله) .

(٤) يقابله في الغريب باب شد القرب والأسقية وتعليقها ١٠٠ / ب .

ومن خرزها (١) :

أَتَأَيَّتُ الْخَرْزَ إِذَا خَرَمْتُهُ ، وَأَسَفْتُ وَأَنَا مُسِيفٌ .

الْكُتْبَةُ : الْخُرْزَةُ ، وَجَمْعُهَا كُتَبٌ .

وَالْمِنْمَاصُ (٢) وَالْمِنْتَاخُ : الْمِنْقَاشُ .

وَالْمِيفْرَاصُ (٣) : الَّذِي تُقَطَّعُ بِهِ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَالشَّبَّةُ

وَنَحْوُهُ ، مِثْلُ الْمِيفْرَاضِيَيْنِ (٤) ، وَلَا يُقَالُ مِيفْرَاضٌ لَأَنَّهُمَا زَوْجَانِ ،

وَكَذَلِكَ الْخُقَّانُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَمَلُ بِفَرْدَتَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ

كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجٍ الْآخَرِ ، وَالْمَرَأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ / . [١٩٤]

* * *

(١) يقابله في الغريب باب خرز القرية وأشباهاها ١٠٠ / ب .

(٢) هذه المادة حتى نهاية الباب ليست ضمن باب خرز القرية في الغريب ، ولم أجدها

في الغريب .

(٣) في اللسان (فرص) المفرض والمفراص : الحديد التي يقطع بها .

(٤) في اللسان (قرض) المقرضان : الجلمان لا يفرد لهما واحد ، هذا قول أهل

اللسان ، وحكى سيبويه مقرض فأفرد .

باب الحقد والضغن والغضب

والدواهي والحسب والنوب والجنابة والفرع
والفرار والروغان والحرن والفيظ .

الشَّحْنَةُ (١) والإِحْنَةُ وَالْوَعْرُ وَالضَّعْدُ (٢) وَالْحَقْدُ ،
وقد أَحْنَتْ عَلَى الرَّجْلِ أَحْنُ وَأَحْنُ ، وَالْجَمْعُ الإِحْنُ . وَغَيْرَ
صَدْرُهُ يُوعَرُ . وَدَوِي يَدَوِي . وَضَغْنٌ يَضْغُنُ ضِغْنًا .
المِثْرَةُ : الدَّحْلُ ، وَجَمْعُهَا مِثْرٌ ، وَالذَّمْنَةُ مِثْلُهُ وَجَمْعُهَا
ذِمَنٌ ، تَقُولُ : مِنْهَا : ذَمِنْتُ عَلَى الرَّجْلِ .
شَاحَنْتُ الرَّجْلَ مُشَاحَنَةً مِنَ الشَّحْنَاءِ .
وَأَحْنَتُهُ مُؤَاحَنَةٌ مِنَ الإِحْنَةِ .
وَأَرَى صَدْرَهُ يَأْرَى مِثْلَ الْوَعْرِ .
وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ
وَشَحْنَاءُ ، وَالْوَعْمُ مِثْلُهُ ، وَغِمَ الرَّجْلُ يُوَعِمُ .

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْحَقْدِ وَالضَّغْنِ ٢٠٢ / أ .
(٢) فِي الْأَصْلِ (الضَّغْدُ) بِتَسْكِينِ الْمِيمِ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ (ضَمْدُ) وَفِيهِ
(وَالضَّمْدُ : الدَّاجَاةُ) .

ويقول في الغضب : (١)

غَضِبْتُ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ حَيًّا ، وَغَضِبْتُ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ
مَيِّتًا .

حَرَبَ الرَّجُلُ يُحَرِّبُ ، وَحَرَّبْتُهُ أَغْضَبْتُهُ .

والتَزَعُّمُ : الغَضَبُ مَعَ كَلَامٍ .

وَمِدَّتْ (٢) عَلَيْهِ ، وَوَبِدَتْ وَمَدَّأ وَوَبَدَّ ، وَعَبِدَتْ عَبْدًا
ومنه « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » (٣) وَحَقَّدَ وَأَجَنَ وَأَبَدَ وَأَمَدَ
وَحَسِكَ : غَضِبَ .

وَالزَّخَّةُ : الْغَيْظُ .

أَحْمَشَنِي وَأَشْكَعَنِي وَأَذْرَأَنِي أَغْضَبَنِي .

نَغَرَ الرَّجُلُ نَغْرًا : غَضِبَ ، وَهُوَ الَّذِي يَغْلِي جَوْفُهُ مِنْ
الْغَيْظِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ غَيْرَى نَغْرَةٌ (٤) .
الْأَضْمُ : الْغَضَبُ .

وَالْغَضَبُ الْمُطِيرُ : الشَّدِيدُ ، قَالَ الْخَطِيبَةُ (٥) :

(١) يقابله في القريب باب آخر في الغضب ٢٠٠ / ب .

(٢) يقابله في القريب باب الغضب ٢٠٢ / أ .

(٣) سورة الزخرف ٤٣ / ٨١ .

(٤) هذا القول لا امرأة جاءت إلى علي ، عليه السلام ، ففكرت له أن زوجها يأتي
جاريته ثم قالت له : « ردوني إلى أهلي غيرى نفرة » أي متناظرة يغلي جوفي غليان القدر ،
قيل : النفرة الغضب لا القيرى . انظر اللسان (نفر) .

(٥) والخطبة هو جرول بن أوس بن مالك بن جوية بن مخزوم من بني عبس ، وهو

شاعر مخضرم .

ترجمته في طبقات الشعراء ٨٧ - ١٠١ وألقاب الشعراء ٣١٠ والشعر والشعراء
٦٤ - ٦٧ ، والأغاني ٤١ / ٢ - ٥٩ ، والخزانة ١ / ٤٠٩ ، وسط اللالي ٨٠ / ١

ها إن ذا غَضَبٌ مُطِرٌ (١)

ومن (٢) اسماء الدواهي (٣) :

جاء فلانٌ بالحنطير/والضئيل (٤) والنطشيل والسئيم والعنقير [١٩٥]
والخنثيق والخويخية والصيتم ، وأمُّ اللهيتم ، واللربيا
والباثقة والبائجة ، والمُصميلة والدّهاريس والدّهيم
والطلاطلة والفليق والفليقة ، وبالبجريم ، وبعلق فلق ،
غير مجرأة ، وقد أعلقَتْ وأفلقت وبالقاضة ، وهي الغواض .

وباقتهُم باقة : وهي الداهية .

ووقع العدو في أغوية ، وفي وامية ، وفي تغلس وهي
الدواهي ، ومثله : جئت بأُمور دُبس ، وبالندادى ، وهي
الدواهي .

والدعاول : الطوائل .

(١) قسم بيت الحليفة من قصيدة يهجو بها بني بجاد من عيس ، وتما البيت :

غضبم علينا أن قتلنا بخالد بني مالك ، ها إن ذا غضب مسطر

المطر : الذي يأتي في غير موضعه ، ويفضب على غير من يستحقه ، وقيل هو الغضب
الشديد كما في الأصل لدينا . وروايته في إصلاح المنطق (قتلنا بمالك بني عامر)

والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ - ٣١٠ ق ٧٧ / ١٠ ، وقسم البيت في الغريب ٢٠٢ / أ ،

والبيت في إصلاح المنطق ٢٨٨ ومجالس ثعلب ٣ / ١٦٢ ، وقسم البيت في المخصص ١٢ /
١٤٣ ، واللسان (طرر) .

(٢) يقابله في الغريب باب الدواهي وأسمائها ١٨٩ / أ .

(٣) انظر في هذا كله تهذيب الألفاظ ، باب الدواهي ٤٢٨ - ٤٣٦ ، والمخصص ،

باب الدواهي والشر ١٢ / ١٤٢ - ١٤٤ .

(٤) في الأصل (الفسل - والتصويب من المخصص ١٢ / ١٤٣ ، واللسان

(ضئيل) ، وفي الغريب ١٨٩ / أ كما أثبتنا .

بِاقْتِسَامِهِمْ بَوَاقًا ، وَدَبَلَتْهُمْ الدُّبَيْلَةُ .

وتقول من الذنوب والجنايات والعيب والحياة (١) :

الْجُرْمُ وَالْجَرِيْمَةُ ، وَالْجَمْعُ جَرَائِمُ ، وَهِيَ الذُّنُوبُ
وَالْجِنَايَاتُ ، يُقَالُ مِنْ الْخَاطِيَةِ : خَطِيءٌ يَخْطَأُ خِطْئًا .

الشَّنَارُ : الْعَيْبُ .

الدَّخْلُ : الرَّيَّةُ ، وَمِثْلُهُ الْإِعْوَارُ .

الْإِيْبَةُ : الْعَيْبُ .

الْمَغَالَةُ مِنَ الْغَائِلَةِ .

الْمُعَارَظَةُ : الْمُعَانَدَةُ وَالْمُجَانِبَةُ .

الْأَلْسُ : الْخِيَانَةُ .

وَالْمِحَالُ : الْكَيْدُ وَالْجِدَالُ ، وَمَا حَلَّتْ الرِّجَالُ ذَوِي
الْمَحَالِ .

الدَّأَمُ : الْعَيْبُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَعْدَمُ
الْحَسَنَاءُ ذَامًا (٢) أَيَّ عَيْبًا .

الْمَأْيَرُ وَاحِدُهَا مَيْبَرَةٌ ، وَهِيَ التَّمِيمَةُ .

الْبَعْوُ : الْجِنَايَةُ ، يُقَالُ / مِنْهُ : بَعَوْتُ أَيَّ جَنَيْتُ .

الْإِنْثِمَالُ : التَّمِيمَةُ ، نَمَلٌ يَنْمُلُ .

[١٩٦]

(١) يقابله في الغريب باب الذنوب والحياة والعيب ١٩٨ / ١ .

(٢) المثل في الفاخر ١٥٥ ، والزاهر ٢٩٩ والميداني ١٠٩ / ٢ ، والمزهر ٤٩٩ / ١ .

ويقال من الفرار والروغان (١) :

بَلَأَصَ بَلَأَصَةً وَدَرَقَعَ دَرَقَةً ، وَجَبَبَ نَجِيًّا : فَرَّ .
 وَدَاصَ يَدِيسُ إِذَا رَاغَ ، وَمِنْهُ الدَّاصِيَّةُ .
 وَعَرَّدَ وَجَبًا وَهَلَّلَ وَكَعَّ وَكَدَّبَ وَغَبَّفَ وَنَكَصَ
 وَأَحْجَمَ وَنَكَلَ وَالتَّهْنِيلُ : التَّكْبُوصُ .
 وَإِذَا اسْتَتَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَاخْتَبَأُوا قِيلَ : تَفَادَا
 تَفَادِيًا .

وَانْصَاعَ الرَّجُلُ إِذَا انْفَتَلَ رَاجِعًا .
 وَالتَّوَارُ : الْفَرُوقُ ، وَقَدْ نَارَتْ تَنُورُ .
 وَالمُنْصَاعُ وَالمُعَرَّدُ وَالتَّكَصُ وَاحِدٌ . وَالتَّعْرِيدُ : الْفِرَارُ .
 ويقال من الحزن والاعتماد (٢) :
 الْمَرْقُومُ وَالمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ ، يُقَالُ قَدَّ : وَقَمَهُ
 وَوَكَمَهُ ، وَهُوَ الْوَاجِمُ ، وَقَدَّ وَجَمَ يَجِمُ .
 وَالمُحْتَمُّ نَحْوُ مِنَ الْمُهِتَمِّ .
 وَالمُبْتَتِّسُ : الْحَزِينُ .
 فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْحُزْنِ رَفِيقًا فَهُوَ الْأَسِيفُ وَالْأَسُوفُ ، وَقَدْ
 يَكُونُ الْأَسِيفُ : الْغَضَبَانُ .
 فَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ فَلِذَاكَ الْأَمْتِقَاعُ ، يُقَالُ

(١) يقابله في الغريب باب الفرار والروغان ٢٤٢ / أ .

(٢) يقابله في الغريب باب الحزن والاعتماد ١٩٢ / أ .

منه : امْتُقِيعَ لَوْنُهُ وَاَنْتُقِيعَ ، وَقَدْ يُقَالُ : اَنْتُسِفَ ، وَاَهْتُقِيعَ
 [١٩٧] مَثَلُهُ ، وَتَقُولُ / الْعَرَبُ يَا قَيَّءَ مَالِي، وَيَا هَيَّءَ مَالِي، وَيَا شَيَّءَ
 معناه كُنْهُ الْحَزَنَ لِأَسَفٍ (١) ، وَأَنْشَدَ : (٢)
 يَا قَيَّءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ
 مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ (٣)
 يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ نَظَرَةُ آيٍ : شَحُوبٌ .
 وَيُقَالُ مِنَ الْفَزَعِ وَالْخَوْفِ (٤) :
 جُثَّتْ جِثَّتًا ، وَجُثَّ جِثًّا ، وَزُئِدَ زُؤْدًا ، فَهُوَ مَزُؤُودٌ ،
 مَجْثُوثٌ كُلُّهُ مِنَ الْفَزَعِ ، وَمِثْلُهُ شُفِّ شَأْفًا، فَهُوَ مَشْؤُوفٌ .
 أَذَابَ ، فَهُوَ مَذْذِيبٌ : إِذَا فَزَعَ .
 أَخَذَنِي مِنَ فُلَانٍ الْآزِيبُ أَيِ : الْفَزَعِ .
 وَالْعَلِيَّةُ : الَّذِي قَدْ فَزَعَ ، فَخَفَّ حَتَّى صَارَ ذَا ذَهَابٍ
 وَجِيئَةً .

-
- (١) فِي الصَّاحِبِي ٣٥ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ مَا لَمْ يُفَسِّرْ تَفْسِيرًا شَافِيًا ، وَفِي الْمَزْهَرِ ١ / ٦٨
 قَالَ وَمَنْ الَّذِي لَمْ يُفَسِّرْ حَتَّى الْآنَ تَفْسِيرًا شَافِيًا : يَا عَبْدَ مَالِكٍ ، وَيَا هَيَّءَ مَالِكَ ، وَيَا
 شَيْءَ مَالِكٍ .
 (٢) فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْجَمِيعِ بِنِ الْعَمَاحِ الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ لِنَافِعٍ . وَابْلِغِيحِ
 هُوَ مُنْقَلَدُ بِنِ الْعَمَاحِ بِنِ قَيْسِ بِنِ طَرِيفِ الْأَسَدِيِّ أَحَدِ فُرْسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ (انْظُرْ فِي تَرْجُمَتِهِ
 مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٢٩) أَمَّا نَافِعٌ فَهُوَ نَافِعُ بِنِ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ نَوَيْعٌ ، وَأَخَوَاهُ
 مَقْلَسٌ وَبِئْرٌ شَاعِرَانِ ، صَنَفَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامَةِ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ . تَرْجُمَتُهُ فِي طَبَقَاتِ
 الشُّعْرَاءِ ٥٢٤ - ٥٢٧ ، وَالْخَزَانَةِ ٥ / ٣١١ - ٣١٢ .
 (٣) وَيُرْوَى : يَا قَيَّءَ مَالِي ، وَيَا شَيْءَ ، وَيَا هَيَّءَ ، وَيَايَ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ .
 وَالْبَيْتُ فِي الْغَرِيبِ ١٩٢ / ب ، وَالْمَخْصَصُ ٣ / ١٣٩ وَالصَّحَاحُ (هَيَّاءُ) وَأَسَاسُ
 الْبَلَاغَةِ (شَيْءٌ) وَاللَّسَانُ (قَيَّاءُ ، هَيَّاءُ ، شَيْءٌ) .
 (٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْفَزَعِ وَالْخَوْفِ ٢٠١ / أ

ضَاعَتْنِي الشَّيْءُ : أَفْزَعَنِي
 الاجْتِلَالُ (١) : الإِفْزَاعُ ، قَالَ : (٢)
 للقلبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ
 الإِفْزَاذُ : الإِفْزَاعُ ، قَالَ (٣)
 أَفْزَعَتْهُ الْكِلَابُ مُرَوَّعٌ
 الْوَهْلُ : الْمُفْزَعُ ، وَالتَّوَجُّسُ : الْخَوْفُ .
 أَثْرَتُهُ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَفْزَعَتْهُ .
 أَفْرَحَ الرُّوحُ : ذَهَبَ .

* * *

(١) فِي الْأَصْلِ (الاجْتِلَالُ) وَالتَّصْوِيبُ عَنِ السَّانِ (جَالُ) ، وَفِي الْغَرِيبِ ٢٠١ / ١
 كَمَا اثْبَتْنَا .
 (٢) عَجَزَ بَيْتٌ لِأَمْرِئِهِ الْقَيْسِ ، وَتَمَامُهُ :
 وَغَائِطٌ قَدْ هَبَطَتْ وَحْدِي للقلبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ
 الْغَائِطُ : الْمَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ . هَبَطَتْ : نَزَلَتْ . الْاجْتِلَالُ . أَصْلُهُ مِنَ الْوَجَلِ بِذِي
 هَمْزٍ ، فَأَدْخَلَ الْهَمْزَ وَيُقَالُ مِنْ خَوْفِهِ أَوْجَالٌ جَمْعُ وَجَلٍ وَهُوَ الْفَزَعُ .
 وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٩ - ١٩٣ ق ٣٣ / ٩ ، وَابْتِ فِي الْغَرِيبِ
 ٢٠١ / ب ، وَعَجَزَهُ فِي أَمَالِي الْقَالِي ٢ / ٣٢٠ وَالْمَخْصَصُ ١٢ / ١٢٣ ، وَالْبَيْتُ
 السَّانِ (جَالُ) .

(٣) قَسَمَ بَيْتٌ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي ، وَتَمَامُهُ :
 وَالْهَذَلُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَّ أَفْزَعَهُ الْكِلَابُ مَرَوَّعٌ
 الشَّبُّ : الثَّوْرُ الْمَسْنُونُ . أَفْزَعَتْهُ : أَفْزَعَتْهُ .
 وَالْقَصِيدَةُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١ / ٤ - ٤١ ق ١ / ٣٦ وَقَسَمَ الْبَيْتُ فِي الْغَرِيبِ
 ٢٠١ / أ ، وَعَجَزَهُ فِي الْمَخْصَصِ ١٢ / ١٢٣ ، وَالْبَيْتُ فِي السَّانِ (فَزَزَ) .

٤٣٣ كِتَابُ الْجَوَائِمِ ق ١ - ٢٨

باب يجمع أبواب الشر صغيرها وكبيرها من :

صراع وحبس وكسر ودق وعمل وجرح وشجاج
وضرب وقتال وموت وقبر ودفن ودم وهلاك ،
نستجير بالله من الشرور كلها ، والاقواد بالحقوق
والخضوع .

[١٦٨]

/ يقول من الاقرار والخضوع (١) :

بَخَعَ لي بحقي ، وَنَخَعَ : إذا أَقَرَّ به .

وَأَقَرَعْتُ إلى الحقِّ إِقْرَاعاً : رجعتُ إليه .

وَعَنَنْتُ لِلْحَقِّ : خضعتُ ، وَمِنْهُ « وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ » (٢) ، وهي تَعْنُو .

ويقال في الحبس (٣) :

إذا حبسته في السجن قلت : جَدَعْتُ الرجلَ جَدْعاً : إذا

(١) يقابله في الغريب باب الإقرار بالحق والخضوع ١٨٧ / ب .

(٢) سورة : طه ٢٠ / ١١١ .

(٣) يقابله في الغريب باب الحبس في السجن ١٩٢ / أ .

سَجَنَتْهُ ، فهو مَجْدُوعٌ ، وَمِثْلُهُ : عَقَسَتْهُ (١) وَرَبَّقَتْهُ
وَحَرَزَقَتْهُ ، فهو مُحَرَزَقٌ وَمُحَزَرَقٌ أيضاً (٢) .

فإن حبس في غير السجن قيل (٣) :

أَصْرَهُ يَأْصِرُهُ ، مُحَقَّقَةٌ ، وَغَضَضَهُ يَغْضِضُهُ .

تَأَرَّيْتُ : تَحَبَّسْتُ ، ومنه : آريُّ الدابة ، لأنه يُحْبِسُهَا .

ويقال من الهلاك (٤) :

شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وَقَلَّتْ قَلْتًا ، وَتَغَبَّ تَغَبًّا ،
وَوَتِغَ وَتَغًا : هَلَكَ ، وَأَنْتَ أَوْتَغْتَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى (٥) :

فِي قَيْلَتِي شَهْبَاءٌ مَلْمُومَةٌ تَعْصِفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ
أَيُّ تَهْلِكُهُ .

الْمَنْيَّةُ ، مهموزة ، ما يَحْدُثُ مِنْ هَلَاكِ الْمَنْيَّةِ ،
ويجيء بها .

(١) في الأصل (عسته) والتصويب من المخصص ١٢ / ٩٣ والسان (عفس) .

(٢) حَزَقَ الرجل وحَزَقَهُ حبسه وضيق عليه . اللسان (حَزَق) .

(٣) يقابله في الغريب باب الحبس في غير السجن ١٩٢ / أ .

(٤) يقابله في الغريب باب الهلاك وأفعاله ١٨٩ / أ .

(٥) من قصيدة طويلة للأعشى هجر بها علقمة بن علاثة ، ويملح عامر بن الطفيل في
المنافرة المشهورة بينهما . ورواية الديوان يجمع خضراء لها سورة تعصف بالدارع
خضراء : كتيبة يعلوها الحديد ، فهي خضراء ، والعرب تسمى الأسود أخضر أحياناً .
سورة الشيء : حدثه وشدته وسطوته . الدارع : لا يس الدرع . والحاسر : الذي لا
درع عليه .

والقصيدة في ديوانه ١٣٩ - ١٤٧ ق ١٨ / ٥٩ ، والبيت في الغريب ١٨٩ / أ
والمخصص ٦ / ١٢٨ ، وأساس البلاغة والسان (عصف) وروايته في اللسان (في فيلق
جأواء ملمومة) .

ويقال من الشدائد والاختلاط (١) :

وَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصٍ بَيْنَ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنَ الْأَمْرِ
لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ ، تَنْصَبُ حَيْصٌ بَيْنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
وَأَنْشَدَ عَنِ الْكِسَائِيِّ : (٢)

أَلَا أَيُّهَا الْعُرَابُ لَا تَتَرَوَّجُوا وَلَا تَغْبِطُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ تَرَوَّجُوا
فَقَدْ وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْنَ ، وَبُدُّوا بِنَعِيمٍ غَمًّا
لَا يَنْفَرُجُ / وَالْكِسَائِيُّ يَكْسُرُ حَيْصٌ بَيْنَ (٣) .

[١٩٩]

الْقَوْمُ فِي مَرْجُوسَةٍ أَيْ : فِي اخْتِلَاطٍ ، وَفِي دَوَكَةٍ وَبُوحٍ
وَفِي دَوْلُوكٍ وَأَفِيرَةٍ وَائْتِلَاحٍ ، وَقَدْ ائْتَلَخَ أَمْرُهُمْ مِثْلُهُ .
ارْتَجَنَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، أَخَذَهُ مِنْ ارْتِجَانٍ
الزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ فَلَمْ يَصْفُ .

ارْتَشَأَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ ، أَخَذَ مِنَ الرَّثِيثَةِ مِنَ
اللَّبَنِ .

غَنِيَقَ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا : إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ ،
وَرَهْنِيًا فِي أَمْرِهِ مِثْلُهُ (٤) .

فَإِنْ تَبَيَّ لِلْقِتَالِ وَالْغَضَبِ وَالشَّرِّ قِيلَ (٥) :

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الشَّدَائِدِ وَالْاِخْتِلَاطِ ١٩١ / أ .

(٢) الْبَيْتُ لَيْسَ فِي الْغَرِيبِ ، وَالشَّاهِدُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ نَفْسُهُ .

(٣) انْظُرِ الْأَرْاءَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي هَذَا الْمَجَالِ فِي الْغَرِيبِ ٩١ / ب وَالْمَخْصَصِ ١٢ / ١٣٦ ،

وَاللِّسَانِ (حَيْصٌ) .

(٤) انْظُرِ هَذِهِ الْأَمْثَالَ كُلَّهَا فِي تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ بَابِ الْاِخْتِلَاطِ وَالشَّرِّ ٩٠ - ٩٦

وَأَمَّا الْقَالِي ٣ / ٦٦ وَالْمَخْصَصِ ١٢ / ١٣٦ - ١٣٧ .

(٥) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ التَّهْيِيقِ وَالْغَضَبِ وَالْقِتَالِ ١٩٨ / ب .

أَحْرَ نَفْسَ وَازْبَارَ وَأَقْدَحَرَ .
زَمَهَرَتْ عَيْنَا الرَّجُلِ زَمَهَرَةً : إِذَا اشْتَدَّتْ حُمُرَتُهُمَا
وَعَظِبَ .

تَقْتَرَّ (١) وَتَقَطَّرَ وَتَشَدَّرَ : أَيُّ تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ ، وَتَحَرَّقَ مِثْلُهُ :
الْحَبْسِ قَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُهُ (٢) ، وَمِنْ تَمَامِهِ حَبْسِ الرَّجُلِ وَرَدَهُ (٣) :
أَعْجَسَنِي عَنْ حَاجَتِي يُعْجِسُنِي : حَبَسَنِي .
جَدَعْتُ الرَّجُلَ أَجْدَعُهُ جَدْعًا ، فَهُوَ مَجْدُوعٌ : إِذَا
سَجَنَتْهُ ، وَعَقَسَتْهُ أَعْفَسَهُ نَحْوَهُ ، وَأَصَرَتْهُ ، وَعَظَنَتْهُ
غَضَنًا (٤) ، وَعَكَّكَنْتُهُ وَكَرَّرَكَنْتُهُ وَلَثَلَثَتْهُ .

وَطَرَقْتُ الْإِبِلَ تَطْرِيقًا : حَبَسْتُهَا عَنْ كَلَأٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَتَبَرَّتُهُ عَنْ الشَّيْءِ أَتَبَرُّهُ : رَدَدْتَهُ عَنْهُ .
وَحَنَسَتْهُ عَنْهُ : عَطَقَتْهُ /

[٢٠٠]

رَبَقَتْهُ فِي السَّجْنِ : حَبَسَتْهُ . وَحَبَسْتُ الْقَرْسَ فِي
[سَبِيلِ اللَّهِ] (٥) ، بِغَيْرِ أَلْفٍ .
مَا تَحَنَّنِي شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ ، أَيُّ مَا تَرُدُّهُ عَنِّي .
وَمَا صَدَعَكَ عَنِ الْأَمْرِ : مَا صَرَفَكَ وَرَدَكَ .

-
- (١) فِي الْأَصْلِ (تَقْتَر) بِالْفَاءِ وَالتَّصْوِيبِ مِنَ اللَّسَانِ (قَر) .
(٢) انْظُرِ الصَّفْحَةَ ٤٣٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .
(٣) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ حَبْسِ الرَّجُلِ وَرَدَهُ ٢٤٢ / ب .
(٤) فِي الْأَصْلِ (غَضَبَتْهُ غَضِبًا) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ اللَّسَانِ (غَضِنَ) .
(٥) فِي الْأَصْلِ (فِي السَّبِيلِ) وَوَجْهِنَا الْعِبَارَةَ وَأَكْمَلْنَاهَا مِنَ الْغَرِيبِ ٢٤٢ / أ .

طَلَيْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ ، فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ : حَبَسْتُهُ .

المُحْزَرَقُ : المَحْبُوسُ .

مَا شَجَرَكَ عَنْهُ يَشْجُرُكَ شَجْرًا : مَا صَرَفَكَ .

عَدَيْتُهُ : صَرَفْتُهُ .

حَدَّثْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ (١) : مَنَعْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَحْرُومِ
مَحْدُودٌ ، وَلِلْبَوَابِ حَدَادٌ ، لِأَنَّهُ يُمْنَعُ [النَّاسَ] (٢) ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ : (٣)

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصْبَحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْتَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
وَيَقَالُ هُوَ يَحْبُو مَا حَوْلَهُ : يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ (٤) :

وَرَاوَحَتِ الشُّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَا فَحَلُّ وَلَمْ يَتَعَسَّ فِيهَا مُدِرٌ

(١) فِي الْأَصْلِ (حَدَّثْتُ الْأَمْرَ) وَالتَّصْوِيبُ وَالزِّيَادَةُ مِنَ الْمَخْصَصِ ١٢ / ١٠٣ ،
وَاللَّسَانُ (حَدَدَ) ، وَفِي الْغَرِيبِ كَمَا أَثْبَتْنَا .

(٢) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْغَرِيبِ ٢٤٣ / أ .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعَشِيِّ يَمْدَحُ بِهَا ذَا فَائِزٍ الْحَمِيرِيَّ وَجَوْتَةٍ : سَوَاءٌ يَقْصِدُ
بِهَا مَخَايِةَ الْحَمِيرِ فَهِيَ سَوَاءٌ لِأَنَّهَا تَطْلُقُ بِالْقَارِ حَتَّى لَا تَرْشَحَ حَدَادُهَا : صَاحِبُهَا الَّذِي يَجِدُ
النَّاسَ أَيْ يُلَوِّدُهُمْ عَنْهَا لِنَفَاسَتِهَا . وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٩ - ٧٥ ق ٨ / ١١ وَالْبَيْتُ فِي
الْغَرِيبِ ٢٤٣ / أ وَالْمَخْصَصُ ١٢ / ١٠٣ وَالْاِقْتِضَابُ ٩ وَاللَّسَانُ (جَوْنُ)

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ لَهُ . وَالشُّوْلُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي خُفَّ لِبَنُهَا . حَبَا مَا حَوْلَهُ :
حَبَاهُ وَمَنَعَهُ ، أَيْ لَمْ يَلْتَفِتْ الْفَحْلُ إِلَى النَّوْقِ ، وَشَغَلَ بِنَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الزَّمَانِ . لَمْ يَحْسُ
فِيهَا مُدِرٌ : أَيْ لَمْ يَسْمَعْ فِيهَا ذَوْ عَسٍّ ، وَهُوَ الَّذِي يَطُوفُ بِهَا لِيَحْلِبَهَا ، لِأَنَّهُ لَا أَلْبَانَ لَهَا .

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِهِ ٦٠ - ٧٠ وَالْبَيْتُ ص ٦٩ وَالْبَيْتُ فِي الْكَتَرِ اللَّغَوِيِّ ٩٠ وَالْغَرِيبُ
٢٤٣ / أ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٠٢ وَاللَّسَانُ (عَسَسَ ، حَبَا) وَالْمَخْصَصُ
١٢ / ١٠٤ .

والأزل : الجبس ، أزلته فهو مأزول ، قال زهير (١) :

وإن أفسد المال الجماعات والأزل (٢)

والتأري : الاحتباس ، ومنه آري الدابة لأنه يحبسها ،
ويقال يتأري : يتحرى .

وتقول من الكسر والدق : (٣)

هَضَضْتُ الْحَجَرَ وَغَيْرَهُ أَهْضُهُ هَضّاً : إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ .
وَوَهَسْتُ الشَّيْءَ وَهَساً ، وَجَشَشْتُهُ فَهُوَ وَهِسٌ وَجَشِيشٌ ،
ويقال هُسْتُهْ أَي دَفَعْتُهُ .

(١) هو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر الجاهلي المشهور ، صنفه ابن سلام في الطبقة
الجاهلية الأولى ، وقال عنه ابن الخطاب (كان لا يماثل بين القول ، ولا يتبع حوشي
الكلام ، ولا يملح الرجل إلا بما فيه .)
ترجمته في طبقات الشعراء ٥٢ - ٥٤ والشعر والشعراء ٢٣ - ٢٥ ، والأغاني ٩ /
١٤٦ - ١٥٨ .

(٢) عجز بيت لزهير وقامه :

تجدهم على ما غيلت هم إزاهما . وإن أفسد المال الجماعات والأزل

. تجدهم على ما غيلت : أي على ما شبهت ، ومعناه على كل حال . إزاهما هم الذين
يقومون بها ، ويحسنون القيام عليها . أراد بالجماعات تجمعهم من أجل الحروب .

وروايته في اللسان (أزل) « المجاعات » ، وفي (أزا) « الجماعات » وقال محقق
اللسان لعلها « المجاعات » ، وقال مصحح المخصص في الهامش : لا يفتقر بما في لسان
العرب المطبوع من تعريف لفظ الجماعات إلى المجاعات فإنه خطأ والصواب الجماعات .
والقصيدة في ديوانه ٢٧ - ٤٠ ق ٢ / ١٨ ، وفي شرح الديوان ٩٦ - ١١٥ والبيت
ص ١٠٥ ، وعجز البيت في الغريب ٢٤٣ / أ ، والبيت مع آخر في تهذيب الالفاظ ٢٧ ،
وأما القالي ٢ / ٣٢٣ ، وعجزه في المخصص ١٢ / ٩٦ ، والبيت في اللسان (أزا) ،
وعجزه في اللسان (أزل) .

(٣) يقابله في الغريب باب الكسر والدق ٢٤٤ / أ .

قَرَضَمْتُ الشَّيْءَ قَرَضَمَةً وَأَصَرْتُهُ أَصْرَهُ أَصْرًا : كَسَرْتُهُ .
وَوَقَصْتُ عَنْقَهُ أَقْصَاهُ وَقَصًّا ، وَلَا يَكُونُ وَقَصَّتِ الْعُنُقُ .
المُعْزَلَبُ : المَكْسُورُ .

[٢٠١] فَضَضْتُ ، بِالْفَاءِ / كَسَرْتُ . وَقَضَضْتُ اللُّؤْلُؤَةَ ، بِالْقَافِ ،
أَقْصَاهُ : ثَقَبْتُهَا ، وَمِنْهُ اقْتِضَاضُ الْمَرَاةِ الْبِكْرِ : إِفْتِرَاعُهَا .
دَهَدَمْتُ الشَّيْءَ : قَلَبْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .
الدَّوْلُكُ : الدَّقُّ . وَالْمِيدُوكُ : الْحَجَرُ يُدَقُّ بِهِ .
صَبَّحْتُ الشَّيْءَ وَتَصَبَّحَ هُوَ تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ .
وَهَسْتُ وَهَصَرْتُ وَوَقَصْتُ وَوَهَضْتُ وَوَطَسْتُ وَوَهَضْتُ :
كَسَرْتُ .

قَصَدْتُ الْعُودَ ، وَهَضَيْتُهُ هَيْضًا ، وَقَصَدًا : إِذَا كَسَرْتُهُ ،
وَمِنْهُ : وَ « الْقَنَا قَيْدٌ » .
وَالْقَصْمُ : الْكَسْرُ ، وَالْقَصْمُ نَحْوُهُ .
وَالْوَصْمُ : عَيْبٌ فِي الْعُودِ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ (١) :
الْهِمَيْغُ ، قَالَ (٢) :

(١) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْمَوْتِ وَأَسْمَاءُهُ ١٨٨ / ١

(٢) هُوَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَبِيبِ الْمَذَلِيُّ ، يَكْنَى أَبَا سَهْمٍ . انْظُرْ سَطْرَ اللَّاحِظِ

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عَجَبُوا . مِنَ الْمَوْتِ بِالْهِمِيقِ الذَّاعِطِ (١)
يَعْتِي . الذَّائِبِ .

النَّيْطُ والرَّمْدُ ، يَجْزَمُ المِيمُ ، الْمَوْتُ ، وَقَدْ رَمَدَهُمْ .

أَمْ قَشَعَمَ : . وَهِيَ الْمَنِيَّةُ وَالْمَنُونُ وَالشَّعُوبُ .

الْقَوْدُ : الْمَوْتُ ، فَادَ يَقْوُدُ ، قَالَ لَيْدٌ :

رَعَى خَرَازَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

وعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ (٢)

يعني : الخرزات في التاج ، تُرَكَّبُ فِيهِ كُلُّ سَنَةٍ خَرَزَةٌ
حَتَّى يَعْلَمَ كَمْ مَلَكَ مِنَ السِّنِينَ .

ومن نعوت الموت وأفعاله (٣) :

(١) البيت من قصيدة له ، وهو يصف قوماً منتهزمين . والهميغ : الموت . الذاعط :
الذابح . يقال دعا على قوم بالهلاك إذا حصلوا في مصرهم ، وأمنوا علوهم . ويروى
(عوجلوا وعجلوا) والهميغ ، بالعين ، والهميغ ، بالعين ، وفي اللسان (همغ) قال
روى بكسر الهاء والياء بعد الميم ، قال أبو منصور ، وهو الصواب ، والهميغ عند
البصراء تصحيف .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨٩ - ١٢٩١ ق ١ / ٨ والبيت في العين
١٢٨ والغريب ١٨٨ / ب ، ومع آخر في تهذيب الألفاظ ١٢٠ والمخصص ٦ / ١١٩
واللسان (همغ) ومنفرداً في اللسان (همغ) .

(٢) البيت من قصيدة طويلة له ، ورعى : حفظ . فاد : مات .

والقصيدة في ديوانه ٢٥٤ - ٢٦٦ ق ٣٦ / ٥٠ والبيت في الغريب ١٨٨ / ب
والمعاني الكبير ١ / ٤٧٥ والمخصص ٦ / ١٤١ ، وأساس البلاغة . (خرز ، فيد) .
واللسان (خرز) .

(٣) يقابله في الغريب باب نعوت الموت ١٨٨ / ب .

موتٌ زُوَامٌ وزُوَافٌ وزُعَافٌ وذُعَافٌ ، وقد أَزَامَتْهُ عَلَى
الشيء : أَكْرَهَتْهُ ، والجُحَافُ مثلهُ .

المُوتَانُ والمُوتُ والحِمَامُ : الموتُ / .

[٢٠٢]

ومن أفعال الموت : (١)

فَقَسَ الرجلُ يَفْقِسُ ، وفَطَسَ يَقْطِسُ ، فُقُوساً
وفُطُوساً ، وعَصَدَ يَعْصُدُ عُصُوداً ، وهَرُوزَ هَرُوزَةً ، ولَعِقَ
لِصْبَعَهُ وَتَنَبَّلَ وَطَنَ كُلَّهُ : ماتَ ، وهو يَتَرَقُّ بِتَنْفُسِهِ ،
وَيَتَفَوَّقُ بِهَا فُتُوقاً ، وهو يَسُوقُ (٢) نَفْسَهُ وَيَقْطِظُ ، وقد
فَاطَتْ نَفْسَهُ ، وَفَاطَ هُوَ نَفْسَهُ ، وَأَفَاطَهُ [الله] (٣) نَفْسَهُ ،
والتَّصَيُّحُ فَاطَ فُلَانٌ ، (٤) وَفَاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضٌ .

يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ أَيَّ : يَكَادُ يَقْضِي ، وَمِنْهُ قِيلَ : أَفَاطَتْ
جَرِيضاً .

أَقْصَتْهُ شَعُوبٌ إِقْصَاصاً : إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا .

ومن الموت بالحر والبرد والسم (٥) :

(١) يقابله في الغريب باب أفعال الموت ١٨٨ / ب
(٢) في اللسان (سوق) السوق والسياق : النزاع ، كأن روحه تساق لصخر من
يدنه .

(٣) زيادة ليست في الأصل عن الغريب ١٨٨ / أ واللسان (فيظ ، سوق) .
(٤) في اللسان (فيظ) حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاطت نفسه ولا
فاضت ، إنما يقال فاط فلان ، قال ويقال فاط الميت ، قال ولا يقال فاض ، بالفساد ،
بقة . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فاطت نفسه ، بالنظاء ، لغة قيس ، وبالفساد لغة تميم ،
وقال الكسائي : فاطت نفسه ، وفاض هو نفسه أي قامعا ، يصدى ولا يصدى انظر
اللسان (فيظ) .

(٥) يقابله في الغريب باب الموت بالحر والبرد والسم ٢٠١ / أ

أَدْعَصَهُ الْحَرُّ لِدُعَاصاً ، وَأَهْرَأَهُ الْبَرْدُ إِهْرَاءً : أَي قَتَلَهُ
 وَمِثْلُهُ (١) هُرِيءَ فَهُوَ مَهْرُوءٌ (٢) .
 الْقَشَبُ : السَّمُّ ، وَالْجَمْعُ ، أَقْشَابٌ ، وَقَدْ قَشَبَ لَهُ
 إِذَا سَقَاهُ ، وَرَجُلٌ قِشْبٌ حِشْبٌ : لَأَخِيرَ فِيهِ .
 الْمُرْعِنُ : الْقَاتِلُ مِنْهُ (٣) .
 شَفَشَفَ الْحَرُّ الشَّيْءَ : إِذَا أَبْبَسَهُ .
 وَدَغَمَهُمُ الْحَرُّ يَدَغِمُهُمْ دَغْمًا ، وَكَذَلِكَ الْبَرْدُ :
 إِذَا غَشِيَهُمْ ، وَيُقَالُ دَغَمَهُمُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٤) .
 وَتَقُولُ : هُرِيءَ ، فَهُوَ مَهْرُوءٌ مِنْ هَرَأَهُ الْبَرْدُ .
 الْجَوَزَلُ : السَّمُّ وَالْثَّمَالُ وَالذَّيْفَانُ وَالذَّيْفَانُ بِالْكَسْرِ (٥)
 [٢٠٣] أَيْضاً ، وَالْمُثْمَلُ : السَّمُّ / .
 فَلِذَا قَبِيرُودُفِنِ قِيلَ : (٦)
 رَمَسْتُهُ أَرْمِسُهُ ، وَدَمَسْتُهُ أَدْمِسُهُ وَأَدْمُسُهُ ، وَدَقَنْتُهُ
 أَدْقِنُهُ .
 الْقَبِيرُ : الرَّمَسُ . وَالْجَدَثُ وَالْجَدَفُ سَوَاءٌ .

-
- (١) فِي الْأَصْلِ (مَه) وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتَاهُ ، انْظُرِ الْغَرِيبَ ٢٠١ / أ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ (هُرِيءَ فَهُوَ مَهْرُوءٌ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ السَّانِ (هُرَأَ) وَفِي الْغَرِيبِ ٢٠١ /
 أ كَمَا اثْبَتْنَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْكَسَائِي .
 (٣) يُرِيدُ مِنَ السَّمِّ .
 (٤) يُرِيدُ : فَتَحَ الْعَيْنَ وَكَسَرَهَا .
 (٥) الذَّيْفَانُ وَالذَّيْفَانُ وَالذَّيْفَانُ وَالذَّيْفَانُ كُلُّهُ : السَّمُّ النَّاقِعُ .
 (٦) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْقَبْرِ وَالْدَفْنِ ٢٠١ / ب

والضَّرِيحُ : الشَّقُّ وَسَطُ الْقَبْرِ ، وَالْحَدُّ : نِيْ جَانِبِهِ .

فإذا قاتل وكر قيل : (١)

عَتَاكَ يَعْتِيكَ ، وَعَاكَ يَعُوكُ عَوَاً ، وَعَكَمَ يَعْكِمُ :
هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ ، وَعَقَبَ تَعْقِيْباً مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ «وَلَّى مُدْبِرًا
وَلَمْ يُعَقِّبْ» (٢) .

ويقالُ : عَكَكْتُهُ أَعَكُّهُ عَكَأً : إذا اسْتَعَدَّتْهُ الْحَلِيثُ
حَتَّى كَرَّرَهُ .

ومن الدَّمِّ واسْمَائِهِ : (٣)

بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَجَدِيَّةٌ وَدَفْعَةٌ وَهُوَ الشَّيْءُ مِنْهُ .

وَالْجَدِيَّةُ : مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ مِنَ الدَّمِ .

وَالْبَصِيرَةُ : مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ .

الْعَاقُ مِنْ الدَّمِ : مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ .

وَالنَّجِيجُ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ .

وَالْعَبِيْطُ : الْخَالِصُ .

وَالْأَسَابِيْ : الطَّرَائِقُ مِنْهُ .

وَالْتَصَمْعُ : التَّلَطُّعُ بِالدَّمِ .

(١) يقابله في الغريب باب الكر في القتال ١٩٣ / ب .

(٢) سورة : القصص ٢٨ / ٣١ .

(٣) يقابله في الغريب باب الدم وما فيه من الأسماء ١٩٣ / ب .

ومن الصراع والإزعاج : (١)
هذه رِياغةُ بني فلانَ ورواغتُهُمُ حيثُ يصطَرِعُونَ .
أَعَشَشْتُ الْقَوْمَ : إذا نَزَلْتَ عَلَيْهِمُ كَرْهاً حَتَّى يَتَحَوَّلُوا
مِنْ أَجْلِكَ .

ومن السقام والمرض : (٢)
أَوَّلُ ما يَجِدُ الإنسانُ مَسَّ الحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ
[٢٠٤] وتَظْهَرُ فذلك الرِّسُّ والرَّسِيسُ / ، فإذا أَخَذَتْهُ قِرَّةٌ : قتلتَ
العُرَواءَ ، وَقَدْ عُرِيَ ، فهو مَعْرُوءٌ .
فإذا عَرِقَ مِنْهَا : فهي الرَّحْضَاءُ .
فإن اشْتَدَّتْ بِلَا عَرَقٍ : [فهي صَالِبٌ] (٣) ، فإن كَانَتْ
صَالِباً قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْهِ فهو مُصْلُوبٌ .
وإنْ [كَانَتْ] (٤) نَافِضاً قَبْلَ : نَقَضَتْهُ فهو مَنفُوضٌ .
ويقالُ وعَكَتْهُ فهو مَوْعُوكٌ ، وورَدَتْهُ فهو مَوْزُودٌ ،
والوَرْدُ يومُ الحُمَّى .
والقِلْدُ : يومَ تَأْتِيهِ الرَّبْعُ (٥) ، يقالُ : أَرَبَعْتُ عَلَيْهِ

(١) يقابله في الغريب باب الصراع والإزعاج ١٩٨ / ب .

(٢) يقابله في الغريب باب الأمراض ٤١ / ب .

(٣) مخطوطة بترميم المخطوطة أكملت من فقه اللغة ١٢٨ .

(٤) مخطوطة بترميم المخطوطة أكملت من الغريب ٤١ / ب .

(٥) الربيع في الحصى : إتيانها في اليوم الرابع .. وانتظر اللسان (ربيع) ..

الْحُمَى . وَمِنْ الْغَيْبِ غَبَّتْ . فَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ أَيَّامًا قِيلَ : أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ ، فَإِذَا قَلَعَتْ عَنْهُ : فَذَلِكَ الْقَاعُ .
فَإِنْ كَانَ مَعَ الْحُمَى بَرَسَامٌ (١) فَهُوَ الْمُؤْمُ ، يَقَالُ : مِيمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُؤْمٌ .

النُّحَوَاءُ : التَّمَطُّي .

ويقال في أوجاع الحلق : (٢)

الْجَائِرُ : حَرٌّ فِي الْحَقِّ . وَالذُّبْحَةُ : وَجَعٌ فِي الْحَقِّ ، وَأَمَّا الذُّبْعُ ، فَهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرٌ .

الْحَرَوَةُ وَالْحَمَاطَةُ : الْحَرْفَةُ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ .
وَالْعُدْرَةُ : وَجَعٌ يَنْزِلُ فِي الْحَقِّ ، تَرْفَعُ مِنْهُ اللَّهَاءُ ،
يَقَالُ : رَجُلٌ مَعْدُورٌ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنِّسَاءِ : لَا تُعْدِبْنَ
أَوْلَادَكُمْ بِالْذُّغْرِ عَلَيْكَنَ الْقُسْطِ / الْبَحْرِي (٣) ، يَعْنِي بِالْذُّغْرِ [٢٠٥]
رَفْعُ اللَّهَاءِ بِالْإِبْهَامِ .

فَإِنْ كَانَ بِهِ سَعَالٌ أَوْ خُشُونَةٌ فِي صَدْرِهِ قِيلَ : هُوَ مَجْشُورٌ
وَبِهِ جُشْرَةٌ .

ويقال من أوجاع البطن : (٤)

-
- (١) البرسام : الموم . ويقال لهذه الملة البرسام ، وكأنه معرب : وبر : هو الصدر ،
وسام : من أسماء الموت .. (انظر اللسان / برسم) .
(٢) يقابله في الغريب باب أوجاع الحلق ٤١ / ب .
(٣) الحديث في النهاية ١ / ٣٥ والسان (دفر) وانظر المعجم المفهرس لألفاظ
الحديث ٢ / ١٣٥ .
(٤) يقابله في الغريب باب أوجاع البطن ٤١ / ب .

الذَرْبُ : فَسَادُ السَّعِدَةِ .
 والْحَقْفَةُ : وَجَعٌ يَقَعُ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحَثًا ، وَقَدْ
 حَقِيَ ، فَهُوَ مَحْقُوءٌ .
 فإذا اشْتَكَى حَشَاهُ ، فَهُوَ حَشٍ ، وَمِنْ التَّسَانُسِ ، وَالْحَشْيَانُ
 الَّذِي بِهِ الرَّبُوءُ .
 عَرَبَتْ مَعْلُهُ تَعَرَّبُ عَرَبًا ، وَذَرَبَتْ تَذَرِبُ ذَرَبًا ،
 وَهِيَ عَرَبَةٌ وَذَرِيَّةٌ : إِذَا فَسَدَتْ .
 الْعِلْوَصُ وَالْعِلْوَزُ : الْقَوَى (١) .
 ويقال من أوجاع الجسد والجلدي وغيره : (٢)
 الرُّعَاجُ : الْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ .
 الرَّثِيَّةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .
 الْحَمَاقُ : مِثْلُ الْجُدَرِيِّ ، يَقَالُ : رَجُلٌ مَحْمُوقٌ ، وَهِيَ
 بَثُورٌ وَاسِعَةٌ ، فَإِذَا أَلْبَسَ الْجُدَرِي جِلْدَهُ قَبْلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ
 غَضَبَةً (٣) وَاحِدَةً ،
 رَجُلٌ مَيَّرُوقٌ أَوْ مَارُوقٌ مِنْ الْبَرَقَانِ ، وَالْيَرَقَانُ وَالْأَرَقَانُ
 وَاحِدٌ .

-
- (١) فِي اللِّسَانِ (عِلَصٌ) الْعِلْوَصُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِثْلُ الْمَلُوزِ .. وَيُقَالُ الْمُلُوسُ :
 الْوَجَعُ ، وَالْمَلُوزُ : الْقَوَى .
 (٢) يُقَابِلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ الْوَجَعِ فِي الْجَسَدِ وَالْجُدَرِي ٤٢ / أ .
 (٣) فِي اللِّسَانِ (غَضِنٌ) أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ ، وَفِي اللِّسَانِ
 (غَضَبٌ) أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً .. وَاحِدَةً ، وَغَضَبَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ شَمْرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا
 الْحَرْفَ غَضَبَةً ، بِالنُّونِ ، وَالصَّحِيحُ غَضَبَةٌ بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الْقَصَادُ .

وَحَصِيفٌ (١) يَحْصِفُ حَصَفًا بَيْنَ الْحَصَفِ وَبَشَرٍ وَجْهُهُ
يَبْشُرُ ، وَبَشَرٌ يَبْشُرُ فَهُوَ ، رَجُلٌ بَشِيرٌ مِنَ الْبَشَرِ .

النَّيْخُ : الْجُدْرِي . الْحَصْبَةُ وَالْحَصَبَةُ (٢) / [٢٠٦]

الْخُزْرَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي مُسْتَدَقِ الظَّهْرِ بِمَقَرَّةِ الْقَطَنِ (٣)
وَالْجَمْعُ خُزَرَاتٌ .

نَقُولُ (٤) : بَعَيْنُهُ سَاهِكٌ مِثْلُ الْعَائِرِ ، وَهُمَا مِنَ الرَّمَدِ .
الْعَوَّارُ مِثْلُ الْقَلْدَى .

اللَّيْنُ : الَّذِي يَشْتَكِي عُنُقَهُ مِنْ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ .

الْفَرَسَةُ : قَرَحَةٌ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ فَتَقْرِسُهَا (٥) .

وَالْفَرَصَةُ : رِيحُ الْحَدَبِ (٦) .

فَإِذَا اتَّخَمَ الرَّجُلُ قِيلَ : (٧)

جَفَسَ جَفَسًا ، فَإِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ : طَسِيءٌ
طَسَاءً ، وَطَنَخَ طَنَخًا ، وَقَدْ غَمَتَهُ الطَّعَامُ يَغْمِيتهُ .

(١) الحصف : بئر صغار يقيح ولا يعظم . انظر اللسان (حصف)

(٢) وهي الحصبية والحصبية والحصبية . انظر اللسان (حصب)

(٣) في الأصل (بفقرة الظهر) والتصويب من اللسان (خزر) وكما اثبتنا ، هو
في الغريب ٤٢ / أ : والقطن : أسفل الظهر . ذكر الكل وأراد الجزء ، والأصوب التحديد .

(٤) يقابله في الغريب باب وجع العين والعنق ٤٢ / أ

(٥) القرحة تكون في العنق فتقرسها : أي تلقها . انظر اللسان (فرس)

(٦) والفرصة ريح الحدب : إذ يصير صاحبها أحطب . انظر اللسان (فرس)

(٧) يقابله في الغريب باب الوجع من التخمّة وغيرها ٤٢ / ب

فإن انتفخ (١) بطنه : اظروزي اظريرو ، وحيط حبطاً
فإن مشى بطنه من تخمة قيل : أخذهُ الجحاف ،
وهو مَجْحُوفٌ .

فإن أكل لحم ضأن فتقل على قلبه : فهو نَعِيجٌ ، وهم
نَعِجُونَ .

وَسَدِيقٌ : الشَّعَّانُ الْمُتَخِمُ .

ويقال لبلو المرض : (٢)

الدَّعَثُ ، وقد دُعِثَ الرجلُ ، فإذا برأ قيل : نَقَشَقَشَ ،
وَبَلَّ يَبَلُّ ، وَبَلَّ وَاطْرَعَشَ وَاَنْدَمَلَ .

فإن كان داءً لا يُبْرَأُ مِنْهُ : فهو نَاجِسٌ ونَجِيسٌ وعُقَامٌ .
السَّحَافُ : السَّلُّ ، وهو مَسْحُوفٌ .

والعَقَابِيلُ : بقايا المرض .

والهَلَسُ : مِثْلُ السَّلَالِ (٣) ، رجلٌ مَهْلُوسٌ / [٢٠٧]

ويقال من الجراح والقروح : (٤)

إذا كانَ الجُرْحُ يَنْدَى قَبْلَ : صَهَى يَصْهَى ، لأنَّ سَالَ مِنْهُ

(١) البطن مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيث لفة . اللسان (بطن)

(٢) يقابله في الغريب باب بدو المرض والبرء منه ٤٢ / ب

(٣) السل والسل والسلال : الداء . اللسان (سلال)

(٤) يقابله في الغريب باب الجراح والقروح ٤٢ / ب

شيء قيلَ : فَصَّ يَقِصُّ ، وفَزَّ يَفِزُّ ، فَصِيصًا وفَزِيرًا . فإنَّ
سَالَ بما فيه قيلَ : نَجَّ تَجِيجًا .

ووعَى الجُرْحُ يعِي وعِيًا ، والوعِيُّ هو القَيْحُ ، ومِثْلُهُ المِدَّةُ .

فَأَمَّا الصَّدِيدُ : فَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ مَاءٌ فِيهِ شُكْلَةٌ .

ويقالُ : خَرَجَتْ غَثِيثَةُ الجُرْحِ ، وهي مِدَّتُهُ ، وَقَدْ أَغْثَتْ
إِذَا أَمَدَتْ .

فإنَّ فَسَدَتِ القَرْحَةُ قيلَ : أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرْضًا ،
وتَدَيَّاتٌ تَدَيُّوْا ، وتَهْدَأَتْ تَهْدِئُوْا

فإنَّ كَانَ الدَّمُ قَدْ مَاتَ فِي الجُرْحِ قيلَ : قَرَّتْ فِيهِ الدَّمُ
يَقْرِتُ قُرُوتًا .

فإنَّ شَقَقْتُهُ قَاتُ : بَجَجْتُهُ أَبْجُهُ بَجًا .

فإنَّ انْتَقَصَ ونَكِسَ قيلَ : غَقَرَ يَغْفِرُ غَقْرًا ، وَزَرَفَ
زَرَفًا وَغَبَرَ غَبْرًا .

فإنَّ أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا تَشْدُهُ بِهِ قيلَ : دَسَمْتُهُ أَدَسْمُهُ
دَسْمًا ، واسمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الدَّسَامُ .

فإنَّ سَالَ مِنْهُ الدَّمُ قيلَ : جُرِحَ تَغَارٌ (١) .

(١) في الغريب ٤٣ / أ .. جرح تغار قال أبو عبيدة تغار بالنون ، قال أبو عبيد
هو بالنون أشبهه . وفي اللسان (تفر) جرح تغار وتغار وتغار ، والفعل : نفر الدم
ونعر وتفر ، انظر اللسان (نعر ، نفر ، تفر)

بَرَى جُرْحُهُ عَمَلَى وَزَنَ بَغَى إِذَا بَرَى وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ تَنَكُّلٍ (١).
فَإِذَا سَكَنَ وَرَمَ الْجُرْحَ قِيلَ : حَمَصَ يَحْمُصُ حُمُوصاً
وَأَنْحَمَصَ انْحِمَاصاً ، وَأَسْخَنَاتُ الْجُرْحُ اسْخِنَاتَانِ .
الْقَرِيبُ : الْمَجْرُوحُ ، قَرَحَتْهُ أَيَّ جَرَحَتْهُ . وَقَوْلُهُ « (٢) إِنْ
يَمَسَّ سَكَمُ قَرَحَ مِنْهُ » (٣) .

[٢٠٨] فَإِذَا صَلَحَ الْجُرْحُ وَتَمَائَلَ قِيلَ : أَرَكَ يَأْرُكُ / أَرُوكَا .
فَإِذَا عَلَتْهُ جِلْدَةُ الْبُرءِ قِيلَ : جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ
وَأَجْلَبَ يَجْلِبُ .

فَإِذَا تَقَشَّرَتِ الْجِلْدَةُ عَنْهُ لِلْبُرءِ قِيلَ : تَقَشَّقَشَ .
فَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ آثَارُ بَعْدَ الْبُرءِ قِيلَ : عَرَبَ يَعْرَبُ عَرَباً ،
وَحَبِيرَ حَبِيراً كُلُّ هَذَا مِنَ الْأَثَرِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً إِذَا تَقَشَّرَ :
تَقَرَّرَ .

أَقْرَنَ الدَّمْلُ إِذَا حَانَ أَنْ يَنْقَضِيَ ، وَأَقْرَنَ الدَّمُّ وَاسْتَقْرَنَ
كَثُرَ .

سَيِّدَ الْجُرْحِ يَسَادُ سَاداً : وَهُوَ أَنْ يَبْتَلَّ وَيَلْتَرَقَ .
وَيَقُولُ : مَتَدَ الْجُرْحُ بِمَادٍ مُؤَوِّدًا ، وَصَلَّ يَصَالُ صَوْلًا
وَصُؤْلَةً : إِذَا اتَّسَعَ فَمُهُ لِفْسَادٍ .
وَمِنَ الشَّجَاجِ وَأَسْمَائِهِ : (٣)

(١) برى الجرح وفيه شيء من نكل ، أي فساد . اللسان (نكل)

(٢) سورة : آل عمران ٣ / ١٤٠

(٣) يقابله في القريب باب الشجاج واسماها ٤٣ / ب

الحَارِصَةُ : وهي التي تَحْرِصُ الجِلْدَ تَشْقُهُ ، وَمِنْهُ حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ .

ثُمَّ الْبَاضِعَةُ : وهي التي تَشَقُّ اللَّحْمَ بَعْدَ الْجِلْدِ .
ثُمَّ الْمُتَلَحِّمَةُ : وهي التي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ .

ثُمَّ السَّمْحَاقُ : وهي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ [رقيقة] (١) وكلُّ قِشْرَةٍ رقيقةٍ فِيهِ سَمْحَاقٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فِي السَّمَاءِ سَمَاحِيْقٌ مِنْ غَيْبٍ ، وَعَلَى ثَرْبٍ (٢) الشَّاةِ سَمَاحِيْقٌ مِنْ شَحْمٍ .
ثُمَّ الْمُوضِحَةُ : وهي التي تُبْذِرُ وَضَحَ الْعَظْمِ .
ثُمَّ الْمُسْقِلَةُ : وهي التي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعِظَامُ .

ثُمَّ الْأَمَّةُ : وهي التي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ ، وهي الدَّمَاعُ ، وَيُقَالُ السَّمْحَاقُ عِنْدَهُمْ / الْمِلْطَا ، وَيُقَالُ : الْمِلْطَاةُ ، وفي الحديث : [٢٠٩] « الْمِلْطَا بَدْمِهَا » (٣) أَيَّ حِينَ يُشَجُّ [صَاحِبُهَا] (٤) يُؤْخَذُ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةِ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِيَاصِ ، أَوِ الْأَرَشِ (٥) ، لَا يُنْتَظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ ، وَهَذَا قَوْلُهُمْ ، وَلَيْسَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ (٦) .

(١) زيادة ليست في الأصل عن الفريبي ٤٣ / ب واللسان (سمحق)

(٢) الثرب : شحم رقيق ينفش الكرش والأمعاء . انظر اللسان (ثرب) .

(٣) الحديث في الفريبي ٤٤ / أ والنهاية في غريب الحديث ٣ / ١١٤ واللسان ملط وفيها جميعاً (يقضى في الملطا بدمها) .

(٤) زيادة ليست في الأصل عن الفريبي ٤٤ / أ والنهاية ٣ / ١١٤ ، واللسان (ملط)

(٥) الأرش : الدية . اللسان (أرش) .

(٦) وفي النهاية وهو قول بعض العلماء وليس هو قول أهل العراق ، وانظر الغريب

٤٤ / أ .

والْحَجِيجُ : الذي قَدَّ عُولِجَ مِنَ الشَّجَةِ ، وهو ضَرْبٌ
مِنْ عِلَاجِهَا. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ فَيَخْتَلِطَ الدَّمُ بِالدِّمَاغِ ،
فَيُصَبَّ عَلَيْهِ السَّمْنُ الْمُغْلَى حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، فَيُؤْخَذُ
بِقُطْنَةٍ ، يَقَالُ مِنْهُ حَجَجْتُهُ أَحْجُهُ حَجًّا .

ويقال من كسر العظام وجبرها : (١)

عَقَّتَ فُلَانٌ عَظْمَ فُلَانٍ يَعْفِيْتُهُ عَقْفًا : إِذَا كَسَرَهُ ،
وَلَعَلَّاهُ مِثْلَهُ .

فَإِذَا بَرَأَ الْكَسْرُ قِيلَ : جَبَرْتُهُ فَجَبَرَ .

فَإِنْ كَانَ عَلَى عَظْمٍ أَيْ اِعْوَاجٌ قِيلَ : وَعَى بَعْدِي وَعِيًا .
وَأَجَرُ يَأْجِرُ أَجْرًا ، وَيَأْجُرُ أَجُورًا .

اِنْتَشَى الْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ .

ومن القتل وأنواعه : (٢)

الْإِقْعَاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ ،
تَقُولُ : أَقْعَصْتُهُ وَزَعَفْتُهُ وَأَزْعَفْتُهُ وَأَصْمَيْتُهُ (٣) ، مَاخُذُ
مِنْ الْمَوْتِ الزُّعَافِ .

الْإِقْصَادُ : الْقَتْلُ .

(١) يقابله في الغريب باب كسر العظام وجبرها ٤٤ / ١

(٢) يقابله في الغريب باب القتل وأنواعه ١٩١ / ١

(٣) أصميت الصيد : إذا رميته فقتلته وأنت تراه . وأصله من الصميان ، وهو
السرعة والخفة . انظر اللسان (صما) .

فإن ذبحه قيل : ذعطه وسحطه (١) .
 فإن خنقه حتى يقتله قيل : سابه وسأته يسأبه
 ويسأته ، وذرعه تذريراً : خنقه .
 فإن أحرقه بالنار قيل : شيعه تشيعاً .
 فإن بقود قيل : أقاد السلطان فلاناً ، وأقصه وأمثله
 وأصبره (٢) وأباهه يبيته إباءة .
 فإن قتله عيشق النساء أو قتلتها الجن فلا يقال في ذنبه إلا اقتتل / [٢١٠]

* * *

(١) سحطه يسحطه سحطاً ، وشحطه ، يالشين ، ذبحه . قال ابن سيدة : والسين
 أعلى . انظر اللسان (سحط ، شحط)
 (٢) انظر في هذا كله فقه اللغة ١٣٤ .

باب الأزمنة والرياح وأسماء الدهر

ونموت الأيام والليالي بالحر والبرد
والظلمة والشمس والقمر .

الدَّهْرُ (١) : الأَبْضُ ، وَجَمْعُهُ أَبَاضٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ (٢) :
فِي حِقْبَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْضًا
وَعِشْنَا بِذَاكَ هَيْبَةً مِنَ الدَّهْرِ : أَيِ حِقْبَةٍ ، وَسَبَّةٌ مِنَ
الدَّهْرِ مِثْلُهُ ، وَسَبَّةٌ وَبُرْهَةٌ .
وَالْحَرَسُ : الدَّهْرُ .
وَالْمُسْتَدُّ : الدَّهْرُ ، وَهُوَ الْأَزَلُّ الْجَدْعُ (٣) .
وَالْحِقْبُ : السَّنُونَ ، وَاحِدَتُهَا حِقْبَةٌ ، وَالْحَقْبُ ثَمَانُونَ
سَنَةً .

(١) يقابله في الغريب باب أسماء الدهر ٢٣٦ / أ ، وانظر أيضاً الدهر وأسمائه
٢١٢ / ب .
(٢) الشطر من أرجوزة لرؤبة ، ورواية الديوان (في سلوة عشنا) .
والأرجوزة في ديوانه ٧٩ - ٨١ ق ٢٩ / ١٢ ، والشطر في الغريب ٢٣٦ / أ
والمخصص ٣٦ / ٩ ، ومع آخر في اللسان (أبيض) .
(٣) الأزلم الجذع : الدهر لجذته ، ويقال لا آتيك الأزلم الجذع ، أي لا آتيك أبداً ،
لأن الدهر أبداً جديد ، كأنه قبي لم يسن . اللسان (جلع) .

ويُقالُ : أَكْثَرُ وَعَوْضُ : دَهْرٌ . ويقالُ : يَدَا (١) الدَّهْرُ يُرِيدُ
الدَّهْرَ ، قالَ الأَعَشَى : (٢)

يَدَا الدَّهْرِ حَتَّى تُلَاقِي الخِيَارَا

وَالسَّبْتُ : الدَّهْرُ .

ويقالُ (٣) هذه أَيامٌ مُعْتَدِلَاتٌ ، بِالذَّالِ ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً
الْحَرَّ . وَيَوْمٌ صَيِّهَبٌ وَصَيِّخُودٌ وَمُسَمَّقِرٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
الْوَدِيقَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَمِثْلُهُ الْوَعْرَةُ وَالْمَعْمَعَانُ وَالْأَجَّةُ .
الصَّرْدُ : الْبَرْدُ ، وَالرَّجُلُ : صَرِدٌ .

يَوْمٌ أَرَوْنَانٌ وَلَيْلَةٌ أَرَوْنَانَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ (يُقَالُ إِنَّمَا هُوَ
أَرَوْنَانِي فَأَلْفَتِي بَاءَ النِّسْبَةِ ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرَوْنَانُ وَأَرَوْنَانِي (٤) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي اللِّسَانِ (يَدَا) ، وَفِي الْفَرِيبِ ٢٣٦ / ب ، وَاللِّسَانِ
(سَنْد) « يَدُ الدَّهْرِ » .

(٢) عَجَزِيَّتٌ مِنْ قِصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ لَهُ يَمْلَحُ بِهَا قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ ، وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

رَوَاحُ النِّثَى وَسِيرُ الْغَدْرِ يَدُ الدَّهْرِ حَتَّى تُلَاقِي الْخِيَارَا

الْخِيَارُ : الْمَخْتَارُ ، يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . وَهُوَ يَصِفُ نَاقَتَهُ ، وَكَأَنَّهَا تُشْتَكِي الْخَفَى ،
وَطَوَّلَ السَّرَى ، فَيَقُولُ لَهَا أَصْبِرِي عَلَيَّ مَشَاقَ السَّفَرِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ حَتَّى تُلَاقِي
الْخِيَارَ ، وَهُوَ قَيْسُ . وَرَوَايَتُهُ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (جَدَا الدَّهْرِ ..) وَهُوَ مِثْلُ يَدِ الدَّهْرِ .
وَرَوَايَةُ الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ (يَدَا الدَّهْرِ ..) ، وَفِي اللِّسَانِ (سَنْد) ، وَالْفَرِيبِ ٢٣٦ / ب
(يَدُ الدَّهْرِ) وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ فَقَدْ تَكُونُ الْأَلْفُ مِنْ « أَل » التَّصْرِيفِ تَكَرَّرَتْ سَهْوًا ،
أَوْ التَّبَسُّتِ بِالتَّعْيِيرِ الْآخِرِ (جَدَا الدَّهْرِ ..) وَالْقِصِيدَةُ فِي دِيَوَانِهِ ٤٥ - ٥٣ ق ٥ / ٢٨ ،
وَعَجَزُ الْبَيْتِ فِي الْفَرِيبِ ٢٣٦ / ب وَالْمَخْصَصُ ٩ / ٦٤ ، وَالْبَيْتُ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ
(جَدَا) ، وَاللِّسَانِ (يَدَا) .

(٣) يَقَابِلُهُ فِي الْفَرِيبِ بَابُ الْأَزْمَةِ وَالرِّيَاحِ وَنَمُوتِ الْأَيَّامِ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ ١٠٨ / ب

(٤) لَيْسَتْ فِي الْفَرِيبِ .

يومٌ سَخُنَ سَاخِنٌ وَسَخْنَانٌ، وَلَيْلَةٌ سَاخِنَةٌ وَسُخْنَةٌ
وَسَخْنَانَةٌ، وَقَدْ سَخَنَ يَوْمُنَا يَسْخُنُ ، وَيَقَالُ سَخُنَ ،
وَسَخِنْتَ عَيْنُهُ بِالْكَسْرِ تَسْخُنُ .

يَوْمٌ أَبَتْ مِثَالُ ضَرْبٍ وَلَيْلَةٌ أَبَتْ ، وَحَمَتْ وَحَمَتْ
وَمَحَتْ ، وَقَدْ حَمَتْ وَمَحَتْ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ / [٢١١]

فَإِنْ سَكَنْتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ قِيلَ :
يَوْمٌ عَكِيكَ ، وَمِثْلُهُ لَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ وَقَدْ وَمِدَّتْ تَوَمَدَ وَمَدَّ
وَالْأَسْمُ الْوَمْدَةُ .

تَأْجَمَ النَّهَارُ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .
غَمَّ يَوْمُنَا غُمُومًا مِّنَ الْغَمِّ (١) .
الصَّقْرَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَمِثْلُهُ صَرَّةُ الْقَبِيطِ ، وَالْعَكَّةُ
وَالْإِثْتِجَاجُ (٢) .

صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ : أَصَابَتْهُ .
الرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ تُصِيبُ الْحَصَى .
الْإِحْتِدَامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .
يَقَالُ : بَخَّيْخُوا عَنْكُمْ مِّنَ الظَّهْيَةِ ، وَخَبَّخُوا ،
وَهَرِّيقُوا وَأَهْرِيقُوا وَأَرِيقُوا كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى أَبْرِدُوا .

(١) غم يومنا وأغم مثله ، وهو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر. اللسان (غم)
(٢) في الأصل «الابتجاج» والتصويب من المخصص ٩ / ٦٩ واللسان (أجج) .

أَفَحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَفَحِمُوا ، أَيِّ لَاتَسِيرُوا أَوَّلَ
اللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ ، وَهَوَّ أَشَدُّ سَوَادِ اللَّيْلِ .

فإن (١) طابت الأيام وسكنت الرياحُ قيل :

ليلةٌ طَلَتْ : أي لا بَرْدَ فيها .

وليلةٌ ساكِرةٌ لا رِيحَ فيها .

وليلةٌ لِضُحْيَانَةٍ وَضُحْيَاءُ أَيِّ مُضِيئَةٍ .

والليلةُ الْآرِزَةُ : الباردةُ ، وَقَدْ أَرَزَتْ تَأَرَزُ .

أَظْلَّ يَوْمُنَا إِذَا كَانَ ذَا ظِلٍّ وَشَمْسٍ ، وَأَشْمَسَ وَشَمِسَ
يَشْمُسُ (٢) .

ويقالُ : أَتَيْتُهُ فِي عَنَبَرَةٍ (٣) الشِّتَاءُ : أَيِّ شِدَّتِهِ ، وَمِثْلُهُ
فِي هَائِبَتِهِ وَصَبَّارَتِهِ .

الْقَرَسُ (٤) : الْبَرْدُ ، وَهُوَ الصَّنْبَرُ ، وَالزَّمْهَرِيرُ مِثْلُهُ .

فإن (٥) اشْتَدَّتْ ظُلُمَةُ اللَّيْلِ قِيلَ / :

لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ ، بَيْتَةُ الْغَدْرِ .

[٢١٢]

(١) يقابله في الغريب نعوت الأيام في سكون الرياح والطيب والبرد ١٠٩ / أ

(٢) كذا في الأصل ، وفي الغريب ١٠٩ / أ (. . . وشمس وأشمس وشمس ، أبرد
زيد : شمس يشمس) نعتقد أن في عبارة الأصل تصحيف ونقص ، وفي عبارة الغريب
نقص . إذ أنه يريد : شمس وأشمس ... يومنا : إذا كان ذا شمس .

(٣) في الأصل (عبثة) والتصويب من المخصص ٩ / ٧٤ والسان (عنبر)

(٤) القرس والقرس : أشد البرد . اللسان (قوس) .

(٥) يقابله في الغريب باب نعوت الليل في شدة الظلمة ١٠٩ / ب

ودامِجَةٌ و [ايل] (١) دَامِجٌ ، وَهُوَ الْمُظْلِمُ .
 غَطَا اللَّيْلُ يُغْطُو: إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، [وَكُلُّ شَيْءٍ] (٢)
 ارْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا ، وَكَذَلِكَ دَجَا يَدْجُو ، وَيُقَالُ لَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ .
 لَيْلَةٌ غَمِّي ، مِثْلُ كَسَلَى ، إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِّي ،
 مِثَالُ رَمِي وَغَمٌ ، وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ (٣) عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ .
 وَمُدْلَهِيْمَةٌ وَمُظْلِمَةٌ وَدِيْنَجُورٌ وَدِيْنَجُوجٌ .
 وَالطَّرْمَسَاءُ : الظُّلْمَةُ ، وَالغَيْهَبُ نَحْوُهُ .
 وَالْعُلْجُومُ : الظُّلْمَةُ .
 وَأَغْبَاشُ لَيْلٍ : بَقَايَاهُ .
 وَمُسْحَنَكِكٌ : وَمُطْلَخِيْمٌ : أَسْوَدٌ .
 وَيُقَالُ فِي شِدَّةِ الْأَيَّامِ (٤) :
 يَوْمٌ قَسِيٌّ مِثَالُ شَقِيٍّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ .
 وَالْعَمَّاسُ مِثْلُ قَتَامٍ ، الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ
 يَأْتِي لَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ (٥) أَيِ مَدَوِيَّاتٍ .

(١) زيادة ليست في الاصل عن الغريب ١٠٩ / ب .

(٢) زيادة ليست في الاصل عن الغريب ١٠٩ / ب واللسان (غطا) .

(٣) في اللسان (غم) يقال غم علينا الهلال ، إِذَا كَانَ دُونَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ غَمٌ رَقِيقٌ ،
 مِنْ غَمَّتِ الشَّيْءُ إِذَا غَطِيَتْهُ .

(٤) يُقَابَلُهُ فِي الْغَرِيبِ بَابُ نَعُوتِ الْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا ١٠٩ / ب

(٥) فِي الْلسَانِ (عَمَسَ) أَتَانَا بِأُمُورٍ مَعْمَسَاتٍ وَمَعْمَسَاتٍ ، بِنَصَبِ الْمِمْ وَجَرَهَا ،
 أَيِ مَلَوِيَّاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مَظْلَمَةٌ .

يومٌ عَصِيبٌ ، وليلةٌ عَصِيبٌ أَي شديداً .
وعَصِيبٌ وقَمَطَرِيرٌ مُقَبِّضٌ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ ، وقد
اقمَطَرَ . (١)

ومن أسماء أيام الشهر في الليالي خاصة (٢) : يقال :
ثلاثٌ غُرَّرٌ ، وثلاثٌ نُفِلٌ ، وثلاثٌ تُسَعٌ ، وثلاثٌ عَشَرٌ ،
[٢١٣] وثلاثٌ بَيْضٌ ، وثلاثٌ (٣) / دُرْعٌ ، وثلاثٌ ظُلَمٌ ، وثلاثٌ
حَنَادِسٌ ، وثلاثٌ دَادِيَةٌ ، وثلاثٌ مَحَاقٌ ، الواحدة (٤) :
ظُلُمَاءٌ ودُرْعَاءٌ .

مَرَّتْ عَاثِنَا سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرَيْتٌ وهو التام (٥) ، وكذلك
اليومُ والشهرُ ، وهو يَوْمٌ أَجْرَدٌ وَجَرِيدٌ (٦) .
تَجَرَّمَزَ الليلُ : ذهبَ .

سَلَخْنَا الشهرَ نَسَلَخْهُ سَلَخًا : إذا مَضَى عَتَا .
العَصْرَانِ : الغداةُ والعشيُّ . والعَصْرُ مثلُ العَصْرِ .
والمُجَرَّمُ (٧) : الماضي المكملُ .

-
- (١) يقال يوم مقمطر وقماطر وقمطرير واقمطر يومنا : اشتد . اللسان (قمطر) .
(٢) يقابله في الغريب باب أسماء أيام الشهر ١١٠ / أ
(٣) تكررت في الأصل .
(٤) كلنا في الأصل ، وفي الغريب ١١٠ / أ (والواحدة من الظلم والدروع :
درعاء وظلماء) .
(٥) كذا في الأصل والغريب ١١٠ / أ ، لعله ذكر حل معنى (العام) . وانظر
اللسان (جرم) .
(٦) يوم أجرد وجريد : تام .
(٧) يريد العام المجرم .

التَحِيرَةُ : آخِرُ يَوْمٍ مِنْ الشَّهْرِ ، لِأَنَّهُ يَنْتَحِرُ الَّذِي
يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، قَالَ الْكَمِيتُ : (١)

وَالْغَيْثُ بِالْمُتَأَلِّقَا (٢) ت مِنْ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ
وَالسَّرَارُ (٣) : لَيْلَةٌ يَسْتَسِيرُ فِيهَا الْهَيْلُ .

وَمِنْ أَوْقَاتِ اللَّيْلِ : (٤)

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ (٥) ، مَضَى سَعْوٌ مِنَ اللَّيْلِ
وَسَعْوَاكُ وَجْهَةٌ وَجْهَةٌ وَجَرَسٌ (٦) وَجَرَشٌ وَهْتِيَّةٌ
وَهِيَّاءُ وَجَوْشٌ وَهَزِيعٌ وَقُوَيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وَالدَّيْدَاءُ : مِنَ الشَّهْرِ : آخِرُهُ ، وَهُوَ الدَّاءُ .

الْمُوهِنُ وَالْوَهْنُ نَحْوُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ .

وَيَقَالُ : الرِّيحُ أَرْبَعٌ (٧) : الصَّبَا ، وَهِيَ الْقَبُولُ ، وَالْدَّبُورُ
وَالْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ هَذِهِ مُعْظَمُ الرِّيحِ .

وَالصَّبَا : تَهْبُتُ مِنَ الْمَشْرِقِ . وَالْدَّبُورُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْجَنُوبُ

(١) البيت للكميت بن زيد الأسدي . والمتألفات : البرق . يريد إذا وقع الغيث
في أول الشهر كان غزيراً . والبيت في ديوانه المجموع ١ / ٢٣٣ ق ٣٣٤ ، وهو بيت
منفرد ، وهو في الغريب ١١٠ / أ والمخصص ٩ / ٤٥ ، والصحاح وأساس البلاغة
واللسان (نحر) .

(٢) كتب أسفلها في الأصل (البرق)

(٣) السرار : آخر الشهر ليلة يستمر الهلال ، أي يخفي .

(٤) يقابله في الغريب باب أسماء أوقات الليل ١١٠ / أ

(٥) في الأصل (عشرة) والتصويب من المخصص ٩ / ٤٥ واللسان (عشا) .

(٦) في الأصل (جوس) والتصويب من اللسان (جرس) .

(٧) يقابله في الغريب باب الرياح ١١٠ / ب .

[٢١٤] مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى كَرْسِي بَنَاتِ نَعَشٍ. وَالشَّمَالُ تُقَابِلُهَا /
وَكُلُّ رِيحٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ تَخْرِقَتْ (١) فَوَقَعَتْ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ
فَهِىَ نَكْبَاءٌ ، يُقَالُ نَكَبْتُ نَكْبًا نَكُوبًا ، قَالَ : وَهِيَ : الدَّيُورُ
الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ . وَالْجِرْبِيَاءُ : الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ
وَالصَّبَا . وَمَحْوَةٌ هِيَ الدَّيُورُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْجَنُوبِ : الْأَزَنْبُ وَالْمُعَامَى وَالْهَيْفُ إِذَا
هَتَّتْ بِحَرٍّ .

وَالشَّمَالُ : هِيَ الْجِرْيَاءُ ، وَنِسْعٌ وَمِسْعٌ ، وَمَحْوَةٌ (٢)
لَا تَنْصَرِفُ .

وَالصَّبَا : هِيَ : لِإِيرٍ وَهِيرٍ وَأَيْرٍ وَهِيرٍ عَلَى مِثَالِ فَيْعِلٍ .
وَالنَّفَاجَةُ : كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ .
وَالرَّيْدَانَةُ : اللَّيْنَةُ .

وَالزَّفَزَافَةُ : الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَهَا زَفْزَقَةٌ ، وَهِيَ الصَّوْتُ .
وَالْحَنُونُ : الَّتِي لَهَا حَنِينٌ مِثْلُ حَنِينِ الْإِيلِ .
وَالْمُجْمِلُ وَالْجَافِلَةُ السَّرِيعَةُ .

وَالهَجُومُ : الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ الشَّجَرِ وَالْبُيُوتَ .
وَالنَّوْجُ : الشَّدِيدَةُ الْمَرَّةُ .

(١) كُنَا فِي الْأَصْلِ وَالْغَرِيبِ ، وَفِي الْمَخْصَصِ ٩ / ١٨٤ (انْخَرَفَتْ) وَفِي السَّانِ
(نَكَبَ) (انْخَرَفَتْ) .

(٢) مَحْوَةٌ وَحْدَهَا لَا تَنْصَرِفُ . انْظُرِ السَّانِ (عَمَّا) .

والسَّهْوُكُ وَقَدْ رَوَيْتُهُ السَّهْوُكُ وَالسَّهْوُجُ وَالسَّهْوُجُ
كُتُّهُ : الشَّدِيدَةُ .

والدَّرُوجُ : الَّتِي تَدْرُجُ مُؤَخَّرَهَا مِثْلَ دَيْلِ الرُّسَنِ فِي الرَّمْلِ .
وَالخَجُوجُ : الشَّدِيدَةُ الْمَرُ .

وَالْمُنْدُتَبَةُ (١) : الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هَهَا مَرَّةً وَمِنْ هَهَا مَرَّةً .
وَالْبَوَارِحُ : الشَّدِيدَاتُ .

وَالنَّسِيمُ : الَّتِي تَجِيءُ / ، بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ ، نَسَمَتُ نَنَسِيمُ [٢١٥]
نَسِيمًا وَنَسَمًا (٢) .

وَقَالُوا : عَجَّتِ (٣) الرِّيحُ وَأَنْشَبَتْ ، وَأَنْسَقَتْ (٤)
كُلُّهُ : فِي شِدَّتِهَا وَسَوْفِهَا التُّرَابَ .

الْإِعْصَارُ : الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ .

وَالْحَرَجَفُ : الْقِرَّةُ ، وَهِيَ الصَّرَصَرُ .

وَالْبَلْبِلُ : الَّتِي فِيهَا بَرْدٌ وَنَدَى ، وَكَأَنَّمَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ
تَنْفَحُ ، فَهُوَ بَرْدٌ ، وَمَا كَانَ لَتَفْحَ فَهُوَ حَرٌّ .

السَّمُومُ : بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

وَالْحَرُورُ : بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ .

(١) كَمَا يَفْعَلُ الذَّبُّ . انْظُرِ السَّانَ (ذَب)

(٢) يُقَالُ : نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا وَنَسَمًا وَنَسَمَانًا . (السَّانُ / نَسَم) .

(٣) يُقَالُ : عَجَّتِ الرِّيحُ ، وَأَعَجَّتِ . السَّانَ (عَج) .

(٤) فِي الْأَصْلِ (أَسْفَقَتْ) ، وَفِي الْفَرِيبِ ١١١ / أ (أَشْفَقَتْ) وَكَلَامُهَا تَصْغِيرُ ،
وَالْتَصْغِيرُ مِنَ السَّانِ (نَسَف) .

الهَلَابُ : الريحُ مَعَ المَطَرِ ، قالَ : (١)

أَحَسَّ يَوْماً مِـنَ المَشْتَاةِ هَلَاباً (٢)

ريحٌ خَارِمٌ (٣) : بارِدَةٌ .

المُعْصِرَاتُ : التي تَأْتِي بالمَطَرِ .

وَالسَّوَانُ وَالْأَعَاصِيرُ : التي تَهْبِجُ بالغُبَارِ ، واحِدُهَا إِعْصَارٌ .

وَالهَبْوَةُ : الريحُ بالغَبَرَةِ .

(١) هو أبو زيد الطائي ، كما في الفريـب والصـحاح واللسان . وأبو زيد هو حرمة بن المنذر ، وقيل المنذر بن حرمة بن معد يكرب ، وكان نصرانياً وعلم دينه مات ، وهو من أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو أحد المـعمرين ، قيل عاش مائة وخمسين سنة . ألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة من الإسلاميين . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٠٥ - ٥١٧ ، كنى الشعراء ٢٨٧ ، المـمرون ١٠٨ الشعر والشعراء ٥٩ - ٦٠ ، الألفاظ ١١ / ٢٤ - ٢٨ . والخزانة ٤ / ١٩٢ وسمط اللآلئ ١١٨ .

(٢) عجز بيت لأبي زيد ، وتـمامه :

ترنو بعيني غزال تحت صدره أحس يوماً من المشتاة هلابا
في الصحاح أنه يصف رجلاً ، وفي اللسان أنه يصف فتاته ويشبهها بالغزال ، وهو الصواب ، فاليـت قبله :

هيفاء مقبلة عجزاء مـدبرة محلوطة حـدلت شـباه أنيابا

الهيف : ضمير الـهطن . المحلوطة : المـصقولة . والشنب : برد في الأستان وعلوية في الريق ، والرنو : ادامة النظر . والـدرة : شجر يستظل به الحيوان . والـهلاب : ريـح المـطر .

والقصيدة التي منها البيت في شعره المجموع ٣٦ - ٣٨ ق ٦ / ٤ وعجز البيت في الفريـب ١١١ / أ والمخصص ٩ / ٨٩ والصحاح (هـلب) والبيت مع آخر في اللسان (هـلب) .

(٣) في اللسان (خرم) ريـح خـارم : باردة ، حكاه أبو عبيد بالراء ، ورواه كراع خازم ، بالزاي . وانتظر أيضاً اللسان (خزم) .

والتضنضة التي تجري فوق الأرض .
 الرياح الحواشيك والمشتكة : المخلقة . ويقال الشديدة
 والعريّة : الباردة .
 البوارح : الشمال الحارة في الصيف .
 ويقال في الشمس (١) . [هي الغزاة : إذا ارتفع النهار ،
 وإضاءة الشمس ضوءها . و يقال أيامها بالماء] (٢) .
 زبت الشمس وأزبت ، وضربت ودنقت وخصفت أي :
 دنت للغروب .
 ويقال : الحالة دائرة القمر . والفخت (٣) : ضوء القمر
 يقال جلستنا في الفخت /

[٢١٦]

• • •

-
- (١) يقابله في الغريب باب الشمس والقمر ٧١ / أ
 (٢) هامش ملحق بالأصل . وفي اللسان (إيا) إضاءة الشمس ، يكرر الهمزة ، وقد
 تفتح ، فإن اسقطت الهمزة مددت وتحت (إياه) .
 (٣) يقال هو ضوء القمر أول ما يبدو ، وهم به بعضهم .. وقال أبو اسحق :
 « قال بعض أهل اللغة الفخت ، لا أدري اسم ضوءه ، أم اسم ظلمته ؟ » اللسان (فخت) .

فهارس القسم الأول من كتاب الجرائم

- فهرس الموضوعات والأبواب.
- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الشعر.
- فهرس الأمثال.
- فهرس اللغات (اللهجات).
- فهرس أعلام الأشخاص.
- فهرس القبائل والجماعات.
- فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس الموضوعات

أ - فهرس الدراسة

الصفحة	الموضوع
٥	... الاهداء
٩-٧	مقدمة
٣٣-١١	الباب الأول:
٢٤-١٣	الفصل الأول : التدوين اللغوي : أسبابه ومراحله
٣٣-٢٥	الفصل الثاني : معجمات المعاني وأهميتها
١٢٠-٣٥	الباب الثاني:
٥٨-٣٧	الفصل الأول : كتاب الجرائيم : من مؤلفه؟
٩١-٥٩	الفصل الثاني : مصادر الكتاب
٧٣-٦١	- كتاب خلق الإنسان للأصمعي
٩١-٧٥	- كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد
١٠٥-٩٣	الفصل الثالث : ما نشر من كتاب الجرائيم
٩٨-٩٤	- باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت
١٠٠-٩٨	- باب الشجر والنبات
١٠١-١٠٠	- النخل والكرم
١٠٢-١٠١	- كتاب الكرم
	- كتاب الرحل وآلاته والأواني في
١٠٥-١٠٢	السفر والحفر والدور
١١٥-١٠٧	الفصل الرابع : منهج الكتاب وقيمه
١٢٠-١١٧	- التحقيق ومنهجنا فيه
١٢٨-١٢١	- صور من المخطوط

ب - فهرس كتاب الجراثيم / ق ١

- ١٤٠-١٣٥ - مقدمة عامة عن الخلق والحمل والولادة وأنواع من الحمل
- ١٤٢-١٤٠ - نعوت النساء في ولادتهن
- ١٤٣-١٤٢ - أسماء أول ولد الرجل وآخرهم
- ١٤٣ - أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر
- ١٤٣ - أسماء ما يخرج مع الولد
- ١٤٤ - الولد والغذاء السيء
- ١٤٩-١٤٤ - أسنان الأولاد حتى أقصى الكبر
- ١٤٩ - الأسنان وزيادة الناس فيها
- ١٥٠-١٤٩ - كبر السن والهرم
- ١٥٢-١٥١ - باب النفس والجسم والشخص
- ١٧٤-١٥٣ - الرأس وما فيه وشعر وبعوته
- ١٥٤-١٥٣ - صفات الرأس
- ١٥٨-١٥٤ - الشعر
- ١٥٩-١٥٨ - الرأس وما فيه
- ١٦٠-١٥٩ - الوجه
- ١٦٠ - الحاجب
- ١٧٤-١٦١ - العين وما فيها، والنظر وصفاته
- ١٧٤ - الدمع
- ١٧٨-١٧٥ - الأنف وما فيه
- ١٨١-١٧٩ - اللحية وما فيها
- ١٩٣-١٨٣ - اللحيان وما فيهما

١٨٨	- الأسنان واللثة وصفات الأسنان
١٨٩-١٨٨	- اللسان وما فيه وعيوبه
١٩١-١٨٩	- من صفات الأسنان
١٩٣-١٩١	- الفم وما حوله، والشفاه وصفاتها
١٩٥-١٩٣	- الأذن وصفاتها
٢٠٣-١٩٧	- الرأس والعنق
٢٠٨-٢٠٥	- العضد والكف والذراع واليد
٢١١-٢٠٩	باب الطوال من الناس
٢١١-٢١٠	- الطوال مع الدقة والضخم
٢١٢-٢١١	باب القصار من الناس
٢١٢-٢١١	- نعوت القصار مع السمن والغلظ
٢١٢	- الخفيف الجسم
٢٢٩-٢١٣	باب خلق وطبائع ونعوت مختلفة
٢١٤-٢١٣	- طبائع وخلق عامة
٢١٤	- الطبيعة والسجية
٢١٥-٢١٤	- الأخلاق المحمودة في الناس
٢١٨-٢١٦	- الأخلاق المذمومة والبخل
٢١٩-٢١٨	- الجبن وضعف القلب
٢٢١-٢٢٠	- ضعف العقل والرأي والأحمق
٢٢١	- الضعيف البدن
٢٢١	- المجنون
٢٢٢-٢٢١	- الشره، ودخول الإنسان فيما لا يعنيه
٢٢٣-٢٢٢	- الشرير المسارع إلى ما لا ينبغي
٢٢٤	- الخسيس من الرجال والدعي
٢٢٥-٢٢٤	- خسارة الناس وسفلتهم
٢٢٥	- الداهي من الرجال

٢٢٦-٢٢٥	- ذكاء القلب وحدته
٢٢٧-٢٢٦	- الشجاعة وشدة البأس
٢٢٩-٢٢٧	- الشدة في القوة والخلق
٢٢٩	- العقل والرأي
٢٣٢-٢٣١	باب الألوان
٢٣٢-٢٣١	- الألوان واختلافها
٢٣٢	- ضروب الألوان
٢٣٢	- بريق اللون واللمع
٢٣٨-٢٣٣	باب الألسنة والكلام والأصوات والسكوت
٢٣٥-٢٣٣	- الألسنة والكلام
٢٣٦-٢٣٥	- أصوات الناس وحركاتهم
٢٣٨-٢٣٦	- الأصوات واختلافها
	باب الحاذق بالشيء، والرديء البيع، والجوع والعطش
٢٤٤-٢٣٩	والغائط والحدث والنوم
٢٣٩	- الحاذق بالشيء، والرديء البيع
٢٤٠-٢٢٩	- الجوع
٢٤٢-٢٤١	- العطش
٢٤٢	- النوم
٢٤٤-٢٤٢	- الغائط
٢٤٤	- الحدث
	باب الداهي من الرجال، والقبيح، وقسمة الرزق،
٢٤٦-٢٤٥	وغثيان النفس
٢٤٥	- الجمال والقبح
٢٤٦-٢٤٥	- الرزق
٢٤٦	- الغثيان
٢٤٦	- القبيح

باب المشي وضروبه ، والاعياء ، والايطاء ،

والتفرق في كل وجه

- ٢٥٦-٢٤٧
- ٢٥٢-٢٤٧
- ٢٥٢
- ٢٥٣-٢٥٢
- ٢٥٤-٢٥٣
- ٢٥٤
- ٢٥٦-٢٥٤
- ٢٥٦

- نعوت مشي الناس واختلافها

- السرعة والخفة في المشي

- السير في البلدان

- الإعياء في المشي

- النشاط والخفة

- الذهاب في كل وجه ، والتفرق

- العزم على السير

باب اسماء الجماعات من الناس

- ٢٥٩-٢٥٧
- ٢٥٩
- ٢٦٠-٢٥٩
- ٢٦٠
- ٢٦١-٢٦٠
- ٢٦١
- ٢٦٢

- الجماعات من الناس

- الفرق المختلفة والطراء عليك

- الجماعة من الناس ، والنازلة على غيرهم ، والعرفاء

- غمار الناس والدهماء

- أهل بيت الرجل وقبيلته

- القوم لا يجيئون السلطان من عزهم

- اجتماع القوم على الرجل

باب الأصول في الناس والنسب

- ٢٦٣
- ٢٦٤-٢٦٣
- ٢٦٥-٢٦٤
- ٢٦٥
- ٢٦٦
- ٢٦٨-٢٦٦

- الأصول في الناس وغيرهم

- النسب

- النسب في الأمهات والآباء

- النسب في الممالك

- النسب في القرابة والادعاء

- النسب في العشائر والقبائل وغيره

٢٨٨-٢٦٩	كتاب النساء ونعوتهن
٢٦٩	- أسنانهن
٢٧٣-٢٦٩	- ما يستحسن من المرأة
٢٧٤-٢٧٣	- ما يستحب في أخلاقهن
٢٧٦-٢٧٤	- ما يكره من أخلاقهن وخلقهن
٢٧٧-٢٧٦	- نعوتهن مع أزواجهن
٢٧٩-٢٧٧	- نعوتهن في ولادتهن
٢٨٠-٢٧٩	- نعوت الخرقاء والفاجرة والعجوز
٢٨١-٢٨٠	- ما تنعت به النساء بالهاء ، ويغير الهاء
٢٨٢-٢٨١	- مشيهن
٢٨٤-٢٨٢	- لباسهن
٢٨٦-٢٨٤	- حليهن
٢٨٧-٢٨٦	- زيتتهن واللهم معهن
٢٨٨-٢٨٧	- عشقهن
٢٨٨	- اسم حليمة الرجل
	باب الثناء ، وحسن المخالطة ، والرد عن الرجل ، والضحك ،
٢٩٢-٢٨٩	والبكاء ، والإصلاح بين الناس ، والإفساد بينهم
٢٨٩	- الضحك
٢٨٩	- البكاء
٢٩٠	- مكارم الأخلاق ، والإصلاح بين الناس
٢٩١-٢٩٠	- الرد عن الرجل يقال فيه سوء
٢٩١	- المداراة وحسن المخالطة
٢٩١	- الثناء على الإنسان
٢٩١	- التقريظ ، وحسن الثناء على الإنسان
٢٩٢	- الإفساد بين الناس

٢٩٥-٢٩٣	باب البهت والدهش والقيافة والتطير والتمايم
٢٩٣	- البهت والدهش
٢٩٣	- القيافة
٢٩٤	- التطير والفأل
٢٩٥	- التمايم، والخيط يستذكر به
٢٩٧	باب الطيب والتنن، واللباس والعري، والقطن، والكتان
٢٩٩-٢٩٧	- الطيب للنساء وغيرهن
٣٠١-٢٩٩	- ضروب الثياب
٣٠٢-٣٠١	- القلائس وجمعها
٣٠٣-٣٠٢	- الخلقات من الثياب
٣٠٤-٣٠٣	- ضروب اللبس
٣٠٥-٣٠٤	- القميص
٣٠٥	- إعمال القميص
٣٠٦-٣٠٥	- قطع الثوب وخطاطته
٣٠٧-٣٠٦	- المختلف من اللباس
٣٠٨-٣٠٧	- النعال
٣١٠-٣٠٨	- الجلود
٣١٣-٣١٠	- دباغ الجلود
٣١٣	- الآثار بالجسد وغيره
٣١٣	- معالجة الجلود
٣٣٣-٣١٥	باب الطعام وألوانه، واللحم ومعالجته، وإطعام الناس
٣١٧-٣١٥	- الأطعمة
٣١٨-٣١٧	- أسماء الطعام الذي يصنع من اللحم،
٣١٩-٣١٨	- نعوت اللحم وتغيره
٣٢٠-٣١٩	- قطع اللحم، وما يقطع عليه
٣٢١-٣٢٠	- علاج القدور

٣٢٢-٣٢١	- ما يعالج من الطعام ، ويخلط
٣٢٣	- ما يعالج بالزيت والسمن ونحوه
٣٢٤-٣٢٣	- ما يعالج بالإهالة ونحوها
٣٢٦-٣٢٤	- الخبز
٣٢٦	- الطعام لا يؤدم
٣٢٧-٣٢٦	- الطعام فيه ما لا خير فيه
٣٢٨-٣٢٧	- ما يفضل على المائدة
٣٢٩-٣٢٨	- كثرة الطعام وقلته
٣٣١-٣٢٩	- الفعل من مطعم الناس
٣٣١	- بقايا المأكول وغيره
٣٣٢	- البقية من الدين وغيره
٣٣٢	- تغير اللحم واشتداده
٣٣٣-٣٣٢	- اطعام الرجل القوم
٣٣٣	- العسل
٣٤٣-٣٣٥	أبواب اللبن والشراب
٣٣٧-٣٣٥	- اللبن
٣٣٨-٣٣٧	- الخاثر من اللبن
٣٣٨	- اللبن المخلوط بالماء
٣٣٩	- رغبة اللبن ودوايته
٣٤٠-٣٣٩	- عيوب اللبن
٣٤٠	- الزبد
٣٤٣-٣٤٠	- الشرب
	باب الأمر والنهي ، والأخبار يعميها ، وما يلقي الانسان
	من صاحبه من العجب ، والأمر العجب ، ودعاء الرجل
٣٥١-٣٤٥	على شأنته ، وحسن الطالع ، والاستئناس بالناس والحياء
٣٤٦-٣٤٥	- الأمر والنهي

- ٣٤٨-٣٤٧ - الأخبار يعميها الرجل على صاحبه
٣٤٨ - مايلقى الإنسان من صاحبه من العجب
٣٤٩-٣٤٨ - الأمر العجب، والشر
٣٥٠-٣٤٩ - الرجل يدعو على الرجل بالبلايا
٣٥٠ - حسن الثناء على الإنسان
٣٥١-٣٥٠ - الاستئناس بالناس والحياء
- باب الحاجة والكسب، والمخالطة، والمال، والخصب والسعة،
وشدة العيش، والسنة، وذهاب المال، ومنع العطية،
والمسألة، وطلب الحاجة، والعطية
- ٣٦٢-٣٥٣ - الحاجة
٣٥٣ - المسألة
٣٥٤-٣٥٣ - الكسب
٣٥٥-٣٥٤ - العطية
٣٥٧-٣٥٥ - منع العطية
٣٥٨-٣٥٧ - المال وكثرته
٣٥٨ - قلة المال
٣٥٩ - الخصب والسعة
٣٦٠-٣٥٩ - شدة العيش والسنة
٣٦١-٣٦٠ - ذهاب المال، ونفاد الزاد
- باب الإقامة والتلبث، والاستناد وال لزوم، وال لزوق،
والانضمام، والانعزال، والسكون، والطمأنينة،
والأعجال، والاثقال، والتحريك، والفرق، والتنحي
- ٣٧١-٣٦٣ - الإقامة بالمكان لا يبرح منه
٣٦٤-٣٦٣ - التلبث والاستناد
٣٦٤ - لزوم الإنسان أمره
٣٦٥-٣٦٤ - لزوم الإنسان صاحبه أو غيره
٣٦٦-٣٦٥

- ٣٦٦ - لزوق الشيء بالشيء
- ٣٦٧ - انضمام الشيء بعضه إلى بعض
- ٣٦٨-٣٦٧ - الانعزال والميل من الشيء، والغرض
- ٣٦٩-٣٦٨ - السكون والطمأنينة
- ٣٦٩ - الانكباب
- ٣٧٠ - الإعجال، والإثقال
- ٣٧١-٣٧٠ - التحرك، والتفرق، والتنحي
- باب نواذر مثل: حسب وعشير وقصار، وما لبث أن فعل
ذلك، والتقدم، والرشوة، واضطراب الرأي، والكر
والرجوع، والدأب، والاختيار للشيء، والاستواء
في الأفعال، والطبيعة، والملاهي، والميسر
- ٣٨٤-٣٧٣ - حسب وأشباهاها
- ٣٧٣ - العشير والخميس ونحوه
- ٣٧٤-٣٧٣ - قصاراك أن تفعل ذاك ونحوه
- ٣٧٤ - ما لبث أن فعل ذاك
- ٣٧٥ - ما يقال فيه ذات كذا
- ٣٧٥ - ما يقال فيه قد فعل نفسه
- ٣٧٨-٣٧٥ - الميسر والأزلام
- ٣٨١-٣٧٨ - الملاهي
- ٣٨١ - الطبيعة والسجية
- ٣٨٢-٣٨١ - الاستواء في الأفعال، ومحل الرجل وناحيته
- ٣٨٢ - اختيار الشيء
- ٣٨٣ - التقدم
- ٣٨٣ - الكر والرجوع
- ٣٨٤-٣٨٣ - الدأب

٣٨٤	- اضطراب الرأي
٣٨٤	- الرشوة
	باب آخر من النوادر : رؤية الرجل من غير إرادة، القطع للأشياء، الشيء الدائم الثابت، وشمُ النساء، الخدم، اللقاء، كفالات الناس، الباطل والضلال، الخداع والنقصان، الإشراف على الشيء، تمليك الرجل أمر غيره، التذليل، الوسخ، والتثقيب على الناس، الذهب والفضة
٣٨٥-٣٩٦	- الذهب والفضة
٣٨٥	- وشم النساء
٣٨٦	- الوسخ
٣٨٦	- التذليل
٣٨٦	- اللمع بالثوب
٣٨٦	- الخدم
٣٨٧	- التثقيب على الناس
٣٨٨-٣٨٧	- اللقاء وحالاته
٣٨٨	- الكفالات
٣٨٩	- الباطل والضلال
٣٨٩-٣٩٠	- الخداع والنقصان
٣٩٠	- الإشراف على الشيء
٣٩٠	- الشيء الدائم الثابت
٣٩٠	- القطع للأشياء
٣٩١	- تمليك الرجل أمره غيره، والاستبداد بالأمر
٣٩٢	- الرجل تراه من غير أن تريده
٣٩٢	- الحديث عن غيره
٣٩٢-٣٩٣	- السوق
٣٩٣-٣٩٤	- الذهاب بحق الإنسان والخصومة
٣١-م	كتاب الجرائم ق ١
-٤٨١-	

٣٩٤	- الاستعداد للشيء، وإخفاء الشيء
٣٩٦-٣٩٤	- الحجر على الرجل، والشق
	باب الرجل وآلاته، والأواني في السفر والخفر، والدور
٤٢٥-٣٩٧	والبيوت، والأخبية والأبنية
٣٩٧	- محلات النزول
٣٩٨-٣٩٧	- أداة الرجل
٤٠٠-٣٩٩	- المراكب سوى الرجل
٤٠١	- الرحى وما فيها
٤٠٣-٤٠١	- الرحال وما فيها
٤٠٦-٤٠٣	- الأبنية من الخباء وشبهه
٤٠٩-٤٠٦	- البناء وأشباهه
٤١١-٤٠٩	- نعوت الدور وما فيها
٤١٣-٤١١	- آلة المنازل - القدور
٤١٤-٤١٣	- أفعال القدور
٤١٥-٤١٤	- القصاع والآنية
٤١٦-٤١٥	- الميزان
٤١٧-٤١٦	- أدوات ما يعتمل في الخفر
٤١٧	- كنس البيت
٤١٧	- دق الحب
٤١٨	- أدوات النساج
٤١٩-٤١٨	- السكين
٤١٩	- إحداد الحديدية
٤٢٠-٤١٩	- المسن
٤٢٢-٤٢٠	- من آلات الرجل: الخبال
٤٢٣-٤٢٢	- المزاد والأسقية وما أشبهها
٤٢٤-٤٢٣	- نعوت الأسقية والقرب

٤٢٤	- شد القرب والأسقية
٤٢٥	- فرز القربة
	باب الحقد والضغن، والغضب، والدواهي، والحبس، والذنب، والخيانة، والفرع، والفرار، والروغان، والحزن، والغيظ
٤٢٧-٤٣٣	- الحقد والضغن
٤٢٧	- الغضب
٤٢٨-٤٢٩	- أسماء الدواهي
٤٢٩-٤٣٠	- الذنوب والجنايات، والعيب، والخيانة
٤٣٠	- الفرار والروغان
٤٣١	- الحزن والاعتماد
٤٣١-٤٣٢	- الفرع والخوف
٤٣٢-٤٣٣	باب يجمع أبواب الشر صغيرها وكبيرها من: صراع، وحبس، وكسر ودق، وعلل، وجرح، وشجاج، وضرب وقتال، وموت وقبر ودفن، ودم، وهلاك، والاقواد بالحقوق، والخضوع
٤٣٥-٤٥٥	- الاقرار بالحق والخضوع
٤٣٥	- الحبس
٤٣٥-٤٣٦	- الحبس في غير السجن
٤٣٦	- الهلاك
٤٣٦	- الشدائد والاختلاط
٤٣٧	- التهيؤ للقتال والغضب والشر
٤٣٧-٤٣٨	- حبس الرجل ورده
٤٣٨-٤٤٠	- الكسر والدق
٤٤٠-٤٤١	- أسماء الموت
٤٤١-٤٤٢	- نعوت الموت وأفعاله

- ٤٤٣ - أفعال الموت
- ٤٤٤-٤٤٣ - الموت بالحر والبرد والسم
- ٤٤٥-٤٤٤ - القبر والدفن
- ٤٤٥ - الكفر في القتال
- ٤٤٥ - الدم وما فيه من الأسماء
- ٤٤٦ - الصراع والإزعاج
- ٤٤٧-٤٤٦ - السقام والمرض
- ٤٤٧ - أوجاع الحلق
- ٤٤٨-٤٤٧ - أوجاع البطن
- ٤٤٩-٤٤٨ - أوجاع الجسد والجلدي وغيره
- ٤٥٠-٤٤٩ - الوجع من التخممة
- ٤٥٠ - بدو المرض ، والبرء منه
- ٤٥٢-٤٥٠ - الجراح والقروح
- ٤٥٤-٤٥٢ - من الشجاج وأسمائه
- ٤٥٤ - كسر العظام وجبرها
- ٤٥٥-٤٥٤ - القتل وأنواعه
- باب الأزمئة ، والرياح ، وأسماء الدهر ، ونعوت الأيام والليالي بالحر والبرد والظلمة ، والشمس ، والقمر
- ٤٦٧-٤٥٧ - أسماء الدهر
- ٤٥٩-٤٥٨ - نعوت الأيام بالحر والبرد
- ٤٦٠-٤٥٩ - سكون الريح مع شدة الحر
- ٤٦٠ - نعوت الأيام في سكون الريح والطيب والبرد

- ٤٦١-٤٦٠ - نعوت الليل في شدة الظلمة
- ٤٦٢-٤٦١ - نعوت الأيام في شدتها
- ٤٦٣-٤٦٢ - أسماء أيام الشهر في الليالي خاصة
- ٤٦٣ - أوقات الليل
- ٤٦٧-٤٦٣ - الرياح
- ٤٦٧ - الشمس والقمر

فهرس الآيات			
الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة	البقرة (٢)	٢٣٣	١٢٧
إن يمسسكم قرح منه في بروج مشيدة	آل عمران (٣)	١٤٠	٤٤٢
أو يأخذهم على تخوف	النساء (٤)	٧٨	٤٠٦
وقد بلغت من الكبر عتيا	النحل (١٦)	٤٧	٣٧٨
وعنت الوجوه للحي القيوم	مريم (١٩)	٨	١٤٩
وقصر مشيد	طه (٢٠)	١١١	٤٣٥
ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقه مضغة، فخلقنا المضغة عظاماً، فكسونا العظام لحماً، ثم أنشأناه خلقاً آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين.	الحج (٢٢)	٤٥	٤٠٦
ولي مدبراً، ولم يعقب	المؤمنون (٢٣)	١١-١٤	١٢٦
فأنا أولك العابدين	القصص (٢٨)	٣١	٤٤٥
وحمله وفصاله ثلاثون شهراً	الزخرف (٤٣)	٨١	٤٢٨
ألم نجعل الأرض كفاتا	الأحقاف (٤٦)	١٥	١٢٧
	المرسلات (٧٧)	٢٥	٣٦٧

فهرس الأحاديث	
الصفحة	الحديث
١٢٧	أراد عمر أن يرجم امرأة أتت بولد لسته أشهر، فقال علي: ويحك يا عمر أما سمعت الله يقول (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين، لمن أراد أن يتم الرضاعة)، ثم قال: وحمله وفصاله ثلاثون شهراً.
١٢٧	قال عمر بن الخطاب: (أيما امرأة فقدت زوجها فلم تدر أين هو، فإنها تتربص أربع سنين، تعتد أربعة أشهر وعشراً، ثم تتزوج إن شاءت.
١٢٨	قال علي: (١) قد بليت فلتصبر ليس لها أن تتزوج أحداً حتى يصح فقد أو طلاقه.
١٤٠	قال رسول الله (ص): لقد هممت أن أنهى عن القبيلة، ثم أخبرت أن فارس والروم تفعله فلا يضيرهم.
١٤٠	وقال (ص): إن القبيلة لتدرك الفارس يوماً فتدعشره.
١٩٧	«المتفيهقون»، كلمة من حديث (أبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيهقون).
٢١٩	أهدى لرسول الله (ص) ضغابيس
٢٦٥	يروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رابه.
٣٠٣	كانت عائشة تحتبك فوق القميص بإزار إذا صلت.
٣٤٣	قال أبو العالية الرياحي من التابعين (اشرب النبيذ ولا تمز).
٣٤٦	«حيهلا بعمر»، في حديث ابن مسعود: (إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر).
٣٨٤	في الحديث: (لا إسلال ولا إغلال)
٤٥٣	في الحديث: (الملطا بدمها)، قول بعض العلماء.
	(١) كذا في الأصل، ولعلها (من).

فهرس الشعر - ١ - الأبيات			
البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
أيها الناطق ... لذك بقاء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٣٥٤
لياء ... أنيابها شنب	البيط	ذو الرمة	١٩٢
تلك خيلي ... أولادها كالزبيب	الخفيف	الأعشى	٣٠٧
وشاهدنا الجل ... بقصاها	المتقارب	الأعشى	٣٧٩
فاعتتب الشوق ... معتتب	مجزوء البيط	الكميت	٣٦٨
يانصبر ... من العجاج	البيط	-	١٥٧
لما سقيناها ... وريدها	الكامل	منظور الأسدي	٣٢٢
فقمنا ... عند حادها	المتقارب	الأعشى	٤٣٩
تضحى ... غير مجهود	البيط	الشماع	٣٤٢
وراحت الشول ... فيها مدر	السريع	ابن أحمر	٤٣٩
تنول بمعروف ... ذعور	الطويل	رجل من تميم	٢٧٣
عظيم القفا ... وخمير	الطويل	-	٣٢٣
فقد أخرج ... القمارا	المتقارب	الأعشى	٣٨٤
فأرتك كفا ... الجبار	مجزوء الكامل	الأعشى	٢٨٦
فمنحت بدأتها ... بأوارها	الكامل	النمر بن تولب	٣٧٧
سقاك ... الرائب الخائر	المتقارب	-	٣٣٦
والغيث بالمتألفات ... النواحر	مجزوء الكامل	الكميت	٤٦٣
تكف ... المعوض	الطويل	عتيبة بن مرداس	٢٧٢
سقوني النسء ... كذب وزور	الوافر	عروة بن الورد	٣٣٨
في فيلق ... والحاسر	السريع	الأعشى	٤٣٦
فقلت أشيعا ... لم تمشر	الطويل	المرار الفقسي	٣٢٠
بنت عليه ... وطرف طمر	السريع	ابن أحمر	١٦٩
ويزينها في النحر ... حيلة وسلوس	الكامل	عبد الله بن سلم	٢٨٥
ولو أشرفت ... ما عليه خضاض	الطويل	-	٢٨٥
إذا بلغوا ... بالهميغ الذاعط	المتقارب	أسامة الهذلي	٤٤٢
على ظهر ... اللطيمة بائع	الطويل	النابعة الذبياني	٣٠٩

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
ولكن الأديم ... غلب الصناعات	الوافر	القطامي	٣١٢
ولا تنكحي ... ليس بأنزعاً	الطويل	هدبة بن الحشرم	١٥٨
يقول له ... علياء واقف	الطويل	أوس بن حجر	٢٩٣
والخيل ... نجدة روق	البيسط	زيد الخيل	١٨٦
تكاد يده ... عنه الشمائل	الطويل	أبو خراش الهذلي	٢٤٠
ما بال عيني ... ولا حذل	البيسط	رجل من عبد القيس	١٧٣
وجاءت ... ويهاقل	المتقارب	الكميت	٣٤٦
رعى خرزات ... شامل	الطويل	ليد	٤٤٢
يدوم رقرق ... فلكة مغزل	الطويل	ذو الرمة	١٧١
مطافيل أبكار ... ماء المفاصل	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٧٨
ولكن صمل ... جسام	الطويل	أم الضحاك المحاربية	١٤٦
وليس بهياب ... واق وحام	الطويل	خثيم بن عدي	٢٩٤
ولكنه يمضي ... الخثام	الطويل	خثيم بن عدي	٢٩٤
رقاب كالمواجن ... كوم	الوافر	عامر بن الطفيل	٤١٧
تسائلني ... أم بهيم	الوافر	ابن كلجة	٣١٢
فإنك والكتاب ... حلم الأديم	الوافر	الوليد بن عقبة	٣١١
كـمـمـيت ... به الأديم	الوافر	ابن كلجة	٣١٢
كأن فداءها ... سلك يتيم	الوافر	-	٣٢٨
إذا التفساء ... بحتر فطيماً	الطويل	الأعلم الهذلي	٣٥٦
لا تحسن ... حسو الثرم	الكامل	-	٣٢٧
أقول لهم ... فارس زهدم	الطويل	سحيم بن وثيل	٣٧٦
روافده ... لبحر خضم	المتقارب	-	٤٠٨
إذا ما كنت ... شمالك جردبانا	الوافر	-	٣٣٠
برأس من ... السهولة والحزونا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٦١
إن شـرخ ... كان جنونا	الخفيف	حسان بن ثابت	١٤٨
كأن نزو ... قال قالينا	البيسط	ابن مقبل	٣٨٠
ألا أيها العزاب ... تزوجوا	الطويل	-	٤٣٧
فنفست عن ... شيئا ورائيا	الطويل	الفرزدق	١٩٤

ب - أعجاز الأبيات وقسائمها

تتب الكاعب وأتتب
وكاعبهم ذاة العفاوة أسغب
أحس يوماً من المشتاة هلابا
وأبَّ ليذهبا
لا كرم ولا معرات
على خضم سقى الماء عجاج
واشتكى الأوصال منه وبلح
كما فسر الترب المفايل باليد
قريح سلاح يكتف المشي فاتر
ها إن ذا غضب مطرٌ
يدا الدهر حتى تلاقي الخيارا
وليس صاريه من ذكرها صاري
والجاءلو القوت على الياسر
ولم تحبسك عني الكوادر
وكان الإله هو المستأسا
كحد السنان الصلبي النحيض

مثل تعطيط الرهاط
قد جعلت آسان حبل تقطعُ
أفزته الكلاب مروعُ
وعمرأ وجونا المشقر المعأ
كالحدأ الوقيع
كما ضم أزرار القميص البنائق
للقلب من خوفه اجتلالُ
وإن أفسد المال الجماعات والأزلُ
كما شعف المهنوءة الرجل الطالي
وأصاب غزوك إمة فأزالها
جواحرها في صرة لم تزيل
لها من هبوة نيم
وقد شرموا جلده فانشرم
ولا مالهم ذو ندهة فيدوني
حتى تخيط بالبياض قروني
وكان بنفسه حجثا خيتنا
وما حاجة الأخرى إلى المرحان
وما ألى بني وما أساؤوا

ج - صدور الأبيات

٢٢٨	الأخطل	الكامل	إن العرارة والنبوح لدارم رميناهم حتى إذا اربث
٣٧١	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	أمرهم فانصاعت الحقب لم تقصع
٢٤١	ذو الرمة	البسيط	صرائرها
٣٤٨	امرؤ القيس	الطويل	كبكر المقناة البياض بصفرة
١٩١	مجنون ليلى	الطويل	مفلجة الأنيا ب لو أن ريقها من يلقي هودة يسجد غير
٣٥١	الأعشى	البسيط	متتب
٣٨٠	امرؤ القيس	مجزوء المتدارك	وحديث الركب يوم هنا وسود من الصيدان فيها
٤١٢	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	مذانب وشاخص فاه الدهر حتى
١٩٠	الطرماح	الطويل	كأنه
٣٤٥	ذو الرمة	الطويل	وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم

د - الأرجاز		
٢٣٨	-	قد رابني أن الكري أسكتا «٢»
٢٨٦	-	بني تميم زهنعوا فتاتكم إن فتاة الحي بالترزت
٢٧١	-	يارب بيضاء ضحوك ضمعج
٢٥١	العجاج	مياحة تميح مشيا رهوجا
٢٠٥	أبو النجم العجلي	وقد رأى من دقها وضوحا «٢»
٢٩٢	ليد	وأنا ملاعب البرماح
٤٥٧	-	منضرج عن جانبيه الشوذر
٢٢٨	المرار الفقعي	لاني إذا طرف الجبان احمر «٣»
٣٤٣	-	تكون بعد الحسو والتمزر «٢»
١٩٨	العجاج	في خششاوى حرة التحرير
٣٢٤	العجاج	وبلدة يمسي قطاها نسسا
١٧٧	العجاج	يترك خيشوم العدو أفضسا
١٨٠	رؤية	لما رأين لحيتي خليسا «٢»
١٢٦	رؤية	وما نجا من حشرها المحشوش «٢»
٤٥٧	رؤية	في حقبة عشنا بذلك أبضا

٢٨٢	-	جارية بيضاء في نفاض
٣٩٢	نقاوة الأسدي	ومنهل وردته التقاطا
١٩٣	جرير	يا ابن التي حذنتها باع
٢٨٢	-	إذا مشيت سالت ولم تقرصع «٢»
٢٤٣	رؤية	لولاد بوقاء استه لم ييطغ
٣٢٩	جندل بن المثنى الطهوي	عز على عمك أن تؤوقي «٢»
١٩٨	القلاخ بن حزن	وتضرب الفهقة حتى تندلق
١٩٧	رؤية	أومشتك فائقة من الفاق
١٦٥	رؤية	لا يشتكي عينيه من داء الودق «٢»
١٩٥	-	والماء في مرثيها إذا اتصل «٢»
١٤٧	-	لما رأتني خلقاً انقحلا
٣١١	العجاج	كأنه في جلد مرفل
٣٨٩	مدرك بن حصن الأسدي	لا جعلن لابنة عمرو فنا «٢»
٢٦٤	جرير	إن سليطا للخسار إنه «٢»
٢٧١	رؤية	يمسد أعلى لحمه ويأرمه
٣١٠	-	والاثروا الصرب معاً كالأصيه
١٨٩	سحيم بن وثيل الرياحي	أنا سحيم ومعى مدرايه «٣»

الأمثال وما جرى مجراها

٢٤١	أبلاه الله بالجلود والجواد
٣٤٩	أباد الله غضراءهم
٣٥٠	أبدى الله شواره
٣٢٩	الآخذ سلحان والعطاء لسان
٣٩٠	أخذني فلان بأطير غيري
٣٦٤	ارقا على ظلعك، وارق على ظلعك . .
٣٦٤	اربع على ظلعك
٣٤٩	استأصل الله شأفته
١٩٤	اسدد سمك عنا
١٨٤	أعيتني بأشر فكيف أرجوك بدردر؟
١٧٢	اكتحل ينقطع عنك عائر الرمد
٣٥٠	ألحق الله به الحوبة
٣٨٧	ألقي عليه بعاعه، وألقى علي أوقه، وألقى عليه عبّالته
٣٥٠	أنبط بئر في غضراء
٢٢٣	إنه لذو عذامير
٢٢٩	إنه لذو بزلاء
٢٢٥	إنه لسبد أسباد
٢٣٩	إنه لصدى إبل
٢٣٩	إنه لقرثة مال

- ٢٣٩ إنه لمهزر
- ٣٥٩ إنهم لذوو وطثرة
- ٢٥٩ تركت بني فلان حثيتين
- ٢٥٤ تفرق القوم شذر مذر ، وشغربغر
- ٣٥٠ ثكلتك الجثل
- ٣٥٠ ثكلتك الرعل
- ٣٤٨ جاء فلان بأدب ، وجاء بأمر بديء وبطيظ
- ٣٥٨ جاء فلان بالحلق والدبر
- ٢٦٠ جاء فلان في أدبية من قومه
- ٤٢٩ جاء فلان بالقنطر والضئبل والسلتم
- ١٦٢ جحظ إليه عمله
- ٢٧٧ حرب عوان قوتل فيها مرة
- ١٦٢ حص عين سقرک ، وحص شقاقاً في رجلک
- ٢٦٠ دخلت في ضفة الناس ، ودخلنا في البغشاء والبرشاء
- ٢٥٤ ذهب القوم أخول أخول ، وذهبوا أيادي سبا
- ٣٧٧ وذهبوا شمائل ، وشعاليل وشعارير رأيت أمر بني فلان ملهاجاً
- ٢٣٩ رجل ذو كسرات وهزرات
- ٣٤٨ رماه الله بغاشية
- ٣٥٠ رماه الله بالنيظ وبالطلاطة
- ٣٦١ صابت بقرها
- ٣٦٠ صرحت كحل
- ١٥٤ فلان مبشر مؤدم
- ٢٤٤ كذبتك عفاقتك ، ومخذفتك ، ووباعتك

- كل فحل يهذي وكل أنثى تقذي ١٧٢
لا تزوجوا فلاناً فإن في حسبه قضاة ١٦٤
لا زور له ولا صيور ٢٢٠
لقيت منه الازابي ، والبجاري ، ولقيت منه ذات ٣٤٨
العراقي ، ولقيت منه الأمرين والأقورين والأقويان والبرجين
والفتكرين
ولقيته ذات يوم ، وذات ليلة ، وذات العويم ،
ذات الزمين ، ولقيته ذاغبوق وذا صبح ٢٥٣
لقيته مصارحة وصراحاً ، وكفاحاً ، وأول وهلة ، ٣٨٧
وأول عين ، وأول عاتنة ، وأول صوك وبوك وصيح ونفر ،
ولقيته نقايا ، لقيته بين الظهرتين والظهرين لقيته عن عفر ،
وعن هجر ، وبعيدات بين ٣٨٨
لنا قبل فلان روبة وأشكلة وصارة ، ولنا فيه تلونة ٣٥٣
لا تعدم الحسناء ذاما ٤٣٠
لولا الوثام هلكت جذام ٢٩١
ما لاقت عند زوجها ولا عاقت ٢٧٧
مر بنا وله حصاص ٢٤٩
مر فلان وله أزيب ٢٥٤
ماله مجر ولا زور ولا صيور ٢٢٩
ما يصدغ غملة من ضعفه ٢٢١
المعزى تبهى ولا تبني ٤٠٥
هم في غصراء من العيش ، وغصارة ٣٥٩
وردت عليهم الماء التقاطا ٣٩٢
وقعوا في ينمة خذواء ١٩٥

اللغات (اللهجات)

	أسد:
٢٨٣	- العُظْمَة
٣٠٨	- الغريفة
	تميم:
٢٢٠	- الألفت
٢٨٣	- تلثمت
٢٨٣	- التوصيص
٤٠٩	- الزحاليق
	الحباز:
٤٠٧	- السميظ
٤٠٩	- عُقْر الدار
٤٠٧	- المدماك
	العالية:
٤٠٩	- الزحلوقة (الزحاليق)
	قيس:
٢٢٠	- الألفت
	نجد:
٤٠٩	- عُقْر الدار
	هذيل:
٢٥٨	- العدي
٤٢٤	- المقرم
	اليمن:
٢٩٨	- السليط
١٤٧	- قحبة

فهرس أعلام الأشخاص

١-

الأحمر = علي بن المبارك الأحمر
ابن أحمر = عمرو بن أحمر بن العمر
الأخطل = غياث بن غوث
أسامة بن الحارث الهذلي ٤٤٠
إسحاق بن مرار الشيباني، أبو عمرو ٢٠٩، ٢٥٩، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٧٧
ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
الأصمعي = عبد الملك بن قريب
الأعشى = قيس بن ميمون
الأعلم الهذلي = حبيب بن عبد الله
امرو القيس ١٩٢، ٣٤٨هـ، ٣٦١هـ، ٣٨٠هـ، ٤١٩هـ، ٤٣٣هـ
الأموي = عبد الله بن سعيد، أبو محمد الأموي
أنس ٢٦٤، ٣٢٥
أوس بن حجر ٢٩٣

-ب-

بدر بن عامر الهذلي ١٨٠

-ت-

تميم بن أبي بن مقبل ٣٥٧
تيم الله ٢٨٧

-ج-

جرو ل بن أوس، الخطيئة ٤٢٨
جرير بن عطية الخطفي ١٣٧، ١٩٣
الجعدي = عبد الله بن قيس، النابغة الجعدي
جميل بن عبد الله بن معمر العذري ٣٥٨

-٥.٣-

-ح-

الحارث بن حلزة ٣٤٥
حبيب بن عبد الله ، الأعلم الهذلي ٣٥٦
حرملة بن المنذر ، أبو زبيد الطائي ٤٦٦ هـ
حسان بن ثابت ١٤٨
الحسن بن الحسين ، أبو سعيد السكري ٣٢٦
الخطيئة = جرول بن أوس

-خ-

الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٩٣ ، ٣٦٤
خويلد بن خالد الهذلي ، أبو ذؤيب ٢٧٨ ، ٢٩٤ هـ ، ٣٧١ ، ٤١١ ، ٤٣٣ هـ .
خويلد بن مرة ، أبو خراش الهذلي ٢٤٠
خيثم بن عدي ٢٩٤

-د-

أبو الدقيش القناني الغنوي ٢٨٥

-ذ-

أبو ذؤيب = خويلد بن خالد الهذلي
ذو الرمة = غيلان بن عقبة العدوي

-ر-

رؤبة بن العجاج ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ، ٤٥٧
الراء بنت مر (أخت تميم) ١٧٣
الربيع بن ضبيع الفزاري ٢٥٥

-ز-

أبو زبيد الطائي = مرملة بن المنذر
زهير بن أبي سلمى ٤٤٠
زياد بن معاوية ، النابغة الذبياني ٣٠٩ هـ
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس
زيد بن مهلهل بن يزيد ، زيد الخيل ١٨٦

-٥٠٤-

-س-

سحيم بن وثيل الرياحي ١٨٠ ، ٣٧٦

سعد بن زيد مناة ٤٢١

سعيد بن أوس ، أبو زيد الأنصاري ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٦

٣٠٧ ، ٣٥٥

السكري ، أبو سعيد = الحسن بن الحسين

سلامة بن جندل ٣١٦

-ش-

الشافعي = محمد بن أدريس

الشعبي = عامر بن شراحيل

الشماخ = معقل بن ضرار الذبياني

-ص-

صيفي بن الأسلت ، أبو قيس ٣٩٥ هـ

-ض-

أم الضحاك المحاربية ١٤٦ هـ

-ط-

طرفة بن العبد البكري ٣٧٨ ، ٣٧٩ هـ

الطرماح بن حكيم ١٩٠

-ع-

عائشة ٣٠٣

أبو العالية الرياحي ٣٤٣

عامر بن شراحيل ، الشعبي ١٧٣

عامر بن الطقييل السعدي ٤١٧

عبد الله بن رؤية ، العجاج الراجز ١٦٧ ، ١٩٨ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٢٤ .

عبد الله بن سعيد الأموي ، أبو محمد ٢٢٣ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦

عبد الله بن سلم الأزدي ٢٨٤

عبد الله بن قيس النابغة الجعدي ١٦٨ ، ٣٥٥
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أبو محمد ١٣٢
 عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الأصمعي ١٥٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ ،
 ٢٧٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨
 عبد الملك بن مروان ١٣٧
 عبيد بن الأبرص ٣٦٠ هـ
 أبو عبيد = القاسم بن سلام
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى التيمي
 عتيبة بن مرداس ٢٧٢
 عروة بن الورد ٣٣٨
 علي بن أبي طالب ١٣٧ ، ١٣٨
 علي بن حمزة ، أبو الحسن الكسائي ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
 ٤١٣ ، ٤٣٧
 علي بن المبارك ، أبو الحسن الأحمر ١٩٠ ، ٢٦٨ ، ٣٠٦
 عمر بن الخطاب ١٣٧
 عمرو بن أحمز بن عمرو الباهلي ١٦٩ ، ٣٦٦ ، ٤٣٩
 أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مرار
 أبو عمرو بن العلاء ٢٥٥
 عمرو بن كلثوم ٢٦١
 عمير بن شبيب التغلبي القطامي الشاعر ٣١١
 عيس (المسيح) ١٣٨

-غ-

غياث بن غوث ، الأخطل ٢٢٨
 غيلان بن عقبة بن نهيس ، ذو الرمة ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٣٠٢ ، ٣٤٥ هـ

-ف-

فاطمة ابنة الوليد ١٣٧

-٥.٦-

انفراء = يحيى بن زياد، أبو زكريا الفراء
 الفرزدق = همام بن غالب بن صعصعة
 الفضل بن قدامة، أبو النجم العجلي ٢٠٥
 -ق-

القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي ١٤٨، ١٧٦، ١٩٠، ٢٠٩، ٢٥٩،
 ٣٦٨

القاسم بن معن بن عبد الله بن مسعود ٢٥٥
 القطامي = عمير بن شبيب التغلبي
 القلاخ بن حزن بن جناب ١٩٧
 أبو قيس بن الأسلت = صيفي بن الأسلت
 قيس بن الملوح ١٩١، ٣٠٤

قيس بن ميمون الأعشى الأكبر ١٨٦، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٨٦، ٣٠٧،
 ٣٥١هـ، ٣٥٩، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٤، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٥٨.

-ك-

الكسائي = علي بن حمزة، أبو الحسن
 كسرى ٢٦٧

ابن كلجة = هبيرة بن عبد مناف
 ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
 الكميت بن زيد ٣١٦، ٣٤٦، ٣٥١هـ، ٣٦٨، ٤٦٣

-ل-

ليبد بن ربيعة العامري ٢٤٩، ٢٩٢هـ، ٤٤٢

-م-

مالك بن عويمر، المتنخل الهذلي ٣٩٩
 متمم بن نويرة ٣٩٣
 مجاهد بن جبر المكي التابعي ٢٦٥
 محمد بن إدريس الشافعي ١٣٨

محمد بن عجلان ١٣٧

محمد بن المنصور المهدي ٢٦٧

مدرك بن حصن الأسدي ٣٨٩هـ

المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي ٢٢٨، ٣٢٠هـ

معقل بن ضرار الشماخ ٣٤٢، ٤١٦هـ

معمربن المثنى التيمي البصري، أبو عبيدة ٣٧٧

المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ٤١٧

منظور بن مرثد الأسدي ٣٢٢

منقذ بن الطماح الأسدي (الجميع) ٤٣٢هـ

-ن-

النبي (رسول الله) ١٤٠، ٢١٩

النابعة الذبياني = زياد بن معاوية

نقادة الأسدي ٣٩٢

أبو النجم = الفضل بن قدامة، أبو النجم العجلي

النمر بن تولب ٣٨٧

-هـ-

هيرة بن عبد مناف ابن كلجة ٣١٢

هدبة بن الحشرم ١٥٨

هشام بن محمد بن السائب الكلبي ٢٦٠

همام بن غالب بن صعصعة الفرزدق ١٩٤

-و-

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٣١١

-ي-

يحيى بن زياد بن عبدالله، أبو زكريا الفراء ٢٠٩، ٣٠٦، ٣٠٨

يحيى بن المبارك اليزيدي ٢٦٧، ٣٠٧

يزيد بن عبيد، أبو وجزة السعدي ٤٢٠

-٥.٨-

فهرس القبائل والجماعات

- أ -

أهل نجد ٢٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٨

أهل اليمن ١٤٧ ، ٢٩٨

- ب -

بنو أسد ١٧٣ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ، ٤٠٩

البدو ٢٦٧

- ت -

تميم ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٤٠٩

- ج -

جذام ٢٩١

أهل الجاهلية ٢٩٧ ، ٣٥٤

- ح -

أهل الحجاز ٤٠٧ ، ٤٠٩

- ر -

الروم ١٤٠

- ط -

طهية ٢٦٦

- ع -

أهل العالية ٤٠٩

- ٥.٩ -

بنو عامر ١٩١

عبد القيس ١٧٣

أهل العراق ٤٥٣

العرب ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٤٠٩ ،

٤٣٢

- غ -

غزية ٢٦٦

- ف -

الفرس ١٤٠

- ق -

قريش ٣٥٤

قيس ٢٢٠

- م -

مضر ٣٣٩

- ه -

هذيل ٢٥٨ ، ٤٢٤

فهرس الأماكن والبلدان

- البادية ٢٦٧
- البحرين ٢٦٧
- البصرة ٢٦٧
- تهامة ٢٥٣
- الشأم ٢٥٣
- العالية (عالية الحجاز) ٢٦٨
- العراق ٢٥٣
- عمان ٢٥٣
- الكوفة ٢٥٣
- اليمن ٢٥٣

199V/10/163...



طبع في مطابع وزارة الثقافة

دمشق، ١٩٩٧

د. الأقطا. المصنعة تاجاويل

سمر السخنة داخل الطلوع